

المعرفة
العدد (٥٣) شعبان ١٤٢٠هـ - نوفمبر ١٩٩٩م
في باريس
يريدونها قليلة الدسم !
هل حقاً:
كل شيء على ما يرام ؟!

..الله واكبر يالمتخصص!! مدرس فنية ولا غيره!!
بجيزك بجيز غيرك!! عندك نخبرإن جدول
الرياضيات والعلوم ما جالها مدرسين!! عاد
شف اللي يناسبك منها ادرج فيها نفسك
الين يجي مدرسينها في شهر عشر الجاي!!
الوهيبي

# المحتويات




المعرفة

مجلة شهرية تصدر عن:
وزارة المعارف
المملكة العربية السعودية

تأسست عام ١٣٧٩ هـ في عهد وزير المعارف صاحب السمو الملكي

الأمير فهد بن عبدالعزيز

وأعيد إصدارها عام ١٤١٧ هـ في عهد خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز

ردمد: ٦٢٠٠ - ١٣١٩




البند الأول:
المواد المنشورة في هذه المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي وزارة المعارف.

البند الثاني:
تبويب الموضوعات والمقالات في هذه المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

---

١٧٦

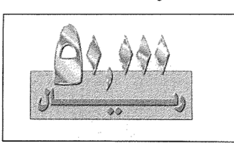


سعد الحميدين :
في المدرسة كنت «أتفحلل» !

١٨٣



سعد المهدي :
المقرر «فارغ» والكورة «منسمة» !




١٤٦

## بسم الله الرحمن الرحيم

# الحصة الأولى

مبدأ «حل المشكلات» هو أحد الأساليب التي ينتهجها المقرر المدرسي لصناعة شخصية الطالب وإعداده بأدوات وأساليب «علمية» تمكنه من مواجهة مشكلاته والتغلب عليها.. هذا المبدأ غائب بالكلية عن مناهجنا المدرسية في وقت تسعى فيه المدرسة إلى أن تحشو عقل الطالب بكميات كبيرة من المعلومات وفق فلسفة مغلوطة تقدم مبدأ المعلومة وتهمل مبدأ بناء شخصية الطالب، التي يفترض أن تكون كالآتي:

أن نخرج طالباً قادراً على البحث عن المعلومة واكتسابها بنفسه، وقادراً على حل أي مشكلة تعترضه بمنهجية علمية تعلمها في المدرسة.

وعندما ننظر في مشكلات بدء العام الدراسي الجديد «المتكررة» فإننا نقتنع قناعة تامة بأن تلك المشكلات نتيجة حتمية طفت على السطح لعجزنا عن التفكير في حلها، لأننا لم ندرس المنهجية العلمية في حل المشكلات أيام المدرسة.

هذا هو الخطأ الذي يجب أن نعترف به جميعاً. أما أن يحمل بعضنا بعضاً المسؤولية أو نلقي ببعضها على الظروف والواقع والمجتمع والناس والأحداث غير المتوقعة، فإن تلك «التبريرات» غير العلمية.

التبرير العلمي الحقيقي هو: أن نعترف بتقصيرنا ثم نجدد طاقتنا وننطلق نحو الهدف.

المعرفة


**المراسلات:** باسم: رئيس التحرير، ص. ب ٧ - الرياض ١١٣٢١
هاتف: ٤١٩ ٤٠ ٤٠ فاكس: ٤١٩ ٤٧ ٤٧، **فاكس مجاني: ٨٠٠١٢٤٢٢٧٧**

letters should be sent to: Editor-in-chief P.O.Box: 7 Riyadh 11321
Tel: 419 40 40 Fax: 419 47 47 - 8001242277

**الاشتراكات:** قيمة الاشتراك السنوي: مئة ريال للأفراد، ومئتا ريال للمؤسسات، بريدياً أو عن طريق شركة التوزيع.
قيمة الاشتراك السنوي خارج المملكة ٤٠ دولاراً «شاملة أجرة البريد»، (عن طريق الناشر).

**الإعلانات:** بالاتفاق مع: روناء للإعلام المتخصص

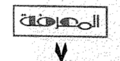
مطابع العبيكان Obeikan (٠١) ٤٩٨٣٣٩٢

**التوزيع:** الوطنية للتوزيع





**الأسعار:** السعودية: ٨ ريالات، الإمارات: ١٠ دراهم، الكويت: ٧٥٠ فلساً، البحرين: ٥٠٠ فلس، قطر: ١٠ ريالات، سلطنة عمان: ٨٠٠ بيسة، اليمن: ١٠٠ ريال، مصر ١,٥ جنيه، المغرب: ٨ دراهم، سوريا: ١٤ ليرة، الأردن: ٧٥٠ فلساً، لبنان: ٣٠٠٠ ليرة، السودان: ٣٥ جنيهاً، أمريكا: ٣ دولارت، بريطانيا: ١,٥ استرليني، فرنسا: ١٥ فرنكاً.






بقلم:

**محمد بن أحمد الرشيد**

# تحية للمعلم في «يوم المعلم»

**كان** من أهم المسوغات لقرار إعادة إصدار مجلة «المعرفة» أن تكون منبراً للمعلمين والمربين الأفاضل، يتحاورون من خلاله، ويتبادلون الرأي والمشورة، ويوصل كل واحد منهم أفكاره إلى الآخرين.

وأنا حين أتحدث إلى إخواني وزملائي المعلمين –الذين أعتز بتعلقي برسالتهم التي يستشعرون عظمتها، ويعملون على تحقيقها– فإني أرغب أن يطلعوا جميعاً على ما أبثهم إياه، وأحدثهم عنه. وهذه هي رسالتي إليهم في «يوم تكريمهم» عسى أن يجدوا فيها ما يؤكد المعاني التي نلتزم جميعاً بها.

أيها الإخوة الزملاء الكرام، أحييكم في اليوم العالمي لتكريمكم، وكل يوم من أيام العام هو يوم تكريم لكم في ديننا الإسلامي العظيم الحكيم. واسمحوا لي أن أعتمد على رحابة صدوركم، وحسن أخلاقكم وحلمكم، فأكرر على مسامعكم بعض المعاني التي سبق أن تحدثت بها إليكم في مناسبات مختلفة، من باب التواصي بالحق والخير، والتذكير الذي ينفع المؤمنين.

إن المعلم –أيها الزملاء الكرام– هو روح العملية التربوية، ولبها، وأساسها الأول، وركنها الركين. لا نكران لأثر المناهج الجيدة، والكتب الجذابة، والمباني النموذجية، لكن هذه الأشياء، وسواها، على أهميتها، تأتي بعد المعلم المقتدر المتألق الذي يُعلّم: بعقله، وقلبه، وسلوكه!

قلت في اللقاء التربوي الأول للمعلمين المنعقد في الرياض:

إذا تباهى المهندس بأروع عمارة صمّمها وبناها، والمخترع بأحدث جهاز ابتكره، والصانع بأفخم سيارة صنعها، والعالم باكتشافه المدهش، والطبيب بالعملية المعقدة التي نجح في إجرائها، ألا يحق للمعلم أن يطيب نفساً، ويقر عيناً بأن له –بعد الله– فضلاً مذكوراً، وجهداً مشكوراً في بناء شخصية أولئك العلماء، والأطباء، والمهندسين والمخترعين؟!

وتساءلت في كلمتي بمناسبة العام الدراسي الذي نحن فيه عن التعليم الذي نريده نحن المعلمين، وعن التعليم الذي يريده إخوتنا من الآباء والأمهات، وأبناؤنا من الطلاب والطالبات:

هل يريد المعلمون مناهج يكفيها الجهد القليل؟

هل يريد الآباء والأمهات أن يفرحوا في آخر العام بنجاح أولادهم في الاختبارات، دون التفات إلى مقدار العلم الذي حصلوه ونوعيته؟

هل يريد الطلاب أن ينالوا العُلا بدون كدّ وجدّ، وتعب ونصب، وجلاد وكباد؟

هذه الأسئلة، وما يتفرع منها، ينبغي أن يجري حولها الحوار: عريضاً، متعمقاً، شاملاً، صريحاً وأن تجمع نتائجه وتدرس، لتعيننا في مسيرتنا نحو أهدافنا السامية.

إن الرضا العام يتحكم –بدرجة أو بأخرى– في تقرير المناهج التي تتكفل بتخريج طلاب على مستوى العصر الذي نعيشه، وعلى المجتمع أن يقرر: هل يختار معيار نسب النجاح لقياس التقدم فيه، أم يختار الكفاية والامتياز، من أجل إنشاء جيل يقدر –بعون الله–:

أولاً : على البقاء.

وثانياً: على الاستمرار.

وثالثاً: على المنافسة والابتكار.

في ظل مجتمع علمي عالمي لن يرحم من يتخلف؛ يستعبد فيه القويُ العالمُ الضعيفَ الجاهل، ثم يستبعده من عقيدته، وشعبه، وأرضه! وشهادات الواقع ملأى بالنذر لقوم يتفكرون!!

إذاً، فكل من لا يرضى لنفسه، وأبنائه، وأمته، «بالاستعباد والاستبعاد» عليه أن يسابق، وينافس، ويزاحم، لا للنجاح فحسب، بل لتسنم الذرا، وصعود القمم:

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

أيها الإخوة المعلمون المكرمون، أنتم الركن الذي لا غنى عنه مهما تقدمت التقنيات، وتنوعت الوسائل والاختراعات، لأنكم تتحلون بالفضائل، وتتسمون بالروح، وتوجهون بالقدوة والأسوة، وتعلمون بالحكمة والموعظة الحسنة. أما الآلات، فعلى أهميتها التي لا تنكر، فهي أدوات، لا تحس، ولا تعقل، ولا تحنو، ولا تقدر، وكذلك الكتب، هي ثمار عقول مؤلفيها: فيها الصالح، والطالح، والمفيد وغير المفيد، والصعب الذي يحتاج إلى تسهيل، والغامض الذي يحتاج إلى شرح:

يظن الغمر أن الكتب تهدي
أخا جهل لإدراك العلوم
وما علم الجهول بأن فيها مدارك
قد تدق على الفهيم
ومن طلب العلوم بغير شيخ
يضل عن الصراط المستقيم
وكم من عائب قولاً صحيحاً
وآفته من الفهم السقيم

روي أن بعض كبار أئمة السلف دخل مسجداً، فوجد بعض الناشئة من طلبة العلم يتدارسون وحدهم، فقال: ألهم رأس؟ يعني: ألهم معلم يعلمهم؟ فقيل له: لا، فقال: والله لا يفلحون!

أيها الإخوة المعلمون، المثاليون جميعاً، إن شاء الله: إن التعليم الأمثل يحتاج إلى معلم أمثل، والوصول إلى هذا المستوى ليس بالأمر الهين؛ فالمعلم الأمثل يحتاج –إضافة إلى المزايا الخلقية، والنفسية والسلوكية العديدة– إلى متابعة مستمرة للجانب العلمي المعرفي في مجال تخصصه، والاطلاع على الجديد فيه، كما يحتاج إلى صقل لقدراته في إيصال المعلومات إلى عقول طلابه، وإلى فن في التعامل معهم.

وأهم محك لتميز المعلم، بل الشرط اللازم لنجاحه، هو قدرته على أن يغرس في نفوس طلابه حب العلم، ويذكي فيهم الشوق إليه، ويزيد من إعراضهم عن الغثاء وإقبالهم عليه! وما أصعبها من مهمة! في زمن كثرت فيه الصوارف، وتنوعت المغريات، وتبرجت الملهيات في شتى ميادين التسلية والترفيه، والدعاية والإعلان، والتلاعب بالعقول، وصناعة الميول، وغسيل الأدمغة!

وقبل هذا، وبعده، وفي أثنائه، لابد أن يدرك المعلم المثالي أنه «صاحب رسالة، يستشعر عظمتها، ويؤمن بأهميتها، ولا يضن على أدائها بغال ولا رخيص، ويستصغر كل عقبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته. وإن اعتزاز المعلم بمهنته، وتصوره المستمر لرسالته، ينأيان به عن مواطن الشبهات، ويدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة، وطهارة السريرة، حفاظاً على شرف مهنة التعليم، ودفاعاً عنه[1]».

في يومكم هذا دعوني باسم الآباء والأمهات أحييكم أجمل تحية وأزجي الشكر لكل واحد منكم فأنتم الأمناء على أغلى ما وهبنا الله، وأنتم محط الرجاء، وأنتم الذين يعول المجتمع عليكم –بعدالله– في أن تهيئوا أبناء أمتكم ليكونوا كما أراد الله (خير أمة أخرجت للناس). بجهدكم ووعيكم يتحدد مستقبل الوطن، وتتبلور صورته ويعلو شأنه– احتسبوا أيها الإخوة جهودكم عند الله والله مثيبكم على كل صنيع تقدمونه، وأسهموا مع وزارتكم بالرأي الحكيم والجهد الصادق، والعمل الدؤوب.

إن التحدي أمامنا كبير، ولن نقدر على قهره إذا قعدنا وتواكلنا، لكننا أقوى منه: بالتوكل على الله، والأخذ بالأسباب، والصبر والمصابرة، والجد والمثابرة. وصدق الله العظيم القائل: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ■

---

١ – إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج عن أخلاق مهنة التعليم.

# حملة انتشار المعرفة

رجب - شعبان ١٤٢٠ هـ

## عرض خاص لاشتراكات الأفراد
## (خلال فترة الحملة)

- اشتراك لمدة سنة (٩٠) ريالاً فقط.
- الاشتراك للسنة الثانية (٨٠ ريالاً) فقط.
- الاشتراك للسنة الثالثة (٧٠) ريالاً فقط.
- ومجاناً للمشتركين: كتاب المعرفة الفصلي ومفكرة المعرفة السنوية.

لتقرأ

## عالم التربية
## وتربية العالم



إقــرأ

المعرفة

تحقيق

## مع بدء كل عام دراسي:

# «كله تمام يـ

مع بدء كل عام دراسي جديد يؤكد أكثر من مسؤول في وزارة المعارف في أكثر من مناسبة إعلامية على أن الاستعدادات متكاملة و «كل شيء على ما يرام» والدراسة ستبدأ بجدية من أول يوم، ولم يتبق غير جرس الحصة الأولى فقط!

لكن الواقع الفعلي لبعض المدارس غير ما يتحدث المسؤولون عنه، فهناك (نقص في الكتب، تكدس طلابي، ضعف مستوى الصيانة، تأخر حركة المعلمين)، والدلائل الميدانية تؤكد وجود هذه المشكلات التي تؤثر على بدء العام الدراسي الجديد، وتؤخر عملياته التربوية والتعليمية عدة أسابيع وسط شكوى وتذمر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب.

«المعرفة» لم تستبق الأحداث، بل استقبلت بدء العام الدراسي بكل ترحاب، ثم بعد مضي شهر كامل على بدء الدراسة نزلت إلى الميدان لتنظر إن كان كل شيء على ما يرام حقاً أم أن الأمر غير ذلك. فكانت هذه «المكاشفة» مع كل الأطراف المعنية من جنود الميدان وضباط الوزارة، في أجواء من حرية الرأي التي كفلتها وزارة المعارف للجميع، بهدف الوصول إلى الحقيقة.


أفندم !!

# «كله تمام يا أفندم !!»

في البدء رصدنا آراء المعلمين ومديري المدارس حول مشكلات بدء العام الدراسي الجديد من خلال أسئلة متنوعة ضمت استبانتنا التي شملت مختلف مناطق المملكة، حيث بدأت استبانة المعرفة الخاصة بالمعلمين بالسؤال التالي:

* هل توافق تأكيدات وزارة المعارف في وسائل الإعلام حول انتظام الدراسة واكتمال التجهيزات من أول يوم مع الواقع الفعلي للمدارس؟

أجاب ٧٤٪ من المعلمين الذين شملتهم الاستبانة بالنفي، وأكدوا أن الواقع الفعلي لكثير من المدارس مليء بكثير من المشكلات مثل تأخر حركة المعلمين ونقص الكتب وتكدس الطلاب. ولكن لماذا صرح المسؤولون بذلك؟! ألا يعلمون بمشكلات العام الدراسي الجديد؟!

أليس هناك تنسيق بينهم وبين أهل الميدان؟

حول ذلك يقول أحد المعلمين: «أعتقد أن التقارير التي تصلهم من الإدارات التنفيذية حول هذا الموضوع غير دقيقة فجاء حديثهم على ضوئها».

ويقول ثان: «اعتدنا دائما أن نجمّل أعمالنا إعلامياً وندفن أخطاءنا تحت السجاد وهذا خطأ لا يعالج المشكلة».

ويقول آخر «في الأعوام السابقة نؤكد مع بداية العام الدراسي الجديد أن كل شيء على ما يرام فتسير الدراسة بشكل طبيعي دون أن يثار شيء من أخطائها المخفاة.. أما هذا العام فإن التطمينات التقليدية والتجميل المكرور لم يمكن هضمه بسبب الحجم الكبير لمشكلات بدء العام الدراسي الجديد الذي برزت على السطح بشكل لافت للنظر، فلم يحسب كل من جمّل بداية العام الدراسي الجديد حساب هذا التحول في وزن المشكلة وحجمها وشكلها من هنا كان «الإحراج لبعضهم».

أخطاء اليوم هي نتيجة لأخطاء سابقة في التصرف حيال المشكلة، فما الذي يمنع من إيجاد نوع من الاتصال المباشر لتنسيق البرامج بين المدارس والمسؤولين في الوزارة وإدارات التعليم ومكاتب الإشراف، وما الذي يمنع من التطوير الإداري المطرد والمتوافق مع الحاجة التي يفرضها الواقع الجديد.

**● ٤٪ من المعلمين: الصيانة في المدارس ممتازة!!**

**● ٦٤٪ من المعلمين: الخلل في «نظام الإحصائية».**

نقول ذلك لأن ٩٤٪ من المعلمين أكدوا أن مشكلات بدء العام الدراسي الجديد متكررة حيث يرونها باستمرار مع إشراقة كل عام دراسي جديد، الأمر الذي يؤكد أن المشكلة لا تعالج بل تبقى قابعة في الأروقة وعلى الأرفف حتى موعد قيامها مع بداية العام الدراسي، تماماً مثلما تفعل «فيروسات الكمبيوتر» التي تظهر في زمن ويوم وساعات معينة من السنة.

يقول مدير مدرسة مخضرم: «لم أذكر يوماً ما أن الكتب وصلتنا قبل بدء العام الدراسي الجديد».

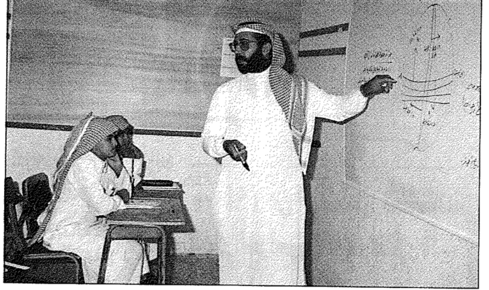
ويقول أحد المعلمين «تكرار الخطأ دليل على وجود خلل إداري، وإلا ماذا تعتقدون غير ذلك؟

**صيانة الصيانة**

وعن السؤال: كيف تقيّم مستوى الصيانة في المدارس مع إطلالة العام الدراسي الجديد؟

أجاب ٥٢٪ من المعلمين الذين شملتهم الاستبانة بأن صيانة المدارس ضعيفة. فيما قال ٤٤٪ بأنها جيدة ولم يقل ممتازة سوى ٤٪.

هذه الآراء التي تعكس تدني مستوى الصيانة في المدارس وبالتحديد مع بدء العام



الدراسي الجديد تحتاج إلى وقفات جادة لإيجاد صيغة مناسبة تضمن بقاء المدرسة «بصحة جيدة» خلال العام الدراسي؛ لأن أي خلل في الصيانة يعقبه خلل تعليمي؛ فالطلاب مثلاً لا يمكن أن يكونوا في الصف الدراسي بدون مكيفات تعمل بصورة سليمة، ومن الصعب تجرع الماء «الدافئ» من «البرادات» المعطلة لإطفاء لهيب الفصل الساخن! أما كيف توجد الصيغ المناسبة فإن ذلك ليس صعباً ولكن يجب أولاً أن نفكر.

**النظام الإحصائي متخبط**

برزت على السطح هذا العام مشكلة العجز في الكراسي والطاولات بشكل لافت للنظر جعلها الأكثر إثارة من بين مشكلات بدء العام الدراسي الجديد، ولاسيما بعد أن تناولتها إحدى الصحف اليومية بشكل موسع. حول هذا الموضوع استطلعنا آراء المعلمين من خلال الاستبانة التي حملت من بين أسئلتها السؤال التالي:

ما سبب ظهور العجز في الكراسي والطاولات هذا العام؟

أجاب ٦٤٪ من المعلمين الذين شملتهم الاستبانة أن السبب يعود لضعف الأنظمة الإحصائية في الوزارة وإدارات التعليم، فيما أحال ٢٢٪ من المعلمين السبب إلى العجز المالي وقال ١٤٪ منهم إن العجز في الطاولات والكراسي جاء بسبب تلف معظمها أثناء العام الدراسي.

وربما جاءت تلك «اللخبطة» في النظام الإحصائي – بصفة عامة– بسبب أن هذا النظام مشترك بين جميع الإدارات والأقسام، فكل إدارة تعتمد في معلوماتها الإحصائية على إدارة أخرى مما يصعب معه تحديد موقع الخطأ الذي «تفرق دمه» في جميع الإدارات والأقسام. وعندما يؤكد ٦٤٪ من المعلمين على ضعف الأنظمة الإحصائية فإن ذلك يعني وعي التربويين بأهمية هذا النظام لوزارة كبيرة كوزارة المعارف، كثير من أعمالها يعتمد على صحة الأرقام، ومعظم مشكلات بدء العام الدراسي الجديد يعود لهذا النظام أو لعدم صحة المعلومات الرقمية المدخلة إليه، يقترب العام الدراسي الجديد وهو لا يعرف كم طالباً تستوعب هذه المدرسة، وكم معلماً تحتاج إليهم تلك المنطقة التلعيمية على وجه دقيق وهكذا.

**نقل المعلمين على ظهر السلحفاة!**

يتزامن تأخير حركة نقل المعلمين الداخلية والخارجية باستمرار مع مطلع كل عام دراسي جديد، وأصبح الجميع لا يتوقع عاماً دراسياً جديداً دون الحركة المتأخرة للمعلمين، الأمر الذي يربك البداية الفعلية للمدارس ويجعلها تعيش أسابيع من الترقب والقلق.. هذا ما أكده ٩٢٪ من المعلمين الذين شملتهم الاستبانة وقالوا : إننا تعودنا على مشاهدة بعض الصفوف الدراسية بلا معلمين. وأشاروا إلى أنهم يقومون أحياناً بأعمال المعلمين المتأخرين لحين وصولهم. ولكن السؤال المهم لماذا يتكرر تأخير حركة المعلمين؟ هل تتحمل الوزارة وحدها الخطأ أم أن لوزارة الخدمة المدنية دوراً في ذلك؟ وعلى أي حال فإن المستغرب أن يستمر الخطأ طوال السنين الماضية الأمر الذي يجعل البعض يصفه بـ«المشكلة المزمنة» فيما قال آخر: «إن المشكلة لها أكثر من طرف والمعلم أحد هذه الأطراف فهو قد لا يتقيد بالوجهة التي يحددها خطاب التعيين».

٨٤٪ من مديري المدارس الذين شملتهم الاستبانة يوافقون رأي المعلمين، فهم يؤكدون أن مدارسهم لا يكتمل نصابها من المعلمين إلا بعد مرور أسابيع من بدء العام الدراسي

# «كله تمام يا أفندم !!»

مشيرين إلى أن ذلك يربك العملية التربوية والتعليمية ويجعلهم يعيشون حالة من القلق.

**التخطيط على «رمال متحركة»!**

لماذا لا ينتظم كل شيء في المدرسة من أول يوم؟

هذا السؤال طرح كثيراً في البيئات التربوية وغير التربوية وطرحناه نحن – هنا – في استبانتنا الموجهة، فقال ٨٨٪ منهم إن السبب الرئيس يعود إلى ضعف التنظيم والتخطيط بدءاً بوزارة المعارف ومروراً بإدارات التعليم وانتهاءاً بالمدرسة، فكل الجهات الثلاث تتحمل الخطأ. يقول أحد المعلمين: «المشكلة الأكبر أن كل جهة تُحمّل الجهة الأخرى مسؤولية الخطأ» وتشير إجابات الاستبانة إلى أن سوء التنظيم والتخطيط ربما يرجع إلى بعض القيادات التربوية بمختلف الإدارات (صغرت أم كبرت) غير المؤهلة للتجديد والمواكبة أو لطرح رؤى خلاقة وأفكار تتناسب مع الواقع الحقيقي لنمو المجتمع ومستجدات العصر.

**● ٩٤٪ من المعلمين: مشكلات العام الدراسي الجديد متكررة!**

**● ٩٢٪ من المعلمين: حركة المعلمين متأخرة.**

يقول أحد المعلمين: قد ينجح المعلم الذي رشح للعمل في وزارة المعارف أو إدارة التعليم تربوياً، ولكنه بالتأكيد يفشل إدارياً لأنه لم يدرس «العلوم الإدارية» ولا يعلم شيئاً عن فلسفة الإدارة وأساليبها وطرائقها.

على سبيل المثال فعملية نقل المعلمين عملية إدارية في المقام الأول لا ينجح في تنفيذها إلا من يملك ذهنية إدارية فائقة وطاقماً إدارياً مدرباً وإمكانات حديثة، لذا لا نستغرب إذا غاب التنسيق وتكرر الخطأ مادام أن كل ذلك أو بعضه غير متوافر.

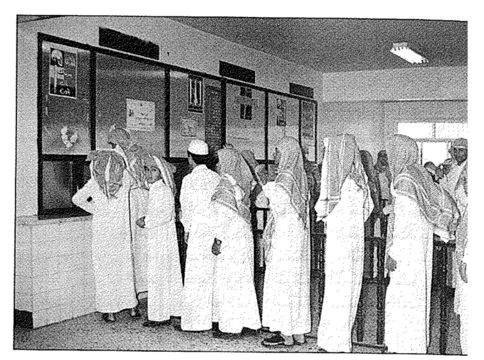
# في تعليم الرياض:

## مؤسسة أهلية تنقل الكتب للمدارس

نفذت الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض مع مطلع العام الدراسي الحالي مشروعاً جديداً لنقل الكتب المدرسية من مستودعاتها إلى المدارس عن طريق مؤسسة نقل أهلية تم التعاقد معها بهذا الخصوص. وقال الأستاذ إبراهيم عنبر مدير إدارة التطوير التربوي بتعليم الرياض:

«بدأت إدارة التطوير التربوي ممثلة في قسم المقررات المدرسية بتلمس الحلول المناسبة الكفيلة بالقضاء على عدم دقة توزيع الكتب المدرسية إلى المدارس وعدم وصول الكتب إليها في الوقت المناسب، واقتُرح أن تقوم مؤسسة نقل أهلية بتوزيع الكتب على المدارس، وبعد اعتماد المشروع قمنا بتنفيذه، مع مطلع العام الدراسي الحالي وفق الخطط الزمنية المقترحة وقد نقل قسم المقررات المدرسية عملهم إلى داخل المستودعات وبدأوا صرف الكتب بحسب نماذج المؤسسات التجارية، وهذا النظام يقتضي وجود مندوب من المدرسة يتسلم الكمية المطلوبة في نموذج التوزيع ويوقع على ذلك». وألمح عنبر إلى أن عدداً من الزملاء من محضري المختبرات ساهموا في الإشراف على التوزيع وفي الأعمال المتعلقة بالمستودعات مشيراً إلى أن هذه الطريقة الجديدة في التوزيع أسهمت إلى حد كبير في التخلص من مشكلة تأخير الكتب إلى المدارس وشعرت المدارس أن ثمة خدمة مميزة في هذا المجال.

وقال: إن إيصال الكتب بصورة منظمة إلى المدارس ونقلها بواسطة سيارات المتعهد «غالباً»



من انعكاسات هذه المشكلة في الميدان حيث طرحنا على مديري المدارس السؤال التالي:

* ماذا تفعل حيال مشكلة التكدس الطلابي في المدارس؟

٦٨٪ منهم قالوا إنهم لا يقبلون أي طالب فوق الطاقة الاستيعابية للمدرسة! والسؤال المتبادر هنا: أين يذهب هؤلاء؟ أجاب بعضهم: «هذه مشكلة وزارة المعارف؟!»

فهل حقاً هذه المشكلة هي مشكلة وزارة المعارف؟ هل بيدها أن تفتح العديد من المدارس وأن توظف العديد من المعلمين وأن تزيد في طباعة الكتب وعدد التجهيزات المدرسية، في أوقات قياسية، ألا يحتاج كل ذلك إلى موازنة إضافية؟

كل ما فعلته وزارة المعارف حيال الحد من التكدس الطلابي حلول وقتية أهمها:

– زيادة تراخيص فتح المدارس الأهلية حتى تستوعب الطلاب.

– الإلحاح على مديري المدارس: اقبلوا.. اقبلوا!

– الدراسة في بعض المواقع خلال فترتين صباحية ومسائية.

– استنفاد الطاقة الاستيعابية للفصول إلى الحد فوق الممكن ليس للمعلم فقط، وإنما للبيئة المدرسية عموماً، حيث تتجاوز كثير من الفصول حد الـ «٥٠» طالباً لكل فصل.

**سلفة كتب من المدرسة المجاورة**

مشكلة نقص الكتب وتأخر وصولها للمدارس مشكلة قديمة تعاود الزيارة مع إشراقات الأعوام الدراسية الجديدة، الأمر الذي يربك المدرسة في بداية أعمالها ويؤثر على سير الدروس بها، وفي الاستبانة سألنا مديري المدارس السؤال التالي:

* ماذا تفعل بوصفك مدير المدرسة حيال نقص الكتب المدرسية؟

فقال ٦٤٪ منهم: نبحث عن كتب زائدة عند بعض المدارس المجاورة حتى نحل المشكلة وأشاروا أن

**علب الساردين تحيط بمقصف المدرسة**

مشكلة التكدس الطلابي مشكلة أكبر وأعظم من مشكلة نقص الكتب وتحتاج إلى جهود جبارة وتدخّل كل الجهات ذات العلاقة للسيطرة عليها ولا نبالغ إذا قلنا إنها تحتاج إلى خبراء في النظم الإحصائية والدراسات الاجتماعية، وفي اعتقادنا أن المشكلة معنية بها بصورة أكبر اللجنة العليا لسياسة التعليم لأن المؤسسات التربوية تعمل وفق طاقة معينة وموازنة محددة.

دعونا نلقي نظرة سريعة على مثال صغير

ووصول الكتب في وقت قياسي يعد من الإيجابيات التي تحسب لصالح المشروع.

وعن السلبيات التي صاحبت المشروع يقول إبراهيم عنبر: ثمة سلبيات أثرت على هذه الخدمة الجديدة نوعاً ما مثل تأخر المطابع في إيصال الكتب إلى مستودعات الإدارة وعدم ملاءمة مستودع المرحلة الابتدائية للتخزين والتوزيع وعدم حضور بعض مندوبي المدارس في اليوم المخصص لهم لاستلام حصتهم من الكتب، وأعداد الكتب في «الكرتون» لا يساعد على سرعة حساب مخصصات المدرسة من الكتب، كما أن الطلبات الجديدة للكتب من عدد من المدارس الأهلية الليلية التي لم تؤخذ في الحسبان قد أربكت العملية نوعاً ما، بالإضافة إلى أخطاء لدى المتعهد نفسه كقلة السيارات والعمال. وأشار عنبر إلى أن العام القادم سيشهد تلافياً لهذه السلبيات الأمر الذي سيجعل الخدمة في مستوى الطموح مشيراً إلى حداثة التجربة.

# « كله تمام يا أفندم !! »

ذلك يأخذ وقتاً طويلاً، فيما قال ٢٠٪ منهم إنهم يتابعون مع المسؤولين هذا الموضوع وينتظرون الرد. وقال ١٦٪ منهم إنهم يصورون الكتب للطلبة الذين لم يحصلوا عليها وبالتحديد إذا كانت قليلة.

ومشكلة نقص الكتب كما أفاد عدد من مديري المدارس تتحملها وزارة المعارف لأنه ليس ثمة أطراف أخرى تشاركها هذه العملية، مثل حركة نقل المعلمين التي تشترك وزارة الخدمة المدنية مع وزارة المعارف في إجراءاتها.

يقول مدير مدرسة: «الذي يحيرني أن مشكلة نقص المقررات المدرسية تتكرر سنوياً موضحاً أن ذلك يدل على خلل إداري واضح وغياب في التخطيط والتنسيق».

ويقول آخر: «لا أعتقد أن المشكلة ستنتهي طالما أنها لم تحل طوال السنوات الماضية».

ثمة فرق شاسع بين طموح المسؤول في أن تبدأ الدراسة من أول يوم وبين الواقع الذي يفرض بمشكلاته الإدارية والتنظيمية والتخطيطية والتنسيقية كل هذا التأخير في الدراسة.

**النمو السكاني سريع**

ولكن ما مقدار استيعاب المسؤول لهذا النوع من المشكلات وما حجم فهمه لها، وما الحلول والإجراءات التي اتخذتها إدارته حيالها؟ حتى نعرف كل ذلك وجهنا عدداً من الأسئلة للمعنيين بالمشكلات الكبرى المتعلقة بدء العام الدراسي الجديد، حيث وجهنا للوكيل المساعد لشؤون الطلاب د. محمد العصيمي السؤال التالي:



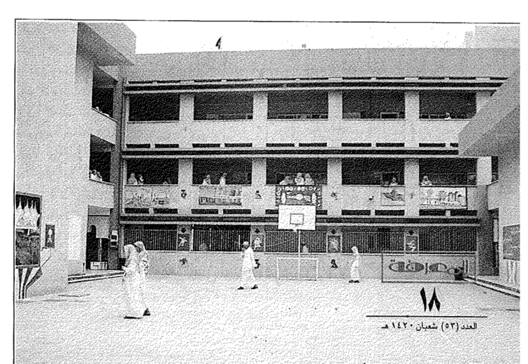
محمد العصيمي

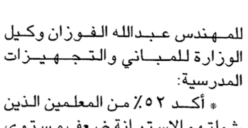
* أكد عدد من مديري المدارس وجود مشكلة «تكدس الطلاب» في المدارس وقال ٦٨٪ منهم إنهم لا يقبلون أي طالب فوق القدرة الاستيعابية لمدارسهم كحل قاطع لمشكلة تدكس الطلاب، وأشاروا إلى أن الطلبة الذين لا يتم قبولهم يمثلون مشكلة كبيرة حلها عند وزارة المعارف وليس عند المدارس.. كيف ترون هذا الأمر؟

أجاب الدكتور العصيمي قائلا: «تكدس الطلاب يرجع إلى أمرين مهمين، الأول: «زيادة مصدر النمو السكاني مقارنة بما يتم من فتح مدارس جديدة وزيادة عدد الفصول الدراسية. والأمر الثاني يرجع إلى المباني المستأجرة التي تتراوح مساحة الصف بها في الغالب بين (٢٠-٢٥ م٢ تقريباً) والتي صممت أصلاً للسكن العائلي ولم تصمم كمدرسة». وأشار الدكتور العصيمي إلى أن الجهة المعنية بفتح الفصول والمدارس هي وكالة الوزارة المساعدة للشؤون المدرسية، موضحاً أنه زودها بنسخة من هذا السؤال لتسلط الضوء أكثر على هذا الموضوع لاختصاصها في ذلك.

**الخطط والبرامج في ضوء الإمكانيات**

وفي المقابل وجهت «المعرفة» السؤالين التاليين





للمهندس عبدالله الفوزان وكيل الوزارة للمباني والتجهيزات المدرسية:

* أكد ٥٢٪ من المعلمين الذين شملتهم الاستبانة ضعف مستوى الصيانة مع بداية العام الدراسي الجديد، وقالوا إن ذلك يؤثر على البداية الفعلية للدراسة من أول يوم، كيف ترون هذه المشكلة؟

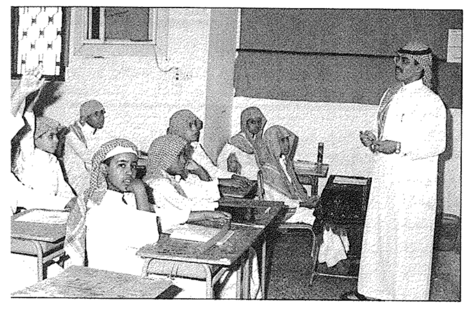
* قال ٥٨٪ من مديري المدارس الذين شملتهم الاستبانة أن نقص التجهيزات المدرسية يعود لضعف النظم الإحصائية والإدارية عند إدارة التجهيزات المدرسية، وأكدوا أن ذلك يؤثر على بدء العام الدراسي الجديد بصورته المرجوه.. كيف ترون ذلك؟! فأجاب المهندس الفوزان قائلاً:

«نود أن نوضح بأن وكالة الوزارة للمباني والتجهيزات المدرسية متمثلة بالإدارة العامة للصيانة والإدارة العامة للتجهيزات المدرسية قد قامت بوضع الخطط والبرامج لتأمين متطلبات المباني المدرسية من التجهيزات المدرسية وأعمال الصيانة وتسهيل تأدية هذه الأعمال في ظل الإمكانيات المتاحة حيث تم الآتي:

– توزيع بنود الصيانة والنظافة على إدارات التعليم لتتولى كل إدارة مسؤولياتها كاملة لتأمين احتياجات المباني والمرافق التعليمية من هذه الأعمال بموجب تعميمنا رقم ٥٣/٢٨٩١ في ١٤١٩/١٠/٢٣هـ.

– توزيع بند المستلزمات التعليمية رقم ٢/٢٢١ الذي تؤدى عليه التجهيزات المدرسية بموجب تعميم معالي الوزير رقم ٥٧/٩١٢ في ١٤١٩/١١/١هـ، وقد بلغ إجمالي ما تم صرفه في تأمين التجهيزات المدرسية خلال عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ ثلاثين مليون ريال تم بموجبها تغطية معظم احتياجات المدارس من المستلزمات التعليمية وخصوصاً طاولة وكرسي الطالب.

– إعداد المواصفات الخاصة بالمستلزمات التعليمية بعد دراستها وتطويرها، وأبلغت إدارات التعليم بذلك بالخطاب رقم ٢٤/٨٦٢ في ١٤١٩/١١/١٢هـ لطرح احتياجاتها على



## احصائية: «باليد واحد»!

أشار مصدر مطلع أن الوزارة مازالت تتبع طريقة قديمة في حصر احتياج المدن من المعلمين وفق حسبة رياضية هي:

«يؤخذ عدد فصول المدارس في المدينة أو المحافظة ثم «تضرب» في حصص المقررات المدرسية مجتمعة ثم يقسم الناتج على «٢٤» الذي يمثل نصاب المعلم الأسبوعي في المدرسة فينتج العدد الذي تحتاج إليه المدينة من المعلمين» ويعلق المصدر على هذه الطريقة قائلاً: «هذه الحسبة خاطئة وغير دقيقة وغير واقعية من عدة وجوه منها على سبيل المثال أن بعض المدارس لا يمكن اكتمال نصاب المعلمين فيها بـ ٢٤ حصة إلا في حالة واحدة وهي أن تفتح مدارس فصولها وفق أعداد معينة قابلة للقسمة على «٢٤» مثل «٦» فصول «١٢» فصلاً «١٨» فصلاً «٢٤» فصلاً، ولاسيما في المرحلة المتوسطة لأن باقي المراحل فصولها قد لا تصلح قسمتها على «٢٤» حصة. ويدعو المصدر إلى اتباع طريقة أكثر دقة وأكثر واقعية تحقق للمدينة كفايتها من المعلمين من أول أيام الدراسة وإلغاء عملية «المسح» التي يقوم بها المشرفون التربويون والتي تأخذ من وقتهم الشيء الكثير وتبعدهم عن مهامهم الأساسية.

## « كله تمام يا أفندم !! »

المصانع المعتمدة وتزويدنا بصورة من إشعارات الترسية لنتمكن من زيارة المصانع ومراقبة مراحل التنفيذ واعتماد العينات وتطبيق المواصفات أثناء التصنيع، وتم حث جميع إدارات التعليم لسرعة استكمال الإجراءات النظامية لتأمين المستلزمات التعليمية والاستفادة من المبالغ المخصصة لها.

تم ترسية تأمين خمسين ألف طاولة وكرسي بمبلغ ٦,٧٠٠,٠٠٠ ستة ملايين وسبعمائه ألف ريال، وسوف يتم توزيعها لمواجهة الاحتياج المتوقع خلال هذا العام والعام الدراسي القادم بمشيئة الله.

–إصدار دليل لصيانة المباني والتجهيزات المدرسية لشرح مفاهيم الصيانة وتعريف مديري المدارس بواجباتهم وأهمية الدور المناط بهم في ذلك.

– وضع استراتيجية لصيانة المباني المدرسية وتعميمها على إدارات التعليم لتوحيد خطط المتابعة والتنفيذ ورفع مستوى الوعي لدى مستخدمي المباني والقائمين على إدارتها.

– حث إدارات التعليم بالمناطق والمحافظات لسرعة استكمال الإجراءات النظامية اللازمة لتنفيذ أعمال الترميم المطلوبة للمباني والمرافق المدرسية، والاستفادة من الإجازة الصيفية لإنجاز عمليات الترميم القائمة ببعض المدارس والكليات، وتنفيذ أعمال الصيانة الضرورية والعاجلة لبعضها الآخر، وبما يضمن تحسين أداء المباني والمرافق المدرسية وتهيئة الجو المناسب للعملية التعليمية مع بداية العام الدراسي الجديد».

عبدالله الفوزان

وأشار الفوزان إلى إعطاء الصلاحيات كاملة لإدارات التعليم لسد احتياجات المدارس ومتطلباتها من التجهيزات المدرسية ومن أعمال الصيانة والترميم، وقال: «إن فترة الإجازة الصيفية قد لا تكون كافية في معظم الأحيان نظراً لحجم هذه الأعمال وكثرة أعداد المباني وتباعد المسافات بينها وانتشارها بالمنطقة الواحدة».

وأوضح الفوزان أنه «يجري حالياً العمل على تفعيل دور الصيانة الذاتية بمختلف

## الانطلاقة «الجادة» !

قالوا: «منذ إطلالة شمس يوم ١٤٢٠/٥/٢٤هـ تبدأ جميع مدارس المملكة انطلاقة جادة ومنتظمة من أول حصة، بعد أن وفرت وزارة المعارف كافة المستلزمات التي تضمن هذه الإنطلاقة».

وقلت: وإلي إطلالة شمس يوم ١٤٢٠/٦/٢٤هـ لم تبدأ هذه الانطلاقة الجادة، ولم تنتظم الدراسة، فالمعلمون إلى الآن: (يذهب زيد ويأتي عمرو)، والكتب ما زالت تأخذ طريقها إلى المطابع كي تطبع ثم توزع بعد ذلك على الطلاب– ربما بعد الاختبارات– وإلا فما معنى أن يمكث صف دراسي به أكثر من خمسين طالباً شهراً كاملاً لم يشم منهم أحد رائحة الكتب الجديدة، ولم يتلذذ بحلاوة القراءة فيها؟ يا وزارة المعارف هذه حقيقة وليست ادعاء، وزوروا المدارس تجدوا ما تنشرح له صدوركم.

والله من وراء القصد.

أكرم الناجي
جازان


أحمد السناني

إدارات التعليم والعمل على تأمين متطلباتها من ورش ثابتة وفنيين وعدد وأدوات ووسائل نقل تعمل كورش متحركة لتنفيذ أعمال الصيانة الوقائية والعاجلة المطلوبة للمباني والمرافق التعليمية، وإصلاح الخلل قبل حدوثه عملاً بمبدأ الوقاية خير من العلاج، وتم البدء باتخاذ الخطوات التنفيذية لذلك في حدود الإماكنيات والموارد المتاحة، والتي سيدعمها ويعززها تطبيق قرار مجلس الوزراء بشأن استثمار جزء من أراضي المدارس الواقعة على شوارع رئيسة في إنشاء محلات تجارية أو وضع لوحات إعلانات وتخصيص ريعها لصيانة المدارس».

«وتقوم وكالة المباني والتجهيزات المدرسية حالياً بطرح عملية تأمين المستلزمات التعليمية للمدارس للعام الدراسي القادم، وذلك تلافياً لأي تأخير وللتأكد من وصول جميع احتياجات المدارس قبل بدء العام الدراسي».

**نقدر ظروف المعلمين في التنقل فتنتقدنا المدارس**

ومن واقع الاستبانة أيضاً طرحنا على د. أحمد السناني الوكيل المساعد لشؤون المعلمين بالوزارة السؤال التالي:

قال ٩٢٪ من المعلمين الذين شملتهم الاستبانة إن ثمة تأخيراً في حركة المعلمين الداخلية والخارجية هذا العام، وأكدوا أن هذا أثر على البداية الفعلية للعام الدراسي الجديد، وأشار هؤلاء إلى أنها مشكلة مزمنة، فيما قال ٨٤٪ من مديري المدارس إن نصاب مدارسهم من المعلمين لا يكتمل إلا بعد أسابيع من بدء الدراسة.. ما تعليقكم حول ذلك وهل ثمة إجراءات تعالج هذه المشكلة؟ أجاب د. السناني قائلاً:

حركة التنقلات الداخلية في المناطق والمحافظات ترتبط بحركة الوزارة الخارجية وهذه أيضاً تعتمد على توافر جميع عناصرها، إذ قد تكون المعلومات الواردة ناقصة ومن ثم يتم إعادتها إلى المناطق لاستكمالها، ولاسيما أن المناطق والمحافظات قد أدخلت هذا العام بيانات معلميها ومن ثم رصدتها بقرص ممغنط وأرسل إلى الوزارة وتمت مراجعة البيانات وتصحيحها في ظل غياب الربط بين الوزارة والمناطق والمحافظات بالحاسب الآلي وذلك كفيل بإضاعة الوقت، ثم إن الحركة تعتمد على الاحتياج الوارد من المناطق وعلى توقعات أعداد الخريجين من كليات المعلمين والجامعات.

ويضيف د. السناني: نعم الحركة تتأخر دوماً ولكن ما يشفع لنا أننا نرتبط -كما أسلفت- بكليات المعلمين والجامعات لمعرفة المتوقع تخرجهم ومن ثم

## مشكلات إضافية

أشار عدد من مديري المدارس بمختلف مناطق المملكة إلى العديد من مشكلات بدء العام الدراسي الجديد، وقالوا إن معظمها تتكرر كل عام بشكل يبعث على التساؤل ويدعون المسؤولين إلى التعجيل في القضاء عليها لتحقيق طموح الجميع «الدراسة من أول يوم» واستعرضوا -إضافة لما ورد في ثنايا التحقيق من مشكلات- أبرز مشكلات بدء العام الدراسي الجديد وهي:

استمرار عملية فتح الصفوف الدراسية وضمها من بدء العام الدراسي وحتى الأسبوع الثالث أو الرابع.

– تأخر بعض أولياء الأمور في تسجيل أبنائهم.

– عدم تعاون المدارس الابتدائية والمتوسطة في تحويل ملفات الطلاب الناجحين للمراحل التي تليها مثل تأخير تحويل الملفات ونقص محتوياتها.

– تأخر وصول نتيجة الطالب المكمل الذي تم تحويل اختباره خارج منطقته وقصر فترة اختباره بين الدور الثاني وبداية العام الدراسي الجديد.

عدم الدقة في أخذ ميزانية الطلاب في المدارس.

– تأخر صدور لائحة تقويم الطالب الجديدة.

# «كله تمام يا أفندم !!»




تعيينهم ليسدد مكانه من يتقاعد أو يستقيل أو يطوى قيده أو تنقل خدماته، وهؤلاء في ازدياد كل سنة ومن غير الممكن التكهن بأعدادهم، وقد حاولنا حصر وقت الموافقة على التقاعد في أثناء العام وبالإجازة الصيفية، ولكن ظروف المعلمين تحدونا لتحقيق رغباتهم وإن كنا مكرهين.

أما عن نصاب المدارس وعدم اكتماله إلا بعد أسابيع من بدء الدراسة فيقول السناني: هذا مرتبط أولاً بما سبق ثم لظروف المعلمين والمناطق، ويجب ألا نغفل ما يرتبط بنقل المعلم من ظروف أسرية وتعليمية لمن يعول وجغرافية المناطق المنقول إليها.

لدينا حلول كثيرة لتلافي هذه المشكلة أرجو أن تتكلل بالنجاح، كما أرجوا ألا يبخل علينا الإخوة الزملاء في الميدان بآرائهم ومقترحاتهم، فنحن جزء من كل.

**وبعد:**

هذه شكاوى الميدان (المعلمون والمديرون) وهذه ردود الديوان (مسؤولو الوزارة). ولا يساورنا شك أن الوزارة تبذل قصارى جهدها من أجل تمكين الميدان التربوي من أداء مهامه على أكمل وجه، ولكن ليس بالضرورة أن ما يحدث من إخفاق يعود كله إلى التقصير.. بل إلى القصور أيضاً في الإمكانات المتاحة لقطاعات الوزارة.

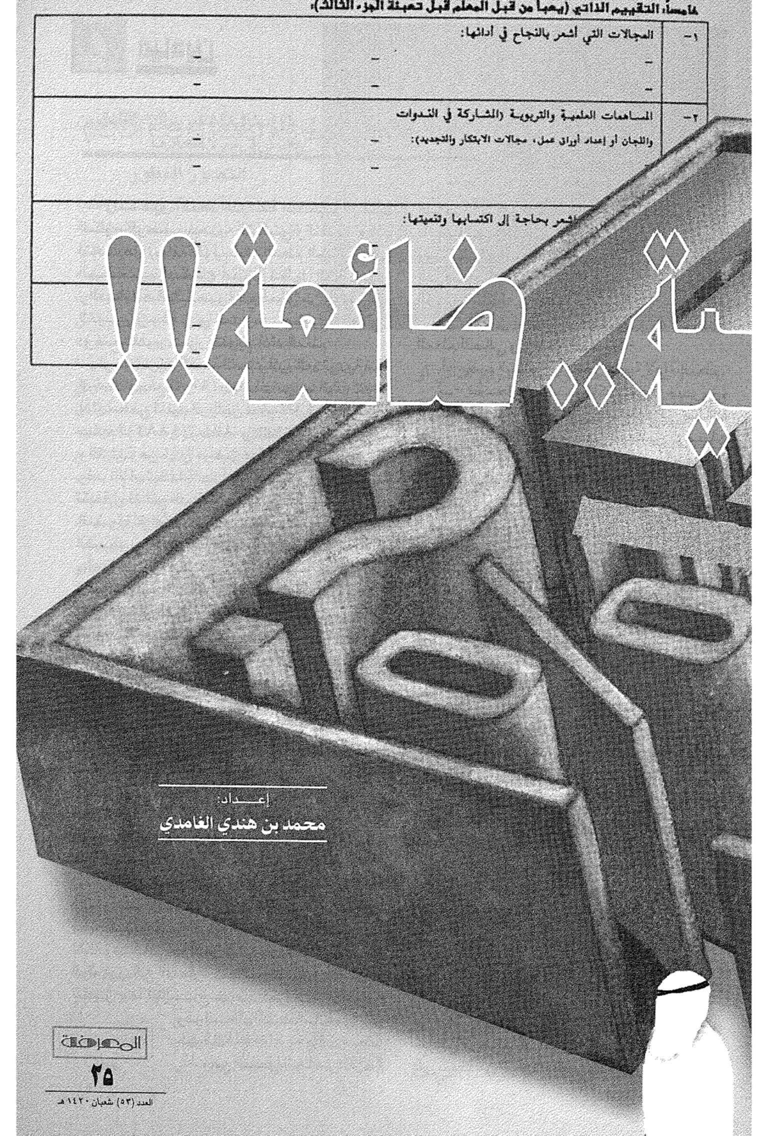
ورغم ذلك كله فإن الحوار المفتوح والاستماع بإنصات بين كلٍ من الطرفين المعنيين سيزيد ولاشك في تذليل الإخفاقات والصعوبات وزيادة النجاحات المشتركة.

وبنهاية هذا التحقيق لا ينتهي الحوار.. بل يبدأالحوار المفتوح على مصراعيه في صفحات «المعرفة».. من أجل أن يكون عامنا القادم بإذن الله، كل شيء على ما يرام. ■




على الرغم من أن التقويم الفعال لأداء المعلم يعد عملية معقدة حسبما اتفق المعنيون في هذا المجال، إلا أنه في الوقت نفسه، يعد إيجاد صيغة مقبولة للتقويم أمراً ضرورياً إذا ما أريد للعملية التعليمية إحراز تقدم متميز. وانطلاقاً مما أبرزته العديد من الدراسات، والتي أعلنت بوضوح شديد عن قصور في نموذج تقويم أداء المعلم الحالي، فقد دعت الحاجة إلى استجلاء أسباب هذا القصور. وتحديداً فقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تحليل ونقد لمحتوى نموذج تقويم أداء المعلم الحالي.
- الكشف عن واقع التطبيقات الميدانية لنموذج تقويم أداء المعلم الحالي.
- بناء تصور مطور لتقويم أداء المعلم.




إعـــداد:
محمد بن هندي الغامدي

# بطاقة تقويم المعلم: الموضوعية.. ضائعة!!

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي ببعديه التحليلي والنقدي، وذلك لتشخيص بطاقة تقويم أداء المعلم الحالية. كما استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى والمقابلات الشخصية مع بعض من المشرفين التربويين ومديري المدارس، وطريقة «دلفي» لوضع تصور مطور لتقويم أداء المعلم.

وعن طريق العينة العشوائية العنقودية قام الباحث بجمع (٩٠٨) بطاقات من بطاقات تقويم أداء معلمي تعليم الرياض لعام ١٤١٧هـ والبالغ عددها (٩٨٨٢) بطاقة، وذلك لتحليل محتواها والكشف عن مدى موضوعية ودقة مستخدميها. وقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الدراسة مثل: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية. وقد تناول الفصل الأول مقدمة الدراسة وأهدافها وأهميتها ومشكلتها، وحدودها وتحديد مصطلحاتها. واحتوى الفصل الثاني على الإطار النظري للدراسة حيث تم تناول تقويم الأداء بشكل عام، ثم تقويم أداء المعلم على وجه الخصوص، وأخيراً واقع تقويم أداء المعلم في المملكة العربية السعودية.

وفي الفصل الثالث قام الباحث بمراجعة للدراسات السابقة ذات العلاقة، وأتبع ذلك بمناقشة لهذه الدراسات توضح مدى الاستفادة منها. كما تناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للنماذج (البطاقات) المستخدمة لتقويم أداء المعلم في بعض الدول العربية، وبعض المدارس الأجنبية في المملكة العربية السعودية، أعقب ذلك تعقيب تطرق لأبرز ملامحها.

وتناول الفصل الرابع منهجية الدراسة وإجراءاتها من حيث منهجها ومجتمعها وعينتها، كما تناول هذا الفصل إيضاحاً لأسلوب «دلفي» والذي استخدمه الباحث للوصول إلى الصورة النهائية للتصور المقترح؛ يشمل هذا الإيضاح خصائص هذا الأسلوب، ومراحله، واستخداماته، وأبرز معوقاته.

وفي الفصل الخامس عرض الباحث النتائج التي توصلت إليها الدراسة في شقيها النظري والميداني مع تحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

أولاً: أبرز إيجابيات نموذج تقويم أداء المعلم الحالي ولوائحه التنظيمية:

أ- يضم النموذج عناصر مهمة لأداء المعلم.

ب- تسجل اللائحة تأكيدها ضرورة استخلاص ما يبرز من ملحوظات في بطاقة تقويم الأداء ومدارسة ما دون فيها من توصيات وحصرها، والإفادة منها في تطوير العمل في الميدان.

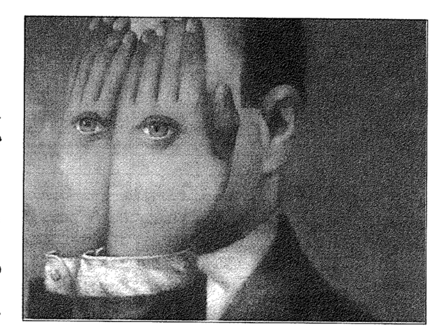
ثانياً: أبرز سلبيات نموذج تقويم أداء المعلم الحالي ولوائحه التنظيمية:

أ- سلبيات تتعلق بالنموذج المستخدم «سلبيات بنيوية» مثل:

- لايزال هناك خلط بين مصطلحي «تقويم الأداء» و«تقييم الأداء».
- عدم الاهتمام بالدورات التدريبية.
- احتواء النموذج على نتيجة آخر تقريري أداء يحصل عليهما المعلم.
- احتواء النموذج على بنود (عناصر) مركبة.
- عدم تناسب الدرجة المعطاة للعنصر كحد أعلى مع أهمية ذلك العنصر لأداء المعلم.
- وجود تداخل بين عناصر النموذج في الأسس التي يعتمد عليها للتحقق منها.
- حصول عناصر الصفات الشخصية والعلاقات في النموذج- رغم صعوبة ملاحظتها ومن ثم قياسها- على ثلث درجة النموذج تقريباً.
- يضم النموذج عناصر مصاغة بطريقة غير دقيقة.

ب- سلبيات تتعلق باللوائح والنظم التي تحكم النموذج المستخدم لتقويم أداء المعلم «سلبيات تنظيمية» مثل:

- لا تكفل اللائحة (لائحة الأداء الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية) حصول المعلم الجديد على نسخة من النموذج المستخدم لتقويم أدائه.



على بطاقات تقويم أداء المعلمين بعد أن ترفع لاعتمادها.

## التصور المطور

انطلاقاً مما أبرزته الدراسة الحالية من سلبيات للبطاقة المستخدمة لتقويم أداء المعلم، وكذا اللوائح والنظم التي تحكمها، إضافة إلى ما كشفت عنه من ممارسات سلبية لمستخدمي البطاقة (مدير المدرسة/المشرف التربوي) والتي غالباً ما تقلل من كفاءتها وفعاليتها، وإيماناً بأن وسائل القياس التربوي إذا ما أحسن تطويرها والتخطيط لها يمكن أن تحسن بشكل جوهري من صدق وثبات ما توفره من معلومات فقد سعت هذه الدراسة إلى وضع تصور مطور لتقويم أداء المعلم، وذلك بعد الاطلاع على العديد من الأدوات المستخدمة لهذا الغرض سواء العربية منها أو الأجنبية، واعتماداً على خبرات الباحث الشخصية. وقد استخدمت الدراسة أسلوب «دلفي» للوصول إلى الصورة النهائية للتصور، إذ تم اختيار عدد من المحكمين ممن لهم صلة ببطاقة تقويم أداء المعلم بشكل خاص وعملية التقويم والقياس بشكل عام. وبعد أن وضع الباحث التصور المطور في صورته الأولية قام بعرضه على المحكمين لإبداء آرائهم على محتوياته، وذلك كمرحلة أولى من مراحل أسلوب «دلفي»، وبعد اكتمال وصول آراء المحكمين حول محتويات التصور في مرحلته الأولى قام الباحث بعمل ملخص إحصائي لتلك الآراء إزاء كل فقرة من فقرات التصور مستخدماً في ذلك النسب المئوية، وعلى اعتبار أن الفقرة التي تحصل على نسبة (٨٥٪) فأكثر من مجموع آراء المحكمين تعد مناسبة، فقد طرح التصور كمرحلة ثانية من مراحل أسلوب «دلفي» ليقوم المحكمون بإبداء آرائهم إزاء الفقرات التي لم تحصل على النسبة الموضحة أعلاه، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة. وقد بلغ عدد هذه الفقرات عشرين فقرة من مجموع فقرات الصور والبالغة أربعاً وأربعين فقرة. وإثر جمع التصور في مرحلته الثانية، قام الباحث بعمل ملخص إحصائي

- لا تمنح اللائحة فرصة للتقويم الذاتي أو تقويم الزملاء.
- حسب الإرشادات المرفقة بالنموذج المستخدم، لا يتم اطلاع المعلم على تقرير أدائه إلا عند الطلب.

٤- لم تطرح اللائحة مناقشة تقويم الأداء بشكل يتناسب مع أهميتها.

ومن خلال تحليل محتوى بطاقات عينة الدراسة والتحليل الكمي للدرجات والبيانات المقيدة في عدد من جوانب البطاقات أمكن رصد بعض من ممارسات مستخدمي البطاقة (مدير المدرسة/المشرف التربوي) التي تقلل من دقتهم وموضوعيتهم في تقويم أداء المعلمين وهي على النحو التالي:

- حصول المعلمين على درجات عالية في محور الأداء الوظيفي (٨٧٪) وعالية جداً في محوري الصفات الشخصية والعلاقات (٩٨,٢٪)، (٩٩,٥) على التوالي.
- حصول (٩٩,٤٪) من عينة الدراسة على تقدير ممتاز، في حين كانت نسبة الحاصلين على تقديرات جيد جداً وجيد ومرضي وغير مرضي مجتمعة لا تتجاوز (٠,٦٪).
- مواطن القوة لم تذكر (لم تعبأ) فيما نسبته (٩٥,٣٪) من عينة الدراسة.
- مواطن الضعف لم تذكر (لم تعبأ) فيما نسبته (٩٩٪) من عينة الدراسة.
- بند التوجيهات والتوصيات لم تذكر (لم تعبأ) فيما نسبته (٤٩,٧٪) من عينة الدراسة.
- ما نسبته (١٠,٤٪) من عينة الدراسة (معلمين) عدلت درجاتهم دون علمهم أو علم الرئيس المباشر.
- ظهر هناك تفاوت في الإجراءات التي تتم

# بطاقة تقويم المعلم: الموضوعية.. ضائعة!!

لهذه المرحلة، ونظراً لاعتبار الفقرة مناسبة إذا ما حصلت على نسبة (٨٠٪) فأكثر من مجموع آراء المحكمين فقد اجتازت جميع الفقرات المطروحة في هذه المرحلة للنسبة المقررة، وذلك يعني قبول المحكمين بها لتكون ضمن فقرات التصور المطور، باستثناء الفقرتين رقم (٢ و ٤) التي أشار المحكمون إلى حاجتها إلى إعادة صياغة دون الاعتراض على محتواهما. وقبل عرض التصور المطور يبدو من الأهمية بمكان إيضاح لأهم مرتكزاته التي يقوم عليها، وهي كالتالي:

أولاً: توفير أجواء إيجابية تجاه عملية تقويم أداء المعلم، وذلك عن طريق إشراكه في تقويم أدائه، مما يشعره بأن التقويم عامل مكمل لمهنته وليس شيئاً خارجاً عنها يهم المشرفين عليه فقط. وعندئذ سيبدو واضحاً للمعلمين أن تقويم أدائهم لم يوضع لانتقادهم أو لتصنيفهم على سلم النجاح والفشل بقدر ما هو موضوع لمساعدتهم وتوجيههم ليتمكنوا بدورهم من مساعدة طلابهم في تحقيق الأهداف التربوية.

ثانياً: توفير تغذية مرتدة محددة وبناءة، إذ في إطار التصور المطور سيقوم مستخدموه بتشخيص نقاط القوة ونقاط الضعف في أداء المعلمين، ومن ثم يصفون ما يرونه مناسباً لتعزيز نقاط القوة وتجاوز نقاط الضعف. وذلك يتطلب أن تكون التغذية المرتدة واضحة ومحددة لأولئك الذين يتم تقويم أدائهم.

ثالثاً: إيجاد جو تفاعلي بين (المدير / المشرف) والمعلم من خلال مناقشة التقويم وإظهارها كعملية تكاملية غايتها تحسين الأداء وتطويره وذلك يستلزم تزويد المعلمين بمعلومات مفيدة تحفزهم على مناقشتها مع القائمين بالتقويم، ومن ثم وضع الخطط لتحسين كفاءتهم.

رابعاً: عقد برامج تدريبية وتنشيطية (إنعاشية) للمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين يتم من خلالها مناقشة عملية تقويم أداء المعلم ومعوقاتها، والتأكيد على غرضها الأساسي والمتمثل في تحسين وتطوير أداء أولئك الذين يتم تقويم أدائهم، وما لم تسر النظرة لعملية تقييم أداء المعلم في هذا الإطار فسيظل التصور المطور قاصراً عن تحقيق أهدافه.

### إرشادات لاستخدام التصور

– يمنح الحاصل على بكالوريوس تربوي درجتين، والماجستير ٣ درجات، والدكتوراه ٤ درجات.

– تسجل الدورات التي اجتازها المعلم بنجاح خلال الأربع سنوات الأخيرة والتي لا تقل مدتها عن ثلاثة أسابيع، وتسجل بدءاً بالأحداث كالتالي: من يحصل على تقدير ممتاز أو جيد جداً يمنح درجتين، وأقل من ذلك درجة. وفي حالة المفاضلة بين معلمين حصل أحدهما على دورة مضى عليها أربع سنوات فأكثر ومعلم آخر لم يحصل على أي دورة فإنه يسجل للأول درجة واحدة فقط عن كل دورة أياً كان تقديره فيها، في حين لا يسجل للآخر أي درجة.

– تستخدم درجات المؤهل والدورات للمفاضلة فقط بين المعلمين؛ بحيث يمكن من

## تصور مطور لبطاقة تقييم الأداء الوظيفي للمعلم

### أولاً: معلومات أساسية:

| الجهة | المنطقة التعليمية | المحافظة/المركز | المرحلة | | اسم المدرسة |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | |
| اسم المعلم رباعياً | الجنسية | تاريخ الميلاد | بداية الخدمة في التعليم | رقم الوظيفة/ العقد | العمل الحالي |
| | | | | | |
| مؤهل إجازة التدريس | تاريخه | التخصص | – مادة (مواد) التدريس: | | – عدد الحصص: |
| | | | | | |
| آخر مؤهل حصل عليه | تاريخه | التخصص | المستوى | الدرجة | تاريخ اعداد التقرير |
| | | | | | / / ١٤هـ |

### ثانياً: الدورات التدريبية:

| اسم الدورة | مدتها: من – إلى | الجهة المشرفة عليها | التقدير |
|---|---|---|---|
| ١– | | | |
| ٢– | | | |
| ٣– | | | |
| ٤– | | | |

### ثالثاً: عناصر التقييم:

| أ – محور الأداء: | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| – اتقان مادة التخصص العلمي | | | | | |
| – إبراز العلاقات المتوفرة بين الحقول المعرفية | | | | | |
| – تنوع مصادر المعرفة | | | | | |
| – مدى حماسه وجهوده المبذولة لتنمية قدراته | | | | | |
| – الالتزام بالخطة الفصلية للمقرر الدراسي | | | | | |
| – انتظام التحضير اليومي للدروس | | | | | |
| – صياغة الأهداف بطريقة سلوكية | | | | | |
| – ارتباط الأهداف بمحتوى الدرس | | | | | |
| – الاهتمام بالبيئة الصفية | | | | | |
| – القدرة على إدارة الصف | | | | | |
| – التمهيد للدرس بأسلوب مشوق | | | | | |
| – طرح أسئلة متنوعة ومثيرة للتفكير | | | | | |
| – تعزيز استجابات الطلاب بطريقة مناسبة | | | | | |
| – توجيه خبرات الطلاب في المواقف الصفية | | | | | |
| – الاهتمام بالأبعاد التطبيقية لموضوع الدرس | | | | | |
| – مدى كفاءة الأساليب والأنشطة التدريسية | | | | | |
| – استخدام تقنيات مناسبة في الوقت المناسب | | | | | |
| – ربط أفكار الدرس وتنظيمها | | | | | |
| – استخدام لغة فصيحة مناسبة | | | | | |
| – مدى كفاءة أساليب تقويم الطلاب | | | | | |
| – مدى مناسبة الواجبات والأنشطة التطبيقية | | | | | |
| – متابعة الواجبات والأنشطة التطبيقية | | | | | |
| – التعامل الإيجابي مع صعوبات الطلاب ومشاكلهم | | | | | |
| – تقييم تعلم الطلاب وإنجازهم | | | | | |
| الدرجة (تكرار العمود × درجته) | | | | | |

(مج) درجات الأداء: 

| ب– محور الصفات الشخصية: | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
|---|---|---|---|---|
| – السلوك العام (القدوة الحسنة) | | | | |
| – التعامل الإيجابي مع التوجيهات | | | | |
| – تحمل المسؤولية | | | | |
| حسن التصرف | | | | |
| الدرجة (تكرار العمود × درجته) | | | | |

(مج) درجات الصفات: 

| ج– الأنظمة المدرسية والعلاقات الإنسانية: | ١ | ٢ | ٣ | ٤ |
|---|---|---|---|---|
| – الحرص على الإلتزام بأوقات العمل | | | | |
| – المشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية | | | | |
| – ينشد التعاون في مجال العمل | | | | |
| – العلاقة الايجابية مع الطلاب وأولياء الأمور | | | | |
| الدرجة (تكرار العمود × درجته) | | | | |

(مج) الأنظمة والعلاقات: 

### رابعاً: مجموع الدرجات والتقدير العام:

| الأداء | الصفات الشخصية | الأنظمة والعلاقات |
|---|---|---|
| | | |

| | |
|---|---|
| المجموع الكلي للدرجات | |
| النسبة المئوية [1] | |
| التقدير كتابة | |

| | | |
|---|---|---|
| | ٩٦٪ فأكثر | متميز |
| | ٩٠٪–٩٥٪ | ممتاز |
| | ٨٠٪–٨٩٪ | جيد جداً |
| | ٧٠٪–٧٩٪ | جيد |
| | ٦٠٪–٦٩٪ | مرضي |
| | أقل من ٦٠٪ | غير مرضي |

خلالها إعطاء الأولوية للآتي:

الترشيح للإيفاد الخارجي، الترشيح للإدارة أو الوكالة، الترشيح للتدريس الليلي، الترشيح لاستكمال الدراسة، الترشيح للمعلم الأول، التخفيض من نصاب الحصص قدر الإمكان، التخفيف من حصص الانتظار والإشراف اليومي، الأولوية في اختيار مواد الجداول.. وغيرها.

– يتم تفريغ المعلومات الأساسية والدورات التدريبية للمعلمين في بيان بحيث يسهل تسجيلها.

– يُقوَّم المعلم وفقاً لهذا التصور أربع مرات من قبل

# بطاقة تقويم المعلم: الموضوعية.. ضائعة!!

مدير المدرسة على أقل تقدير، ومرتين من قبل المشرف التربوي، وقد تُزاد إذا اقتضت الحاجة. مع مراعاة أن تتم زيارة المعلم في أكثر من مادة من مواد تخصصه حسب جدوله الدراسي.

– تتم مناقشة التقرير مع المعلم في كل مرة يتم فيها زيارته.

–يتم إعداد التقرير النهائي للمعلم من خلال المشاركة بين المشرف التربوي ومدير المدرسة، وإذا لم يتيسر ذلك يؤخذ متوسط عدد مرات التقويم.

– قبل تعبئة التقرير النهائي يُعطى المعلم نسخة لتعبئة الجزء الخاص بالتقويم الذاتي.

– في حالة حدوث أي تعديل في درجة المعلم لابد من إخطار رئيسه المباشر خلال سبعة أيام ليبلغ بدوره المعلم، وللأخير حق التظلم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إبلاغه.

– يقوم مشرفو كل تخصص في نهاية العام بتحليل تقارير الأداء الوظيفي للمعلمين، ويتم استخلاص أهم المقترحات الواردة بها بشأن تطوير الأداء وتكون تلك الاقتراحات موضوعات لدورات تدريبية أو تنشيطية أو ورش عمل، أو دروساً نموذجية حسب الحاجة.

– يزود المعلم الجديد بنسخة من هذا التصور مع بداية العام الدراسي.

– طريقة تعبئة عناصر التقويم وتقديرات الدرجات.

– يتم وضع علامة (/) في خانة الدرجة التي يرى المقوم أن المعلم يستحقها في هذا العنصر.

– تجمع التكرارات في كل خانة من خانات الدرجات وتضرب في درجة هذه الخانة نفسها.

– تسجل تكرارات ودرجات كل محور في نهايته.

– في الجزء «رابعاً» يتم كتابة الدرجات في كل محور واستخلاص المجموع الكلي للدرجات.

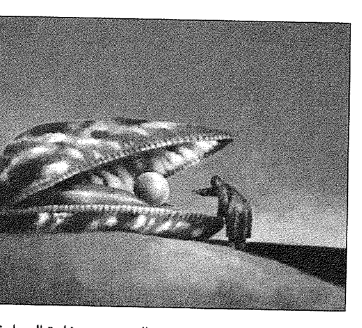
– للحصول على النسبة المئوية يتم الآتي: مجموع الدرجات التي حصل عليها المعلم× ١٠٠ على ١٥٢ .

– يتم تسجيل التقدير كتابة، ويؤشر عليه في جدول التقديرات.

– تكون الدرجات وفقاً للآتي:

– ١ متدنٍ، ٢ جيد، ٣ جيد جداً، ٤ممتاز، ٥ متميز (في محور الأداء).

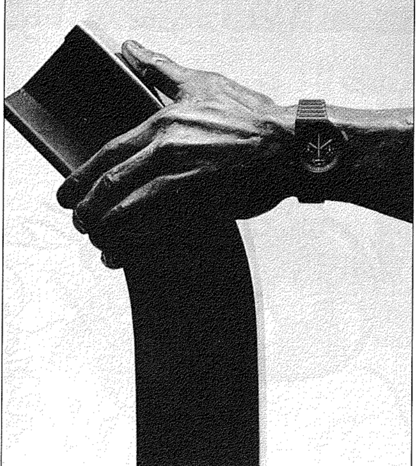
–١ متدنٍ، ٢ جيد، ٣ جيد جداً، ٤ ممتاز، (في محوري الصفات الشخصية، والأنظمة والعلاقات).



## التوصيات

– في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث الإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة المعارف والجهات المشابهة في القطاعات التعليمية الأخرى بتبني التصور المطور الذي توصلت إليه الدراسة وتجريبه، ومحاولة تطويره للإفادة من الجهود التي بذلت في إعداده.

– يوصي الباحث الإدارة العامة للتدريب التربوي بوزارة المعارف من خلال وحداتها في إدارات التعليم وكذا الجهات المشابهة في القطاعات التعليمية الأخرى بضرورة عقد برامج تدريبية وتنشيطية وورش عمل وحلقات



التعليمية، ومن ذلك على سبيل المثال:
– مسمى النماذج ( بطاقة تقويم إلى بطاقة تقييم).
– عدد التقارير التي يتم الاحتفاظ بها في ملف المعلم.
– ما ورد في عجز المادة رقم٣/٣٦ والذي يخول لمعتمد التقرير أن يعدل فيه بما يراه ملائماً.
– المادة رقم (٤/٣٦) والمتعلقة بقصر إعداد التقرير على الرئيس فقط.
والمادة رقم (٦/٣٦) والمتعلقة بالاطلاع على تقرير تقييم الأداء، والمادة رقم (٧/٣٦) والمتعلقة بحق التظلم.

## مقترحات الدراسة

يقترح الباحث إجراء الأبحاث التالية إتماماً لهذا العمل:
– إجراء دراسة لتجريب التصور المطور الذي خلصت إليه الدراسة الحالية.
– إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة في جزئها الخاص بتطبيقات النموذج الميدانية من قبل مستخدميه (مدير المدرسة/ المشرف التربوي)، في مناطق تعليمية أخرى من المملكة العربية السعودية، وفي قطاعات تعليمية أخرى كالرئاسة العامة لتعليم البنات، وإدارة التعليم والثقافة في الحرس الوطني، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.
– إجراء دراسة لاستقصاء الأسباب الكامنة وراء عدم استيفاء مستخدمي النموذج الحالي لجميع جوانبه من وجهة نظرهم.
– إجراء دراسة تقويمية لأهداف لائحة تقويم الأداء الوظيفي فيما يخص شاغلي الوظائف التعليمية. ■

نقاش (سيمنار) للمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين تهتم بعملية تقويم أداء المعلم، ومعوقاتها وسبل تطويرها، وتزويدهم بما يستجد من دراسات وبحوث في هذا الجانب، وإطلاعهم على تجارب الدول المتقدمة حول ذلك، مع ضرورة التنسيق والتعاون مع كليات التربية وكليات المعلمين في عقد مثل هذه البرامج.
– أن تقوم إدارة الإشراف التربوي في إدارات التعليم في المملكة ومشرفيها بتفعيل الفقرة «خامساً» من لائحة تقويم الأداء الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية والمعممة بقرار وزير المعارف رقم ٣١/٤٩٠/١٢/٤/٤٢ وتاريخ ١٤١١/١١/١٤هـ والقاضية بما يلي:
على موجهي (مشرفي) كل تخصص استخلاص ما يبرز من ملحوظات في بطاقات تقويم الأداء الوظيفي، ومدارسة ما دون فيها من توصيات وحصرها، والإفادة منها في تطوير العمل في الميدان التربوي.
– أن تقوم الإدارة العامة للإشراف التربوي بالتنسيق مع الجهات المشابهة في القطاعات التعليمية الأخرى، بتبني مشروع تعديل بعض مواد لائحة الأداء الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية وبعض إجراءاتها الإدارية بما يحقق هدفها الرئيس والمتمثل في تطوير العملية

**عنوان الرسالة:** تصور مطور لنموذج تقييم أداء المعلم في المملكة العربية السعودية
دراسة تحليلية لمحتوى النموذج وتطبيقاته الميدانية (ماجستير)
**إعداد:** محمد بن هندي بن مقعد الغامدي
جامعة الملك سعود – كلية التربية– ١٤٢٠هـ

# مسابقة أرامكو السعودية السنوية الحادية والعشرون لرسوم الأطفال



## دعوة إلى جميع الأطفال بالمملكة

يسر إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية أن تعلن عن إجراء مسابقتها السنوية الحادية والعشرين لرسوم الأطفال، التي ستكون مخصصة هذا العام لموضوع

## بيئتنا وكيف نحافظ عليها

وذلك إسهاماً من الشركة في توعية البنين والبنات في المملكة العربية السعودية بأهمية البيئة والحفاظ عليها، من خلال إبراز مواهبهم وإبداعاتهم الفنية.

**ملاحظة مهمة:**
يرجى من جميع الأطفال الراغبين في الاشتراك في المسابقة ومن أولياء أمورهم ومدرسيهم أن يقرأوا نظام وشروط المسابقة بعناية، وأن يتّبعوها بدقة، حتى لا تستبعد رسومهم.

**شروط المسابقة:**

١- يحق لكل طفل لا يقل عمره عن خمس سنوات ولا يزيد على اربع عشرة سنة ويقيم في المملكة أن يشارك في المسابقة.
٢- يجب على الطفل الالتزام بموضوع المسابقة وهو بيئتنا وكيف نحافظ عليها.
٣- يتقدم كل طفل للمسابقة برسم واحد فقط، على أن يكون الرسم من عمله هو دون أي تدخل أو مساعدة من الوالدين أو المدرسين او غيرهم.
٤- يجب أن يكون الرسم عملاً أصلياً غير منسوخ أو مشارك به في مسابقة أخرى.
٥- يجب أن يكون العمل المقدم رسماً أو ما يشبه الرسم، كأن ينفذ من اوراق القص أو اللصق الملونة، أو قطع القماش، أو ما شابه ذلك، وستستبعد الأعمال المجسمة من مواد بارزة كقطع الخشب، أو قطع البلاستيك، أو الفخار، أو ما شابهها، ويمكن للطفل أن يستخدم أي نوع من الألوان أو الأحبار أو ما يراه مناسباً لرسمه.
٦- يجب أن يكون الرسم نفسه خالياً تماماً من أي دلالة على اسم الطفل أو مدرسته.
٧- يجب أن يكون مقاس الرسم ٣٥سم/٥٠سم وللطفل الحق في الاستفادة من هذه المساحة أفقياً أو عمودياً.
٨- يجب تنفيذ الرسم على الورق المقوّى، أو تثبيته على لوح من الورق العادي أو القماش.
٩- يجب أن يكون الرسم مرتباً ونظيفاً.
١٠- يجب تثبيت القسيمة المرفقة بهذا الإعلان أو صورة منها، على ظهر الرسم، كما يجب ملء جميع البيانات المطلوبة فيها بدقة ووضوح.
١١- عند إرسال الرسوم يجب على مرسليها وضعها في ظروف أو مغلفات متينة تحميها من التلف أثناء نقلها بالبريد.
١٢- تصبح جميع الرسوم المشاركة في المسابقة ملكاً لأرامكو السعودية، سواءً أفازت أم لم تفز وتبقى هذه الرسوم في حيازة إدارة العلاقات العامة التي تحتفظ بحق استخدام أي منها حسبما تراه مناسباً.
١٣- تشكّل إدارة العلاقات العامة بأرامكو السعودية لجنة تحكيم من ذوي الخبرة والمعرفة في الفنون لاختيار الفائزين في المسابقة، ويعد قرار هذه اللجنة نهائياً.
١٤- آخر موعد لتسلّم الرسوم هو يوم ١٤٢٠/١١/١٠هـ الموافق ٢٠٠٠/٢/١٦م، ولن يدخل المسابقة أي رسم يصل بعد هذا التاريخ ما لم يتم التأكد من أن سبب التأخير هو البريد، وذلك عن طريق ختم البريد على الظرف.
١٥- ترسل جميع الرسوم إلى العنوان التالي:

**مسابقة رسوم الأطفال الحادية والعشرون**
**إدارة العلاقات العامة - الغرفة رقم ٢٢٦٤**
**مبنى الإدارة الشرقي، أرامكو السعودية، الظهران ٣١٣١١**

**الجوائز:**
خصصت الشركة للفائزين في هذه المسابقة مائة وخمسين جائزة قسمت إلى الفئات التالية:

**خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ٨ سنوات**
**خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و ١١ سنة**
**خمسون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤ سنة**

**يمكن توجيه الاستفسارات عن المسابقة إلى إدارة العلاقات العامة الهاتف رقم ٨٧٣٩٣٠٢ و ٨٧٣٩٩٩٤ مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق.**

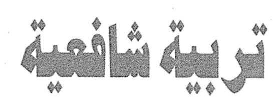
أرامكو السعودية
شركة الزيت العربية السعودية
www.saudiaramco.com

**يجب ملء هاتين القسيمتين أو صورتيهما وتثبيت إحداهما على ظهر الرسم المشارك به وإرفاق الأخرى منفصلة مع الرسم**

**مسابقة أرامكو السعودية الحادية والعشرون لرسوم الأطفال**
اسم الطفل كاملاً: ..........
تاريخ الميلاد: ..........
الصف الدراسي: ..........
اسم المدرسة: ..........
**عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً**
ص.ب: .......... المدينة: .......... الرمز البريدي: ..........
الموقع: .......... الشارع: ..........
الهاتف: .......... الفاكس: ..........
نوع الخامة أو المادة الفنية المستعملة عند التنفيذ: ..........
موضوع أو عنوان الرسم المشارك به: ..........
التاريخ: ..........

**مسابقة أرامكو السعودية الحادية والعشرون لرسوم الأطفال**
اسم الطفل كاملاً: ..........
تاريخ الميلاد: ..........
الصف الدراسي: ..........
اسم المدرسة: ..........
**عنوان المدرسة أو العنوان الشخصي كاملاً**
ص.ب: .......... المدينة: .......... الرمز البريدي: ..........
الموقع: .......... الشارع: ..........
الهاتف: .......... الفاكس: ..........
نوع الخامة أو المادة الفنية المستعملة عند التنفيذ: ..........
موضوع أو عنوان الرسم المشارك به: ..........
التاريخ: ..........



# تربية شافعية



عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان

لدى علمائنا الأوائل كنوز من المعرفة، وعند أسلافنا السابقين أنهار من التربية، وفي آثارهم مناهج جديرة بالعرض وأساليب حرية بالبسط.

والإمام الشافعي رحمه الله واحد من الأعلام الذين ورثوا مجداً خالداً، وأبقوا تراثاً عظيماً، وأجادوا في عدد من فنون المعرفة.

وسأعرض لبعض الجوانب التربوية للإمام الشافعي والتي يجدر بالمربين النظر إليها والأخذ بمحتواها.

إن على المربي أن يكون قدوة حسنة، وأن لا يتعصب لرأيه فالحكمة ضالة المؤمن، وعلى المعلم أن يتقبل المشرف التربوي بصدر رحب، وأن لا يتوجس منه خيفة فهو المساعد والمساند وهو الناقل لتجارب الآخرين.

كما يلزم المشرف التربوي الرفق واللين، وإذا ناظره أحد المعلمين وحاوره فعليه القبول وعدم الجفوة والخلاف.

فها هو الإمام الشافعي يقول: «ما ناظرت أحداً قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ، وما ناظرت أحداً إلا ولم أبال بيَّن» الله الحق على لساني أو لسانه».

إنه منهج عظيم فلا تتعصب لهذا الرأي أو ذاك، ولا يقل أحد إنه أكبر من الآخر أو إنه أفهم من الثاني.. فالحق الحق والمعرفة المعرفة.

وإني أتذكر حين كنت في موقع المسؤولية معاملات نشأت بسب التعصب الشخصي من قبل هذا المشرف أو ذاك المعلم مع أنهما زميلان واجب بينهما التعاون، فكلاهما مكمل للآخر وأحدهما سند للثاني.

وجانب آخر يتعلق بالاستمرار في طلب العلم والرغبة في المداومة عليه. قيل للشافعي: كيف رغبتك في العلم؟ فقال أسمع بالحرف الذي لم أسمعه فتود أعضائي أن لكل واحد منها سمعاً يتنعم بسماع تلك الكلمة. قيل له: فكيف حرصك عليه؟ قال حرص الجموع الممنوع على المال. قيل: وكيف طلبك له؟ قال: طلب المرأة التي ضلت ولدها وليس لها غيره.

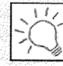
ما أجمل هذا القول وأحلى هذه المشاعر! وكم أتمنى أن نكون نحن التربويين بهذه العاطفة وهذه الرغبة. ■

# الطلاب في فرنسا:

# نريدها قليلاً

- جميع المعلمين يستشارون قبل إقرار المناهج الدراسية.
- القطاع الخاص يتولى تأليف الكتب الدراسية.

# ـة الدسم!



يبدأ ٩٠٪ من الأطفال في فرنسا الالتحاق بالمدرسة من عمر الثانية والنصف إلا أن التعليم إلزامي للأطفال بين السادسة والسادسة عشرة من العمر، وهذا الإلزام يختص بالمدرستين الابتدائية والإعدادية (المتوسطة).

ويبلغ متوسط السن الذي ينهي فيه التلاميذ دراستهم في المدرسة الإعدادية (٤ سنوات في حال عدم الرسوب) ١٥ سنة، ولذا يتعين نظرياً على التلاميذ الذين لم يرسبوا أثناء دراستهم، متابعتها لمدة سنة واحدة أخرى على الأقل كي يمتثلوا للدراسة الإلزامية، وذلك في ثانوية عامة أو تقنية أو مهنية.

إن التعليم الرسمي في فرنسا علماني، أي أنه لا يجاهر بأي دين أو يعلمه. ولكن يوجد –انطلاقاً من مبدأ التعليم– تعليم خاص يتكون معظمه من مؤسسات كاثوليكية أبرمت عقداً مع الدولة، وتضم هذه المؤسسات ٢٠٪ من التلاميذ.

# نريدها قليلة الدسم !

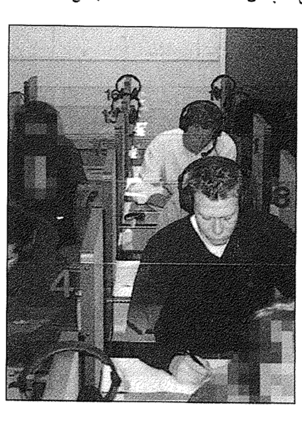
### التعليم ما قبل الابتدائي

إن هذا النوع من التعليم غير إلزامي، ويخص الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية والخامسة. ويمكن قبول هؤلاء الأطفال في مدارس وصفوف الحضانة، ضمن حدود الأماكن المتوفرة.

ويبذل جهد لإعطاء الأولوية لتأمين استقبال الأطفال في مناطق البيئة الاجتماعية الفقيرة. وينبغي أن يتم استقبال كل طفل بلغ الثالثة في مدرسة حضانة، أو في صف للصغار داخل المدارس الابتدائية، بناء على طلب من عائلته.

وفي حالة عدم وجود مدرسة أو صف حضانة، يقبل الأطفال البالغون من العمر خمس سنين الذين يطلب أهلوهم تسجيلهم في المدرسة الابتدائية، في قسم للصغار، لتمكينهم من دخول حلقة التعليم الأساسي.

إن أكثر من ٩٩٪ من الأطفال البالغين الثالثة من العمر مسجلون في المدارس، وقد بلغت نسبة الأطفال البالغ أعمارهم سنتين، المسجلين في المدارس عام ١٩٩٥م حوالي ٣٦٪.



ومدارس الحضانة الحكومية مجانية، ويسدد الأهالي مصاريف الدراسة في مدارس الحضانة الخاصة. وتهدف مدارس الحضانة إلى تحقيق النمو الشامل للطفل، وتهيئته للمدرسة الابتدائية، ويتم التركيز فيها على التمكن من اللغة، أي تعلم الكلام، والتركيب اللغوي والتدريب على الكتابة، وفيها ينمي الطفل أحاسيسه وخياله وقدراته الإبداعية حيث تحتل التربية الفنية مكانا هاماً في مدارس الحضانة.

يوزع الأطفال في مدارس الحضانة تبعاً لفئات أعمارهم على ثلاثة أقسام: القسم الصغير، والقسم المتوسط، والقسم الكبير (السنة الأخيرة)، ويمكن أن يتم هذا التوزيع بصورة مرنة بغية إقامة وزن لسرعة كل طفل في التعلم ولنضجه والكفاءات التي اكتسبها. ويمكن للفريق التربوي بالاتفاق مع الأهالي أن يفرز كل طفل في القسم الأفضل ملاءمة لاحتياجاته، ولو لم يكن موافقاً تماماً لسنه.

لقد تم العمل بنظام الحلقات متعددة السنوات منذ عام ١٩٩١م، والهدف منها وضع فترة زمنية أطول من العام الدراسي لتحقيق الأهداف المحددة، وذلك بدافع الحرص على تحسين تكيف الطالب مع المدرسة.

تشكل أقسام الحضانة الثلاثة حلقة التعليم الأول، ويشكل القسم الكبير منها مع السنتين الأوليين في المرحلة الابتدائية حلقة التعليم الأساسي.

عدد ساعات التدريس أسبوعياً ٢٦ ساعة في هذه المرحلة، يضع مشروعها ونظامها التربوي مجلس المدرسة الذي يرأسه مدير المدرسة ويضم المعلمين وممثلي الأهالي.

إن المعلم أو الفريق التربوي في المدرسة مسؤولان عن التقويم المنتظم والمستمر لتحصيل التلميذ ومن ثم اقتراح نقله للمرحلة الابتدائية أو إبقائه في المرحلة ما قبل الابتدائية.

### التعليم الابتدائي

هذا التعليم إلزامي ومجاني لجميع الأطفال الفرنسيين والأجانب اعتباراً من سن السادسة، ومدة الدراسة فيه خمس سنوات أي حتى سن الحادية عشرة.

تتضمن المرحلة الابتدائية خمسة صفوف موزعة على حلقتين:

أ- حلقة التعليم الأساسي، وتتضمن القسم الكبير في مدرسة الحضانة والسنتين الأوليين في

## البرنامج الدراسي والخطة الدراسية في المرحلة الابتدائية

| الحلقة | المـادة | الخطة | الحلقة | المـادة | الخطة |
|---|---|---|---|---|---|
| حلقة التعليم الأساسي | اللغة الفرنسية | ٩ | حلقة التوسع | اللغة الفرنسية واللغات الحية | ٩ |
| | الرياضيات | ٥ | | الرياضيات | ٥:٣٠ |
| | اكتشاف العالم والتربية الوطنية | ٤ | | التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والعلوم والتقنية | ٤ |
| | التربية الفنية والبدنية والرياضية | ٦ | | التربية الفنية والرياضية والبدنية | ٥:٣٠ |
| | الدراسات الموجهة | ٢ | | الدراسات الموجهة | ٢ |
| | المجموع | ٢٦ | | المجموع | ٢٦ |

المرحلة الابتدائية.

ب- حلقة التوسع، وتضم السنوات الثلاث الأخيرة في المرحلة الابتدائية.

إن مجموعة الصف هي البنية الأساسية للتنظيم التربوي في المدارس الابتدائية، تطرأ عليها أحياناً متغيرات حسب الحاجة، كأن يتابع معلم مثلاً تلاميذ حلقة، أو توضع صفوف متعددة البرامج مما يؤدي إلى تقسيم المدرسين على اختصاصات مختلفة.

تعطل المدارس الابتدائية يوم الأربعاء، ويوم السبت بعد الظهر، بالإضافة إلى يوم الأحد. وتمارس أنشطة رياضية وفنية وثقافية خارج الساعات الست والعشرين. ويوجد بمعظم المدارس مطعم مدرسي تنظمه جمعية خاصة أو ينظم من قبل البلدية. وتوجد أيضاً خدمة دراسات موجهة تحت إشراف معلم توفر غالباً للأطفال الذين يعمل أهلوهم.

حددت ساعات الدراسة في المرحلة الابتدائية بست وعشرين ساعة أسبوعياً موزعة كما في الجدول السابق.

ويمكن أن يحدد ساعة لتعلم لغة حية في السنة الأخيرة من حلقة التعليم الأساسي، كما يحدد ساعة ونصف لتعلم لغة حية في حلقة التوسع.

وتجدر الإشارة إلى أن مدير المدرسة في هذه المرحلة لديه الحرية- بعد التشاور مع مجلس المدرسة- في تحديد الخطة الدراسية لبعض المواد حسب ظروف المدرسة وحاجات التلاميذ.

**● مدير المدرسة يحدد الخطة الدراسية.**

**● ٨ خيارات أمام طالب المرحلة الثانوية.**

**التعليم الثانوي**

ويبدأ هذا النوع من التعليم بالمرحلة الإعدادية والتي تعد بنية استقبال مشتركة لجميع التلاميذ في سنوات التعليم الأربع الأولى، ثم ينتهي بالمرحلة الثانوية التي تضم ثلاثة أقسام: (الثانوية العامة، الثانوية التقنية، الثانوية المهنية).

**أ- المرحلة الإعدادية:**

تضم أربعة صفوف دراسية هي:

الصف السادس (السنة الأولى)، الصف الخامس، الصف الرابع، الصف الثالث، وتستقبل الطلاب الذين أنهوا حلقة التوسع في المرحلة الابتدائية، حيث يعطون في الإعدادية تعليماً عاماً بما فيه جوانبه ما قبل المهنية. والطلاب الذين لا يستطيعون اجتياز حلقة التوسع يدخلون في برامج خاصة هي عبارة عن دراسة عامة لمدة سنتين ودراسة مهنية تتراوح بين ١-٤ سنوات.

يطبق في المدارس الإعدادية نظام تربوي جديد منذ عام ١٩٩٥م يقوم على ثلاث حلقات هي:

١- حلقة المراقبة والتكيف مع التعليم الثانوي ممثلة بالصف السادس.

٢- حلقة التوسع ممثلة بالصفين الخامس والرابع.

٣- حلقة التوجيه ممثلة بالصف الثالث.

# نريدها قليلة الدسم!

إن تنظيم البرنامج الدراسي الأسبوعي خاص بكل مدرسة إعدادية، حيث تحرص كل مدرسة على توزيع متوازن بين المواد، وتوزيع وقت التعلم على ٥ أيام أو ٦ أيام، كما يقضي التنظيم بتوقف الدراسة بعد ظهري الأربعاء والسبت علماً بأن يوم الأحد إجازة.

- نسبة النجاح في الثانوية العامة ٧٥٪.
- ٩٩٪ من الأطفال يلتحقون بالمدرسة في سن الثالثة.

تبلغ مدة الحصة ٥٥ دقيقة، وتفصل ٥ دقائق بين كل حصتين، ويجري استقبال التلاميذ في المدرسة قبل عشر دقائق من دخول الصف.

وتقدم المدارس الإعدادية برامج دراسية تحت المراقبة -دراسات موجهة- خارج ساعات الدروس حيث يتمكنون من القراءة والعمل تحت إشراف مراقبين.

تهتم المدارس الإعدادية بالتوجيه وهي عملية تربوية تستهدف مساعدة كل تلميذ طيلة دراسته على القيام عن دراية باختياراته الدراسية والمهنية، حيث يعرض على الطلاب اعتباراً من الصف الرابع طريقان: الطريق العام، والطريق التقني.

تهدف المواد الدراسية في التعليم العام إلى تنمية التفكير لدى التلميذ تمكنه من استخدام وسائل التعبير بأكمل وجه، وتعوده العمل الشخصي. أما في التعليم التقني فيمارس أسلوباً مغايراً في إعطاء المعارف عن طريق دراسة المشاريع التقنية المعدة من فريق المعلمين تستهدف إنجازات حقيقية للتلاميذ.

## وزير التعليم الفرنسي:

# سأزيل شحوم «الفيل» المدرسي!

في شهر أكتوبر ١٩٩٨م، دعت الاتحادات الطلابية ومكاتب التنسيق بين الطلاب ليوم احتجاج وطني في ١٥ أكتوبر، احتجاجاً على عدم تعرض برنامج كلود أليغر باهتمام كامل لجوانب أساسية هامة تشغل تلاميذ المدارس الثانوية وتقديم حلول عاجلة لها، وهي:

١- النقص في أعداد المعلمين.

٢- سوء المباني المدرسية وعدم ملاءمتها لسير العملية التعليمية.

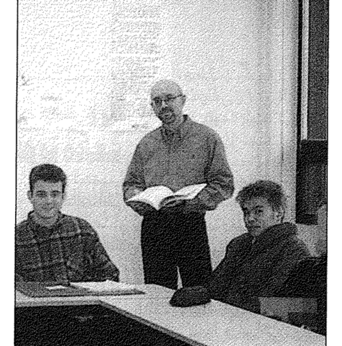
٣- ثقل المقررات الدراسية.

٤- نقص المواد.

٥- الاحتجاج على وجود ممثلين لليمين المتطرف في مجالس الإدارة بالمدارس.

٦- اللامساواة في الفرص، حيث لا تجد المدارس في المناطق الفقيرة الاهتمام نفسه الذي يجده التلاميذ في المناطق الأوفر حظاً. كما لا يجد كل التلاميذ الفرص في الالتحاق بالمدارس العليا كمدرسة القضاء والمدرسة العليا للإدارة. إضافة إلى ذلك، لا يجد كل أبناء الطبقات الكادحة سهولة في تناول وجباتهم في المطاعم المدرسية نسبة لارتفاع سعرها.

منح كلود أليغر للطلاب أذناً صاغية لدرجة أن ذكرت بعض الصحف، من باب الدعابة، بأن الوزير سيتقدم مظاهرات الطلاب. وفي الواقع، يعترف كلود أليغر بوجود مشكلة حقيقية في المدارس الثانوية. فهناك النقص الذي لا يمكن تجاهله في أعداد المعلمين وكثافة ساعات الدراسة والمركزية في توزيع المعلمين على مستوى البلاد وازدحام الفصول. وهو ما يتجاوز قدرة



يوافق الصف الثالث من المرحلة الإعدادية حلقة التوجيه، حيث تتوفر ثلاث إمكانات للتلميذ بعد أن ينهي هذا الصف، وهي كما يلي:

أ- الصف الثاني العام أو الصف الثاني التقني، وهذان يؤديان إلى شهادة ثانوية عامة أو تقنية على الترتيب.

ب- الصف الثاني المهني، المؤدي إلى شهادة الدراسات المهنية bep وهذا المجال يسمح لاحقاً للتلاميذ بالحصول على شهادة ثانوية مهنية أو تقنية.

ج- السنة الأولى التحضيرية للشهادة الأهلية المهنية (cap).

إن اقتراحات توجيه التلاميذ لهذه المجالات تصدر عن مجلس الصف، وإن لم تحقق رغبة التلميذ وعائلته يمكن تقديم اعتراض أمام لجنة مشكلة لهذا الغرض.

**المرحلة الثانوية**

يوجد بهذه المرحلة ثلاثة أقسام هي كما يلي:

- ثانوية التعليم العام (العلوم الأكاديمية).
- ثانوية التعليم التقني.
- ثانوية التعليم المهني.

وتحضر هذه المرحلة في ثلاث سنوات هي على الترتيب: الصف الثاني، الصف الأول، الصف النهائي، لنيل إحدى الشهادات التالية: شهادة الثانوية العامة، وشهادة الثانوية التقنية، وشهادة الثانوية المهنية.

ويلزم كل تلميذ باختيار مادتين تمكنانه من اختبار أذواقه واستعداداته بغية توجيهه لأحد فروع شهادة الدراسة الثانوية.

وفضلاً عن ذلك يتابع التلاميذ تعليماً إلزامياً قدره ثلاث ساعات ضمن وحدات، وهو عمل مجموعات يضاف إلى ساعات الدروس العادية ويتعلق بالمواد: اللغة الفرنسية، الرياضيات، التاريخ والجغرافيا، اللغة الحية الأولى، وذلك

---

الطلاب على الاحتمال. بجانب ذلك هناك رغبة الطلاب في التعامل معهم كراشدين وتطلعهم لحياة طلابية كريمة. ويعترف أليغر أيضاً بتعقيد الموقف وصعوبة التحكم فيه. أما فيما يتعلق بسوء المباني وافتقارها للصيانة، فإن الأمر في ذلك يعود للمجالس البلدية والإدارات المحلية والإقليمية التي يقع عليها عبء الإشراف على مباني المدارس. ويرى وزير التعليم أن هناك مطالب لايمكن حلها في الوقت الراهن رغم أهميتها. ومن ناحية أخرى، اهتم الحزب الاشتراكي الحاكم بشكوى الطلاب ودعا للشروع في علاجها.

وفي ٢١ أكتوبر ١٩٩٨م قدم كلود أليغر خطته المسماة «البرنامج الوطني للمرحلة الثانوية» أمام الجمعية الوطنية لإجازته. ويشتمل هذا البرنامج على مقترحات لتحسين شروط الحياة المدرسية كإجابة على مطالب التلاميذ. وهذه هي المقترحات الأساسية التي تتضمنها خطة كلود أليغر:

- تخفيض حجم المقررات الدراسية في بعض المواد، كالتاريخ والجغرافيا والعلوم. وبدأ العمل بذلك منذ منتصف نوفمبر ١٩٩٨م.
- تخفيض ساعات الدراسة في القسمين العام والفني.
- تحسين شروط الحياة الطلابية، كالحق في وضع الملصقات، والمساهمة في وضع جدول الدراسة، وحق التعبير.
- الإسراع في ترميم المباني وتجديدها، وفي هذا الصدد ستمنح الحكومة للمجالس المحلية والإقليمية مبلغ ٤ مليار فرنك لتقوم بالأعمال اللازمة. ولا تزال هناك بعض المدارس التي تعاني من سوء المباني ويتم التدريس فيها داخل مبان صناعية.
- تعزيز أعداد الكوادر العاملة في المدارس من المساعدين التربويين (وكان وزير التعليم السابق فرانسوا بايرو قد قام بتخفيض أعداد المساعدين التربويين)، والموظفين الإداريين، والفنيين، والممرضات المتخصصات في التمريض المدرسي، والمراقبين (ودورهم الإشراف على التلاميذ في المدرسة خارج ساعات الدراسة وعند الخروج بعد

# نريدها قليلة الدسم !

ليتمكن المدرسون من معالجة مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ.

وتتوفر في المدارس الثانوية ورش عملية بإمكان الطالب متابعة تعليم اختياري فيها على أساس مشاريع تربوية تعدها المدرسة.

وبعد أن ينهي الطالب الصف الثاني أو التقني يوجه للخيارات التالية:

ثلاثة فروع في الثانوية العامة:

أ- الفرع الأدبي.

ب- الفرع الاقتصادي والاجتماعي.

ج- الفرع العلمي.

أربعة فروع تقنية:

أ- فرع العلوم التقنية للقطاع الثالث.

ب- فرع العلوم التقنية الصناعية.

ج- فرع علوم وتقنيات المختبر.

د- فرع العلوم الطبية والاجتماعية.

بإمكانه أيضاً أن يحضر شهادة دراسة ثانوية تقنية خاصة مثل الفندقة، الفنون التطبيقية، تقنيات الموسيقا والرقص.

أو تحضير شهادة دراسة تقنية تمنح تأهيلاً متخصصاً في ميدان معين، ينخرط في مجالات العمل بعدها أو يواصل دراسته في فروع التقني العالي للاختصاص نفسه.

توجد أيضاً شهادة دراسة تقنية زراعية، تحضر في ثانوية زراعية، بعد إنهاء الصف الثاني، تسمح لصاحبها بشغل وظائف زراعية تقنية.

ويلعب الصف الثاني دوراً هاماً في توجيه التلاميذ، فيجرى في بدايته تقويم لجميع التلاميذ في ثلاث مواد أساسية هي: اللغة الفرنسية، الرياضيات، اللغة الحية الأولى.

ويقوم مجلس الصف بتقديم اقتراحاته لاختيار الطالب لفروع الصف الأول وقبلها يستقبل رغبات الطلاب وعائلاتهم بهذا الخصوص، ويمكن للعائلة الاعتراض أمام لجنة متخصصة في حال عدم الاتفاق مع مجلس الصف على الفرع المختار.

### التعليم المهني

بعد اجتياز الطالب للصف الثالث في المرحلة

نهاية اليوم الدراسي).

- علاج مشكلة نقص المعلمين في بعض المدارس. وقد عرض أليغر أمام الجمعية الوطنية مسألة تنقلات المدرسين وسوء توزيعهم. ويرتكز العلاج الذي اقترحه على اتخاذ قرار التنقلات من المناطق التي يقيم بها المعلمون وليس من باريس كما هو متبع.

**الخطوط العريضة لمشروع كلود أليغر في مجال التعليم المدرسي:**

أجرى كلود أليغر تعديلات هامة في وزارة التعليم منذ توليه مهامها. ويتلخص مذهب كلود أليغر في فكرتين هما: تجديد الإدارة التعليمية وتحديث التعليم والدفع به إلى الأمام. ولتحقيق ذلك هناك قناعة يتمسك بها أليغر وهي أن الطريق لاستخدام التقنيات العلمية الحديثة، كالإنترنت في مجال التعليم تتطلب معرفة القراءة والكتابة والحساب. وهذه جوانب ضعف يعاني منها النظام التعليمي الفرنسي لدرجة جعلت الباحثين يتحدثون عن تفشي «الأمية» وسط التلاميذ، فهناك تلميذ من بين كل ثمانية تلاميذ لا يملك القدرة الفعلية على الكلام الصحيح أو القراءة أو الكتابة.

ويرتكز المشروع العام الذي تبناه كلود أليغر في مجال التعليم المدرسي على أربعة محاور لا يمكن فصلها، ومنها تنبثق بقية أوجه سياساته الخاصة بهذا المجال، وهي:

١- تأسيس الديموقراطية في الحياة المدرسية: ظهر بالصحيفة الرسمية للجمهورية الفرنسية الصادرة يوم ٨ أكتوبر، مرسوم حول «الديموقراطية في المدارس». ويهدف أليغر بذلك إلى إتاحة الفرصة للطلاب بفتح حوار مستمر مع وزارة التعليم وإدارات المدارس للمساهمة بآرائهم، ومع المجالس البلدية والإدارات المحلية بصدد صيانة المباني المدرسية وتحسينها (إذ تقع هذه المهمة على المجالس البلدية، وليس على وزارة التعليم).

٢- تخفيض المقررات الدراسية: قرر وزير التعليم إلغاء بعض المقررات الدراسية في التاريخ والجغرافيا

الإعـــدادية بـإمكانـه الالتحاق بما يلي فيما يتعلق بالتعليم المهني:

أ- الصف الثـــانـي المهني وهذا يمكنه من نيل شـهـادة الدراسـات المهنيــة (bep) التي تمكنه من الانخـراط في الحـيـاة العـمليـة أو مـــواصلة الدراســة للحصول على الشهادة الثـانوية المهنيـة لمدة سـنـتين (الصـف الأول والصف النهائي)، ولنيل شهادة الثانوية التقنية يلزم الطالب الحـاصل على شـهـادة الدراسـات المهنيـة دراسة سنة دراسيـة توفر له إمكانيـة النجـاح في الدراسات التقنية لنيل شهادتها الثانوية.

ب- شـهـادة الأهليـة المهنيـة cap وتحضـر خـلال سنتين، وتهـدف إلى منح تأهيل كـفـيل بممارسة مهنة، ويتضمن تحضيرها: تعليماً عاماً لتزويد الطلاب بأسس ثقافيـة عامـة حـول العـالم العصري، وتعليمـاً تقنياً مـهنيـاً يوفر المعـارف والمهارات المهنية حسب المهنة المتعلمة، ويعطى من خلال دروس نظرية وتمارين عملية وتطبيقات في الورش وتدريب في المؤسسات.

- **من يرسب في الثانوية يحصل على شهادة تؤهله لمسارات تعليمية غير الجامعة.**
- **للمعلمين تفرغ اختياري مدته ٣٦ أسبوعاً يكرس للتدريب المستمر.**

تحـضـر شـهـادة الدراسـات الثـانويـة المـهنيــة في سنتين (الأول والنـهــائي المـهـنـيـين) وتـؤدي مـبـاشرة إلى ممارسـة مــهـنـة، وبـالإمكـان مـــواصلة الدراســة الجامعية وتتميز بأنها تختتم تأهيلاً يطبق على مـهـنة مـعـينة. وهذه الشـهـادة كما مـر مـعنا مفتوحـة لحملة الشهادة bep ولحملة الشهادة cap.

**التقويم والاختبارات في مراحل التعليم العام**

يخضع التلميذ في المرحلة التمهيدية لعملية تقـويم منتظم مستـمر يقوم به المعلم بالتنسيق والتـشـاور مع الفـريق التـربوي في المـدرسـة، ونـتـيـجــة لهـذا الـتـقـويم يقـدم اقـتـراح نـقـلـه للمــرحلة الابـتـدائيـة أو الإبـقـاء للـدراسـة في المرحلة التمهيدية.

**في المرحلة الابتدائية**

يقرر تقدم التلميذ في كل حلقة من قبل مجلس

والعلوم واعتماد مناهج تجعل التلميذ يوظف ذكاءه بدلاً من توظيف ذاكـرته بـاللـجـوء للـحـفظ. وقد انـتـقـدت نقـابات المعلمين هذا القرار لأن هناك، من نـاحـيـة، مـقـررات شـرع المعلمـون في تدريسـهـا مع بداية الـعـام الدراسي. ومن نـاحـية أخرى لتخوفهم من أن يؤدي هذا الـتـخـفـيض لهـبـوط المستـوى التـعليـمي، وهـذه نقطة لا يتفق فـيـها الوزير مع المعلمين، إذ إنه ينطلق أيضـاً من باب الحـرص على الارتقاء بمسـتـوى التـعليم ولكن عن طريق تـركـيـز المـعـرفـة التي يـتلقـاهـا التـلامـيـذ وتـسـهـيل توصيلها إليهم.

٣- تـخـفـيض سـاعـات الدراسة الأسبوعية للتلاميذ: وهو قرار من أبرز التغييرات التي أقـرهـا كلود أليـغـر، وقـد وجـد مــعــارضــة من قــبل المفـتـشين التـربويين ومن المعلمين.

٤- تعديل أوقات التدريس بالنسبة للمعلمين: قرر أليغر تخفيض ساعات التدريس رغم إدخال ساعـة لتدريس مـادة جديدة هي «الأخلاقيات الوطنية والقانونية والسياسية» وإدخال ساعات أخرى لتقوية التلاميذ في المواد التي يحصلون فيها على درجات ضعيفة. لكنْ هناك احـتـجـاج واسع من جـانب المعلمين على ذلك.

**أهم الأعمال التي شرع فيها كلود أليغر:**

منذ عـام ونصف على توليه إدارة وزارة الـتـعليم الوطني والتكنولوجيا، فتح كلود أليغر مشاريعه على كل الجبهات، فتم تنظيم ندوات واسـتـشـارات وتقارير وطاولات مستديرة... إلخ. كل ذلك، رغم أن كلود أليـغـر قد أوضح وهو يستلم أعـبـاء وزارة التـعليم، بأنه سيتفادى إحداث تغيير مفاجئ أو إصـلاح شـامل للبـرامج والبنى التـعليـميـة، لأن ذلك قد يؤدي لإحداث هزة في أوساط التلاميذ ولدى الآباء.

بدأ كلود أليغر ظهوره أمام الجمهور الذي تعرف عليه لأول مرة عند توليه مهام الوزارة، دون أن يتـمـسـك بـاللـيـاقـة «الدبلومـاسـيـة» اللازمـة في حديثه، فتحول بفعل كلماته اللاذعـة وانـتـقـاداته العنيـفـة للــمـعـلمين إلى واحد من أشهر أعضـاء حكومـة ليونيل جوسبان.

# نريدها قليلة الدسم !

المعلمين فيها، بناء على اقتراح من المعلم المعني، وينبغي القيام بإحاطة الأهالي بانتظام بوضع أبنائهم الدراسي، حيث يخصص لكل طفل سجل مدرسي، يوافى به الأهل بانتظام، ويشكل أداة اتصال بين المدرسة والعائلة، وتذكر فيه نتائج التقويم الدوري، وبيانات عن محصلات التلميذ، ويزود الأهل من خلاله باقتراحات مجلس معلمي الحلقة حول الانتقال إلى صف أو حلقة أعلى، والقرارات النهائية المعتمدة.

منذ عام ١٩٨٩م، وفي بداية كل عام دراسي تجرى عملية وطنية لتقويم التحصيل في القراءة والكتابة والرياضيات لجميع الطلاب الداخلين حلقة التوسع وكذلك الصف السادس في المدارس الإعدادية. والهدف من هذه العملية تزويد المعلمين بمستوى التلاميذ في هذه الميادين الثلاثة الرئيسة في التعليم مما يساعده على اختيار أفضل السبل التربوية الملائمة.

هناك اهتمام ومراعاة لمدى سرعة الطفل في التعلم، فيمكن زيادة أو تخفيض المدة التي يقضيها الطفل في كل الحلقات بسنة واحدة، حيث يدرس وضع الطفل في مجلس معلمي الحلقة ويوافى الأهل بالاقتراح خطياً فيستطيعون قبوله أو تقديم اعتراض مبرر عليه إلى السلطات العليا التي تبت نهائياً في الأمر.

والطالب الذي تكون دراسته عادية لا تتخللها صعوبات تستلزم إلحاقه بتعليم خاص ينتقل آلياً من التعليم الابتدائي إلى الصف الأول في التعليم الثانوي (الإعدادية).

**في المرحلة الإعدادية**: يجرى تقويم لكل تلميذ يحدد توجيهه خلال سنوات دراسته، ويتم إحاطة العائلة على النحو التالي:

– بواسطة الكشف الفصلي لنتائج كل مادة، وعمليات التقويم الخاصة بها، والتقويم العام، ونصائح مدير المدرسة.

– بواسطة دفتر الملاحظات (وسيلة الربط بين المدرسين والأهالي) حيث يتضمن توزيعاً لأوقات الصف، وصفحات للمراسلة لتبادل الرأي وأحياناً كشف للعلامات.

لكنه اشتهر خصوصاً بسبب هجومه على قطاع من أكبر القطاعات الفرنسية المحافظة الرافضة للتغيير وهو القطاع الإداري بوزارة التعليم، حين أطلق أليغر عبارته الشهيرة «لابد من إزالة شحوم هذا الفيل»، ويقصد بذلك إزالة النفوذ القوي الذي تتمتع به الإدارة التعليمية التي رضخ كل وزراء التعليم السابقين أمام سلطتها وتقشفها في الإنفاق.

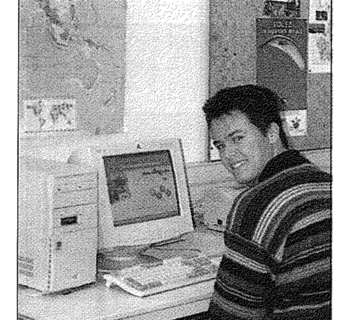
ويمكن تلخيص أهم الأعمال التي قام بها كلود أليغر في الآتي:

**١– محاربة «قلعة» البيروقراطية في وزارة التعليم:**

خفض أليغر عدد الإدارات التابعة للوزارة من ١٦ إلى ١١ إدارة. وعين سيدات على رأس خمس من هذه الإدارات كتعبير عن الرغبة في التجديد، ورغم أنه كان يسعى إلى تخفيض الوظائف من ٣٢٠٠ وظيفة إلى ٢٥٠٠ أو ٢٠٠٠ وظيفة، فإن الوظائف التي ألغاها كانت ١٠٠ وظيفة فقط. وفي مشروعه لمحاربة البيروقراطية في وزارته، تخلص أليغر من ٢٥٠ طناً من الأوراق التي رأى أن لا فائدة منها.

**٢– اللامركزية في توزيع المعلمين:**

أرهقت هذه المشكلة المستعصية أربعة من الوزراء السابقين من بينهم رئيس الوزراء الحالي ليونيل جوسبان حينما كان وزيراً للتعليم. وفي الواقع، تسيطر «النقابة الوطنية لمعلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية» على تنقلات المعلمين، ومن الصعب أن ينجح معلم في تحقيق رغبته في الانتقال من مدينة إلى أخرى دون وساطة هذه النقابة. وتدخل كلود أليغر مباشرة في وضع حد لهذه السيطرة عند إجراء تنقلات المعلمين لعام ١٩٩٩م، مانحاً فرصاً أفضل للأقاليم التي تعاني من انخفاض المستوى التعليمي، وقد وجد أليغر في سياسته هذه دعم رئيس الوزراء. لكنه وجد نفسه في المقابل أمام حملة عداء تشنها ضده السيدة مونيك فوبيا الأمينة العامة للنقابة الوطنية لمعلمي المرحلتين المتوسطة



– عن طريق الاتصالات والمقابلات مع مدرسي الصف، ولا سيما المدرس الأول ومستشار التوجيه.

– عن طريق الاجتماعات المجددة والمنظمة بين الأهالي والمعلمين.

لا يوجد في الوقت الحالي نظام لوضع العلامات، ولكن يتم تحديد نتائج التلاميذ بجملة علامات في بادئ الأمر تدون في الكشف الموجه للعائلة في كل فصل، وتتعلق هذه العلامات بالواجبات المنجزة في الفصل، أو الأعمال الشخصية التي تحدد أهميتها من قبل مجلس المعلمين وتكون مشفوعة بالتقويم المفصل لعمل التلميذ من قبل أستاذه، والتقدم الذي أحرزه.

إن النتائج التي يحققها طلاب الصفين الرابع والثالث في هذه المرحلة تسجل على بطاقة مدرسية للمعلومات، بغية منح شهادة كفاءة وطنية لا تحدد التوجيه المستقبلي للتلميذ ولكنها تثبت تحصيل تعليم عام.

تختتم المرحلة الثانوية باختبار (البكالوريا) والذي يهتم به المجتمع كثيراً في الفترة الأخيرة، وذلك لوعيهم بأهمية الاستمرار في التعلم والالتحاق بالجامعات لتوفير أفضل فرص العمل، حيث تبلغ نسبة النجاح في هذا الاختبار حالياً ٧٥٪ بعدما كانت لا تتجاوز ٦٠٪ في الستينيات. وهذا الاختبار عام وموحد لكل مناطق ومحافظات الجمهورية الفرنسية، والتصحيح يتم في مراكز تعد في المناطق الاثنتين والعشرين. وهناك لجنة تعطي نماذج الحلول وطرائق التصحيح وتوزيع الدرجات. واجتياز هذا الاختبار يستلزم الحصول على معدل عام لا يقل عن عشرة من عشرين، حتى لو كان معدل الطالب منخفضاً في مادة ما ماعدا مواد التخصص الأساسية.

تشكل شهادة الدراسة الثانوية بأنواعها أول درجة للجامعة، وهي المفتاح الرئيس لدخول الدراسات العليا، وتتضمن هذه الشهادة اختبارات

---

والثانوية التي اتهمها أليغر بالمشاركة في إدارة الوزارة مع سلفة فرانسوا بايرو.

**٣– وضع حد للإدارة المشتركة مع النقابات:**

منذ ١٧ يونيو ١٩٩٧م، أوضح كلود أليغر سياسته الجديدة بهذه الكلمات: «لن تكون إدارة وزارة التعليم مشتركة بعد الآن، مع نقابات المعلمين، فالحكومة ستتحمل مسؤوليتها كاملة». وأمام الإضراب الذي قاده المعلمون في ٤ فبراير ١٩٩٨م، اتخذ أليغر موقفاً صارماً مشيراً إلى أن الصمود أمام هذه الإضرابات هو جزء من مهام الذي يتحمل أعباء وزارة التعليم. ورغم هذا الموقف الحازم، استقبل كلود أليغر وفداً من النقابة الوطنية لمعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية مؤكداً أن الوزارة لا يمكنها الاستغناء عن النقابات رغم الفصل بين المهام.

**٤– توفير معلم لكل فصل:**

عند بداية أول عام دراسي له وهو على قيادة الوزارة، انتقد كلود أليغر معلمي المدارس الحكومية بسبب ارتفاع نسبة الغياب بينهم مقارنة بمعلمي المدارس الخاصة، ورغم موجة الاحتجاج الواسعة في أوساط المعلمين والتي أدت إلى حرب معلنة ضد الوزير، وجد كلود أليغر مساندة الرأي العام. فهناك ٤٢٪ من الآباء يشكون من غياب المدرسين المتكرر في المدارس المتوسطة و٦٠٪ في المدارس الثانوية. ويتفق ٧٦٪ من الآباء مع الوزير على أن تتم الدورات التدريبية للمعلمين خارج ساعات الدراسة، رغم احتجاج المعلمين. ولعلاج هذه الظاهرة، وضع أليغر خطة للمسؤولين عن التعليم بالمحافظات لتطبيقها، الغرض منها مراقبة الغياب بين المعلمين ومكافحته.

**٥– إعطاء الأولوية للتوظيف ومحاربة البطالة:**

شرع كلود أليغر في خطته لتوظيف الشباب في قطاع التعليم منذ التاسع من يوليو ١٩٩٧م معلناً عن توفير ٤٠ ألف وظيفة للشباب في وزارة التعليم الوطني. ومنذ العاشر من سبتمبر، بدأت مكاتب الوزارة في استقبال المتقدمين للوظائف. وفي





# نريدها قليلة الدسم !

خطية وشفهية واختبارات اختيارية، وتكون هذه الاختبارات في برامج الصف النهائي في الثانوية العامة (الأكاديمي) وفي برامج الصفين الأول والنهائي في قسمي العلوم التقنية والدراسات المهنية، ويلزم الطالب الحصول على ٥٠٪ من الدرجة الكلية ليجتاز هذه الاختبارات.

وتنظم اختبارات أخرى في شهر سبتمبر ضمن الشروط نفسها للطلاب الذين منعهم سبب مقبول من اجتياز هذه الاختبارات.

إن الطلاب غير الناجحين في شهادة الدراسة الثانوية، الحاصلين على متوسط علامات يعادل ثمانية من عشرين، يمكنهم الحصول على شهادة نهاية الدراسة الثانوية الممنوحة من مدير الأكاديمية، وهي تثبت إنجازهم لكامل الدراسة الثانوية، ولكنها لا تخولهم لدخول الدراسات العليا.

**إعداد المعلمين وتدريبهم:**

**أ- إعداد المعلم:**

يوجد في فرنسا ٢٢ معهداً جامعياً (I u f m) لتأهيل المعلمين. وهي عبارة عن مؤسسات جامعية عالية حلت مكان البنية السابقة لتأهيل المعلمين، حيث كانت عملية تأهيل المعلمين تتم من خلال إحدى المؤسسات التالية:

- دور المعلمين.
- المراكز التربوية الإقليمية.
- دور المعلمين الوطنية المهنية.

وبعد نيل الشهادة الثانوية (البكالوريا)، ونيل شهادة دراسات ما بعد الثانوية في الجامعة لثلاث سنوات (٩ فصول دراسية) على الأقل، يقبل المرشحون (الذين ينبغي أن يحملوا جنسية بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي) في معهد جامعي لتأهيل

---

أقل من خمسة أشهر كانت هناك ٣٠ ألف وظيفة جديدة للشباب في المدارس الابتدائية والمتوسطة (لم تحظ المدارس الثانوية بهذا الاهتمام نفسه مما أدى إلى حركة الاحتجاج التي نظمها طلاب المدارس الثانوية خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ١٩٩٨م، ويبدو أن وزارة التعليم راضية عن هذه الخطوة رغم احتجاج نقابات المعلمين الذين يتساءلون عن جدوى هذه الوظائف.

**٦- محاربة الفوضى:**

في نوفمبر ١٩٩٧م صرح أليغر قائلاً: «إن دوري هو صناعة مدرسة الجمهورية».

وكانت الخطوة التي خطاها نحو تحقيق هذا الالتزام تهدف لمحاربة ظاهرة السخرية من التلاميذ الجدد التي هي تقليد يتم في المدارس والمعاهد والجامعات الفرنسية مع بداية كل عام دراسي جديد، ويتعرض خلالها التلاميذ الجدد لمعاملة تتدرج من السخرية والتخويف لتصل أحياناً لدرجة العنف. فأصبحت هذه الممارسة جنحة يعاقب عليها القانون. كما اتخذ أليغر أيضاً إجراءات حازمة ضد ظاهرة لا أخلاقية تتمثل في الاعتداءات المشينة على الأطفال التي تفشت بين عدد من المعلمين. فأصبح الوزير يتلقى مذكرة يومياً من مختلف إدارات التعليم بكل المحافظات الفرنسية توضح كل الحوادث التي شهدتها المدارس في اليوم نفسه.

من جانب آخر، وضع أليغر خطة لمحاربة العنف في المدارس خصوصاً الاعتداءات التي يتعرض لها المعلمون من قبل التلاميذ.

**٧- المساواة في الفرص:**

تشكل سياسة كلود أليغر في المجال الاجتماعي جانباً من نجاحاته. فقد تم منذ عام ١٩٩٧م تخصيص صندوق لمساعدة الأهل في تسديد تكاليف الوجبات بالمطاعم المدرسية، وزادت الحكومة نسبة المساعدات المقدمة للأسر ذات الدخول المنخفضة في بداية كل عام دراسي لترتفع هذه المساعدات إلى ١٦٠٠ فرنك لكل تلميذ. وعندما واجه أليغر أكثر الإضرابات عنفاً في منطقة «سين سان دوني» شمال باريس، وهي واحدة من أكثر

- الموجه التربوي لا يقل عمره عن ٤٥ سنة.
- الموجه يخبر المعلم بزيارته قبل ٣ أيام.

المعلمين بناء على دراسة ملف، أو مقابلة شخصية عند اللزوم.

**معلمو المرحلة الابتدائية (الدرجة الأولى):**

بعد أن ينهي الطالب سنة دراسية نظرية وعملية مركزة في المعهد يتقدم لاختبار اختيار معلمي المدارس الابتدائية المسمى (capes) وهو اختبار مركز يهدف إلى اختيار معلمين أكفاء، ويدل على ذلك نسبة النجاح فيه التي لا تتجاوز ٢٠٪ غالباً.

وفي حال إخفاق الطالب في هذا الاختبار يعطى فرصة لإعادة السنة الدراسية وتقديم الاختبار مرة أخرى، وفي حالة نجاحه يصبح مدرساً متدرباً ويتقاضى راتباً لمدة سنة تدريبية إلزامية يعين بعدها على وظيفة معلم مدارس ابتدائية في مدرسة حضانة أو مدرسة ابتدائية.

وفي أثناء السنة التدريبية يمارس الطالب بعض الأعمال الأكاديمية كدراسة مواد تربوية في المعهد وكتابة تقارير عن مشاكل تربوية وطرائق علاجها، واختيار أفضل طرائق التدريس المناسبة، وبعد انتهاء السنة التدريبية يتقدم الطالب لاختبار عملي عبارة عن دروس نموذجية

المناطق التي تعاني من الحرمان في فرنسا، قرر في الأسبوع السادس للاضراب تهدئة الوضع بتخصيص مبلغ مليار فرنسي يستمر تقديمها لفترة سنوات عديدة قادمة لم يحدد عددها.

**٨- كسب معركة التقنيات الحديثة:**

يعطي وزير التعليم الفرنسي اهتماماً كبيراً لإدخال التقنيات الحديثة في التعليم. وكما ذكرنا من قبل، فإن نسبة عالية من الآباء تؤيده في هذا الخصوص. وفي نوفمبر ١٩٩٧م، أعلن كلود أليغر عن برنامج ضخم لتزويد المؤسسات التعليمية - من رياض الأطفال حتى الجامعات - بأجهزة الكمبيوتر الموصلة بشبكة الإنترنت. ويفتخر الوزير حالياً بأن ٨٢٪ من المدارس الثانوية، و٦٠٪ من المدارس المتوسطة متصلة بهذه الشبكة. إلا أن استخدام التقنيات الحديثة كوسيلة تعليمية لن يتم استخدامها مالم يحصل المعلمون على التأهيل اللازم لاستخدام شبكة الإنترنت.

**برنامج كلود أليغر لعام ١٩٩٨م الذي أثار موجة الاحتجاج**

في أول سبتمبر ١٩٩٨م، وقبل يومين من بدء العام الدراسي، قدم كلود أليغر وسيغولين رويال، الوزيرة المفوضة لدى وزير التعليم الوطني المكلفة بالتعليم المدرسي، برنامجاً يتضمن عدداً من الإجراءات الخاصة بالتعليم الوطني والتي تفسح المجال خلال العام الدراسي للتجريب.

ومن المشاريع التي لا تزال تحت التطبيق:

**في حقل التعليم الابتدائي:**

- تقرر زيادة عدد المساعدين التربويين (مهمتهم مساعدة الطلاب في استذكار دروسهم أثناء الدوام المدرسي، وأن يحلوا محل المعلمين في حالة تغيبهم أو عند وجود منصب شاغر).
- البدء في تدريس اللغات الأجنبية منذ الصف الخامس (الأخير) من المرحلة الابتدائية على يد أساتذة أكفاء متخصصين في اللغة التي يدرسونها. على أن يبدأ تدريس اللغات الأجنبية منذ الفصل الرابع.

في حقل

# نريدها قليلة الدسم!

أمام بعض المفتشين التربويين وأساتذة المعهد وبعض المعلمين، وعادة يجتاز السنة التدريبية ٩٩٪ والبقية تعيد السنة التدريبية أو تنسحب.

**معلمو المرحلتين الإعدادية والثانوية (الدرجة الثانية):**

كما هو الحال بالنسبة للتعليم الابتدائي ينبغي أن يحمل مرشحو التدريس في التعليم الثانوي جنسية أحد بلدان الاتحاد الأوروبي، وأن يكونوا من حملة الشهادة الجامعية التي لا تقل عن ثلاث سنوات دراسية بعد الثانوية. وبعد إنهاء السنة الدراسية يتقدم المرشح لأحد الاختبارات التالية في معهد جامعي لتأهيل المعلمين لنيل إحدى شهادات التدريس الثانوي:

- شهادة الأهلية للتدريس الثانوي (c a p e s) والمنظمة لكل مادة ما عدا التربية البدنية والرياضية.
- شهادة الأهلية لتدريس التربية البدنية والرياضية (c a p e p s).
- شهادة الأهلية للتدريس التقني (c a p e t).
- شهادة الأهلية للتدريس في ثانوية مهنية من المرتبة الثانية المنظمة لكل مادة من مواد التعليم العام أو المهني (cap1 p2).

**• الموجه يزور المعلم المتميز مرة كل خمس سنوات.**

**• الوزارة لا تفرض أو تقرر كتباً معينة على الطلاب.**

وبعد اجتياز أحد هذه الاختبارات ينهي الطالب سنة تدريبية على نمط السنة التدريبية لمدرسي الدرجة الأولى مع اختلاف في البرامج التي تناسب حالهم، ويتقاضى راتباً على هذه الصفة.

ب- تدريب المعلمين:

يتمتع مدرسو الدرجة الأولى المثبتون، خلال حياتهم الوظيفية برصيد تفرغ اختياري مدته ٣٦

**التعليم المتوسط:**

رغم «المراجعة الشاملة» لأوضاع التعليم المتوسط التي أجراها فريق من الباحثين عبر دراسة لعشر مدارس متوسطة، يظل التعليم المتوسط هو الجانب المهمل في وزارة التعليم، وتجري في الوزارة عملية تقييم لمشروع الوزير السابق فرانسوا بايرو. وأدخل مقرر جديد للتربية الصحية لتدريسه في الصف الثالث (قبل الأخير) من التعليم المتوسط.

**في حقل التعليم الثانوي:**

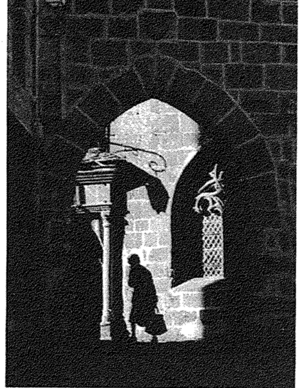
باستثناء إنشاء قسم جديد للشهادة الثانوية العامة خاص بالرياضة البدنية، وتأسيس فرع أدبي جديد، يظل مشروع التعليم الثانوي في طور البناء. وقد ألغى أليغر بعض الإجراءات الهامة التي كان قد اتخذها رئيس الوزراء الحالي ليونيل جوسبان حينما كان وزيراً للتعليم، وهي الإجراءات الخاصة بدروس للتقوية في اللغة الفرنسية والتاريخ والجغرافيا والرياضيات، وذلك رغم احتجاج الإدارة العامة للمفتشين التربويين. ويسمح هذا الإجراء بتخفيض ساعات الدراسة للتلاميذ بمعدل ٦ ساعات في الأسبوع.

**مكافحة ظاهرة العنف في المدارس:**

وفي هذا الإطار خصصت الوزارة ٣٥٠ وظيفة للمساعدات الاجتماعيات والممرضات في عشر مناطق تجريبية. وبعد القرار الذي أجازه البرلمان في يونيو ١٩٩٨م لاعتبار السخرية من التلاميذ الجدد جنحة يعاقب عليها القانون، قرر كلود أليغر في هذا البرنامج وضع وحدة إنقاذ لمساعدة التلاميذ الذين يتعرضون للعنف وخُصص رقم هاتف مجاني لها.

**التربية الوطنية:**

بعد إجازة البرلمان الفرنسي في ٢٨ أكتوبر ١٩٩٧م للقانون الخاص بتعديل نظام الخدمة الوطنية، تقرر أن يتم تدريس مادة لتعليم مبادئ الدفاع، وسيدرج ضمن الشهادة المتوسطة امتحان يتكون من سؤالين في التربية الوطنية. ■



أسبوعاً يكرس للتدريب المستمر. ويوجد في كل منطقة في فرنسا مركز لتدريب المعلمين، تعقد فيه دورات تدريبية على مدار السنة للمعلمين والمفتشين التربويين ومديري المدارس ووكلائها.

ويتم تحديد نوع البرامج المقدمة في الدورة اعتماداً على حاجة المتدربين، حيث تبعث استبيانات توزع على كل المعلمين يوضحون من خلالها نوع الدورات التي يحتاجون إليها.

ويضع المركز اعتماداً على تحليله للاستبيانات المعدة من المعلمين دليلاً للبرامج التدريبية يبعث للمدارس ويوزع على المدرسين مع بداية العام الدراسي.

وتركز الدورات التي يقدمها المركز على طرائق التدريس الحديثة والوسائل التعليمية وكيفية استخدامها، والتغلب على المشكلات الطارئة في عملية التعلم.

ويقوم بالتدريب في هذه البرامج أساتذة من الجامعات ومفتشون تربويون ومعلمون متميزون بمقابل مادي إذا كان خارج ساعات الدوام الرسمية. ويوفر السكن والإعاشة بالمجان للمتدرب إذا لزم الأمر. وتنظم بشكل إلزامي دورة تدريبية لمعلمي الدرجة الأولى مدتها أسبوع، ولا يشكل حضور المعلم هذه الدورة مشكلة لوجود معلمين احتياط في المدارس الابتدائية، حيث إن معلم المرحلة الابتدائية هو معلم صف يقوم بتدريس جميع المواد إلا في حالة نادرة.

وتنظم دورات لمدرسي التعليم الثانوي وهي اختيارية، وبالإمكان أن يلزم المفتش المعلم بحضورها إن رأى ذلك.

وليس هناك أي مقابل مادي أو ترقية وظيفية للمتدربين، ولكن الهدف الأول والأخير من هذه الدورات الرفع من مستوى المعلم وهو على رأس العمل ليواكب التطورات الحديثة في عملية التعلم والتعليم.

وتشير الإحصائيات إلى أن ٧٠٪ من المعلمين يتقدمون لهذه الدورات، ولكن ٥٣٪ منهم يتدربون فعلاً، ويعتبر المتدرب مجتازاً للدورة إذا حضر ثلثي المدة المحددة ويجتازها مباشرة دون اختبار.

**التفتيش التربوي**

يشترط في المرشح للتفتيش التربوي أن يكون معلماً متميزاً ذا كفاءة عالية وخبرة طويلة حيث لا يقل عمره عادة عن ٤٥ عاماً، وينال -بعد تعيينه مشرفاً- درجة أعلى من المعلم وراتباً يفوق راتب المعلم، ويستمر في الترقية الوظيفية كمفتش تربوي.

- **معلم المرحلة الابتدائية معلم صف يدرس جميع المواد الدراسية.**
- **تقويم المناهج كل ٦ أشهر.**

ويوجد في كل منطقة تعليمية مفتشون تربويون يتراوح عددهم بين ١ - ٤ لكل تخصص حسب حجم المنطقة وحاجتها، ويتولى هؤلاء متابعة المدارس تربوياً والإشراف على المعلمين وتقويمهم. وإذا رغب المفتش التربوي في زيارة معلم لزمه إخباره بالموعد المحدد بمدة لا تقل عن ثلاثة أيام، ومن حق المعلم أن يرفض الزيارة المفاجئة.

ويقوم المفتش التربوي بزيارة المعلم حصة أو حصتين إذا لزم الأمر، ويكتب تقريراً متكاملاً عنه، يزود به مدير المدرسة وترسل صورتان منه، إحداهما للوزارة والأخرى للتفتيش التربوي في المنطقة التعليمية.

الجدير بالذكر أن المعلمين المتميزين وذوي الكفاءات العالية والخبرات الطويلة، قد لا يزورهم المفتش التربوي إلا مرة واحدة

# نريدها قليلة الدسم !

خلال خمس سنوات على الأقل.

ويشارك المفتشون التربويون في المناطق التعليمية في متابعة المعلمين المتدربين، ويزود المعهد الجامعي لتأهيل المعلمين في المنطقة بتقرير متكامل عن المعلم المتدرب ومدى صلاحيته للتعليم.

ويتولى المفتشون التربويون في الوزارة متابعة اختبارات الشهادة الثانوية (البكالوريا) ويرأسون لجان التصحيح والرصد.

ومن مهام المفتش التربوي المتميز علاجه لمشاكل المعلمين النفسية والعلمية والتربوية. فالمعلم ذو المشاكل النفسية كمن يسيء التعامل مع الطلاب أو يسلك طرقاً منحرفة يتم علاجه بمتابعة زيارته لمدة طويلة وتوجيهه بمساعدة مدير المدرسة حتى يستقيم.

أما المعلم الضعيف تربوياً أو علمياً وهي حالات نادرة فيتم علاجه بإلزامه بحضور دورات تدريبية متابعة أثناء الدوام الرسمي، ويلزم أيضاً بحضور دروس عند معلمين متميزين. ويتولي مدير المدرسة مساعدة المشرف التربوي في ذلك.

**بناء المناهج وتطويرها**

إن المنهج هو أداة المدرسة ووسيلتها لتحقيق أهداف المجتمع لذا لا بد أن يبنى على أسس واضحة تراعي ثقافة المجتمع وحاجاته وطموحاته، وعلى هذا الأساس تمر عملية بناء المنهج وصياغته بمراحل متعددة يشارك فيها المختصون بالمناهج والعاملون في الميدان التربوي بصورة عامة.

ويشرف على إعداد المناهج وتطويرها إشرافاً كاملاً من المرحلة التمهيدية حتى نهاية المرحلة الثانوية الإدارة الوطنية للمناهج في وزارة التربية الوطنية والبحث.

يقوم المختصون في هذه الإدارة -وهم من ذوي الكفاءات العالية والخبرات الطويلة في المجال التربوي وفي بناء المناهج- بوضع الأهداف العامة والمحتوى العام والخطوط العريضة للمنهج. وهم في ذلك يعتبرون كل الأسس المؤثرة في بناء المنهج وأهمها ثقافة المجتمع الفرنسي وحاجاته.

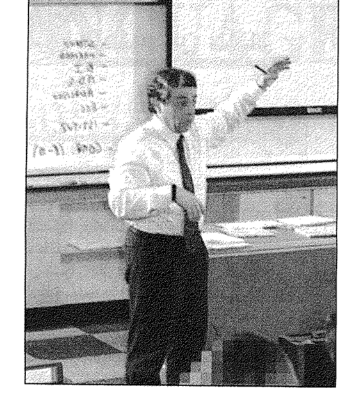
إن إعادة بناء المنهج أو تجديده وتطويره يحتاج إلى قرار وزاري، معتبراً الحاجة إلى التطوير تبعاً لتغير الحياة وتطورها.

وإن المنهج العام الذي تم بناؤه في الإدارة الوطنية للمناهج يمر بمرحلة شرح وتفصيل تقوم به فرق متعددة حسب التخصصات المختلفة تشكل من أجل ذلك ولها شخصيتها المستقلة. وفي كل فريق يجتمع عنصران: عنصر الخبرة والمعرفة النظرية بأسس المناهج والمحتوى العلمي، وهذا يتحقق من خلال أساتذة الجامعات المهتمين بهذه الجوانب، وعنصر الخبرة التربوية الميدانية والمعرفة بحاجة الميدان التربوي ومشكلاته، وهذه تتحقق من خلال المعلمين المتميزين والمفتشين التربويين. وفيما يلي درجات أعضاء فريق الرياضيات كمثال يدلل على مدى العناية باختيار أعضاء الفريق:

> ● من حق المعلم أن يرفض الزيارات المفاجئة للموجه التربوي.
>
> ● نسبة النجاح في اختبار معلمي المرحلة الابتدائية ٣٠٪.

* رئيس الفريق: أستاذ متخصص من الجامعة.
* مشرف من مركز البحوث التربوية في الجامعة.
* أستاذان من المعاهد الجامعية لتأهيل المعلمين.
* مسؤول من مراكز التدريب المستمر للمعلمين.
* خمسة معلمين متميزين في التعليم العام.
* معلم من التعليم المهني.
* مفتشان تربويان.

بعد أن يوضح المنهج العام وتوضع تفصيلاته وأهدافه الخاصة ومفرداته التفصيلية، يتم استشارة كل المعلمين في فرنسا، وذلك بتزويد كل واحد منهم بنسخة منه ليدرسه ويبدي ملاحظاته ومقترحاته عليه.



## ● في كل صف دراسي مجلس طلابي يحدد توجهات الطلاب العلمية.

يتم جمع هذه الملحوظات بواسطة المفتشين التربويين ومن خلال أعضاء الفرق الذين ينظمون لقاءات مع المعلمين والمفتشين التربويين لمناقشة المنهج الجديد.

يقوم الفريق بعد ذلك بتعديل المنهج في ضوء الملاحظات والتوصيات التي جمعت من الميدان ثم يجرى لها مراجعة نهائية في الإدارة الوطنية التي تراعي الكم المعرفي ومدى مناسبته للخطة الدراسية المحددة.

بعد ذلك ترسل صورة منه للاتحاد العام ليطلع عليه كافة أعضاء الاتحادات المختلفة ومن ثم إبداء الرأي نحوه. بعد هذه الخطوة يرفع للإدارة العليا للتعليم والمتمثلة في وزير التربية ليقره وهو غير ملزم بذلك.

ومما يجدر الإشارة إليه أن الفرق الآنفة الذكر تعد مع المنهج المفصل دليلاً يصف طرائق العرض ووسائل التعليم المناسبة، وذلك لزيادة الشرح والتوضيح لدور النشر التي تقوم بتأليف الكتب الدراسية وطباعتها وتوزيعها.

لكل مرحلة دراسية فريق متخصص في معرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم في هذه المرحلة، يقوم هذا الفريق بدراسة منهج هذه المرحلة بصورة عامة ويرى مدى مناسبته لمتطلبات التلميذ الفكرية والجسمية، ويزود الفرق المتخصصة الأخرى بما تحتاج إليه من توجيه واقتراحات في هذا الجانب.

إن عملية تقويم المناهج القائمة عملية مستمرة، ويتم كل ستة أشهر تقويم شامل للمناهج مما يعطي مجالاً للتطوير والتغيير بما يناسب التغيرات والتوجهات الحديثة والحاجات الجديدة للمجتمع.

إن التغيير الكامل للمنهج لا يتم عادة قبل عشر سنوات على الأقل من تطبيقه، ولكن لابد من الإشارة إلى أن التغيرات السياسية في البلاد لها دور كبير في تغيير المنهج إلى حد كبير.

هناك اهتمام كبير جداً بأخذ آراء المعلمين والتربيين ودور النشر والرأي العام حول المنهج قبل تطبيقه بفترة زمنية لا تقل عن سنة، وينظم في العادة مؤتمر يناقش فيه المنهج الجديد وتجرى له دراسة نقدية تمهيداً لإقراره.

تجرى الآن دراسات متكاملة تعمل على إيجاد صيغة مناسبة لبناء منهج عام موحد لدول الاتحاد الأوروبي، بالرغم من وجود اختلافات في الأنظمة التعليمية لهذه الدول فبعضها مثلاً مركزي كفرنسا وبعضها غير مركزي مثل بريطانيا، ولكن هناك محاولة للوصول إلى حل وسط يخدم دول الاتحاد بأكملها. كما أن جميع دول الاتحاد مستمرة في إجراء مناقشات مباشرة مع المعلمين حول إمكانية توحيد المناهج وأحسن الطرائق الكفيلة بتطبيقها إن أمكن.

**تأليف الكتب الدراسية وطباعتها وتوزيعها:**

يتولى القطاع الخاص في فرنسا تأليف الكتب الدراسية وإعداد جميع اللوازم والوسائل التربوية والتعليمية، كما يقوم القطاع نفسه بعملية نشر هذه اللوازم وتوزيعها.

ويجب أن يعلم أولاً أن الوزارة لا تفرض كتباً ولا أية لوازم تربوية، بل يتم اختيار ذلك بالتداول والتشاور في مجلس المدرسة (إدارة ومعلمين وممثلي أولياء الأمور) على أساس الخيار المتوفر في دور النشر. وتقوم وزارة التربية الوطنية والبحث بإعداد منهج (أهداف، محتوى، مفردات تفصيلية) لكل مادة وتضع برامجها العلمية والزمنية، وتتولى دور النشر تأليف الكتب وإعداد اللوازم التربوية الأخرى بمساعدة الأدلة التوضيحية التي تعدها الوزارة أيضاً.

# نريدها قليلة الدسم!

إن دور النشر تضع بكل عناية ضوابط ومعايير ومواصفات دقيقة جداً لتأليف الكتاب المدرسي، وذلك بدافع الدخول في المنافسة على كسب قبول المعلمين والطلاب للكتاب المؤلف.

تتولى دار النشر اختيار المؤلفين وهم في العادة معلمون متميزون ومفتشون تربويون من ذوي الخبرة الطويلة والكفاءة العالية، ولا تحتاج دار النشر إلى موافقة من الوزارة على ذلك.

تقوم كل دار نشر في الغالب بتأليف جميع الكتب الدراسية، وتتفق جميعها في تطبيق منهج واحد هو الذي حددته الوزارة، ولكن يبقى التنافس في مثالية تنفيذ المنهج وتطبيقه والاهتمام بطرائق العرض وتنظيم المحتوى وترابطه، وجودة الصف والإخراج، ومدى الاستعانة بالأساليب التربوية الحديثة في العرض والتقويم. لذا تحرص كل دار على اختيار مؤلفين أكفاء وتتبع أحسن الطرائق في العرض والإخراج، وتأخذ بأفضل مواصفات التقنية الحديثة في الطباعة والتوزيع.

كي يظهر المؤلف بصورة ترضي الوسط التربوي فإن دور النشر تبقى على صلة دائمة بالمعلمين والمفتشين التربويين وذوي الاختصاص، فهي تنظم لقاءات مع المعلمين يشرف عليها المؤلفون، بقصد تلقي الملاحظات وتبادل الآراء حول الجوانب التي تساعد على إخراج كتاب يحقق الأهداف المرجوة.

– أضف إلى ذلك أن كل العاملين في دور النشر تأليفاً وصفاً وإخراجاً ومراجعة هم من المعلمين والمفتشين التربويين والمتخصصين في المناهج وإعدادها مما يساعد على سهولة التنفيذ وجودة الإخراج وخلوه من الأخطاء.

قبل نشر الكتاب وتوزيعه تقوم دور النشر بعرضه على أكبر عدد من المعلمين لدراسته دراسة نهائية،حيث يوزع ما يقارب (٣٠٠٠٠) نسخة مجاناً، وذلك من أجل التعريف بالكتاب بين المعلمين والوقوف على كل السلبيات التي يمكن تلافيها قبل توزيعه. بالإضافة إلى تأليف الكتب المدرسية وطباعتها وتوزيعها تقوم دور النشر بتأليف كتب إضافية مساعدة ونشرات توضيحية ووسائل ووسائط تعليمية وأدلة لإثراء المعارف عند المعلمين، وكتب للأنشطة، وهذه لا تحتاج إلى أي موافقة من الوزارة.

تتولى دار النشر بالإضافة إلى تأليف الكتاب طباعته ونشره، ويطبع الكتاب لمدة لا تقل في المتوسط عن خمس سنين، وذلك بالاتفاق مع مجلس المدرسة، مع الأخذ بكل تطوير أو تغيير قد يحصل، وهذا يتيح لدار النشر فترة زمنية مناسبة لاستثمار طباعة هذا الكتاب ونشره.

إن دار النشر تحرص على أن تكون طباعة الكتب طباعة فاخرة، وأن تكون مجلدة تجليداً جيداً مما يساعد على استخدامه لأكثر من عام، حيث تقوم بعض المدارس باسترجاع الكتب من التلاميذ لاستخدامها مرة أخرى.

إن كل مدرسة تختار الكتاب المناسب وذلك بالتشاور من خلال مجلس المدرسة، كما تحدد نوع الطباعة والسعر المناسب.

تصرف الكتب الدراسية للطلاب بالمجان، حيث تقرر وزارة التربية الوطنية والبحث المبالغ المادية لكل مدرسة لشراء الكتب وتوزيعها، والمدرسة بدورها تقوم بتوفير هذه الكتب حسب ما رصد لها من مبالغ، وتقوم بتوزيعها مباشرة أو من خلال منح الطالب بطاقة يستطيع من خلالها استلام كتبه من دور النشر مباشرة. ■

# LANGUAGE TEACHER

قاموس الكتروني

## إنجليزي عربي ناطق

يعمل بطريقة لمس الشاشة

## ومنظم مواعيد 128K




- Over 2.000.000 words, phrases and professional terms.
- 128K bilingual English/Arabic organizer with advace search function,appointment schedule, memo and calendar.
- Sophisticated voice recording function allows to improve pronuciation dramatically.
- High speed PC-Link for Window3.x and Windows 95™
- Clear, humanlike pronunciation of any English word or phrase.
- Spell checking system .
- New words recording function

- يحتوي على اكثر من ٢ مليون كلمة وجملة مفيدة كم يحتوي على معظم المصطلحات المهنية الحديثة.
- 128K منظم مواعيد ثنائي اللغة إنجليزي عربي مع وظيفة بحث حديثة في سجل الملاحظات وسجل المواعيد والتقويم.
- وظيفة حديثة لتسجيل الملاحظات بالصوت تساعد في تحسين نطق اللغة الإنجليزية بصورة ملحوظة.
- وظيفة سريعة للربط مع الحاسوب الشخصي Window3.xand Windows 95™
- نطق واضح وصحيح لإي كلمة أو جملة إنجليزية.
- نظام التدقيق الإملائي.
- وظيفة حديثة لإضافة كلمات جديدة للقاموس.

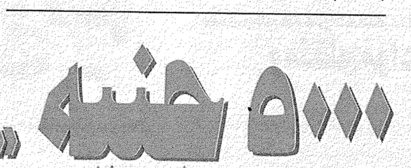
aDawliah
UNIVERSAL ELECTRONICS APL.

الدولية
للأجهزة الالكترونية

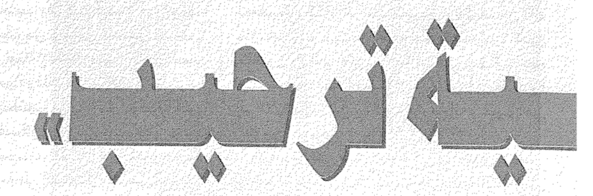
الرياض قسم مبيعات الجملة تلفون: ٤٠٣٦٣٧٨ - ص.ب ١٦٦٥٠ الرياض ١١٤٧٤ ● الخبر تلفون: ٨٦٤٣٦٠١ - ص.ب ٢١٥٤ الخبر ٣١٩٥٢ ● جدة تلفون: ٦٥٢٠٠٥١ - ص.ب ١١٣٩٣ جدة ٢١٤٥٣

متواجد لدى معارض الشركة الدولية وبجميع المكتبات

# لجذب الخريجين نحو التدريس



المصدر: صحيفة الاندبندنت البريطانية
١٩ سبتمبر ١٩٩٩
الكاتب راشيل سيلفستر
ترجمة وتحرير: المعرفة






سيتم تقديم خمسة آلاف جنيه إسترليني تحية ترحيب ذهبية للخريجين الطموحين وذلك لجذبهم للعمل في مجال التدريس، وكجزء من خطة الحكومة البريطانية الهادفة للارتقاء بمستوى المعلمين في المدارس. ومن المقرر أن يعلن وزير التعليم البريطاني، ديفيد بلانكيت قريباً عن استحقاق المعينين الجدد في سلك التدريس المنحة الخاصة في حالة تأهلهم لخطة الحكومة العاجلة لتدريب المعلمين. وسيقدم للمعلمين أيضاً زيادات سنوية ضخمة في رواتبهم مع ترقيات سريعة عن أقرانهم من المدرسين في مقابل عملهم لساعات أطول واستعدادهم للسفر للمدارس المختلفة في جميع أنحاء البلاد. وسيمنح أوائل الخريجين المنحة التي تبلغ خمسة آلاف جنيه إسترليني لتعينهم على شق طريقهم طوال فترة تدريبهم التي تستمر مدة عام.

- **برنامج «التحرك العاجل» خطوة نحو جيل جديد من المعلمين «السوبر».**
- **بعد خمس سنوات.. يصبح راتب المعلم ٢٣ ألف جنيه إسترليني.**

بيد أنه من المحتمل أن تثير خطة الحكومة الرامية لربط الأجور بالأداء، غضب نقابات المعلمين، الذين لا يرغبون في أن يسبق شباب المعلمين القدامى في الترقيات. ومع ذلك فالوزراء مصممون على جذب ألمع وأفضل الخريجين لسلك التدريس من خلال مساواة بداية أجور المدرسين مع المهن الأخرى المتاحة أمام خريجي الجامعة.



# لجذب الخريجين نحو التدريس: ٥٠٠٠ جنيه «تحية ترحيب»

ويستعد السيد بلانكيت أيضاً لمواجهة غضب النقابات من خلال المضي قدماً بالمقترحات الرامية لإدخال مبدأ الأجر حسب الأداء في المدارس، وذلك حينما تقدم الحكومة براهينها على خطتها لهيئة مراجعة أجور المدرسين. ويرغب الوزراء في خلق جيل جديد من «المدرس السوبر»، القادر على كسب أجور مرتفعة للمداومة في الفصول بدلاً من التحول نحو الإدارة. وسيؤكد المسؤولون أن الأداء سيتم تقييمه بالمعنى الأرحب للكلمة بدلاً من قصره على إجراءات بسيطة غير ناضجة مثل نتائج الاختبارات. ورغم ذلك، تقاوم نقابات المعلمين محاولة فرض تقييم أداء المدرسين، وإدخال مزيد من المرونة في النظام.

ومن البنود الأساسية المركزية لاستراتيجية الحكومة خطة «التحرك العاجل» أو العمل السريع، وهي خطة مشابهة للمبادرات الموجودة في جهات الشرطة والخدمة المدنية. ويؤمن السيد بلانكيت أن المعلمين المعينين الجدد يجب منحهم حافزاً مادياً فورياً للعمل، بالإضافة إلى التمتع بفرص الحصول على مكافآت في المستقبل. وسيتم تقديم منحة الخمسة آلاف جنيه إسترليني من مبلغ الثمانية عشر مليون جنيه إسترليني التي خصصتها الحكومة لتمويل السنوات الثلاث الأولى لخطة التنشيط السريع.

وبوسع المعلمين المنخرطين في مبادرة «التحرك العاجل» أن يتوقعوا ويأملوا في الوصول إلى نهاية مربوط الأجر الزائد المرتبط بالأداء خلال خمس سنوات بدلاً من سبع، ويتلقوا أجراً يصل إلى ضعف ما يتلقاه أقرانهم سنوياً. والهدف من ذلك خلق جيل جديد من «المعلمين السوبر» الذين يتلقون رواتب طيبة ليظلوا في مواقعهم التدريسية داخل الفصول، بدلاً من أن يضطروا إلى الانتقال إلى وظائف إدارية إذا رغبوا في تحسين أجورهم.

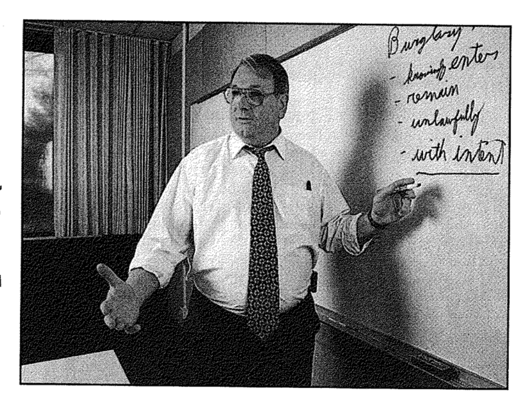
وسيتم تلقي الطلبات الأولى في شهر سبتمبر العام القادم على أن يكون الهدف النهائي أن يصبح لدينا مدرس من بين كل عشرين مدرساً ممن خاضوا برنامج التحرك العاجل «فاست تراك».

وقد نجحت الحكومة بالفعل في جذب المدرسين لتدريس مواد غير محبوبة مثل الرياضيات والعلوم وذلك من خلال تقديم «منحة الترحيب الذهبية». وقد أسفر هذا الأمر عن تحقيق زيادة بلغت ٥٪ في عدد الخريجين الذين تقدموا للتدريب للعمل مدرسين، ويتضمن هذا العدد ٣٨٪ زيادة في عدد من قبلوا تدريس الرياضيات، ٢٠٪ زيادة في طلبات العمل في تدريس العلوم.

> ● زيادات سنوية ضخمة في الرواتب مع ترقيات سريعة مقابل ساعات عمل أطول.

ويثق المسؤولون في أنهم سيتمكنون من إقناع العاملين في مهنة التدريس بأهمية التقييم. وقد كان بيتر سميث، الأمين العام لاتحاد المعلمين والمحاضرين، أول زعيم نقابي يلقي بثقله خلف مقترحات الحكومة الداعية لإصلاح هيكل الأجور.

وستتاح أيضاً فرص جديدة للنظار لكسب المزيد إذا حققوا أهدافاً معينة لمدارسهم. وسيكون بمقدور المعلمين الانتقال إلى مواقع أو مراكز قيادية بسرعة أكبر من خلال برنامج تأهل قومي جديد للقيادة، تنظمه الكلية القومية (ناشونال كوليج) للقيادة التعليمية.




سنة القادمة. ووجدت الدراسة، التي تمت بتكليف من الاتحاد القومي للمعلمين، أن ثلثي العاملين في مجال التدريس تتعدى أعمارهم أربعين عاماً، ومن بين كل خمسة معلمين، نجد واحداً يتجاوز الخمسين من العمر. وأضافت الدراسة أن ١٧٪ فقط من المعلمين، تقل أعمارهم عن الثلاثين.

ويأمل المسؤولون أن تؤدي مقترحات ربط الأجر بالأداء التي أوردوها في ورقتهم الخضراء الخاصة بمستقبل التدريس، إلى جعل وظيفة «مدرس» أو «معلم» أكثر جذباً للخريجين الجدد.

ويذكر البروفيسور ألن سميثرز أن المدارس تملأ الأماكن الشاغرة لديها ولكن بأسلوب الحلول المؤقتة، وسيصلون إلى نقطة يعضون فيها أصابع الندم ويضطرون لاستخدام المعلمين المؤقتين بشكل متزايد. ومهما كانت جودة المعلمين المؤقتين لن يتمكنوا من توفير الاستمرارية الضرورية لتحقيق تعليم جيد. وتتفهم الحكومة هذا الأمر، بيد أن الأهم هل ستؤدي خططها إلى جذب مزيد من الخريجين للعمل في مهنة التدريس؟

وعلى الرغم من أن نقابات المعلمين لم تحدد رقماً معيناً في طلبها الخاص بالأجور، الذي تقدمت به لهيئة مراجعة أجور المدرسين، إلا أنها أوضحت أنها ستقبل بأي تسوية تزيد على معدل التضخم الحادث في البلاد. وأضاف الاتحاد القومي للمعلمين بعض المطالب الخاصة بفرض قيود قانونية على سعة الفصول من حيث عدد الطلاب، وضمان تخصيص ٢٠٪ من دوام جميع المعلمين لأنشطة أخرى غير التدريس. ■

وفي هذا الصدد، يجدر بنا أن نشير إلى الدراسة التي أجرتها جامعة ليفربول، ونشرتها صحيفة صنداي إكسبريس في ١٩سبتمبر، والتي تحذر من أن عدد من سيصبحوا في سن المدرسة سيرتفع إلى ٣٠٠ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٠٥ بينما من المتوقع انخفاض عدد المدرسين، علماً بأنه يتم الآن الاستعانة بشكل متزايد بمعلمين رديئين من استراليا وكندا ونيوزيلندا لسد الفراغ الحادث.

وستقدم خطة التحرك العاجل منحاً للمعلمين في جميع المواد شريطة اجتيازهم حواجز وعقبات تعليمية معينة، وتغلبهم على تلك الصعوبات، ولذلك وصفت تلك الخطة بمضمار السباق السريع «فاست تراك». ويضمن مجتازو تلك الخطة الحصول على راتب قدرة ٢٣ ألف جنيه إسترليني خلال خمس سنوات منذ تأهلهم.

**هل يواجه المدرسون خطر الانقراض؟**

ذكرت دراسة حديثة أن المدرسين أصبحوا بشكل متزايد ضمن الأجناس المعرضة للخطر، وهو الأمر الذي يدعم المطالب الداعية لإجراء زيادة جوهرية في رواتب المعلمين.

وفي تحليل للإحصاءات الخاصة بتوظيف المعلمين الجدد، اكتشف البروفيسور ألن سميثرز ودكتورة باميلان روبنسون من جامعة ليفربول أن عدداً قليلاً جداً من المدرسين الشبان يتم تعيينهم ليوازنوا عدد المعلمين المحتمل إحالتهم للتقاعد خلال العشر إلى خمسة عشر

# سنة أولى تدريس:

# الإحباط الكبير

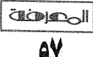
مازالت كريستين سيمبسون تتذكر توقفها عن العمل بعد أن ولى أحد طلاب الصف الثالث الأدبار من فصلها، ومازالت تتذكر أياماً كثيرة للغاية وقفت فيها أمام فصلها وانخرطت في البكاء. وتذكر كريستين، البالغة من العمر الآن ٢٤ عاماً، أن «الإحباط كان هائلاً للغاية»، وتعني بذلك تجربتها كمعلمة للسنة الأولى بمدرسة كارولينا الشمالية الابتدائية. وتضيف كريستين قائلة «لم أكن أعرف ماذا أفعل، ولم يقدم لي أي امرئ آنذاك أي مساعدة».

إن كريستين سيمبسون ومعلمات جديدات أخريات يشكلن تلك القصة المنسية أحياناً في قضية نقص المعلمين التي تلقى تغطية إعلامية ضخمة. فالخريجون، الحاصلون على درجات علمية حديثة للغاية وقدر ضئيل جداً من الخبرة، يتزايد عددهم في صفوف مهنة التدريس حيث يشكلون أكثر من ثلثي العاملين الجدد سنوياً، وفي الوقت نفسه يترك عدد لا بأس به هذه المهنة كل عام، وهو الأمر الذي تقول عنه السيدة كريستين إنها تفكر فيه ملياً يومياً.

المصدر: صحيفة يو إس إيه توداي الأمريكية
١٤ سبتمبر ١٩٩٩م.
الكاتب: دونا هرنجتون لوكر
ترجمة وتحرير: المعرفة

# أكثر من ثلثي العاملين في التدريس بلا خبرة!

# المعلم الجديد يشتكي من عدم المساعدة



# سنة أولى تدريس ..

ووفقاً لإحصائيات المركز القومي للتعليم، فإن ١٧,١٪ من المعلمين الجدد بالمدارس الحكومية (العامة) يهجرون مهنة التدريس خلال السنوات الأربع الأولى لشغلهم الوظيفة، بل إن ٩,٣٪ منهم يترك تلك الوظيفة بعد عام واحد فقط. وتسجل دراسات أخرى أن معدل الاستنزاف يتراوح ما بين ٣٠٪ و ٥٠٪ في السنوات الخمس الأولى للعمل بمهنة التدريس، مما جعل المعلمين الجدد أكثر الجماعات المعرضة لترك مهنتها.

إن كثيراً من الأنظمة التعليمية تعتمد على عدد من الأشخاص المستأجرين خلال فترة معينة للاستعاضة عن المعلمين المتخلفين عن العمل. وفي ظل هذا الاضطراب المستمر وتدني مستوى الأجور لهؤلاء المستأجرين، تضمن المدارس توفر عمالة رخيصة نسبياً لتعويض أجور المعلمين المتمرسين ذوي الخبرة. ويذكر البعض أن هذا سبب كاف لتغاضي المناطق التعليمية عن المشكلات التي يواجهها المعلمون الشباب. ومثل هذا الحل الدوار - مدرس للصف الأول لمدة عام واحد ثم وكيل تأمين في العام الذي يليه - يضر المعلمين والأطفال والمدارس نفسها على السواء. فالحل المذكور غير فعال ويفسد الأخلاق ويوقع الفوضى، ويتسبب في وقوع مثالب خطيرة ومؤكدة في ثقافة كثير من المدارس حيث لا يتوفر غالباً الوقت الكافي أو حتى أقل حافز للتعاون.

ويتساءل جوناثان، مدير مركز التغير المدرسي بجامعة مينوسوتا، قائلاً: «لماذا لا يبسط المدرسون القدامى في المنطقة يد المساعدة؟! فالمدارس لا ترحب بالمعلمين الشباب أو الجدد».

وتتحمل كليات التربية جزءاً من اللوم لأنها لا تهيئ طلابها وخريجيها للواقع الذي سيواجهونه في الفصل المدرسي. علاوة على ذلك تعمد كثير من المدارس - على ما يبدو - إلى جعل وظيفة التدريس القاسية أكثر صعوبة.

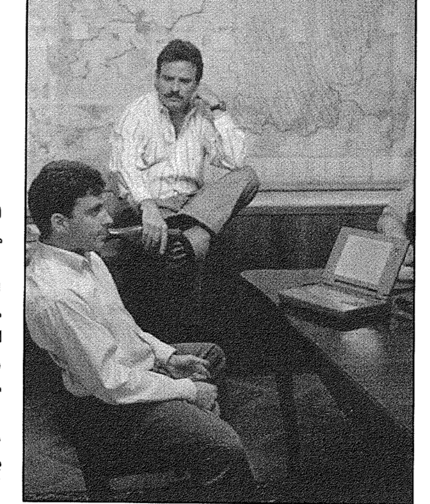
فالمدارس تتعاقد مع المدرسين الجدد قبل أيام أو أسابيع قليلة من بدء العام الدراسي الجديد، مما لا يتيح وقتاً كافياً للمعلمين للتهيؤ والاستعداد للمهمة المنوطة بهم في الفصل لأول مرة. وعلى المنوال نفسه أيضاً تكلف المدارس المعلمين الجدد بالقيام بعدد الحصص نفسها التي يقوم بها نظراؤهم من المعلمين الأكثر خبرة وتمرساً، ثم يطلبون منهم القيام بعمل مضاعف كتولي تدريب فريق الكرة أو العمل كمستشار صحفي لجريدة المدرسة مما جعل عامهم الدراسي الأول بمنزلة ماراثون محطم للأعصاب.

**● المعلمون القدامى لا يرحبون بالشباب الجدد!**

**● الشعور بالجماعة مفقود داخل المدرسة!**

أما بالنسبة للتحضير والاستعداد، فلا تعطي كثير من المدارس إلا أياماً قليلة معدودة للمدرس لتولي منصبه التدريسي الجديد وذلك في بداية العام الدراسي، ثم تترك هؤلاء المعلمين الجدد ليتصرفوا وفق اجتهاداتهم الشخصية.

وقد كانت تجربة السيدة كريستين سيمبسون نموذجاً متكرراً لما ذكرناه. وغالباً ما يواجه المدرسون المعينون لأول مرة صعوبة في تحقيق الانضباط والنظام داخل الفصل، خصوصاً أن ذلك ليس بالأمر الذي يتعلمونه في



## ● من الخطأ مساواة المعلمين في الحصص والفروض الدراسية

## ● المعلمون القدامى يتركون صفوف الشغب للمعلمين الجدد!

كليات التربية، على حد اعتراف المعلمين الشباب بذلك. علاوة على ذلك، يتم تكليف هؤلاء المعلمين الشبان، مثلما حدث مع السيدة كريستين، بالتدريس للصفوف التي عرف المدرسون القدامى المتمرسون كيف يتهربون منها. وقد وصفت السيدة كريستين مشكلات النظام والانضباط التي واجهتها قائلة: «إن الطلاب كانوا شرسين».

ولم تتح للسيدة كريستين فرصة تذكر لطلب مساعدة الآخرين، فقد كانت تدرس داخل مقطورة على شكل فصل متحرك قائم على عجلتين أو أربع ورابض على أرض المدرسة. وكان أقرب مصدر تطلب منه المساعدة مدرس آخر مستجد مثلها في فصل مجاور مشابه.

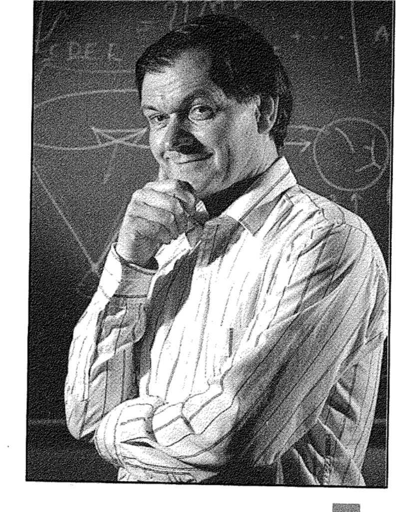
وتذكر كريستين سيمبسون أن «الأمر كان أشبه بإنسانة محبوسة داخل ناد للفتيات وتعرضت للإنهاك والإرهاق الشديدين». وقد تركت كريستين مدرستها في نهاية العام الدراسي لتشغل وظيفة أخرى في مدرسة ابتدائية أخرى.

وقد تعرضت شيلي تيمبل، البالغة من العمر ٢٣ عاماً، وتعمل مدرسة لأول مرة في أوكلاهوما، لتجربة مشابهة، أصابتها بالإرهاق والتعب الشديدين. ونظراً لصغر سنها، تعامل معها طلاب المدرسة العليا التي تدرس فيها كما يتعاملون مع أخت أو زميل لهم، ولم يعاملوها كمدرسة. وزاد الطين بلة أن جدولها الدراسي تضمن حصصاً مسائية لطلبة التعليم المهني مما جعلها تمكث في بعض الأيام في المدرسة من السابعة صباحاً حتى العاشرة مساءً. وعلى الرغم من أن السيدة تيمبل كانت تدرس الرياضيات والحاسب الآلي، إلا أن المدرسة ساوت بينها وبين معلم خاص تخصصه دراسات متقدمة في اللغة الإنجليزية.

تركت السيدة شيلي تيمبل وظيفتها معبرة عن رغبتها في عدم العودة إلى هذه المهنة. وتعمل الآن لدى شركة تقدم توجيهاتها الخاصة بالحاسب الآلي لطلاب مرحلة ما قبل المدرسة.

ويصف مدرسون جدد آخرون الصعوبات المشابهة التي واجهوها في بداية عملهم، والتي تتمثل في مديري المدارس الذين ليس لديهم الوقت أو الخبرة في التعامل مع المدرسين الجدد، وأولياء الأمور الذين لا يعيرونهم احتراماً يذكر، وزملائهم المعادين لأي تغيير، وجداول الحصص التي توقعهم في

# سنة أولى تدريس..



مصيدة الفصول طول الوقت.

وتقول السيدة كريستين سيمبسون «في المدارس، كل شخص مشغول بعمله ونفسه فقط». ومن ثم فإذا أردنا أن يواصل المدرسون الجدد عملهم، وينجحوا ويزدهروا بقوة، فما علينا إلا أن نكسر طوق العزلة المفروض حولهم بوجه خاص والذي يسود العمل الدراسي بوجه عام.

وقد ذكرت المناطق والولايات التي خصصت التزامات مالية ضخمة لبرامج الإرشاد والتعليم - والتي تقرن أو تجمع المعلمين الجدد مع مدربين تعليميين مهرة خلال عامهم الأول - أن هناك انخفاضاً ملحوظاً في عدد المعلمين الجدد الذين يتركون المهنة (نتيجة لاتباعهم هذه البرامج). وتتقدم كل من ولايتي كاليفورنيا وكونكيتكت على باقي الولايات الأمريكية من خلال برامج تدريب صارمة وذات تمويل جيد للغاية. وهناك مناطق تتمتع بالتزامات مشابهة مثل سنسيناتي، ونيوهافن في يونيون سيتي بولاية كاليفورنيا ومنطقة البوكوروكي.

وقد سعت عدة برامج أعدتها الجامعة، مثل جماعات مساندة المعلمين الجدد بجامعة نورث كارولينا، والتي انضمت إليها السيدة كريستين سيمبسون، إلى تجميع المعلمين الجدد معاً خارج إطار المدرسة. وبدأت شبكات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني في تدمير تلك الجدر والحواجز القائمة بين المدرسين الجدد والواقع المدرسي.

**● ١٠٪ من المعلمين الجدد يتركون العمل بعد سنة واحدة فقط**

**● معدل الاستنزاف بين المعلمين في السنوات الخمس الأولى من ٣٠ إلى ٥٠٪**

لكن المعلمين الجدد يطالبون بأشياء أخرى مثل الحاجة إلى الشعور بالجماعة في مدارسهم، وهو أمر صعب تحقيقه مادامت العملية التدريسية تتم خلف أبواب الفصول المغلقة. ويأمل المعلمون الجدد في بعض المساندة مثل تخفيف العبء التدريسي المنوط بهم القيام به وتكليفهم بالتدريس لفصول ذات كثافة طلابية أقل، وذلك خلال عامهم المهني الأول، ولكن هذا المطلب لن توفره المناطق التعليمية التي تعاني نقصاً في ميزانيتها المالية.

والآن دعونا ندق جرس الإنذار ونقول إنه بدون إجراء التغييرات المذكورة، فإن أحدث جيل من شباب المدرسين الخريجين لن يكونوا الفئة الوحيدة التي تفر من مهنة التدريس بل سيتبعها الحماس، والنشاط، والمثالية، والاستمرارية وهي أمور لا تطبق المدارس فقدانها وضياعها. ■

# في كينيا:

# الطلاب تحت رحمة الأسواط!

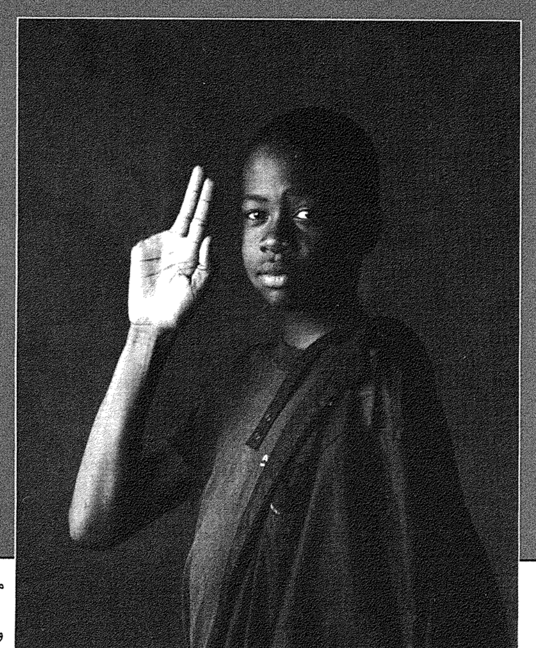
المصدر: أخبار هيئة الإذاعة البريطانية
٩ سبتمبر ١٩٩٩
ترجمة وتحرير: أحمد أبوزيد

- **طلاب كينيا يتعرضون للضرب والجلد واللكم من قبل مدرسيهم!**
- **سيقان البامبو والعصي الخشبية والأسواط المطاطية لمعاقبة الأطفال**



ذكر تقرير لمنظمة مراقبة حقوق الإنسان، «هيومن ريتس واتش»، التي تتخذ مدينة نيويورك مقراً لها، أن طلاب المدارس الكينية يتعرضون للضرب والجلد واللكم من قبل مدرسيهم بانتظام. وأضاف التقرير أن المدرسين يستخدمون سيقان البامبو، والعصي الخشبية، والأسواط المطاطية لمعاقبة الأطفال الذين يرتكبون أخطاء ومخالفات صغيرة مثل التململ أو ارتداء زيّ مدرسيّ ممزق.

ففي تقرير بعنوان «أنقذوا الأطفال: عقاب بدني في المدارس الكينية»، ذكرت منظمة مراقبة حقوق الإنسان أن السلطات الكينية تسمح بالعقاب البدني المحدود، بيد أن هذه الحدود يتم تجاهلها بانتظام.



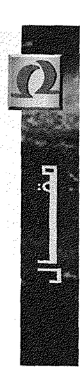
وأضافت المنظمة أن الأطفال يتعرضون أحياناً للضرب الوحشي المبرح لدرجة أن بعضهم أصيب بكسور في العظم أو في الأسنان أو أصيب بنزيف داخلي. وفي بعض الحالات أدى النزيف إلى عجز الأطفال، بل وفاتهم أحيانا، ونادراً ما يتم استجواب المدرسين أو محاسبتهم.

وقد ذكرت إحدى الطالبات، البالغة من العمر ١٢ عاماً، لمنظمة مراقبة حقوق الإنسان أنه عندما فشل ثلاثة من صديقاتها في أحد الاختبارات، خيرهن المدرِّس بين تلقي ثلاث صفعات على وجوههن أو عشر ضربات بالعصا على أيديهن. فاختارت إحداهن تلقي ثلاث صفعات على وجهها، فضربها المدرس بقوة حتى أدمى فمها وتسبب في سقوط سنين من أسنانها.

وقد عبر الآباء وأولياء الأمور، الذين أجرت معهم منظمة مراقبة حقوق الإنسان مقابلات شخصية، عن خشيتهم من أن يتعرض أبناؤهم للطرد من المدرسة إذا تقدموا بشكوى ضد مدرسيهم.

وقد ذكر يودون ثوندين، من منظمة مراقبة حقوق الإنسان، أن المعلمين الكينيين يعانون من تدني الأجور، حيث يحصل المعلم على أقل من ٦٠ دولاراً أمريكياً في الشهر، ويتوجب عليه أن يدرس فصولاً تزيد كثافة الفصل الواحد عن خمسين طالباً. لكن ثوندين يضيف بأن هذا الأمر لا يبرر مع ذلك استخدام العنف ضد الأطفال كوسيلة لتصويب سلوكهم.

ويناشد تقرير المنظمة الحكومة الكينية حظر العقاب البدني في المدارس، وتدريب المعلمين على تبني خيارات أخرى متقدمة. ■





# الأستاذ المعروف...

**عبدالعزيز بن صالح العمري**
معهد الرياض العلمي

**تراهم** ينعتون المشهور بأحسن الألقاب وأكمل الأوصاف، ولا يبالون في هذا النعت ولو طال، مبتدئين بوصف يناسبه، فاسمه فألقابه العلمية ودراساته ومناصبه التي تنقل فيها إلى أن وصل إلى ما وصل إليه، ولا مانع عندهم من ذكر عدد أفراد عائلته وبقية أفراد جيرانه.

وإذا جاء ذكر أحد المغمورين واضطروا من باب المجاملة إلى أن يذكروه أو يكرموه، لم يجدوا إلا أن يقولوا (الأستاذ المعروف).

وأخذت أسأل نفسي لمَ لمْ يجدوا أن يلصقوا به إلا الوصف بـ (الأستاذ) ثم يزيدوا عليها زوراً وبهتاناً (المعروف)؟

أما الكلمة الأولى (الأستاذ) فأنا على يقين أنها أصبحت تطلق على كل من لا وصف له، ولنا في (معلم الفول والفطائر) أكبر دليل على هذا.

وأما الكلمة الثانية (المعروف) فقد دار في ذهني لها عدة معان منها:

– أنها من باب التفاؤل المعهود عند العرب؛ كما قالوا للصحراء (المفازة)، وكما قالوا للّديغ (السليم)، وللأعمى (البصير)، فقالوا هنا (المعروف) مراعاة للشخص (المجهول).

– أو أنها منحوتة من الكلمتين الواردتين في العبارة التالية وهي (المغروف جهده وفكره ثم المعزوف عنه) فأرادوا الجمع بينهما.

– أو أنها على اعتبار ما لا سيكون.

– أو أنها حرّفت من كلمة (المكروف)، فلووا عنق الكاف لتصبح عيناً .. كما يلوي المدرسون أعناقهم تبرماً من قرار لم يستشاروا فيه. والمكروف في عاميتنا هو الذي تلقى عليه أعمال فوق طاقته.

كل هذه المعاني محتملة ومتوقعة من مدلول هذه الكلمة؛ ولكن المعنى الذي تحتمله الكلمة أبداً أن تكون بمعناها المعروف وهو أنه قولاً وفعلاً (معروف).

وفي الختام أرجو ألا يغضب زملاؤنا أصحاب مهنة التدريس من مزاحمة أي شخص لهم في هذا اللقب خصوصاً بعد أن عرف معناه؛ لأن مضايقتهم بأناس مثلهم مجهولين في وظائفهم أخف وطأة من مضايقتهم بقرارات الوزارة التي ملأت جيوب التلاميذ.

كما أني لا أضمن أن يستمر هذا اللقب معهم؛ فقد يؤخذ منهم في يوم من الأيام؛ فقد ترى التربية الحديثة أن هذا اللقب يسبب حاجزاً بين المدرس والتلميذ فتقترح أو تقرر إزالته فيصبح آنذاك المنكر معروفاً والمعروف منكراً، والسلام. ■

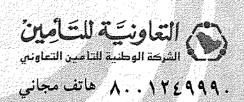
# تأمين "تـــاج" الطبي للعائلات / الأفراد



## برامج الرعاية الطبية للمواطنين والمقيمين




تأمين "تـــاج" الطبي
للعائلات / الأفراد




٨٠٠١٢٤٩٩٩٠ هاتف مجاني




العادات العشر للشخصية الناجحة (الحلقة الثانية)

# ما هي رسالتك ف

## العادة الأولى

تبني رؤية واضحة ورسالة متميزة في الحياة

(البداية الصحيحة)

ماذا أقصد برؤية واضحة ورسالة متميزة في الحياة؟

أقصد بذلك المثل والقيم الرئيسة التي ترغب في أن تعيش حياتك في ضوئها، ما هذه القيم؟ ما هي المعايير والضوابط الأخلاقية الرئيسة التي ترغب في الالتزام بها وتود الحياة تحت ظلها؟

ما رؤيتك للحياة من حولك؟ ما الأمور التي تعطيها قيمة أكثر من غيرها في حياتك؟ ما المثل العليا التي لا ترى لحياتك معنى بدونها؟

الواقع أن كل واحد منا لديه رؤية في هذه الحياة، ولديه كذلك رسالة مقتنع بها. ولكن هل هذه الرؤية سليمة وهذه الرسالة رسالة صحيحة؟ وإذا كانت الرؤية سليمة والرسالة صحيحة، هل القناعة بها قناعة راسخة؟ وإذا كان الأمر كذلك فهل قادت قناعتي إلى التطبيق العملي لرؤيتي ورسالتي في الحياة؟، أم أن الأمر لا يعدو مشروعاً نظرياً تفصله مسافات واسعة عن ممارساتي العملية اليومية؟

الواقع أن تبني رؤية واضحة سليمة ورسالة صحيحة متميزة في الحياة هو البداية الحقيقية لتحقيق السعادة والنجاح في حياة الإنسان. ولكن هذه البداية تحتاج إلى عادات أخرى لتفعيلها وتحقيق مرادها وتحويلها من مستوى المفاهيم والقيم النظرية إلى حيز الواقع ومعترك الحياة.

ويمكنك التفكير بهدوء وروية في موضوع رسالتك في الحياة، ثم كتابة مجموعة من العبارات أو الجمل للتعبير عن هذه الرسالة. قد تجد بعض الصعوبة في البداية، ولكنك ستخرج من هذا التمرين العقلي بأفكار رائعة يمكنك تطويرها مع الوقت، والوصول في النهاية إلى صياغة مقبولة لرسالتك في الحياة. وتختلف الرسالة من شخص إلى آخر اعتماداً على معطيات كثيرة من أهمها المستوى التعليمي، العمر، الخبرات العملية، البيئة والظروف المحيطة.. إلخ.

ويمكن كتابة رسالتك في الحياة بجملة واحدة ليست بأكثر من سطر، ويمكنك وضعها على شكل جمل أو عبارات بحيث لا تأخذ أكثر من نصف صفحة.

**أمثلة لرسائل في الحياة**

**• رسالتي في الحياة (أستاذ جامعي)**

- إخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى وتحقيقها في كل عمل من أعمالي.
- رعاية أسرتي والاهتمام بها واستثمار الكثير من الجهد والوقت في ذلك.
- التميز في عملي واحترام زملائي والإخلاص في تربية طلابي وتعليمهم.
- التحلي بمكارم الأخلاق ومعاملة الناس بما أحب أن يعاملوني به.

**• رسالتي في الحياة (طالب في الثانوية العامة)**

- إخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى ومراقبته، والمحافظة على الصلاة في وقتها وفي جماعة.
- البر بوالديّ وطاعتهما بالمعروف وخدمتهما.

بقلم:



د. ابراهيم القعيد

# ...ي الحياة؟

- الاجتهاد في دراستي.

- ممارسة هواياتي في الرياضة واللعب بروح رياضية عالية دون الإخلال بمسؤولياتي الأخرى.

* رسالتي في الحياة (موظف شركة)

- تحقيق رضى الله ثم رضى رؤسائي ورضى العملاء.

- التميز في عملي واحترام زملائي والتعاون معهم في رفع سمعة الشركة وربحيتها.

- تحقيق السعادة لزوجتي والنجاح لأفراد أسرتي.

*** رسالتي في الحياة (رجل أعمال):**

- إخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى ومراقبته في كل عمل من أعمالي.

- استعمال فنون الإدارة السليمة لتطوير عملي وتحفيز موظفي لتحقيق النتائج المطلوبة.

- الصبر على الكفاح والعمل الدؤوب لتحقيق النجاح مع المحافظة على الصحة.

- إعطاء زوجتي وأولادي الوقت الكافي والرعاية اللازمة والاهتمام المطلوب.

- بذل جزء من أرباحي في بناء المساجد

# ما هي رسالتك في الحياة؟

ومساعدة المحتاجين والإنفاق في وجوه الخدمة الاجتماعية.

* **رسالتي في الحياة (ربة منزل)**

– إخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى ومراقبته في كل شأن من شؤون حياتي.

– تحقيق رضى زوجي وسعادته ورعاية أبنائي وتوفير جو أسري يتسم بالحب والتفاهم والسلام.

– الإسهام في خدمة وطني عن طريق الجمعية النسائية التي أتطوع فيها.

هذه بعض الرسائل لشرائح متنوعة من الناس، وكما ترى تختلف رسالة الحياة من شخص إلى آخر باختلاف العمر والاهتمامات والظروف، ولكن القاسم المشترك بين هذه الرسائل جميعها هو تعبيرها عن أهم الاهتمامات وأهم الأمور في حياة الإنسان. وقد تكون الرسالة كما ذكرت مجموعة من العبارات والجمل، وقد تكون عبارة واحدة فقط ليست أكثر من سطر مثل:

تحقيق سعادة الدارين، أو تأدية حقوق الله ثم حقوق العباد وحقوق النفس، أو تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى. ثم تحقيق السعادة والنجاح في العمل والأسرة والحياة الاجتماعية.

إن التفكير بعمق في صياغة رسالتك في الحياة تمرين شيق للغاية، فعندما تبدأ بإمساك القلم للكتابة تنهال عليك الأفكار والاهتمامات وتبدأ في رحلة فكرية رائعة. ولاشك أن أول ما يتبادر إلى ذهنك هو الهدف من وجودك أصلاً في هذه الحياة. ولا أعتقد أن الإنسان المسلم العاقل لديه مشكلة في هذا السياق. فقد تعلم منذ نعومة أظفاره أن الهدف من هذه الحياة تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، وأن الله خلقنا لهدف واستخلفنا في هذه الأرض لعمارتها وتحقيق أهداف الخلق عن طريق هذه العمارة. ولا شك أن المسلم ستقفز إلى ذهنه الآية الكريمة ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ هذه مفاهيم أولية بدهية ولكنها عميقة للغاية، حيث يترتب عليها الاتجاه الذي تكتب فيه رسالتك في الحياة. هل تتخيل كتابة رسالتك في الحياة دون أن تأخذ مفهوم العبودية وإخلاص العبادة لله في الحسبان؟ هل تستطيع كتابة رسالتك في الحياة دون أن تأخذ في الحسبان موضوع الموت ومصيرك بعد الموت؟ بالتأكيد لا تستطيع ذلك.

لقد وجدت من دراستي واستقرائي لقيم ديننا العظيم أن من أعظم الموجهات لمساعدة الإنسان على كتابة رسالته في الحياة هو الأثر المشهور «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً». إن روح الرسالة في الحياة تحقيق قيم الإسلام وأخلاقه، وميدانها الفسيح الحياة الشخصية والاجتماعية بجميع جوانبها. ومن ثم فإن ما يعطي رسالتك في الحياة معناها هو ما تحتويه من قيم، كما أن ما يعطيها من علاقة قوية وأهمية راسخة في حياتك هو مقدار ما تعكسه من اهتمامات وأولويات شخصية مهمة.

**السمات المطلوبة للرسالة الجيدة**

عند كتابة رسالتك في الحياة عليك بالاهتمام بالاعتبارات التالية:

– يجب أن تعكس رسالتك قيمك الإسلامية الرئيسة.

– يجب أن تعكس اهتماماتك وأولياتك المهمة على المستوى الشخصي والأسري والاجتماعي، وكذلك اهتماماتك في عملك أو وظيفتك.

– يجب أن تكون رسالتك واضحة ومختصرة، لا غموض فيها.

– يجب أن تكون قصيرة لسهولة استيعابها وتذكرها، إما جملة واحدة، وإما مجموعة من الجمل.

– يجب أن تكتبها أنت بنفسك وتتجنب اللجوء إلى مساعدة الآخرين.

عند كتابة رسالتك في الحياة لأول مرة قد تجد بعض الصعوبة في البداية؛ لأن الأمر يحتاج إلى تفكير عميق، وربما احتجت إلى تعديل الصياغات وإجراء التعديلات حتى تصل إلى قناعة نهائية.

إذا شعرت بهذا فلا تقلق، ذلك أن بعض الناس يحتاج إلى أسابيع وربما إلى فترة أطول للوصول إلى رسالة جيدة لحياته. وربما كتبت رسالتك في الحياة وأعجبتك ثم تغير رأيك فيها بعد عدة أيام أو أسابيع. فالرسالة الجيدة مثلها مثل التمارين العقلية الجادة تحتاج إلى إثارة مكامن النفس والغوص في أعماق الذات للتعرف على أهم الأولويات، وأهم القيم وأهم الاهتمامات وأهم المبادئ التي يجب أن ترسم معايير سلوكياتنا في الحياة وتوجهنا الوجهة الصحيحة.

**ما فوائد تدوين رسالتك في الحياة؟**

هناك في الواقع مجموعة من الفوائد لتدوين رسالتك في الحياة ومن أهمها:

– مساعدتك في تحديد قيمك ومبادئك واهتماماتك الأساسية التي ترغب الحياة في ضوئها.

– مساعدتك في تركيز انتباهك على أولوياتك في الحياة.

– مساعدتك في تخطيط حياتك وتحديد أدوارك فيها.

– مساعدتك في تحديد أهدافك في الحياة ورسم الطرق للوصول إليها.

– مساعدتك في توفير التوازن بين أولوياتك المتنوعة.

ألا يكفي أن أعرف رسالتي وأستحضرها في ذهني؟ أم لابد من تدوينها وكتابتها؟

الواقع أن الكتابة مهمة للغاية، فهي تواجهك بوثيقة مكتوبة وتضع أمامك الأفكار والمفاهيم بطريقة منظمة، وتذكرك بهذه الأفكار والمفاهيم على الدوام.

**رسالة الأسرة**

يمكن التفكير في الرسالة من منظور الأسرة جميعها، أي مناقشة الأمر مع أفراد الأسرة والوصول إلى صياغة لرسالة تعتبرها رسالتها الخاصة. أعرف أحد الزملاء في جامعة الملك سعود بالرياض استطاع أن يصوغ مع أفراد أسرته رسالة رائعة، ولكنه لم يستطع الوصول إلى ذلك إلا بعد شهور من المحاولة. والواقع أن الوقت الطويل الذي استغرقته صياغة الرسالة لم يكن سببه قصور في المعرفة أو قلة في الحماس، ولكن المشكلة كانت تكمن في عدم توفر القناعة بكتابة الرسالة لدى بعض أفراد الأسرة، وأهمهم زوجته التي لم تفهم معنى الرسالة واعتبرتها تمريناً عقلياً عديم الجدوى. وقد أخذ إقناعها بعض الوقت وعلى الرغم من عدم قناعتها تماماً بالأمر إلا أنها في نهاية المطاف وجدت بعض الفائدة لأبنائها وبناتها، واشتركت مع الجميع في دراسة الأمر ونقاشه وتداول الرأي حوله. وقد توصلت الأسرة إلى رسالة جديرة بالقراءة والاستيعاب.

ستكون رسالة أسرتنا في الحياة إن شاء الله، كالتالي:

– سنكون أسرة ملتزمة بأوامر دينها مجتنبة لنواهيه مخلصة العبادة لربها.

– سنتعاون على البر والتقوى وننشر الحب والتفاهم والسلام في منزلنا.

– سيوقر صغيرنا كبيرنا ويرحم كبيرنا صغيرنا.

– سنحافظ على أثاثنا وممتلكاتنا ونظافة منزلنا.

– سنسعى للتميز في دراستنا وفي عملنا.

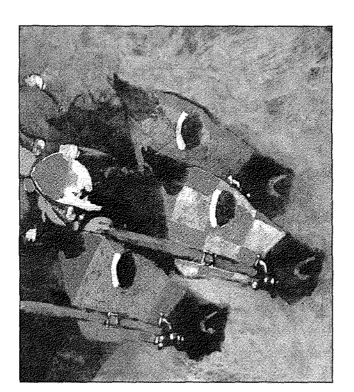
– سنوفر الاحترام للجميع ولا نرفع صوتاً أو يداً ضد بعضنا بعضاً.

إنها بالفعل رسالة شيقة تعكس أهم الاهتمامات والأولويات لأفراد الأسرة. وأجمل ما فيها أنها وضعت بالتشاور بين أفراد الأسرة، وفي هذا درس كبير للأبناء والبنات يتعلمون من خلاله العمل في فريق التعاون لإنجاز مشروع مشترك، وكذلك يتعلمون من خلال هذا التمرين صياغة رسائلهم الشخصية مستقبلاً.

**رسالة الشركة أو المؤسسة**

وكذلك الشركات والمؤسسات والهيئات والمنظمات، أياً كان نوعها، يمكن أن تصيغ رسالتها الخاصة لتحقق بذلك رؤية شاملة يلتف حولها جميع العاملين، ويتخذونها مبادئ وقيماً توجه خدمتهم لأهداف الشركة وتحقق نوعاً من الإجماع فيما بينهم. وقد دلت الدراسات على أن وجود رسالة للشركة أو لفريق العمل زاد من الإنتاج، والرضى النفسي، والتعاون، وغير ذلك من النتائج الإيجابية. ولذلك تحرص كثير من الشركات والمؤسسات على صياغة رسالة خاصة بها ترسم أولوياتها وقيمها واهتماماتها

# ما هي رسالتك في الحياة؟



الأساسية. وإليك بعض أمثلة لهذه الرسائل:

**رسالة الخطوط السعودية**

أن تكون ناقلاً جوياً عالمي المستوى سعودي السمات، فائق العناية بعملائه، حريصاً على رعاية موظفيه.

**رسالة دار المعرفة للتنمية البشرية**

أن تكون داراً وطنية للاستشارات والتدريب، متميزة العطاء، عالمية الخبرة، تمزج بين الأصالة والمعاصرة، وتقدم خدماتها بكفاءة عالية وروح مهنية محترفة وطرائق علمية وعملية مبتكرة.

**خطوات إعداد الرسالة**

على الرغم من أن رسالتك في الحياة قد تبدو واضحة لأول وهلة، إلا أن تحديدها وكتابتها في جملة أو أكثر يعد عملاً عظيماً وإنجازاً شخصياً رائعاً. وإليك الخطوات التي تساعدك على إعداد رسالتك في الحياة:

**الخطوة الأولى: التفكير**

فكر في الأمر ليومين أو ثلاثة. أعط نفسك قدراً من الوقت لاستيعاب الأمر والتفكير فيه. أجر مزيداً من التفاوض بينك وبين نفسك. لا تفكر بالطريقة التي تعيش بها الآن، ولا تشوش عليك الظروف أو العوائق والعقبات والتحديات التي تواجهك في الحياة. لا تفكر كثيراً بما يحصل لك الآن بل ركز على ما يجب أن يكون وتتمنى أن تنجزه. فكر جيداً في أهم القيم والمبادئ والأولويات التي يجب أن تسير حياتك وتوجهها. حاول جلي هذه القيم والمبادئ والأولويات وتلميعها، بحيث تبدو واضحة للعيان وحاضرة في الظن.

**الخطوة الثانية: الكتابة**

ابحث عن الوقت المناسب واجلس مع نفسك في مكان هادئ دون مقاطعة لفترة ساعتين تقريباً، ثم اكتب رسالتك* . في البداية اكتب الأفكار على شكل نقاط دون ترتيب أو تصنيف، اكتبها كما تأتي إلى ذهنك دون التفكير في أهميتها أو أولويتها بالنسبة لغيرها. إذا جاءتك الأفكار فلا تتوقف عن الكتابة: عشر نقاط، عشرين نقطة، تحتاج إلى صفحة ثانية لا بأس. قد تحتاج إلى الاستئناس بآراء الآخرين، ولكن تجنب تماماً تقليدهم في رسائلهم أو نقل أفكارهم. لابد أن تكون رسالتك تعبيراً صادقاً عن قناعتك الشخصية ورؤيتك في الحياة.

**الخطوة الثالثة: الترتيب**

انظر في هذه النقاط التي كتبت. حاول ترتيبها الأول فالأول والأهم فالأهم. إذا وجدت بعض التكرار في بعضها فلا بأس من حذفه.

**الخطوة الرابعة: الاختصار والصياغة**

الآن انظر في القائمة التي كتبت ورتبت، قد تكون طويلة، إذا كانت أكثر من عشر نقاط فهي طويلة ويصعب عليك مستقبلاً تذكرها. ارجع للنقاط مرة أخرى واختصرها إلى النصف أو أقل من النصف ثم أعد صياغتها. كلما كانت الرسالة قصيرة وواضحة وقوية في تعبيراتها كانت أولى بالتذكر والاستيعاب والمتابعة.

**مثال لإعداد خطة:**

الخطوة الأولى: التفكير (سنفترض أنه تم)

الخطوة الثانية: الكتابة (نكتب النقاط هنا دون ترتيب).

رسالتي في هذه الحياة ما يلي:

- أن أؤدي صلواتي الخمس بانتظام.
- أن أربي أبنائي تربية إسلامية جيدة.
- أن أصل رحمي.
- أن أفعل الخير وأجتنب الشر.
- أن أعامل الناس بالإحسان والعدل والأخلاق الكريمة.
- أن أعامل زوجتي بالاحترام والحب والإخلاص.
- أن أتميز في عملي.
- أن أتطوع لخدمة ديني وأمتي.
- أن أكون مسلماً ملتزماً بأوامر ديني مجتنباً لنواهيه.

**الخطوة الثالثة: ترتيب النقاط (حسب الأهمية والأولوية)**

– أن أكون مسلماً ملتزماً بأوامر ديني مجتنباً لنواهيه.

– أن أؤدي صلواتي الخمس بانتظام.

– أن أفعل الخير وأجتنب الشر.

– أن أعامل الناس بالإحسان والعدل والأخلاق الكريمة.

– أن أعامل زوجتي بالاحترام والحب والإخلاص.

– أن أربي أبنائي تربية إسلامية جيدة.

– أن أصل رحمي.

– أن أتميز في عملي.

– أن أتطوع لخدمة ديني وأمتي.

**الخطوة الرابعة: الاختصار والصياغة**

يمكنك اختصار رسالتك في الحياة وصياغتها كالتالي:

– أن أكون مسلماً ملتزماً بأوامر ديني مجتنباً لنواهيه.

– أن أصل رحمي وأهتم بتربية أسرتي تربية جيدة، وأعامل زوجتي باحترام وإخلاص.

– أن أتميز في عملي.

فالنقطة الأولى شملت النقاط الأخرى (٢+٣+٤+٩). فالإنسان الذي يلتزم بدينه لا شك أنه سيفعل الأمور الأخرى حيث إنها مشمولة في هذه النقطة الرئيسة.

والنقطة الثانية شملت النقاط (٧+٦+٤) لأنها جميعها تتعلق بصلة الرحم وتربية الأبناء ومعاملة الزوجة وهكذا بل يمكن اختصار رسالتك بالتالي:

أن أكون مسلماً ملتزماً بديني مهتماً بأسرتي وأقاربي متميزاً في عملي.

وهكذا فإعداد رسالتك في الحياة وكتابتها ليس أمراً صعباً ويمكن التعود عليه في فترة قصيرة. تذكر أن رسالتك في الحياة معناها قيمك الأساسية، مبادئك الأخلاقية أو دستورك في الحياة. وعند كتابة هذه الرسالة بطريقة جيدة وبأسلوب يعبر تماماً عن قناعتك الشخصية فتذكر بأنك قمت بعمل عظيم؛ لأنك حددت موقفك واتجاهك أو رغبتك فيما يجب أن يكون. أو بعبارة أخرى حددت المعايير الرئيسة التي تقيس بها نموك وتطورك الشخصي.

ولكن هل إعداد رسالتك في الحياة وكتابتها يكفي لتحقيق المطلوب؟ طبعاً لا يكفي، ولابد من التمكن من عادة أخرى وهي تحديد الأهداف في حياتك. أي تحويل رسالتك في الحياة إلى أهداف واضحة يمكن تحديدها وقياسها ومتابعتها وتحقيقها.

ما الذي يجعل هناك فروقاً واضحة بين المؤسسات والهيئات؟ لماذا بعض الهيئات يلفها الخمول والكسل وعدم وضوح الرؤية وتسيطر عليها روح معنوية ضعيفة، بينما تجد العكس في مؤسسات أخرى؟. هل تعرف حولك في المنطقة التي تعيش فيها مؤسسة أو هيئة متميزة تختلف عن غيرها لدى الآخرين، الروح التي تسري فيها مختلفة، علاقات الموظفين إيجابية للغاية، درجة الرضى الوظيفي والإحساس بالإنجاز والتعاون كبيرة، الروح المعنوية مرتفعة، بيئة العمل منتجة، الموظفون مستعدون لمتابعة مهامهم وأعمالهم حتى خارج أوقات الدوام الرسمي؟

إذا وجدت مثل هذه الهيئة فابحث عن رسالتها، ذلك أن وجود الرسالة الواضحة والطموح والتميز في العمل والإنتاج والعلاقات هو المسؤول عن ذلك، والرسالة في مثل هذه الهيئة قد لا تكون مكتوبة بل أمور متعارف عليها وتقاليد متفق عليها ضمناً وعليها نوع من الإجماع بين العاملين.

**كيف توجد هذه الرسالة؟**

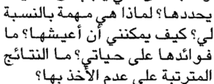
أهم أسباب وجود الرسالة شخصية القائد أو القيادة في الهيئة. فقد يأتي قائد أو مدير جديد للهيئة ويقلبها رأساً على عقب بسبب ما يبث فيها من حماس وروح جديدة، فيركز نظر العاملين على قيم محددة، ويخطط بدراية لتحقيق هذه القيم، ويغير بيئة العمل بأنواع من التحفيز، والمتابعة، والعلاقات الفاعلة ويركز على تحقيق النتائج المطلوبة بأفضل ما يمكن من علاقات إنسانية.

وعلى الرغم من وجود الكثير من الهيئات الناجحة بسبب ما هيئ لها من قيادات فاعلة، إلا أن كتابة الرسالة يضمن استمرار النجاح وإطالة عمرها ويقلل من النتائج السلبية الناتجة عن تغير هذه القيادات. فالرسالة المكتوبة تواجه الجميع في الهيئة بمعايير الإنتاج والعلاقات، والتوقعات، وتجعل الرؤية واضحة للجميع وتحقق مع الزمن إجماعاً بين العاملين يفترض أن توجه أقوالهم وأعمالهم. ■

**(يتبع في العدد القادم)**

---

* إذا وجدت صعوبة في تحديد هذه الرسالة فحاول الإجابة على الأسئلة التالية: ما القيم والمبادئ التي يجب أن أعيشها؟ من الذي يحددها؟ لماذا هي مهمة بالنسبة لي؟ كيف يمكنني أن أعيشها؟ ما فوائدها على حياتي؟ ما النتائج المترتبة على عدم الأخذ بها؟



# من الكتاب

● خلاصة القول أن «العولمة» تحمل بذرة التقدم، وتحمل بذرة الظلم فيما بين الدول وداخل الدول، في الوقت نفسه.

**عبدالعزيز الجلال**

● العولمة تجعل الغرب هو المركز، تجعل الإنسان الأبيض هو صاحب المشروع الحضاري الوحيد الجدير بالاحترام والبقاء.

**عبدالوهاب المسيري**

● أما «العولمة» فهي الخيار الآخر أمام الشعوب التي لا تريد «الصدام الحضاري» مع أمريكا. وهذا الاختيار بين الترهيب أي «صدام الحضارات» أو «الترغيب» بالانضمام إلى «الحضارة الواحدة» هو تماماً كالتمييز بين الحرب أو الاستسلام!

**صبحي غندور**

● فكل هذه مظاهر مختلفة للعولمة التي يصبح معها الاحتفاظ بالتقاليد والهوية مستحيلاً.

**عابد خذندار**

● إن العولمة جريمة أو مؤامرة تقضي على الخصوصية التي تميز الشعب، وهي أولاً وأخيراً قدر مفروض على المغلوبين لمصلحة الغالبين.

**عبدالصبور شاهين**

● خلاصة الأمر أن العولمة إلى زوال، فكرة وتطبيقاً، وأن سنن الله هي الغالبة، بما اقتضته من اختلاف الأمم والشعوب وتمايزها، وأن قليلاً من الصبر والمقاومة كفيل بإقناع الغرب بالبحث عن لعبة أخرى من ألعاب التغلب والمصاولة.

**إبراهيم العجلوني**

● ليست المشكلة في تبني هذا التفسير أو ذاك للعولمة، بل المشكلة في الرؤية المتأزمة السائدة في مجالنا الثقافي للعالم وعنه، أما الرؤية الجديدة أو المتجددة فأساسها ثقافة ووعي يحول دون تبلورهما بيسر الإسلام الإحيائي، والهوية المتأزمة:

فيا دارها بالحزن إن مزارها
قريب ولكن دون ذلك أهوال

**رضوان السيد**

● العولمة غطاء قانوني يجيز لأمريكا اكتساح العالم.

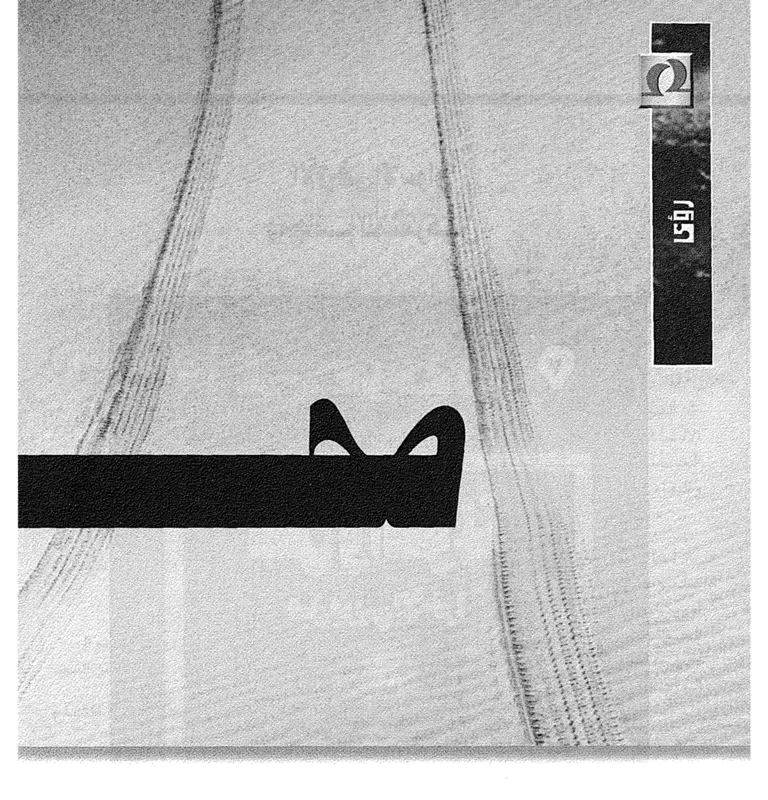
**إحسان بو حليقة**

● كلما كان العالم ديموقراطياً أدى ذلك إلى أمن أمريكا.

**أحد مستشاري كلينتون**

● لا يمكن للعرب أن يظلوا- دون خلق الله جميعاً- ينكرون ما يجري ويدور في عالمنا.

**أحد دعاة العولمة الغربيين**




**حتى** لا نذهب بأقدامنا إلى «التيه»، علينا أن لا نصدق من يقول: «العلمانية طريق التقدم».

ما جاء من أفكار د. هشام شرابي، في مقدمة كتابه «المثقفون العرب والغرب».. والتي ألمحت إليه «خيمة المعرفة» في عددها الواحد والخمسين.. حلقة من سلسلة متصلة قديمة –حديثة في فصل الأمة عن الإسلام، وفصل الإسلام عن الأمة.

أفكار لابد من تناولها، وكشف ما تتضمنه، حتى لا تجد صدى في الوجدان، كذباً، لا أساس له في المنطق، ولا قيمة له على أرض الواقع ولا صحة له، كنموذج في بناء المجتمعات!

ولقد فشلت الشيوعية، وهي في عنفوانها، وأوج سطوتها، ومكانتها في السلاح والعلم الذي بدأت به ريادة الفضاء، أن تكتسح العالم العربي، لأن الإسلام وقف سداً منيعاً في وجه الإعصار، واليوم تتجدد «الدعاوى والدعوات». وفي هجمة العولمة التي تحمل كل إفرازات الفكر الغربي مغلفة «بالتقدم» والتخلف. وهي قضية محورية، حيوية تهم كل المجتمعات الإنسانية في عالم اليوم؛ لأنها تحمل في طياتها آمال: الرخاء والرفاه والصحة والمنعة والاستمتاع بمنجزات العصر واللحاق بركب الأمم المتقدمة،




والانضمام إلى «نادي الإيدز»، واللهاث وراء ديون البنك الدولي.. وأشياء أخرى!!

ونأتي إلى سؤال القضية الكبرى الذي يحتاج إلى إجابة شافية مقنعة بدون تشنج: هل العلمانية هي فعلاً طريق التقدم الذي لابد منه؟

لنرى..!

وعلينا أن نرد الأمور والحقائق إلى أولياتها الحقيقية حتى لا ننخدع بالأوهام، ولا تنطلي علينا دعاوى الخذلان!

إن أوروبا والغرب عامة ليس بدون دين، وبعض الإنجيل منقوش على أبواب «البنتاغون»، وإن الدين لا يزال يفعل فعله هناك.



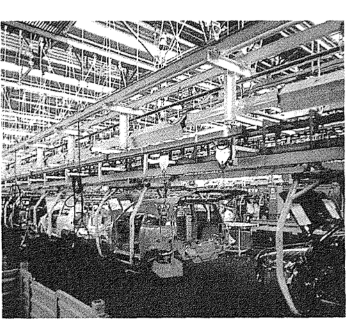
مصطفى ياسين
تبوك

# صحراء التيه

إن أوروبا مدينة إلى عنقها بما نهبته من ثروات وأموال من مستعمراتها السابقة. هذا الذي جعل التقدم العلمي ممكناً، متسارعاً بوتيرة عالية بالمواد الأولية، والقوى العاملة، والأسواق المغذية بالأموال.. مدينة إلى المبشرين والمستكشفين الذين رفعوا الأعلام عند كل بوصة وطأتها أقدامهم..!

وكما يقول إفريقي مناضل، وكنموذج لما فعلوه في جنوب إفريقيا.. «جاء الإنسان الأبيض والإنجيل في يده فأعطاه لنا وبيده الأخرى استولى على الأرض»!.

ولا يستطيع «سلمان رشدي» مسيحي، أن يكتب في لندن رواية تهزأ بمعتقدات القوم هناك؛ في إيمانه بالنصرانية، أو تعريضه «بعقيدة التثليث»؛ لأنه سيقع تحت طائلة العقوبة التي ينص عليها القانون هناك!



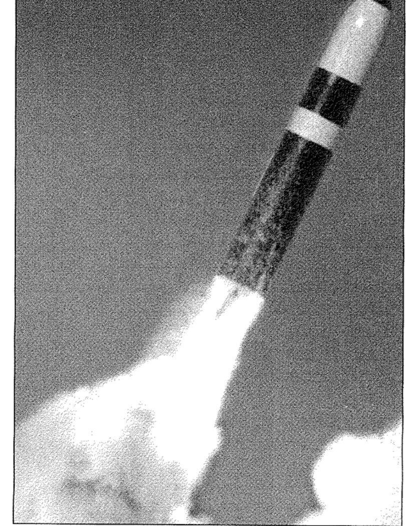
إسرائيل دولة تقوم على الدين اليهودي، وأفكاره وأساطيره، وحتى العلمانيون منهم.. وهم يؤمنون «بالدولة» التي بناها الفكر الصهيوني بما فيه من خرافات، بعمق التاريخ المزيف، والأحلام المريضة، ويأتون إليها من شتى بقاع العالم؛ ليأخذوا حق المواطنة فيها، ويسرقون الأرض العربية، في نهب منظم تحت ظلال الحراب -والعالم كله يسمع ويرى- إنما هم مشاركون في «دين الدولة» وتوجهاتها العنصرية. ويعلم جميعنا أن التوراة هي جزء من الإنجيل. فالقوم يشربون من معين واحد، وينطلقون في ميدان سباق بصافرة واحدة!!

وأسأل الأستاذ الفاضل: لماذا استقلت دول البلطيق الثلاث: (لاتفيا، استونيا، ولتوانيا) بدون قطرة دم واحدة، وجُعلت «غروزني» أثراً بعد عين!!.. ويقتل دوداييف العبقرية العسكرية، وهو قائد قوات الدفاع الجوي الاستراتيجية في البلطيق في «الاتحاد السوفيتي».. بفعل تكنولوجي من وسيط أمريكي؟ لحرمان الشيشان من هذه العبقرية الفذة، وقد تهاوت الدبابات الروسية، في شوارع غروزني على ضرباته الشخصية كعصافير الأشجار الهالكة! ونحن نرى ماذا يجري في داغستان. فالآلة الحربية الروسية التي علاها الصدأ تتنمر في بلاد القوقاز الإسلامية!

إن التخلف عن الغرب، ليس موطنه عندنا فقط. فعلى خريطة الدنيا كلها يتوطن هذا التخلف في إفريقيا، وفي آسيا، وفي أمريكا الجنوبية. وكثير من هذه المجتمعات ليس بها دين «يكبلها» فلماذا لا تنطلق إلى القرن الجديد!

في آسيا جيوب «للتخلف» ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، وليطالع من يريد مجلة «العربي» الكويتية في تحقيقاتها عن الهند وبورما؛ ليرى أن إنسان القرن العشرين لايزال يحتاج إلى الدين الإسلامي، وأن «الجاهلية في العرب»، قبل الإسلام كانت أكثر حضارة، بمئات المرات من «جاهلية القرن العشرين» وأعتاب القرن الجديد!!

لقد حكمت الشيوعية «الاتحاد السوفيتي» الذي صار إلى ذمة التاريخ بدون دين وكانت مقولته «الدين أفيون الشعوب» هي دستور العمل لديهم، واعتنقوا فلسفة مادية علمانية، لديها كل وسائل الترغيب والترهيب والسلطة والبطش، واستحضار الموت والإفناء ولمدة سبعين عاماً. وأفاقت في ضحى الأمس لتجد نفسها غير قادرة على تأمين لقمة العيش لأبنائها الذين



رضعوا حليبها واقتاتوا على أفكارها، ولم يسمعوا بالدين أبداً! لماذا لم يستحضر الدكتور الفاضل هذه الحقائق العلمانية ليرى تفاهتها في التطبيق لعله يمزق وصفته الطبية، هذه التي يصفها لعلاج «أمراضنا»؟!

وأيضاً حتى لا نذهب في طريق التيه، لابد لنا أن نفهم أو نتفهم ما فيه الغرب اليوم كيف آل إليه؟

إن التقدم الحضاري الغربي الذي تحدد ملامحه السلع المتنوعة الهائلة، واستخراج ما في باطن الأرض من ثروات، وسيادة روح البحث العلمي، في فهم المادة والسلوك البشري، والنظر في السماء والأرض، وتقدم أساليب الصناعة، وإنتاج الآلات ووفرة إنتاج الغذاء، وتوفر مراكز البحث العلمي، واختيار النظام الديمقراطي وسيادة القانون، والمؤسسات الدستورية التي تشرع وتنظم، وتحمي القانون من التجاوز، وحسن استخدام المال العام، وإبعاد سطوة الظلم عن المجتمع المدني بكل عناصره وتوزيع الدخل، بما يكفل كرامة الإنسان في عيش كريم وشيخوخة هادئة.. هي سمات هذا المجتمع الحضاري الغربي!

ولم يصل الإنسان إلى هذه «الحالة النموذجية» في يوم وليلة، إنما هي مسيرة قرون خمس.. صراع وعراك، وحروب وظلم وظلمات، ودماء وثورات، وإقطاع ونبلاء، والرأسمالية التجارية والصناعية، والثورة الفرنسية، والحرب الأوروبية، والحروب الاستعمارية، والاضطهاد الديني، والهجرة من أوروبا إلى أقطار الدنيا ونهب ثروات الدول المستعمرة، وإبادة الحضارات الأخرى، وقتل أكثر من ٧٠ مليون نسمة في مدى قرن على أيدي الرواد المستكشفين في آسيا وأمريكا، ورحلات العبيد المنظمة إلى أمريكا.. إنهم في الغرب ليسوا ملائكة!

الحربان العالميتان، في النصف الأول من هذا القرن حصدت أكثر من ٦٠ مليون نسمة.. منهم ٢٠ في روسيا على أيدي النازية الألمانية!

ولا ينسى أستاذنا الفاضل، الحروب الصليبية التي شنها الغرب علينا ولمدة ٢٠٠ سنة.. ونحن نجاهد لاستعادة روحنا وأرضنا من المحتل الغاصب دون ذنب جنيناه! ولا تزال هذه الروح العدائية قائمة، منتصبة، مكتوبة بمداد أحمر، وقلوب سوداء في كتبهم، ومدارسهم حتى الآن!

## في بحثنا عن «النهضة»

لقد توالت علينا أحداث كقطع الليل الأسود.. الغزو المغولي وسقوط المراكز الحضرية في العالم الإسلامي كحلب وبغداد ودمشق والموصل.. الحروب الصليبية، سايكس–بيكو، الصراع العربي الإسرائيلي، ونحمد الله أن هذه الأمة لاتزال موجودة وهي تكافح، ومنذ قرون، هذه الهجمات الشرسة الضارية على وجودها وحضارتها وكيانها، ودينها، فصارت المقاومة والتصدي قدراً لها لا فكاك منه.

إن الإسلام لم يكبل أيدينا عن البحث العلمي، ولم يحجر على عقولنا أن تنطلق إلى آفاق الاختراع والإبداع والصناعة.

ولقد ربح الغرب المعركة.. معركة التقدم الحضاري في كل نواحيها في مراكز البحث والمختبرات بالعرق والجهد والتجارب الفاشلة الكثيرة التي كان يعقبها دائماً النجاح

# صحراء التيه

المكلل بالغار!

نسوق ذلك لنذكر أن «المعركة» لم يربحها الغرب في المواخير والحانات والفضائيات السيئة و«التنظير الفلسفي» الذي لم يستطع أن يحل مشكلة منذ أرسطو حتى الآن. إن الإنسانية تدين بوجودها الكابح لكل قوى الشر في النفس البشرية، إلى منظومة الأخلاق والقيم التي دعا إليها الدين، وأثبتها في النفوس، وإلى ما جاد به العقل البشري من أفكار المصلحين والمشفقين على الإنسان من شهوة الشقاء المبثوثة في أعماق نفسه!

إن التخلف، ومرة أخرى، ليس سمة عربية..

الحضارة اليونانية، بلغت أوجها.. فسادت ثم بادت..

الحضارة الفارسية.

الحضارة الرومانية.

الحضارة الصينية.

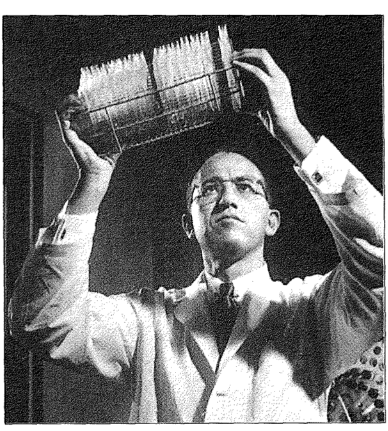
وحضارات أمريكا الجنوبية.

والحضارة العربية الإسلامية.

وهذه أحوال الأمم.. تعلو وتهبط.

وفي تقديري المتواضع، وأنا أستشعر ما في بدن أمتي من أعراض «الضعف والمرض والجهل» ولا أغمض عيني عن كل ذلك.. فإنها لا تزال تحمل في صدرها قوة وإيماناً وقدرة على المقاومة، وإيماناً بالمستقبل برغم محيط الظلام المتجهم الذي يتربص بها.

وفي سياق «الدوافع والأسباب».. نثبت شهادة الدكتور شاكر مصطفى، أستاذ التاريخ، والوزير السوري السابق، يرحمه الله.. ففي محاضرة له في دمشق، وبمناسبة الاحتفال بذكرى معركة حطين يقول: «إن مراكز البحث في الجامعات الإسرائيلية تجتهد في الإجابة عن السؤال الآتي: كيف انبثقت فكرة الجهاد في نفوس المسلمين في العصور الوسطى وقضوا بذلك على الدويلات الصليبية.. إنهم يبحثون في السير والأعلام والأدب الشعبي، ويدرسون كل ألوان النشاط الفكري حتى يصلوا إلى الأسباب فيعملوا على مقاومتها إن نجم شيء منها في هذا العصر، حتى لا تجد دولة إسرائيل نفس مصير الدويلات الصليبية»!!



إن الهجمة على الإسلام، إنما تنطلق، لأنه المنظومة المتماسكة من الأفكار والقيم، القادرة على التحدي والصمود والنمو في المستقبل لتقف بشراسة وعناد.. إذن لابد من الإجهاز عليه!

وليست العلمانية طريقاً للتقدم كما يزعمون..

صارت تركيا علمانية وهي تستجدي الانضمام إلى أوروبا استجداء، ولن تلحق بها. وأثبتت أحداث الزلزال الأخير فساد الحياة والإدارة في تركيا فساداً لا نظير له، بشهادة الصحافة التركية نفسها، وتعجز آلتها العسكرية المتفوقة تفوقاً ساحقاً عن إلحاق الهزيمة بحزب العمال الكردستاني بأعداده



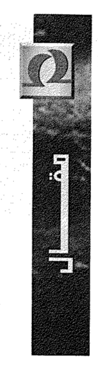
القليلة، وآلته الحربية البسيطة.
والهند، بالفسيفساء القومية، والمعتقدات الدينية التي تقدس البقر والأصنام تصل إلى التقنية النووية والصواريخ وكثير من الصناعات المتقدمة، وفيها من تناقضات الغنى والفقر ما لا يحصى ولا يعد. فأين هي القوانين الفيزيائية التي تجعل العلمانية طريقاً معبداً للتقدم الحضاري المزدهر؟

ولقد أشرقت الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، وهي حضارة إسلامية رائدة في محتواها الفكري والمادي، حكمها الدين بكل ما فيه من قيم وأحكام، وأسوق إلى الدكتور الفاضل هذه الشهادة:

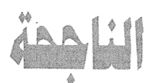
يقول البريطاني «جيمس بيرك» في كتابه «يوم تغير العالم»: «أصبحت الأندلس في ظل الخلافة الأموية إقليماً غنياً راقياً متحضراً، وتحولت من إقليم جاف إلى رمز للتقدم في مجال الزراعة. فبعد أن كانت لا تزرع غير الزيتون والقمح، جاء العرب ليضيفوا إلى هذين المحصولين، الرمان والبرتقال والليمون والباذنجان.. وبلغ عدد سكان قرطبة، عاصمة الأندلس، نصف مليون نسمة، كانوا يسكنون ١١٣ ألف منزل. وقد شيد الخليفة الحكم بن مروان، المعروف باستنارته وثقافته المسجد الكبير، كما تم بناء سبعين مسجداً آخر.. ثلاثمائة حمام شعبي، وقسمت المدينة إلى إحدى وعشرين ضاحية، وتم إنارتها ورصفت طرقاتها وامتلأت قرطبة بمحلات بيع الكتب، وأكثر من سبعين مكتبة عامة. أما المكتبة الرئيسة التي بنيت داخل القصر، حوالي عام ٩٧٠م فقد بلغ عدد كتبها ٤٠٠ ألف كتاب. واستخدم العرب الورق في ذلك الزمن البعيد .. مجتمع برع في الطب والفلك، والتعدين والبصريات، والكيمياء والفيزياء، وعلم النبات، والجبر والهندسة. وكانت الأندلس تنتج الصوف والحرير والزجاج والنحاس والذهب والفضة، والسيراميك والكريستال. وبها صناعة للتعليب يشتغل بها ١١٣ ألف عامل!! لقد تميز هذا المجتمع المتحضر ذو الثقافة الرفيعة بالتسامح مع العقائد الأخرى، حيث عاش في ظل الخلفاء المسلمين آلاف من المسيحيين واليهود في سلام وانسجام كاملين. فحيثما وجد الإسلام وجد معه التعطش إلى المعرفة وتطبيقاتها في شتى نواحي الحياة. وحتى في الموسيقا عرفت قرطبة الموسيقار الكبير «زرياب» الذي كان رائداً في التأليف والتلحين والموسيقا. وهو الذي ابتكر فكرة ارتداء الملابس التي تناسب كل فصل من فصول السنة، وتسريحات الشعر المختلفة، وصالونات التجميل، وتقسيم الوجبة على أطباق مختلفة، واستخدام الكؤوس الزجاجية على المائدة!!..».. أ. هـ.

هذه شهادة لا تحتاج إلى ما يعضدها من شهادات أخرى أو أقوال أو تعليقات. فهل تحقق هذه الحالة انسجام الدين مع الحضارة، أم هي طفرة من طفرات الحياة الإنسانية.. كما يزعم دارون؟!

إن هناك تياراً فكرياً، يدّعي «التقدمية» والحرص على المصلحة العربية، يحاول أن يقول دائماً: إن الإسلام هو الذي يعوق النهضة التي تجعلنا في مستوى الغرب، ولابد من إبعاده عن حياتنا وإلا سنبقى أسرى هذه الحالة الراهنة. وسوف تذهب هذه الأمة إلى «صحراء التيه» ولن تعود منها إن رضيت بالعلمانية شرعة ومنهاجاً!! ■







# الإدارة الناجحة



إبراهيم الناصر الحميدان

**نتكلم** كثيراً عن النجاح باعتباره هدفاً لكل إنسان، ولكي نصل إلى تلك الغاية تجدنا نطرق أكثر من باب، فطوراً نراه بتنفيذ أحكام النظام الجامد - بلا تفرقة أو مجاملة واعتساف -، وطوراً في الانتخاب بين أحكام النظام وطوراً في التساهل- عسى أن يثير في الضمير ثورة الرفض لهذا التذبذب أو التقاعس. ولعل المعلم أكثر الناس حيرة وهو يتعامل مع تلاميذه -ومعذرة لاختيار المعلم باعتباره أكثر الناس مخالطة لتفكيرنا طيلة فصول السنة، حيث أبناؤنا أمانة في عنقه. ذلك أنه يواجه يومياً -كان الله في عونه- هذه العينات من البشر بوعي (المجد، المتكاسل، المتلاعب، الذي لا يخشى العقاب، المستهتر) وهؤلاء جميعاً يتعامل معهم مواجهة بصورة مباشرة ومكشوفة، مما يجعل لقراراته العفوية تأثيرها على النوعيات الأخرى لاضطراره إلى تصديق أي ادعاء أو عذر يسوقه هذا الصبي أو ذاك، ولا سيما في بداية عهده في معرفة نوعيات تلاميذه. والصعوبة تزداد كلما تعاملنا مع طلاب الصفوف الابتدائية فهؤلاء -كمربين- نتوخى منهم الصراحة وعدم الانشغال والكذب حتى نسبر غورهم مع تتالي التجربة. ولهذا يتعين بأن يكون المعلم شخصية متوازنة، هادئ الطبع، واسع الصدر، يسيطر على انفعالاته- وهي مواصفات كثيرة الصعوبة دقيقة الاختيار، وهكذا فإن الرئيس - في كل إدارة- عليه أن يتحلى هو الآخر ببعض صفات مرشده الأول في بدايات حياته. ولنضع جانباً النصائح التي يتلوها علينا من يدعون استيعاب أنظمة الإدارة بدون قدرات تدريبية؛ لأن المجال النظري لا يكون دائماً مواكباً للتجارب العملية وإلا لأصبحت إدارات العمل مرتبطة بهرم بوليسي إذا لم نركز على الجانب الآخر وأعني به التحفيز والتشجيع. فالمعلم الناجح والداعي على وجه أصح لا يجد بأساً في أن يطلب من تلاميذه التصفيق والتحية للطالب المثالي في ملبسه، وسلوكه، وحسن تعامله، ومشاركته الإيجابية في أثناء الفصل. بل وتأكيد هذا التقدير بالهدايا الصغيرة - مثل هذا الأسلوب بدأت تجربه بعض المدارس الحكومية في الآونة الأخيرة وربما بمبادرة شخصية من بعض المعلمين الأذكياء- وهي معادلة ضرورية، إذ ليس العقاب هو الأسلوب الوحيد في تحفيز الآخر!.

فالتوازن هنا يعكس فوائدة بالتدريج. والتلميذ الذكي الذي يركز في تعليمه وينشد التقدم والبروز بين لداته- مثل الموظف الذي يسعى إلى تأكيد حضوره الفاعل- شاهدت بعض الموظفين يختبئون لإقامة وليمة الإفطار في بعض المصالح الحكومية- وأحقيته في الصدارة الإيجابية. وأنا شخصياً ضد أسلوب التقادم وفترات العمل التي ترتبط بالترفيع إلى درجة أعلى حتى لا نحطم دوافع التنافس؛ لأن الإدارة الناجحة -في تقديري- هي التي تضع التنافس معياراً وميداناً لإيجاد روح الانتماء والإبداع وإذكاء التسابق نحو التجديد والإنتاج عن طريق خطابات الشكر والثناء، وتقديم الحوافز العينية المختلفة بما فيها التركيز على الدورات التدريبية والمسابقات التشجيعية، حتى لا تخمد روح الاندفاع الإيجابي وإضفاء الملل والرتابة على أوقات العمل والهروب منه إلى أي شأن يسرق الوقت، كما هو أسلوب الكسالى الذين اعتادوا ترديد عبارة.. تعال بكره. ■



جديد من الدوائية
حلاتام
تمام الحلى
بلا سكر...
حلاتام
HALATAM®
Net Weight: 15g
الوزن الصافي : ١٥ جم
300 Tablets
محلي منخفض السعرات
الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية
ص . ب ٢٠٠١ الرياض ١١٤٥٥ هاتف ٤٧٧٤٤٨١ فاكس ٤٧٧٣٩٦١
SPIMACO

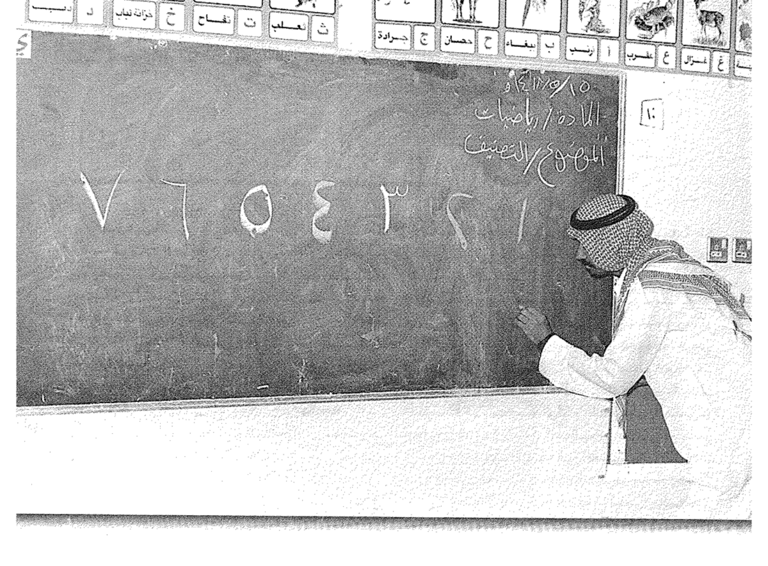
رؤى

## برامج إعداد المعلمين:

# المعلمون «يحفظون» طرق التدريس

محمد عبدالله الخازم
جامعة الملك فيصل - الأحساء

في الفترة الأخيرة شهد قطاع التعليم في المملكة ودول المنطقة بصفة عامة نقداً ملحوظاً، ومحاولات جادة نحو تطويره، ونقصد بالتعليم هنا ما دون الجامعي، ومن العناصر الرئيسة التي تنعكس بشكل رئيس على مستوى الأداء في العملية التعليمية، المعلم. وهناك ثلاثة عناصر يجب التطرق إليها عند طرح قضية المعلم أولها وأهمها إعداد المعلم، وثانيها اختيار المعلم وثالثها تطوير أداء المعلم على رأس العمل. وسنقصر الحديث هنا على قضية إعداد المعلم.




عند الحديث عن إعداد المعلم يتبادر إلى الذهن من أين يتخرج ذلك المعلم (المعلم يشمل المذكر والمؤنث في العرف الكتابي)؟ وكيف يتم تعليمه ليصبح معلماً؟ يتخرج المعلمون أو غالبيتهم في بلادنا من كليات التربية والمعلمين ويدرسهم أساتذة أفاضل كثير منهم لم يمارس مهنة التعليم الأساسي، بل تدرج في الكلية ثم الدراسات العليا قبل أن يعود أستاذاً جامعياً. ويتم تعليم المعلم وفق خطط دراسية تركز على الجوانب النظرية في غالبيتها، حتى إن الطالب بكليات المعلمين والتربية لا يقوم بالتطبيق العملي سوى في الفصل الأخير من دراسته، وغالباً ما يكون التطبيق شكلياً أي أهم بنوده قضاء فترة للتدريس بمدرسة!

بمعنى آخر، نحن نعلم مهنة التدريس بطرق نظرية، وآخر ما ينظر له التطبيق العملي، متناسين أن عناصر التعليم الأساسية ثلاثة، مهارات، معارف، وسلوك، وجل تركيزنا على عنصر المعارف أو الحفظ إن جاز التعبير، على حساب عنصري المهارة والسلوك، وهذان العنصران كما نعلم هما حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية، فمهما تكن معارف الشخص إن لم تكن لديه مهارات توصيل تلك المعارف فإنها معارف لا تعني شيئاً وخصوصاً في مراحل التعليم الأساسي، ولكن هل نستطيع اتهام كليات التربية والمعلمين بضعف مناهجها التربوية، هكذا جزافاً؟ إن من ينظر إلى منهج أي من تلك الكليات سيتهمنا بالتجني، فهي مليئة بالمقررات التربوية ويختار لطلابها أفضل المراجع، وأساتذتها كثير منهم من تعلم في أرقى المدارس العالمية وجلب معه أو نسخ كثيراً من مناهج تلك المدارس. لتوضيح الصورة والخروج بنقد إيجابي في هذا الشأن هناك حاجة إلى طرح بعض المفاهيم الأساسية في المناهج التعليمية، وتحديداً ليس عن مقررات دراسية بعينها ولكن عن الخطط الدراسية بشكل

# المعلمون «يحفظون» طرق التدريس

عام نلخصها فيما يلي:

**مستويات المنهج الدراسي:**

يعلم المتخصصون أن هناك ثلاثة مستويات من المناهج والخطط الدراسية «منهج مكتوب - منهج يتم تعليمه - منهج يتعلمه الطالب»، وما نراه في الغالب جيداً في كلياتنا هو المنهج المكتوب حيث إنه من السهل نسخ أو الاستفادة من أي منهج عالمي ووضع المقررات بشكل جميل ومرتب على الورق، ولكن المنهج الممتاز هو الذي تكون الفجوة فيه بين المستويات الثلاثة أقل ما يمكن. بمعنى آخر حينما يكون المنهج المكتوب الأقرب إلى المنهج الذي يتم تعلمه، حينها يمكن الحكم بامتياز المنهج، وإحدى وسائل ذلك وضع الخطة المناسبة لتنفيذ ذلك المنهج، فلا يمكن وضع المقررات بشكل عشوائي، ولايمكن تقديم المقررات المتقدمة على الأساسيات على سبيل المثال، ولايمكن تعليم المقررات التطبيقية بشكل نظري، وبالتالي يكون السؤال هو كم حجم الفجوة بين مناهج كلياتنا المكتوبة والتي يتم تعلمها؟ هل فعلاً يتعلم الطالب جميع أو جل ما هو مكتوب؟ أم أن المكتوب شيء وما يتم تعلمه شيء آخر؟

**المهارات والسلوك:**

أثبتت الدراسات أن الجانبين المهاري والسلوكي في العمل يشكلان أساس النجاح ويتفوقان على الجانب المعرفي، ففي دراسة لمؤسسة كارنيجي للتكنولوجيا شملت عشرة آلاف موظف تبين أن ١٥٪ فقط من نسبة النجاح تعود إلى المعارف التكنولوجية التي تلقوها وأن ٨٥٪ تعود إلى السلوك والتعامل مع الآخرين. وفي دراسة أخرى أجراها ألبرت إدوارد وبجام على أربعة آلاف شخص فقدوا وظائفهم تبين أن ١٠٪ منهم خسروا وظائفهم بسبب عدم قدرتهم على إنجاز العمل تقنياً، بينما ٩٠٪ فقدوا وظائفهم بسبب ضعف في سلوكيات ومهارات الاتصال لديهم. وفي التعليم تعتبر مهارات التواصل وتوصيل المعلومة من أهم العناصر الواجب توفرها لدى المعلم، ولكن يعتقد أنها نقطة الضعف الرئيسة في معلمينا، وليس النقص في المعلومة التي يمكن الحصول عليها بيسر وسهولة. فعلى سبيل المثال لا نعتقد أن هناك صعوبة في معرفة المعلومات الموجودة في كتاب المرحلة الابتدائية، ولكن الضعف المشتكى منه هو في مهارات المعلم في مجال توصيل المعلومة وسلوكياته في الفصل ومع الطلاب وزملائه والمجتمع بصفة عامة.

إن إضافة مناهج جديدة لكليات المعلمين ليست مهمة بقدر أهمية تعليم المهارات والسلوكيات التربوية والتعليمية، والتمني أو التنظير وحده لا يكفي هنا، بل باتباع القواعد العلمية في تعليم المهارات والسلوكيات بشكل عملي وتطبيقي، عن طريق الممارسة المنتظمة والمتكررة وليس الحفظ والدروس النظرية، سواء كان ذلك في مجال التدريس، الرياضة، النجارة، أو أي مهنة كانت.

**شروط تعليم المهنة:**

ليتم إتقان المهارة والسلوكيات المهنية المرغوبة، هناك أربعة شروط أساسية لذلك، ألخصها في الآتي:

الشرط الأول: ليتعلم الشخص المهارة فلابد أن يطبق ما تعلمه مباشرة، فلتعليم النجارة لا يمكن أن ندرس طرق صنع الدولاب كاملة بشكل نظري ثم نقول للمتعلم هيا قم بصنع الدولاب ولكن في الخطوة الأولى نعلمه كيف يهيئ الخشب ونطلب منه عمل ذلك، ثم نعلمه كيف يمسك بالمسمار ويغرزه في المكان المناسب، ونتأكد من قدرته على فعل ذلك، ثم نعلمه كيفية قص الخشب ونجعله يمارس ذلك بشكل متكرر حتى يتقنه. وهكذا نقسم التعليم إلى خطوات ونتأكد من القدرة على تطبيق كل خطوة قبل الانتقال إلى الأخرى، هذا ما يجب أن يكون

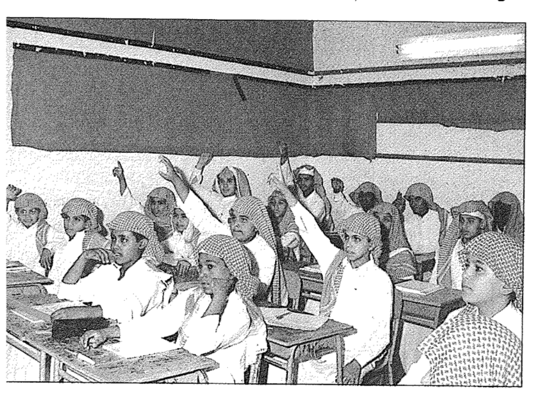
مع تعليم أي مهنة بما في ذلك التعليم. ترى هل يطبق الطالب معلم المستقبل في كلياتنا ما يتعلمه مباشرة؟ هل نعلمه نظرية في التربية ثم نطلب منه تطبيقها فنعود نشرح له أخطاء التطبيق ونصححها قبل أن نبدأ في تعليمه نظرية جديدة... وهكذا؟

الواقع أننا نسرد كل المنهج، يحفظه الطالب مجزأ على مواد يختبر فيها نظرياً، يجتازها ثم في آخر فترات دراسته (نحذفه) في إحدى المدارس، نقول هذا تطبيق عملي لعدد من الأشهر يعود بعدها إلينا نسلمه شهادته.

الشرط الثاني: ليتعلم الشخص المهارة يجب أن نعلمه المبادئ لا أن نحفظه الحقائق. ومرة أخرى فطرائق التقويم في مقررات كلياتنا تعتمد على حفظ المقرر والاختبار في المقرر، وليس تطبيق المهارات المفترض أن يقود إليها المقرر، أو تعليم المفاهيم التي تساعد الطالب على التفكير واستنباط الحلول.

الشرط الثالث: أفضل طرائق التعليم هي ما يتم إشراك المتعلم فيها، بمعنى عدم جعل المتعلم مجرد عنصر سلبي يحفظ ما يقال له. ومن الطرائق الممكنة لإشراك الطالب - معلم المستقبل - في العملية التعليمية، إشراكه في وضع الأهداف لما يتعلمه كوضع أهداف برنامج التدريب الذي يطبقه، فقد تحاورت مع طلاب/ معلمين حول برنامج التطبيق العملي الذي يقومون به فوجدتهم غير قادرين على تحديد أهداف البرنامج، ولم يبق على تخرجهم سوى أيام ينهون فيها فترة التطبيق ليصبحوا معلمين.

الشرط الرابع: وجود الإشراف الإيجابي الذي يصحح الخطأ إن وجد ويشجع الإيجابي من العمل. ترى هل يتعلم شخص تطبيق عمل جديد دون توجيه، حتى ولو كان تم شرحه نظرياً؟



**تكييف الخطط الدراسية:**

لاشك أن أحد أسباب ضعف مناهج كليات المعلمين والتربية لدينا إن لم يكن أغلب الكليات في أغلب التخصصات، هو هذه الخطط التي تركز على تحفيظ المناهج بشكل نظري، وإهمال الجوانب المهارية والسلوكية، بل وعدم الوفاء بشروط تعليم المهارات المهنية، ويمكن إعادة النظر في التدريب العملي أو التطبيق الميداني وموقعه من الخطة الدراسية، هذا الجانب تم إهماله ولم يتغير منذ سنوات عديدة في خططنا الدراسية، وظل التركيز في عمليات التغيير

# المعلمون «يحفظون» طرق التدريس

منصباً على إضافة أو حذف مناهج جديدة، فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون التطبيق العملي على ثلاث مراحل تتخلل الدراسة وليس مرحلة واحدة بعد نهاية الدراسة النظرية، تكون المرحلة الأولى بعد السنة الثانية من الدراسة لمدة شهر مثلاً يقضيه الطالب في إحدى المدارس المختارة كمشاهد لتجارب ميدانية حقيقية، تحت إشراف مقنن، يعود بعدها إلى مقاعد الدراسة بكليته وقد تكونت لديه فكرة عن الواقع العملي وبالتالي يسهل عليه مناقشة واستيعاب ما يستعمله من مواد تربوية متخصصة في السنة الثالثة، وتكون المرحلة الثانية العملية لمدة شهرين أو حتى فصل دراسي يطبق فيها الطالب ما تعلمه في السنة الثالثة وتحت إشراف أساتذته بالكلية والأساتذة بالمدرسة، وهنا نضمن تحقيق التطبيق المباشر والإشراف المقنن... إلخ.

ثم تكون المرحلة الأخيرة من التطبيق العملي بعد نهاية الدراسة النظرية وفيها يبدأ المعلم الطالب بالاعتماد على نفسه تدريجياً ويظل ذلك تحت الإشراف المباشر، وليتم إشراك الطالب والمعلم المشرف بالمدرسة في وضع أهداف وتقويم كل مرحلة. ويظل هناك شرط أساسي لنجاح مثل هذه الخطط وهو ما نسميه بيئة التطبيق العملي.

**تهيئة بيئة التطبيق العملي:**

التطبيق الميداني لطلاب كليات المعلمين والتربية حالياً لا تتوفر فيه البيئة التعليمية المناسبة، فليس مجرد قضاء فترة ما بمدرسة ما يعني التطبيق الجيد، وليس كل مدرسة مهيأة لتكون مكاناً مثالياً للتعلم، ودور المدرس صاحب الخبرة بالمدرسة أو إدارة المدرسة في هذا الشأن هامشي أو سلبي من الناحية التعليمية؛ لأن هذا الدور لا يتجاوز استقبال الطالب وإعطاءه عبئاً تدريسياً يؤديه كأي معلم آخر.. والحل هو أن يتم تصنيف المدارس وتأهيل عدد منها حسب الحاجة لتكون مدارس تطبيق ميداني أو مدارس تعليمية، كما يحدث في المجالات الطبية حيث هناك مستشفيات محددة يقبل فيها التدريب العملي، وتصنيف المعلمين كذلك باختيار وتأهيل عدد منهم حسب الحاجة ليكونوا مشرفين ميدانيين على معلمي المستقبل ولا بأس من إعطائهم بعض الامتيازات للقيام بهذا الدور مثل تقليل العبء التدريسي الذي يؤدونه نظير انشغالهم في متابعة وتقويم وتوجيه المعلمين المتدربين، وغير ذلك من الأساليب التي تسهم في تكوين قاعدة تدريب جيدة بالمدارس تساهم في التعليم والتدريب للمعلمين المتدربين والمستجدين كذلك. ■

# وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية:




## • أنفقنا ٥٠ مليون ريال لتحسين وضع المكتبات العامة والمدرسية.

## • الكفاءات السعودية تعزف عن العمل في المنظمات الدولية.

### أما قبل

ليس من شيء يتحكم في صيرورة العمل في المؤسسات البيروقراطية أكثر من حكم "الباب"!

فإذا أغلقت الأبواب في الوجوه فقد أُغلقت العقول المطورة لتلك المؤسسة.

البيروقراطيون يزعمون أن أبوابهم مفتوحة، والناس لايجدون الرغبة في التجريب مرة أخرى.

نحن في "المعرفة" نحمل هؤلاء الناس باستفساراتهم وتساؤلاتهم لندلف إلى مكتب ذلك المسؤول، هكذا .. بدون أبواب.

والمسئول هذا العدد هو :
د. إبراهيم الشدي وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية.



# روعاً ثقافياً

إبراهيم الشدي



# عام ٢٠٠٠ سننجز ٥٠ مشروعاً ثقافياً

*** وكالة الوزارة للشؤون الثقافية بدون صوت خارجي (خارج وزارة المعارف) فالمجتمع لا يحس بها، وهي لم تذهب إليه.. لماذا؟**

**بدر الفهيد - بريدة**

- قد يكون هناك قصور إعلامي للتعريف بأوجه النشاط المختلفة التي تقوم بها الشؤون الثقافية بوزارة المعارف، لكن الأمر باعتقادي ليس على إطلاقه، فكل قطاع في الشؤون الثقافية يسعى حثيثاً للفئات المستهدفة من نشاطه، وقد تحقق الكثير، ولله الحمد، ولعلي ألخص الآتي:

- تقوم الإدارة العامة للعلاقات الثقافية الخارجية بمتابعة الاتفاقيات الثقافية مع الدول الأخرى، وقد أمكن الاستفادة منها من خلال تبادل المعلومات وزيارات المسؤولين، وإيفاد المعلمين لبعض الدول، وتوزيع المقررات المدرسية السعودية وبعض كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والحصول على العديد من المنح لكفاءات سعودية، وغير ذلك من النشاطات التربوية والثقافية.

- وتقوم اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم بمتابعة علاقة المملكة مع المنظمات الدولية والإقليمية، وقد أمكن ولله الحمد زيادة استفادة المملكة من عضويتها في هذه المنظمات بشكل يلمسه كل متابع. وقد يطول الحديث لو استعرضنا كل ما تحقق.

واستجابة لنداء الأخ بدر أصدرت اللجنة الوطنية نشرة دورية توزع على كل المهتمين ووسائل الإعلام للتعريف بهذه المنظمات وما يتم من علاقات بينها وبين المملكة.

- الإدارة العامة للمدارس السعودية في الخارج أمكن لها خلال السنوات الأربع الماضية أن تضمن التعليم لكل طفل سعودي في الخارج، إما بافتتاح مدرسة في البلد الذي يعمل به والده، أو بتسجيله على نظام المنازل وتنظيم اختبارات له، وكل من له أطفال في الخارج يلمس التحول الذي تم خلال السنوات الماضية ولله الحمد.

- الإدارة العامة للمكتبات أكملت دراسة مسحية لكل المكتبات العامة، وأنفقت ما يزيد على خمسين مليون ريال خلال السنوات الأربع الماضية على توفير الكتب الثقافية للمكتبات العامة والمدرسية. وقد بدأت خلال النصف الثاني من العام الدراسي الماضي مشروع متابعة مع إدارات التعليم لمعرفة ما تحقق ووضع حلول لما يعترض الباقي.

وفي المجال الثقافي عامة في المملكة، فوزارة المعارف واحدة من جهات عدة تعنى بالنشاط الثقافي في المملكة، وهناك تنسيق وتكامل بين هذه الجهات، ولعل ما سيتم من نشاطات ثقافية للعام القادم الذي ستكون

## الهيكل التنظيمي لوكالة وزارة المعارف للشؤون الثقافية

- وكيل وزارة المعارف للشؤون الثقافية
  - مكتب الوكيل
  - الأمانة العامة للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم
  - الأمانة العامة للجنة الوطنية لرعاية الطفولة
  - الإدارة العامة للمكتبات
  - الإدارة العامة للثقافة والعلاقات الخارجية
  - الإدارة العامة للمدارس السعودية في الخارج

فيه الرياض عاصمة للثقافة العربية ما يؤكد المساهمة الكبيرة لوزارة المعارف في النشاطات الثقافية في المملكة، بالتنسيق والتكامل بين الجهات المعنية كافة في المملكة.

*** إيفاد المدرسين السعوديين إلى المدارس السعودية بالخارج لماذا هو مقصور على تخصصات معينة، ولماذا نسبة السعوديين في هذه المدارس قليلة جداً؟**

**ناصر القحطاني - الرياض**

- حظيت المدارس السعودية في الخارج خلال السنوات الأربع الماضية بالعديد من الإجراءات التنظيمية التي ساعدت هذه المدارس على تقديم رسالتها التربوية والتعليمية لأبناء الإخوة السعوديين في الخارج والعديد من أبناء العرب والمسلمين الذين يعيشون في الدول التي تتوافر فيها مدارس سعودية.

وكان من بين أهم الإجراءات إقرار تنظيم المدارس السعودية في الخارج الذي صدر عن مجلس الوزراء الموقر منذ أكثر من عامين، وهو ينظم كل ما يتعلق بافتتاح المدارس ومتابعتها. وقد نصت المادة الثامنة من التنظيم على أن تشرف وزارة المعارف على الجانب التربوي والتعليمي للمدارس السعودية في الخارج، وأن تعين مدير المدرسة وبعض المعلمين السعوديين، ما أمكن ذلك.

وقد أمكن ولله الحمد إيفاد سعوديين لإدارة كل المدارس السعودية في الخارج، وبدأت الوزارة بإيفاد معلمين سعوديين لتدريس التربية الإسلامية والاجتماعيات؛ نظراً لأهمية تدريس العلوم الدينية وجغرافية المملكة وتاريخها، وكذلك مادة التربية الوطنية من قبل معلمين سعوديين. وستوالي الوزارة التوسع في إيفاد المعلمين السعوديين كل عام إن شاء الله في ضوء توفير عدد من التخصصات التي تحتاج إليها الوزارة حالياً.

وأما ارتفاع نسبة الطلبة غير السعوديين في المدارس السعودية في الخارج فهو عائد للإقبال الكبير الذي تحظى به هذه المدارس بين الجاليات العربية والإسلامية في الدول التي توجد فيها هذه المدارس، والأولوية دائماً للطلبة السعوديين الذين تتحمل الدولة (رعاها الله) تكاليف دراستهم، بينما تتقاضى المدارس السعودية رسوماً من الطلبة غير السعوديين.

*** لماذا لا تتبنى وكالة وزارة المعارف للشؤون الثقافية تنظيم مؤتمرات أو ندوات ثقافية كجزء**

# عام ٢٠٠٠ سننجز ٥٠ مشروعاً ثقافياً

**من دورها الثقافي في المجتمع؟**

**فهد العيسى - تادق**

- هذه الملاحظة جيدة لأهمية المؤتمرات واللقاءات في تنمية الوعي الثقافي للمواطن، وللوزارة نشاط في هذا المجال، ومن ذلك ندوة حول اللغة العربية نظمت بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم، وندوة حول أهمية المنظمات الدولية والإقليمية في عالم اليوم، بجانب العديد من الندوات واللقاءات التي أقيمت خلال السنوات الماضية، وأنا أتفق مع الأخ فهد في أهمية تنظيم مثل هذه اللقاءات، وآمل أن يزداد ذلك مستقبلاً.

*** الهيئات والمنظمات الدولية تشتكي من بيروقراطية إدارية لدى وكالة وزارة المعارف للشؤون الثقافية، وهذه البيروقراطية تمنع الاستفادة الكاملة من مختلف النشاطات لتلك المنظمات؟**

**صدقة حريري - جدة**

- وزارة المعارف معنية بعلاقات المملكة مع ثلاث منظمات دولية وإقليمية هي: اليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، ومن يتابع نشاطات هذه المنظمات مع المملكة يجد مساهمة فاعلة للمملكة في برامج ونشاطات هذه المنظمات سواء ما يتعلق بالاستفادة من أوجه نشاطها المختلف كاستقدام الخبراء، والمشاركة في دوراتها التدريبية وندواتها العلمية، أو ما يتعلق بتعزيز دور المملكة في نشاط هذه المنظمات، وذلك من خلال عضويتها في المجالس المشرفة على أعمالها.

فالمملكة عضو في المجالس التنفيذية لكل المنظمات الثلاث، وتشارك بوفد قادر في المؤتمرات العامة لهذه المنظمات يشترك فيه ممثلون لكل الجهات المعنية بالتربية الثقافية والعلوم في المملكة.

قد أتفق معك فيما يتصل بتوظيف الكفاءات السعودية في هذه المنظمات، ولكني أشكو له عدم إقبال الكفاءات السعودية المؤهلة، نظراً

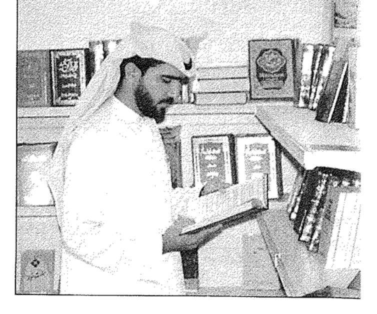
# الأكاديميات والمـ




تتولى وزارة المعارف مهمة الإشراف التربوي والتعليمي على المدارس السعودية في الخارج وفق ما ورد في تنظيم المدارس السعودية في الخارج. تطبق جميع هذه المدارس مناهج الاختبارات المطبقة في وزارة المعارف ونظمها، وفيما يأتي نبذة مختصرة عن الأكاديميات والمدارس السعودية في الخارج:

*** الأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن:**

تقع الأكاديمية بالعاصمة الأمريكية واشنطن. وتم افتتاحها عام ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي - المتوسط - الثانوي) والمناهج المطبقة فيها مزيج من المناهج السعودية والأمريكية معاً، ويبلغ عدد الطلاب



لما تتمتع به هذه الكفاءات من فرص عمل ممتازة في المملكة. ولكني آمل أن يوضع نظام يشجع مساهمة الكفاءات السعودية على العمل في المنظمات الدولية والإقليمية، نظراً لأهمية ذلك في تعزيز استفادة المملكة في عضويتها في المنظمات الدولية والإقليمية.

*** الوكالة لديها مهام كثيرة، ومع ذلك الكادر الإداري المؤهل فيها ضعيف وغير قادر على تحمل مسؤولياته.**

**عبدالعزيز الصامل - الرياض**

- اعتزازي بزملائي منسوبي قطاعات الشؤون الثقافية بوزارة المعارف كبير، وهم يؤدون جهوداً مشكورة، وقد يكون من الظلم وصفهم بعدم قدرتهم على تحمل المسؤوليات، وسنكون سعداء بانضمام كفاءات جديدة. وقد التحقت بعض الكفاءات خلال السنوات الثلاث الماضية.

*** إلى ماذا تعزو ضعف المكتبات العامة وتحولها إلى أماكن لقراءة الصحف وللمذاكرة فقط؟ وهل هناك أدوار ومهام أنيطت بإدارات الثقافة والمكتبات لتنفيذها؛ لأننا نجدها ميتة فكيف نحييها؟**

**عبدالله سافر الغامدي - الباحة**

- هناك عوامل عدة تشكو منها المكتبات العامة، أهمها ضعف الوعي الثقافي لدى الكثير من المواطنين بأهمية التزود المعرفي من كافة مصادره، وهناك ثورة الاتصالات التي وفرت وسائل عدة للحصول على المعلومة، ولابد للمكتبات العامة أن تواكب المستجدات لتجتذب زائريها. وقد قامت الإدارة العامة للمكتبات بجهود تهدف إلى تطوير واقع المكتبات، ومن ذلك:

- توفير كتب جديدة لفئات المجتمع كافة، وقد تم تزويد المكتبات بما يزيد على ألفي عنوان خلال السنوات الأربع الماضية.

- افتتاح أقسام لكتب الأطفال، وتزويدها بأكثر من ثلاثمائة كتاب وموسوعة علمية وقصص هادفة.

- تشكيل لجان للتنشيط الثقافي والإعلامي للمكتبات العامة يسعى إلى ربط المكتبة العامة

# المدارس السعودية في الخارج

والطالبات فيها ١١٨٠ وعدد المعلمين ١٥٦.

*** أكاديمية الملك فهد في لندن:**

تقع الأكاديمية في العاصمة البريطانية لندن وتم افتتاحها عام ١٩٨٥م، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي - المتوسط - الثانوي) والمناهج المطبقة مزيج من المناهج السعودية والبريطانية معاً. ويبلغ عدد الطلاب والطالبات فيها ١٠٣٥ وعدد المعلمين ١٢٩.

*** أكاديمية الملك فهد في بون:**

تقع الأكاديمية في مدينة بون بجمهورية ألمانيا الاتحادية، وتم افتتاحها في ١٩٩٥/٩/٤م، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي - المتوسط - الثانوي). ويبلغ عدد الطلاب والطالبات فيها ٥٢٨ وعدد المعلمين ٤٢.

*** المدرسة السعودية في باريس:**

تقع المدرسة في مدينة باريس بالجمهورية الفرنسية، وتم افتتاحها في ١٤١١/٣/١٢هـ، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي - المتوسط - الثانوي). ويبلغ عدد الطلاب فيها ١١٥ طالباً وطالبة، وعدد المعلمين ٢١ معلماً.

*** المدرسة السعودية في موسكو:**

تقع المدرسة في موسكو العاصمة بجمهورية روسيا الاتحادية، وتم افتتاحها في ١٤١٣/٣/٤هـ، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث



# عام ٢٠٠٠ سننجز ٥٠ مشروعاً ثقافياً

بالمحيط الاجتماعي الذي تخدمه.

– تطوير آلية متابعة المكتبات العامة في إدارات التعليم من خلال إنشاء وحدة في إدارات الثقافة والمكتبات للمكتبات العامة، وتكليف المشرفين التربويين بمتابعة المكتبات العامة.

– إصدار عدد من التنظيمات المتعلقة بالمكتبات العامة فيما يختص بالإيداع والإعارة وأوقات افتتاح المكتبات.

ولاتزال المكتبات العامة بحاجة إلى المزيد من التعاون ولاسيما من الزملاء مديري التعليم من خلال توفير الكفاءات المتحمسة للعمل الثقافي في المكتبات العامة، وتزويدها بالأثاث والمستلزمات التي تحتاج إليها؛ لأن إدارات التعليم هي المسؤولة عن ذلك، لتكون أماكن جذب لروادها. أما مهام إدارات الثقافة فهي محددة في الدليل التنظيمي لإدارات التعليم، وهذه الإدارات هي من نعتمد عليها بعد الله في تطوير واقع المكتبات العامة في الميدان، وسنكون سعداء بتلقي ملاحظاتهم وآرائهم للوصول إلى ما نهدف إليه جميعاً.

**● سنتوسع في إيفاد المعلمين السعوديين للخارج.**

**● المجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب محل اهتمامنا.**

*** تقترح اليونسكو وبعض الهيئات الدولية مشاريع تطويرية كبرى، لماذا لا نسمع عن هذه المشاريع من خلالكم؟**

**نجوى مغربي – جدة**

## الأكاديميات والمدارس السعودية في الخارج:

(الابتدائي – المتوسط – الثانوي). ويبلغ عدد الطلاب فيها ٦٠٣ طالباً وطالبة وعدد المعلمين ٤٥ .

*** المدرسة السعودية في مدريد:**

تقع المدرسة في العاصمة الإسبانية مدريد، وتم افتتاحها في أكتوبر ١٩٩٢م، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي – المتوسط – الثانوي). ويبلغ عدد الطلاب فيها ٢٠١ وعدد المعلمين ٢٤ .

*** المدرسة السعودية في ملقا:**

تقع المدرسة بمدينة ملقا في إسبانيا، وتم افتتاحها في ١٩٩٤/٩/١م، وتدرس الطلاب والطالبات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. ويبلغ عدد الطلاب فيها ٢٤ وعدد المعلمين ٩.

*** المدرسة السعودية في فيينا:**

تقع المدرسة في العاصمة النمساوية فيينا، وتم افتتاحها في ١٩٨٦/١٠/١م، وتدرس الطلاب والطالبات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. ويبلغ عدد الطلاب فيها ١٠٧ وعدد المعلمين ١٧ .

*** المدرسة السعودية في أنقرة:**

تقع المدرسة في العاصمة التركية أنقرة، وتم افتتاحها في ١٤٢٠/٢/١٢هـ، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي – المتوسط – الثانوي). ويبلغ عدد الطلاب فيها ١٠٦ وعدد المعلمين ٢٠ .

*** أكاديمية خادم الحرمين الإسلامية السعودية في جاكرتا:**

تقع الأكاديمية في العاصمة الأندونيسية جاكرتا، وتم افتتاحها في عام ١٤١٢هـ، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم



– كان بودي تحديد مشاريع معينة لتكون الإجابة أكثر دقة، لكنني أشير إلى أن الوزارة تسعى من خلال اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم إلى التعريف بنشاطات المنظمات الدولية والإقليمية وقد عقدت ندوة لهذا الغرض، وتصدر نشرة كل شهرين تتضمن العديد من الموضوعات والأخبار حول المنظمات الدولية وتوزعها على كل المعنيين في المملكة أفراداً ومؤسسات، ومن ذلك وسائل الإعلام سعياً إلى إعادة نشر بعض من محتوياتها. بالإضافة إلى التواصل مع هذه الوسائل وتزويدهم بكل ما يستجد ويفيد من نشاط المنظمات.

* **يرى البعض أن رعاية الثقافة والمثقفين «ضائعة» بين عدد من الجهات منها وزارة المعارف ووزارة الإعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب، فهل ترى ضرورة تجميع جهود هذه الجهات المختلفة في جهة واحدة ترعى الثقافة والمثقفين؟**

**فايز الجبرتي – مكة المكرمة**

– من الصعب القول أن رعاية الثقافة والمثقفين ضائعة، ولعل الأصح أنها موزعة بين عدة جهات بينها الكثير من التعاون والتنسيق ولله الحمد. وأنا على يقين أن رعاية الثقافة والمثقفين محل اهتمام الدولة رعاها الله، وقد يكون في توحيد الأجهزة المعنية بالثقافة القائمة حالياً في عدد من الوزارات والمؤسسات ما يساعد على تحقيق المزيد من الطموحات في المجال الثقافي.

* **وأنت تدير الشؤون الثقافية، ما هو المفهوم الثقافي الذي تنطلقون منه، وترغبون الوصول إليه، والفعاليات التي تقيمونها على المستوى الشخصي، وعلى مستوى فكر وتوجهات الوزارة؟**

**يوسف العارف – جدة**

---

الثلاث (الابتدائي – المتوسط – الثانوي). ويبلغ عدد الطلاب فيها ١٧٣ وعدد المعلمين ٢٦ .

* **المدرسة السعودية في الرباط:**

تقع المدرسة في العاصمة المغربية الرباط، وتم افتتاحها في ١٩٩٤/١١/١٧م، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي – المتوسط – الثانوي). ويبلغ عدد الطلاب فيها ١٩٦ وعدد المعلمين ٣٠ .

* **المدرسة السعودية في جيبوتي:**

تقع المدرسة في جيبوتي، وتم افتتاحها في ١٤١٣هـ، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي – المتوسط – الثانوي). ويبلغ عدد الطلاب فيها ١١٣٧ وعدد المعلمين ٤٣ .

* **المدرسة السعودية في إسلام أباد (بنين، وبنات):**

تقع المدرسة في العاصمة الباكستانية إسلام أباد، وتم افتتاحها في عام ١٤٠٨هـ، وتدرس الطلاب والطالبات في مراحل التعليم الثلاث (الابتدائي – المتوسط – الثانوي) علماً أن موعد دراسة الطالبات يتم في الفترة المسائية. ويبلغ عدد الطلاب فيها ٢٣٨ وعدد المعلمين ٣٣ .

* **المدرسة السعودية في كراتشي (بنين، بنات):**

تقع المدرسة بمدينة كراتشي في باكستان، وتم افتتاحها في عام ١٤٠٨هـ، وتدرس الطلاب والطالبات في المرحلتين (الابتدائية والمتوسطة). علماً أن موعد دراسة الطالبات يتم في الفترة المسائية. ويبلغ عدد الطلاب فيها ٩٩ وعدد المعلمين ٣٢ .

* **المدرسة السعودية الإسلامية في كوالالمبور:**

تقع المدرسة في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وتم افتتاحها في عام ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، وتدرس الطلاب والطالبات في المرحلتين (الابتدائية والمتوسطة). ويبلغ عدد الطلاب فيها ٩٠ وعدد المعلمين ١٤ .

# عام ٢٠٠٠ سننجز ٥٠ مشروعاً ثقافياً

– الشؤون الثقافية في وزارة المعارف تنطلق في عملها من المجالات والمهام التي حددت لها في الدليل التنظيمي للوزارة، ومنها تعزيز العلاقات التربوية والثقافية بين المملكة والدول الأخرى، ومتابعة علاقات المملكة مع المنظمات التربوية الدولية والإقليمية، والعمل على تطوير الاستفادة منها، وتوفير التعليم لأبناء السعوديين في الخارج، وتنمية الوعي الثقافي والمعرفي المفيد لطلاب المدارس وكافة المواطنين من خلال توفير المكتبات العامة في مختلف مناطق ومحافظات المملكة. وتسعى وزارة المعارف إلى المساهمة في النشاط الثقافي لبلادنا العزيزة بالتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية بالثقافة في المملكة.

*** هل يمكن لنا كمديري إدارات الثقافة والمكتبات الحق في الإشراف على المدارس السعودية في الخارج، والزيارات الميدانية ومتابعة فعاليات الاختبارات هناك، أم أن الأمر حكر على موظفي الوزارة من المشرفين التربويين من تعليم الرياض؟**

**يوسف العارف – جدة**

– زيارات المدارس السعودية في الخارج تنظم لأغراض محددة وليست عامة يمكن أن يقوم بها أي مرشح. فهناك زيارات في منتصف الفصلين الدراسيين يقوم بها مشرفون تربويون، حيث يزور كل مدرسة اثنين من المشرفين التربويين العاملين في الميدان أحدهما للمواد العلمية، والآخر للتربية الإسلامية واللغة العربية، ويقومان أثناء زيارتهما بزيارة كل معلمي المدرسة وكتابة تقارير عنهم، بالإضافة إلى التعرف على المدرسة من جوانبها الإدارية والتربوية والتعليمية وكتابة تقرير شامل عنها.

وهناك زيارات أخرى لعدد محدود من مدارسنا في الخارج وهي التي تتوفر فيها اختبارات الثانوية العامة، وتحرص الوزارة على ترشيح من لديهم خبرة في الاختبارات من العاملين في الوزارة وإدارات التعليم ليمكن لهم معالجة ما قد يحدث من مواقف تحتاج إلى خبرة سابقة.

ويتم الترشيح لهذه المهمات بالتنسيق مع الإشراف التربوي فيما يخص زيارة المشرفين التربويين، ومع الإدارة العامة للاختبارات فيما يخص الإشراف على اختبارات الثانوية العامة في المدارس في الخارج.

*** لماذا التجاهل الوزاري للمكتبات العامة وصيانتها وتوفير ميزانية خاصة بها للنهوض بها، وأين دوركم في هذا المجال؟**

**يحيى آل فايع – أبها**

– لو كان هناك تجاهل لما افتتحت مكتبة أبها العامة برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، لكن ذلك لا يعني رضا الوزارة عن واقع المكتبات الحالي. وقد قامت الشؤون الثقافية بجهود كبيرة لتطوير واقع المكتبات العامة أشرت إليها في إجابة سابقة هنا، وهي تحتاج إلى عناية مديري التعليم التي تتبع لهم هذه المكتبات؟ لأن إدارات التعليم هي المعنية بالصيانة والنظافة واختيار الكفاءات العامة فيها.

**● توحيد الأجهزة المعنية بالثقافة سيحقق المزيد من الطموحات.**

**● الابتعاث للخارج لسنا طرفاً فيه.**

وفي ضوء واقع بعض المكتبات العامة الذي يحتاج إلى عناية فقد تم وضع مشروع تطويري قائم على متابعة دورية لإدارات التعليم لمعرفة ما تحقق في الميدان مما أصدرته الوزارة من تنظيمات وما وفرته من مطبوعات وغيرها. ويشمل نموذج المتابعة كل ما من شأنه تفعيل دور المكتبات العامة من كفاءات عاملة، وتدريبهم، والصيانة والنظافة، والنشاط الثقافي، والاتصال بالمجتمع المحيط... إلخ. وهي مناسبة أن ندعو زملاءنا مديري التعليم إلى إعطاء اهتمام أكبر للمكتبات العامة التابعة لهم، وسأكون سعيداً بتقديم أي دعم أو تعزيز

# إيفاد المعلمين السعوديين للتدريس

* يهدف إيفاد المعلمين السعوديين المؤهلين للتدريس بالخارج الآتي:
- تعزيز العلاقات التربوية والتعليمية بين المملكة العربية السعودية والدول العربية والإسلامية والصديقة.
- تعزيز دور المملكة الريادي في العالم.
- نشر اللغة العربية.
- إعانة الجمعيات الإسلامية للقيام بدورها التعليمي في المجتمعات ذات الأقليات المسلمة.

* تشكل في وزارة المعارف لجنة دائمة بقرار من وزير المعارف أو من ينيبه لاختيار الموفدين للخارج ومتابعة أدائهم.

* يتم الإيفاد وينهى بقرار من وزير المعارف أو من ينيبه، ويكون الإيفاد لعام دراسي واحد قابل للتجديد على ألا تزيد مدة الإيفاد على أربع سنوات.

* يشترط في الموفد للتدريس في الخارج الآتي:
- أن يكون حاصلاً على المؤهل الجامعي المناسب للعمل الموفد له.
- أن تكون لديه خبرة مجانسة للعمل الموفد له لمدة لا تقل عن خمس سنوات متواصلة وسابقة لبدء إيفاده.
- ألا يقل تقدير أدائه الوظيفي عن جيد جداً خلال السنتين الأخيرتين قبل الإيفاد.
- أن يجتاز بنجاح المقابلة الشخصية التي تجريها اللجنة المختصة بالإيفاد.
- ألا يكون قد حكم عليه في قضايا إدارية أو سلوكية خلال السنوات الخمس السابقة لإيفاده.
- أن يلتزم بالعمل الذي توجهه له الوزارة بعد انتهاء مدة إيفاده.
- أن يكون سليم الحواس وصحيح البنية.

قد يحتاج إليه مدير التعليم من الوزارة.

*** لماذا أصبحت المكتبات المدرسية تحت إشراف التطوير التربوي بالرغم من أنها إدارات ثقافية أقرب إلى وكالة الشؤون الثقافية منها إلى التطوير التربوي؟**

**سلطان الزياد - المزاحمية**

- ليس الارتباط الإداري في اعتقادي هو المهم، وإنما المهم تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئت المكتبات المدرسية، وظهور أثر ذلك في سلوك الطلاب وحبهم للقراءة الحرة والكتاب. وارتباط المكتبات المدرسية بالتطوير التربوي تجربة مبنية على أن المكتبات المدرسية جزء من المنهج التربوي والتعليمي، وآمل أن يكون في ذلك خير، وأنا على يقين أن ما تظهر إيجابياته أكثر فلن يتردد المسؤولون في الوزارة في اتخاذه.

*** هل هناك هيكلة إدارية لإدارات الثقافة والمكتبات من قبلكم، وهل يوجد رئيس لقسم الثقافة ورئيس لقسم المكتبات ومشرفون تربويون لهذين القسمين؟ لأننا في هذه نعاني عدم تفهم هذه المسألة مع إصراري الشخصي عليها؟**

**يوسف العارف - جدة**

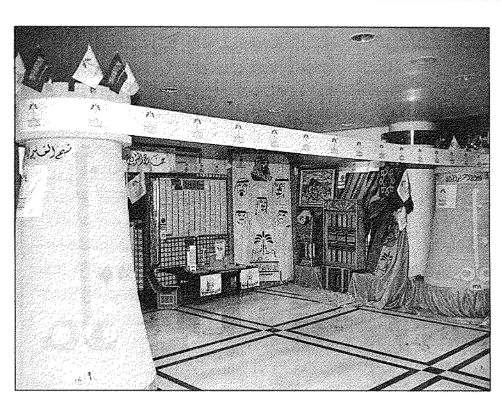
- العمل في وزارة كبيرة مثل وزارة المعارف، وفي مجال تربوي متعدد الجوانب يتطلب تعاوناً وتكاملاً بين الجهات المعنية بهذه الجوانب. وقد لا يكون من الممكن والمفيد أن تقوم جهة واحدة بكل ما يتعلق بعمل معين، ولذا فيمكن أن تتولى إدارة الثقافة والمكتبات بإدارات التعليم متابعة النشاطات المتعلقة بالمكتبات العامة والمدرسية، وأن تنسق مع مشرف المكتبات لزيارة المكتبات المدرسية والعامة. ومديرو التعليم مدعون إلى تنظيم العمل بما يحقق الأهداف دون التمسك الدقيق بالمسميات أو التجزئات التي تضر بالعمل.

*** ماذا أعدت الشؤون الثقافية بوزارة المعارف من مشاريع لمواكبة الاحتفال بمناسبة اختيار الرياض عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠م؟**

**خالد العتيبي - الرياض**

- الشؤون الثقافية بوزارة المعارف بدأت بالعمل على هذا الموضوع منذ أن كان فكرة بدأتها

# عام ٢٠٠٠ سننجز ٥٠ مشروعاً ثقافياً



منظمة اليونسكو في بعض العواصم، ومن خلال تعاون وثيق بين وزارة المعارف والرئاسة العامة لرعاية الشباب أمكن ولله الحمد اختيار مدينة الرياض عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠م.

وبعد صدور الموافقة السامية على ذلك ساهمت الشؤون الثقافية بوزارة المعارف بجهد كبير على مستوى المملكة من خلال اللجنة التي شكلت من جميع الجهات المعنية بالثقافة في المملكة، وشكلت لجنة داخل وزارة المعارف يرأسها وكيل الوزارة للشؤون الثقافية، أعدت أكبر مساهمة في هذه المناسبة بين الجهات الأخرى، وقد أقرت هذه النشاطات من معالي وزير المعارف ومن اللجنة المشرفة على المناسبة. وقد بلغت هذه المشروعات خمسين مشروعاً سيتم تنفيذها على مدار شهور العام ٢٠٠٠م الاثنى عشر، وتشتمل على مختلف النشاطات الثقافية من بينها: معرض كبير لثقافة الطفل، وبرنامج لتشجيع القراءة بين المواطنين، ومسابقات ثقافية، ومعارض كتب، والكثير من النشاطات التي سيتم تعميمها على إدارات التعليم للمشاركة فيها، وآمل أن يتم التعريف بها من خلال صفحات مجلة «المعرفة»، ووسائل الإعلام الأخرى.

*** باب الابتعاث إلى الخارج لماذا هو مفتوح فقط لموظفي الوزارة ومغلق أمام إدارات التعليم في المناطق الصغرى؟**

**محمد الفضل – الرياض**

– لا أعتقد أن السؤال على إطلاقه صحيح، فهناك على سبيل المثال العديد من المعيدين في كليات المعلمين ابتعثوا من كليات مختلفة. وعلى كل حال فالشؤون الثقافية عندما كانت مسؤولة عن الابتعاث لا تتدخل باختيار المرشح، وإنما يخصص مقاعد لكل قطاع في الوزارة وتتولى هذه القطاعات ابتعاث من يرون مناسبته والحاجة إلى ابتعاثه من جهاز الوزارة أو من منسوبي إدارات التعليم.

*** المجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب، متى سيصحو من رقدته التي يرقدها في أروقة الوزارة منذ سنوات طويلة؟ لعله سيكون هو الملاذ للفعل الثقافي من لدن الوزارة، بعيداً عن الثقافة الأكاديمية التربوية التي لا نرى لها أثراً حتى الآن؟**

**محمد اليامي – الرياض**

– المجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب صدر قرار مجلس الوزراء الموقر بإنشائه برقم ٢٥٨ وتاريخ ١٣٧٩/١٢/٢٨هـ، وكان يهدف إلى تشجيع الإنتاج الفكري السعودي في المجالات الأدبية ونشر التراث الثقافي المخطوط، وذلك من خلال منح جوائز تقديرية لأفضل المؤلفات التي تصدر بأقلام العلماء السعوديين. وقد قامت جهات ثقافية بجهود لاحقة لتحقيق هذه الأهداف المهمة، ومعالي وزير المعارف مهتم بموضوع المجلس، وهناك تنسيق مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب حول ذلك. ■

# تأجيل الأحلام.. تأخير التطوير

قراءنا الأعزاء:

كنا قد طلبنا منكم (في العدد رقم ٥٠) أن تشاركونا في أن نتخيل ونحلم كيف سيكون حال العدد رقم ١٠٠ والعدد رقم ١٠٠٠ من المعرفة.

وكنا قد وعدناكم أن ننشر أحلامنا جميعاً في عدد «رجب» الماضي، الذي تعوّد قراؤنا أن نسلخ فيه كل عام جلد المعرفة حتى تغزل لها جلداً آخر لعام آخر.

ولكن لأن عملية الانسلاخ السنوي قد تأجلت هذا العام- لظروف فنية- إلى عدد شهر شوال بإذن الله، فإن الإعلان عن أحلامكم سيؤجل إلى ذلك الحين.

ولعلها فرصة لاستقبال المزيد من الأحلام حتى ١٥/٨/١٤٢٠هـ (ولتجديد التواصل مع الفكرة راجعوا العدد رقم ٥٠ص ١٨٨).

مع فائق الأمنيات بأحلام سعيدة





رئيس التحرير

## في اليونسكو:

# فازوا بهزيمتنا!

(١)

مهما اختلفنا حول أهمية اليونسكو وفعاليتها العالمية «وهي المختلف عليها منذ تأسيسها كمنظمة ثقافية».

ومهما اختلفنا حول جدارة غازي القصيبي في تمثيل العرب والمسلمين في هذه المنظمة «وهو المختلف عليه منذ تأسسه كمثقف»!

مهما اختلفنا فإننا يجب أن نتفق على أننا دوماً مختلفون!

مختلفون على اتفاقاتنا... ومتفقون على خلافاتنا!

ليست مشكلتنا في انتخابات اليونسكو أننا خسرنا الفوز.. بل إننا كسبنا الهزيمة!

والفارق بين خسارة الفوز وكسب الهزيمة، كالفارق بين المريض المتماثل للشفاء.. والمشافى المتماثل للمرض!

أن تخسر الفوز.. فذلك يعني أن تحاول مرة أخرى من أجل الكسب، لكن أن تكسب الهزيمة.. فذلك يعني أن محاولتك الأخرى ستحقق فيها خسارة الفوز، وإن لم تنجح فتكسب الهزيمة مرة أخرى!

(٢)

في انتخابات اليونسكو كان غازي القصيبي يمثّل دور شخصية خرافية اسمها «الاتفاق العربي»، تسعى هذه الشخصية بكل ثقة إلى استكمال الاستعدادات لمراسم الزفاف على عروس الثقافة، فيفاجأ أهالي قرية العرب بخروج رجل اسمه «الاختلاف العربي»، يلعب دوره في مسرحية اليونسكو إسماعيل سراج الدين، الذي ينازع «الاتفاق العربي» على العروس، ويشتد النزاع والصراع بين ابني القرية الواحدة، حتى يُحسم الأمر رغم أنف العرب - بل ربما بمساندة من أنوف بعضهم! - برجل ثالث من خارج نسق القرية والقبيلة يأتي فيخطف عروس الثقافة أمام أعين كل من «المزفوف»، و«المدفوف»، ويا فرحة.. طمّت!

(٣)

لم يكن الشؤم في عدد الأصوات (١٣) التي أخذها «الاتفاق العربي» كما قد يظن الخرافيون، بل الشؤم كان في الأصوات الثلاثة التي أخذها «الاختلاف العربي»، كما ينبغي أن يدرك «الخرافيون» العرب!

فالعرب متميزون - منذ تراثهم - في توزيع الأصوات وتنويعها وطبقاتها وتصنيفها وتقسيمها، ولذا فهم عند الانتخابات لم تتفق ذائقتهم على صوت واحد، بل تفننوا في تقسيم أصواتهم بين أذواق متعددة.. فكانت سيمفونية الهزيمة.

اليونسكو ليست هي التجربة المخجلة الأولى، ولن تكون الأخيرة، لأننا مازلنا نملك مقومات الأفعال المخجلة.

«هوشة» اليونسكو كانت فرصة سانحة للغرب كي يؤكد للعرب أنهم حقاً بحاجة إلى من يقودهم.. سياسياً عبر الأمم المتحدة، وعسكرياً عبر القوات الدولية، واقتصادياً عبر منظمة التجارة، وحضارياً عبر العولمة الشاملة. فالذين لم يبلغوا الحلم لا ينبغي أن يترك لهم الحبل على الغارب، بل الغرب على الحالب.. حتى يجف الضَرع!

(٤)

هل كل ما حدث في اليونسكو كان هزيمة؟

بالطبع لا.. فقد أثبتنا للعالم أن العرب يملكون أكثر من مجرد مثقف واحد جدير باليونسكو، بينما لم تجد العوالم الأخرى سوى مثقف واحد لكل منها ترشحه أمام العالم اليونسكي!

كما كانت اليونسكو فرصة لنا كي نثبت للعالم أيضاً أننا نزاول «التعددية».. لا الأحادية كما يتهمنا المرجفون!

(٥)

بعيداً عن حمى الإحباط، فإننا يجب أن نُقرّ بأن هذه التجربة اليونسكية هي النقلة الأولى - سعودياً - نحو «العالمية» في مدارها الثقافي.

وإذا أعيدت الكرّة مرة أخرى بعد ٦ سنوات أو أكثر، فإن التاريخ الثقافي والتربوي - على الأقل - سيحتفظ لمحمد ابن أحمد الرشيد أنه المواطن الذي أوقد شعلة «السعودية» في ميدان العالمية/الثقافية بمبادرته الجريئة.

وحتى يحين ذلك الوقت فإننا يجب أن نهيئ أنفسنا من الآن، لكي نكون جديرين حقاً بأن نقود ثقافة وتربية العالم بالصورة التي تؤهلنا للنجاح.. ليس النجاح في الانتخابات فحسب، بل النجاح في تقديم أنفسنا إلى العالم على طبق من صدق وقدرة وتميّز. ■

* سبق نشر هذه المقالة «بتصرف» في مطبوعة أخرى، حتى لا تتأخر عن مواكبة الحدث.. فعذراً.



دراسات

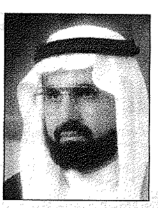
# التعليم والأمن ف

### أما قبل

نظمت أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في أواخر شهر جمادى الآخرة الماضي المؤتمر العربي للتعليم والأمن (الأمن مسؤولية الجميع)، وقد قدمت العشرات من البحوث العلمية التي تتناول محاور المؤتمر المختلفة.

وفي هذه الصفحات نعرض أحد البحوث المقدمة للمؤتمر والتي تضمنت محاولة لتحديد مفهوم العولمة، والآثار الأمنية المترتبة عليها، ودور التعليم في التكيف أو المواجهة مع هذا الواقع الجديد.

# ـي عصر العولمة



بقلم: د. إبراهيم بن
محمد آل عبدالله *

**يعد** التعليم أحد أهم المحكات الأساسية لرقي الأمم وتقدمها، والتنافس والسباق بين الأمم، هو تنافس في قدراتها التربوية والتعليمية، والأمة تقاس بعقول أبنائها ومفكريها، وقدرتهم على العطاء والابتكار. وتمثل التربية السليمة، والتنشئة القويمة، خطوط الدفاع الأولى عن الأمن واستقرار المجتمع، إذ العلاقة بين الأمن والتربية علاقة عضوية؛ حيث يؤثر الاختلال في مؤسسات التربية أو الضعف في أدائها تأثيراً سلبياً على الأمن والاستقرار والعكس صحيح.

وتواجه التربية والتعليم تحديات وسعضلات في أداء رسالتها، إلا أن هذه التحديات والمعضلات أصبحت أكثر حدة وشراسة في هذا العصر؛ حيث لم تعد التربية تتمثل في أداء الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع، بل أصبحت تتم عبر وكالات التنشئة العالمية المتعددة والمتناقضة. فعصر العولمة الذي يجسد ثورة الاتصالات، وتدفق المعلومات، وسيادة ثقافة الصورة، يعمل على تهديد خصوصيات الشعوب الثقافية، ويضعف دور المؤسسات التربوية في صياغة الشخصية الوطنية وغرس الهوية.

---

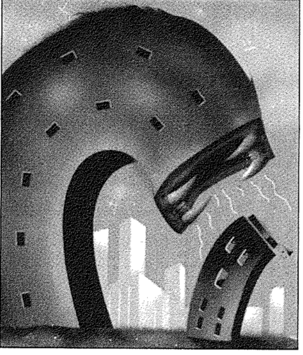
* مساعد مدير عام التعليم بمنطقة الرياض

# التعليم والأمن في عصر العولمة

لذا فإن الحاجة ماسة في عصر العولمة إلى نظام تربوي وتعليمي متميز يستطيع مواجهة التحديات، والحفاظ على شخصية الأمة ومكانتها. ويعزز الهوية، ويغرس القيم الإسلامية والاعتزاز بالإسلام، والاستعلاء بالإيمان، تعليم يربي المسؤولية الاجتماعية، ويدعم الولاء والانتماء في عصر الاختراق الثقافي وتهميش الضعفاء. نحتاج إلى تعليم يطور قدرات الأفراد، وينمي مهاراتهم، ويزودهم بالمنهجية السليمة لتلقي المعلومات، وتنظيمها وحسن استخدامها في التفكير والإنتاج.

**مفهوم العولمة:**

يعد مفهوم العولمة جديداً نسبياً على الساحة الفكرية؛ ومازال يكتنفه بعض الغموض ولم يتبلور بعد في مفهوم واقعي، وقد يكون ذلك راجعاً إلى الزوايا المتعددة التي ينظر بها الباحثون والكتاب إلى العولمة.



فالبعض ينظ إلى العولمة من زاوية ثورة الاتصالات وتدفق المعلومات، والبعض الآخر يعرفها منطلقاً من التحولات الاقتصادية وحركة رؤوس المال والمنتجات. وآخررون يتحدثون عن العولمة من خلال الجوانب السياسية والثقافية وتأثيرها على الدولة الوطنية والثقافة القومية. وهذا النقاش والحوار حول العولمة يتم دون وجود مفهوم محدد يتفق عليه الباحثون. وسوف نقدم هنا جملة من التعريفات التي تعرضت لمفهوم العولمة، ونستعرض ظاهرة العولمة من خلال وصف بعض سماتها وخصائصها.

ما العولمة؟ هل هي دعوة جديدة، أم مذهب فكري، أم نموذج حضاري؟

العولمة ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي (Globalization) وهي تعني في معجم «ويبستر» إكساب الشيء طابع العالمية، وذلك يجعل امتداد الشيء أو العمل به يأخذ الصفة العالمية.

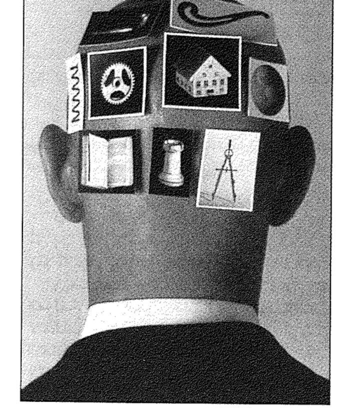
وقد عرف العولمة هورسمان ومارشال (١٩٩١): على أنها تشير إلى «اندماج أسواق العالم في حقول التجارة، والاستثمارات المباشرة، وانتقال الأموال والقوى العاملة والثقافات والتقانة ضمن إطار من رأسمالية حرية الأسواق، وخضوع العالم لقوى السوق العالمية تبعاً لذلك، مما يؤدي إلى اختراق الحدود القومية، وإلى الانحسار الكبير في سيادة الدولة (الأطرش، ١٠١:١٩٩٨).

وهذا التعريف وإن لم يحدد هوية العولمة الدقيقة إلا أنه يؤكد آثارها الاجتماعية والسياسية.

ويعرف الجابري العولمة على أنها «نظام أو نسق ذو أبعاد تتجاوز دائرة الاقتصاد. العولمة الآن نظام عالمي، أو يراد لها أن تكون كذلك، يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال...إلخ، كما يشمل أيضاً مجال السياسة والفكر والأديولوجيا» (الجابري ١٦:١٩٩٨).

وهذا التعريف يوضح أن العولمة أكثر من أنها نظام اقتصادي ولكنها تمثل نموذجاً حضارياً، يؤكد الجابري على أن العولمة دعوة لتبني هذا النموذج أكثر منه تطوراً تلقائياً للنظام الرأسمالي، تسعى من خلالها الولايات المتحدة إلى الهيمنة على العالم وأمركته.

ويتحدث كوميليان (٣٢:١٩٩٧) موضحاً المقصود بالعولمة بقوله «إن هذا النظام كشبكة



للتبادل والقوة يشجع نشر ما قد تسميه (نموذجاً تنموياً) ويتكون هذا النموذج من عادات استهلاكية وأشكال أو صور الإنتاج، وطرائق الحياة، ومؤسسات ومعايير النجاح الاجتماعي. كما يتكون من أيديولوجيات، ومراجع ثقافية، بل وأشكال التنظيمات السياسية». وهذا التعريف يؤكد كذلك أن العولمة نموذج حضاري.

بينما يأتي تعريف فريدمان للعولمة أكثر وضوحاً وتحديداً، حيث يوضح العولمة عند الحديث عن آثارها بقوله «نحن أمام معارك سياسية وحضارية فظيعة، العولمة هي الأمركة، والولايات المتحدة قوة مجنونة، نحن قوة ثورية خطيرة وأولئك الذين يخشوننا على حق. إن صندوق النقد قطة أليفة بالمقارنة مع العولمة، في الماضي كان الكبير يأكل الصغير أما الأن فالسريع يأكل البطيء» (بلخوجة ٩٢:١٤١٧).

ومن هذه التعريفات يمكن أن نستخلص أن العولمة تعني سيادة النموذج الحضاري الغربي، والمتمثل في هيمنة الرأسمالية على الاقتصاد العالمي ومؤسساتها الدولية، وسيادة الثقافة الليبرالية. والعولمة تكتسي بشكل أكبر الطابع الثقافي الأمريكي، مما يجعل الثقافات العربية الأخرى في موقع التابع كذلك.

ومن أجل فهم أكثر لمفهوم العولمة نعرض لأهم سمات وخصائص العولمة على النحو الآتي:

– بروز نظام دولي جديد يقوم على القطب الواحد، والهيمنة الاقتصادية والعسكرية على أنقاض النظام القديم الذي يعتمد على التوازن العسكري، وعلى العلاقات الدولية التي يحكمها قطبان ومذهبان اقتصاديان، وبذلك انتهت مصطلحات النظام القديم مثل: الحرب الباردة، توازن القوى، والشمال والجنوب، ودول عدم الانحياز وغيرها (بيترمارتين وشومان ١٩٩٨).

– نمو كيانات اقتصادية مستقلة عن الدولة، وهي ما يعرف بالشركات متعددة الجنسيات أو العابرة للقارات، والتي تتمتع بنفوذ وقوة كبيرة تفوق قدرة كثير من الدول والحكومات (أبو المجد، ١٤١٨).

– تسارع حركة التجارة وانتقال البضائع ورؤوس الأموال وتدفق المعلومات بين الدول؛ نتيجة التقدم التقاني والمعلوماتي المذهل، وبروز تبادل المعلومات والأفكار كعنصر مسيطر في العلاقات بين الدول.

– الاختراق الثقافي الذي نتج عن تطور صناعة المعلومات والاتصالات، وبناء شبكات الاتصالات الفضائية التي تعمل على التحكم في المعلومات والأخبار، وبث الصور والأفلام.

– اتساع حركة التحرر الاقتصادي على المستوى العالمي، والعمل على تذويب الحدود السياسية بين الدول، وإزالة جميع القيود والعقبات التي تحد من الحركة الاقتصادية عبر المنظمات الدولية مثل الجات ومنظمة التجارة العالمية.

– انتشار برامج الإصلاح الاقتصادي وتزايدها، والتي تشير إلى الحد من تدخل الدول في الإنتاج، وإدارة الاقتصاد تحت ما يسمى بالخصخصة (عيسى ١٤١٨).

– تزايد حركة رؤوس الأموال، وتسارعها على حاسب حركة المنتجات والبضائع.

– سيادة ثقافة الصورة، وإضعاف الثقافة المكتوبة، وتسطيح الوعي، وتعزيز القيم الليبرالية، وانتشار القيم الغربية في الفنون والبرامج الترفيهية، وفي الزي والمأكل والمشرب، واتساع السلوك الاستهلاكي.

### واقع العولمة والموقف منها

ما هي حقيقة العولمة؟ وما مدى ما تحقق منها؟ وهل العولمة قدر حتمي لا مناص منه؟ وما الخيارات التي يمكن أن تسلكها الدول والمجتمعات في عصر العولمة؟

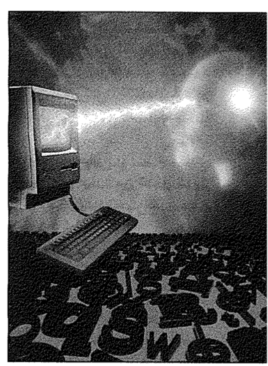
تبدو مظاهر العولمة واضحة للعيان في النشاط الاقتصادي، حيث تضعفت التجارة العالمية أكثر من أربعين ضعفاً بعد الحرب العالمية الثانية، وفاقت بذلك إجمالي الناتج المحلي العالمي، كذلك توسعت تجارة الخدمات بشكل كبير وهي تشكل ٢٠٪ من

# التعليم والأمن في عصر العولمة

إجمالي التجارة الكلية، وهذا النمو المذهل في التبادل التجاري يعكس بوضوح كيف أن الإنتاج يتعولم بسرعة كبيرة.

وفي جانب آخر يمثل سرعة تدفق رؤوس الأموال بين الدول أحد مظاهر العولمة، ويظهر ذلك بجلاء في التداول اليومي في أسواق الصرف والذي وصل إلى قرابة ٣,١ ترليون دولار يومياً في عام ١٩٩٥م، بالإضافة إلى أسواق المستندات والقروض والأسهم (أحمد ١٩٩٨).

أما في الجانب السياسي فتبدو ملامح العولمة في تزايد ومن مظاهر ذلك نمو الشركات المتعددة الجنسيات، حيث أصبحت قوة فاعلة في الميدان الاقتصادي والسياسي، وأثرت هذه الشركات بشكل ملحوظ على قوة الدولة ووظائفها في كثير من الدول، كذلك تعد الجات ومنظمة التجارة العالمية مظهراً تشريعياً للعولمة الاقتصادية له آثاره على البنى السياسية والاقتصادية.



وتتجلى العولمة في جانبها الثقافي من خلال شبكة الاتصالات التي تعتمد على التقدم التقني، وتعمل على التحكم في الفضاء، وإدارة الاتصالات من خلال الأقمار الصناعية، والقدرة العالمية على صناعة المعلومات، واحتكارها والتحكم في تدفقها على العالم والسيطرة على صناعة المنتجات الإعلامية والثقافية. وتبرز الهيمنة الأمريكية على الإعلام والثقافة، من خلال الإنتاج الوفير في الميدان الإعلامي.

فوسائل الإعلام الأمريكية تسيطر على ٦٥٪ من إجمالي المواد والمنتجات الإعلامية والإعلانية والثقافية والترفيهية (ثابت ١٩٩٩).

وبعد هذه الإلماحة الموجزة عن واقع العولمة، يبقى السؤال قائماً هل العولمة حتمية لا مناص منها؟ أم يمكن رفضها؟ أم يمكن التعايش معها وأخذ المناسب منها؟. لقد انقسم المفكرون والباحثون حيال هذه القضية، فالبعض يرى أن العولمة أمر حتمي لا مفر منه وأي موقف سلبي من العولمة يعني الانكفاء على الذات، والانعزال والخروج من ساحة التاريخ، ويرى أنصار هذا الاتجاه أن العولمة تساهم في توسيع الحريات وانتشار الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، وتحسن الخدمات، والتقدم العلمي والتقني، والتحرر من التعصب الثقافي والعرقي، وسيادة ثقافة عالمية يتساوى فيها الناس والأمم (أمين ١٩٩٧).

وكم هو جميل ورائع أن تتوسع الحريات، وتتحسن الخدمات، وتعم الرفاهية، ولكن ما الذي يتم عولمته؟ ما هي طبيعة هذه الحريات؟ وما هو نمط هذه العلاقات؟ وما هي طبيعة الثقافة التي يراد لها أن تسود وتسيطر؟ هل هي بالفعل ثقافة عالمية شاركت المجتمعات المختلفة في صياغتها وبلورة أساسها؟ أم أنها تعكس ثقافة معينة ونمطاً معيناً في الحياة؟

في الحقيقة أن هذه الأنماط في الاستهلاك، ووسائل الترفيه، ومنظومة القيم، وشبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية، وأنماط النظم السياسية والمؤسسات الاجتماعية، تعكس ثقافة محددة وحضارة بعينها. والذين يرون العولمة ظاهرة محايدة، ينطلقون من تلك الفرضية التي تقول إن الحضارة الغربية حضارة كونية وليست مجرد إفرازات ونتائج لظروف تاريخية واجتماعية محددة لجماعة من الجماعات، أو أمة من الأمم. وهذه الفكرة كما يقول صمويل فكرة غربية يروج لها مفكرو الغرب. ولذلك يرى دعاة العولمة أن الاندماج في العولمة لا يقتصر على اكتساب مهارات وقدرات جديدة، مثل إجادة علم الحاسوب، وتصميم

البرامج، والعمل في شبكة الإنترنت، وإجادة اللغة الأجنبية، ولكن على الأفراد الذين يسعون إلى الاستفادة من العولمة وجني ثمارها أن يندمجوا في منظومتها الثقافية، وأن يقوموا بتكييف اتجاهاتهم، وأنماط تفكيرهم مع منظومة القيم وطرائق التفكير التي تتطلبها تفاعلات العولمة (ثابت ١٩٩٩).

والعولمة بهذا المفهوم، لا تعدو أن تكون عملية هيمنة ثقافية بالإضافة إلى الهيمنة الاقتصادية، وهيمنة المؤسسات الدولية. وبذلك فالعولمة تعني في نهاية المطاف القضاء على الهويات القومية والوطنية، وتهميش الثقافات الأخرى.

وقد أدركت كثير من الدول أخطار العولمة، التي تدعو إليها أمريكا والنخب السياسية والإعلامية في واشنطن، وآثارها السلبية على ثقافات الشعوب وهويتهم وعقد لذلك مؤتمر «أوتاوا» عاصمة كندا في عام ١٩٩٨م. وحضر هذا الاجتماع ٢٢ وزيراً للثقافة من مختلف بلاد الشرق والغرب، وقد حذر المؤتمرون من أخطار الغزو الأمريكي لعقول شباب العالم، ومن سيادة ثقافة الكابوي والجينز. وأوصى المؤتمرون بإقامة تحالف يحمي الثقافة المحلية من الاختراق الأمريكي، وضرورة الحفاظ على التعددية الثقافية (شلبي ١٩٩٩).



وأكد أحد الخبراء الكنديين التأثير الثقافي الأمريكي بقوله: إن الأطفال الكنديين لا يدركون أنهم كنديون لكثرة البرامج الأمريكية التي يشاهدونها. ونبه لهذا الخطر وزير الخارجية الأسبق فولكتر بقوله (لئن كان الاحتكار أمراً سيئاً في صناعة استهلاكية، فإنه أسوأ وأقسى درجة في صناعة الثقافة، حيث لا يقتصر على تثبيت الأسعار، وإنما تثبيت الأفكار أيضاً» (ثابت ١٩٩٨).

وقد كانت فرنسا أكثر الدول الغربية قلقاً من أخطار العولمة، وتأثيرها على ثقافتها المحلية، يتجلى ذلك في المواقف السياسية التي اتخذتها فرنسا ضد العولمة، وفي الإجراءات والتشريعات الوقائية، فقد أصدرت فرنسا تشريعاً يقضي بألا تزيد نسبة البرامج الأجنبية في محطات الكوابل على ٣٠٪ من مجموع البرامج. وسعت الحكومة الفرنسية إلى دعم وتشجيع الاتحادات الإعلامية على إخراج منتجات ثقافية وإعلامية تستطيع مواجهة الزحف الثقافي الأمريكي (ثابت ١٩٩٩).

وإذا كانت هذه مواقف الدول الغربية التي تشارك أمريكا الحضارة الغربية، وهي تدعو إلى مقاومة العولمة والتصدي لها فهل بعد ذلك يمكن لنا أن نقول: إن العولمة تجسد حضارة كونية لا مفر من الاندماج فيها، وإنها قدر الشعوب الحتمي. ويجيب عن هذه التساؤلات أحد رواد نظريات التغير الاجتماعي الحديثة (صراع الحضارات) هنتنغتون حيث يقول:

«إن شعوب العالم غير الغربية لا يمكن لها أن تدخل في النسيج الحضاري للغرب، حتى وإن استهلكت البضائع الغربية، وشاهدت الأفلام الأمريكية، واستمعت إلى الموسيقا الغربية، فروح الحضارة هي اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد، وحضارة الغرب تتميز بكونها وريثة الحضارة اليونانية والرومانية، والمسيحية الغربية والأصول اللاتينية للغات شعوبها، والفصل بين الدين والدول وسيادة القانون والتعددية في المجتمع المدني والهياكل النيابية والحرية الفردية».

ويستطرد مؤكداً عدم التلازم بين التقدم التقني، والتطور الصناعي والتحديث والأخذ بالثقافة الغربية فيقول «إن التحديث والنمو الاقتصادي لا يمكن أن يحققا التغريب الثقافي في المجتمعات غير الغربية، بل على العكس يؤديان إلى مزيد من التمسك بالثقافات الأصلية لتلك الشعوب، ولذلك فقد حان الوقت لكي يتخلى الغرب عن وهم العولمة، وأن ينمي قوة حضارته وانسجامها وحيويتها في مواجهة حضارات العالم. وهذا الأمر يتطلب وحدة الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، ورسم حدود العالم الغربي في إطار التجانس

# التعليم والأمن في عصر العولمة

الثقافي (التويجري١٩٩٧).

ونحن نتفق مع هنتنغتون في ما يطرحه بأن التقدم العلمي، والتطور التقني والتحديث ليس ملازماً لعملية التغريب، والحضارة اليابانية تجسد هذه الحقيقة. ومقولة صمويل بأن التغريب والعولمة يؤديان إلى الوعي بالهوية والتمسك بها ليس على إطلاقه، فكما أن عملية التغريب تسهم في عملية الوعي الثقافي، والاعتزاز بالهوية لدى قطاعات عريضة في المجتمع، فهي في الوقت نفسه تسهم في إيجاد تيارات وشرائح تسعى إلى محاكاة الحضارة الغربية، والسعي للاندماج فيها.

وبذلك فعملية العولمة تحدث في الوقت نفسه عمليات متوازية: عملية الاندماج ومحاولة الذوبان في الحضارة الغربية، وعملية الوعي بالهوية، وتأكيد الخصوصية الثقافية، والعمل على إحياء وتفعيل الثقافة المحلية، وهذا ما يجعل العولمة تمثل خطراً أمنياً على الشعوب.

### الآثار الأمنية للعولمة

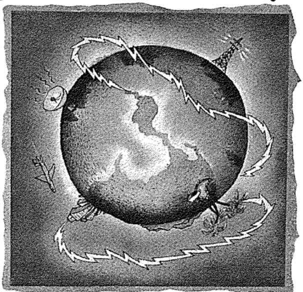
يتضح جلياً من خلال العرض السابق أن العولمة تقوم على رؤية أحادية في الاقتصاد والسياسة والثقافة، تعمل مراكز القوى في الغرب لفرضها على دول العالم، وهذه الرؤية التي تقوم على تقديس المصلحة الفردية، واقتصاد السوق الحر، والهيمنة الثقافية، لها آثارها الاجتماعية والأمنية على الدول والمجتمعات.

ونقصد بالأمن في هذا المضمار الحفاظ على هوية الأمة والسيادة الوطنية، والحفاظ على تلاحم المجتمع وترابطه، الحفاظ على طمأنينة أفراده، الأمن الشامل بأبعاده المختلفة: البعد السياسي، والاقتصادي، والجنائي، والثقافي.

وعند الحديث عن آثار العولمة الأمنية لا نعني بأي حال من الأحوال أن هذه الآثار مترتبات حتمية على عملية العولمة، وإنما هي احتماليات ممكنة، قد تسهم العولمة بفاعلية مع غيرها من المتغيرات الاجتماعية والسياسية في حدوثها.

ومن مظاهر تأثير العولمة على الجوانب الأمنية ما يلي:

– إن العولمة سوف تقود إلى تعزيز سيطرة الدول والشركات الكبرى التي تملك مقومات العولمة وهي: صناعة المعلومات، وامتلاك التقنية المتقدمة، ورؤوس الأموال المتراكمة، وبذلك سوف تعمق التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الدول. وهذا يبدو واضحاً من الهيمنة على الاقتصاد العالمي حيث تسيطر أمريكا الشمالية والاتحاد الأوروبي ودول شمال شرق آسيا على ٨٠٪ من الاقتصاد العالمي، حين لا يسكن هذه المناطق سوى ١٠٪ من إجمالي سكان العالم (عيسى،١٤١٨).



وهناك أيضاً ٢٠٪ من دول العالم تستحوذ على ٨٥٪ من الناتج العالمي الإجمالي وعلى ٨٤٪ من التجارة العالمية، ويمتلك سكانها ٨٥٪ من مجموع المدخرات العالمية. وهذا التركيز للثروة والذي يتسع مع نمو العولمة له آثاره الأمنية، حيث يسهم في اتساع دائرة الفقر والبطالة، والتي تؤدي إلى عدم الاستقرار الاجتماعي والأمني (بيترماربين وشومان١٩٩٨).

– ومن جانب آخر تسهم العولمة في تعميق التفاوت الاقتصادي والاجتماعي داخل البلد الواحد، حيث يكون تركزاً للثروة، وزيادة في نسبة البطالة والفقر في الدول المتقدمة والنامية. وتشير الإحصاءات إلى أن ٣٥٨ مليارديراً في العالم يمتلكون نصف ثروة العالم، وهذا التفاوت الكبير مع اتساع دائرة الفقر له آثار خطيرة على الاستقرار الاجتماعي والأمني، فالشعوب



المحرومة والمهمشة هي بلا شك وقود الثورات وحركات العنف والتمرد.

– تنزع العولمة إلى توحيد الأسواق العالمية، وتوسيع دور الشركات المتعددة الجنسيات، ودعم برامج الخصخصة. وذلك بلا شك يقلص دور الدولة في النشاط الاقتصادي وفي توفير الخدمات. وهذا يسهم في إضعاف دور الدولة وقوتها داخل المجتمع، ويضعف ارتباط الأفراد بالدولة؛ حيث يضعف الولاء مع تغير مصدر الكسب والربح، ويبدأ ارتباط الناس مع مؤسسات وهيئات خارج الحدود. وهذا له تأثيره على قوة التضامن القومي أو الوطني، وتقديم المصلحة الوطنية الواحدة التي يمكن أن يتوحد عليها الناس، وذلك بلا شك يهدد استقرار المجتمع وتماسكه.

– تعمل العولمة من خلال ثورة الاتصالات، وتقدم صناعة المعلومات على الهيمنة الثقافية والإعلامية على الدول، وتكمن قوة ثقافة العولمة في اعتمادها على الصورة، فهي أداة العولمة الأساسية، حيث استطاعت بها أن تتخطى حاجز اللغة، وأن تخاطب الشعوب على اختلاف لغاتها ومشاربها. والصورة لها تأثيرها الفاعل في تشكيل الوعي والوجدان وغرس القيم والاتجاهات. (بلقزيز ١٩٩٨).

– واستطاعت العولمة من خلال التطور العلمي القفز فوق العوائق الجغرافية، والعمل على توجيه الرأي العام العالمي وفرض منظومة قيم جديدة، وأساليب معيشة وطرائق تفكير لم تخرج من رحم التطور الاجتماعي لتلك الدول، وقد لا تنسجم كذلك مع معطياتها الاجتماعية.

وهذا بلا شك أضعف دور الدولة في ترسيب الوظيفة الحضارية، وفي تعزيز التنشئة السياسية، كذلك أسهم الترابط مع مصادر المعلومات ووكالات التنشئة العالمية في إيجاد نوع من الولاء والمشاركة لتلك الشبكات على حساب الولاء والانتماء الوطني وهذا له تأثير كبير على وحدة المجتمع وتماسكه واستقراره (العامري ١٩٩٨).

– تسهم ثقافة العولمة والتي ترتكز على الفلسفة الليبرالية في تعزيز الفردية.

ونمو الفردية داخل المجتمع يضعف الإطار القيمي الجماعي، ومؤسسات الضبط غير الرسمية، والفردية تلعب دوراً كبيراً في التحرر من القيود الاجتماعية، والتمحور حول الذات، والعمل على إشباع الرغبات غير المحدود، وهذا يساعد في تفاقم المشكلات الاجتماعية والتمرد على أعراف المجتمع وقيمه، وإضعاف الانتماء والارتباط بالمجتمع وثقافته.

ومن جانب آخر يؤكد أمين أن رواد العولمة يبذلون جهوداً واعية وموجهة لتحطيم الولاء للوطن والأمة، وإحلال ولاءات جديدة، ويدلل على ذلك ببعض الدعوات مثل «نهاية الأيدولوجيا» «نهاية التاريخ» و«القرية الكونية» و«الاعتماد المتبادل» (أمين ١٩٩٨).

تعمل العولمة على إقصاء الثقافات المحلية وتهميشها، وهذا لا يعني أنها تسير دون مقاومة وردود فعل مضادة، بل العولمة تواجه تيارات شعبية عريضة تسعى إلى تأكيد الخصوصية الثقافية، والحفاظ على الهوية وإحياء التراث، وقد بنى صاحب نظرية صراع الحضارات نظريته على استقراء كبير لحركات وتيارات المقاومة التي تتم في دول العالم لعملية التغريب. وأظن أن هذه المقاومة قد تحدث انشطاراً بين نخب العولمة والتيارات الشعبية العريقة التي تقف ضدها. وحركات الاحتجاج والمقاومة سوف يكون لها أخطارها الأمنية الكبيرة، وبالتأكيد أن لغة الاحتجاج وأساليب المقاومة للعولمة تعتمد على الموقف الرسمي الذي تتخذه الدولة من مسيرة العولمة.

– والعولمة بأشكالها ومظاهرها وإداراتها المختلفة تحد من سلطة الدولة، وتعمل على نشر القيم والأفكار الليبرالية التحررية، ومسيرة العولمة هذه أوجدت تحديات كبيرة للدولة، حيث تزايدت وانتشرت حركات التمرد والانفصال سواء في الدول الكبيرة أو الصغيرة، وتشير الإحصاءات إلى أن ٢٨ دولة تواجه حركات انفصالية تحمل السلاح بشكل

# التعليم والأمن في عصر العولمة

مستمر بينما هناك ٢٧ دولة تعاني حركات انفصال وعصياناً وتحمل السلاح أحياناً، بينما تشهد ٤٣ دولة أخرى حركات تطالب بالحكم الذاتي ولكنها تعتمد الطرق السلمية (العامري ١٩٩٨).

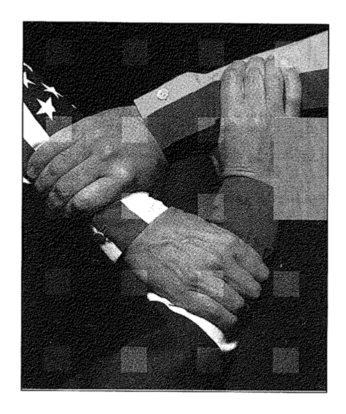
وقد أشار كارتون والطويل إلى آثار العولمة على الجوانب الأمنية بقولهما «تسهم العولمة كذلك بصورة متبادلة في زيادة التباعد، والتفاوتات الاقتصادية والتباينات التربوية، والفجوات المعرفية، وهي كذلك عامل يسهم في احتدام الصراعات الإثنية والدينية والقومية، وفي تمزق المجتمعات والدول، وإضعاف روابط التضامن التي من المفروض أن تدعمها الثقافة العالمية في القرية الكونية (كارتون والطويل ١٩٩٧:٢٤).

– ومن جانب آخر للعولمة قدرتها، على تخطي الحواجز الجغرافية وإزالة القيود الجمركية على البضائع، وإضعاف الضوابط التقليدية على تدفق الأموال والمعلومات عبر الشبكات الإلكترونية. وذلك قد يسهم في انتشار الجريمة المنظمة سوى تجارة المخدرات أو جرائم الإرهاب والاختلاسات المالية بيسر وسهولة.

– وفي العموم فإن العولمة أضعفت مفهوم المواطنة، والمجتمع الوطني، والثقافة الوطنية. وأحسب أن هذه الركائز الثلاث هي دعائم التوحد والانسجام، وهي عوامل استقرار المجتمع وتماسكه وإضعافها بلا شك له آثاره الأمنية المتعددة.

**دور التعليم في مواجهة أخطار العولمة**

يظهر من التحليل السابق لواقع العولمة وآثارها الأمنية، أن المسؤولية الملقاة على الأمة كبيرة، إذ ليس بالإمكان الانغلاق والانكفاء، ورفض العولمة؛ لأنها أصبحت واقعاً محسوساً، وخيار الاستفادة من التقدم التقني والتقدم العلمي وصناعة المعلومات هو خيار الأمة، وهذا لا يعني الاندماج والذوبان في العولمة، بل يؤكد حاجة الأمة إلى بلورة مشروع حضاري متكامل، تستطيع من خلاله



مواجهة العولمة وعماد أي مشروع للنهوض بالأمة، وتطوير مقدراتها هو التربية والتعليم.

والتربية والتعليم عملية متشعبة تشترك فيها عدة مؤسسات بدءاً بالأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة، ولصعوبة تناول هذه المؤسسات في هذه الدراسة، لذلك سوف نقصر الحديث على النظام التعليمي الرسمي. فما هي ملامح النظام التربوي الذي يمكن من خلاله مواجهة العولمة، والحد من آثارها الأمنية ؟وما هي المرتكزات التي يمكن أن يقوم عليها هذا النظام التربوي؟

إن النظام التعليمي الذي نستطيع أن نحافظ به على هويتنا ومكانتنا في عصر العولمة، هو التعليم الذي يعمق الهوية ويغرس الانتماء والولاء للأمة ثم الوطن، ذلك التعليم الذي يستطيع أن يخرج نخباً فكرية مستنيرة، تستطيع أن تزيل وهم العولمة، وتحمل لواء الممانعة، نخباً تحمل فكراً مستنيراً مؤمناً ومتمسكاً بقيم الأمة الحضارية وثوابتها، نخباً تستطيع أن تنفتح على الفكر العالمي انفتاح المحاور لا انفتاح التابع المندمج ولا الرافض المتشرنق، وإنما انفتاح يقوم على حوار التثاقف الذي يعتمد على الاعتراف المتبادل ويؤمن بحق الاختلاف، حوار

يجري على قاعدة الندية، هذا الجيل لا يمكن له إلا أن يخرج من نظام تعليمي متميز يتعدى في أهدافه القضاء على الأمية الهجائية إلى إنهاء الأمية الحضارية والثقافية وإنها الأمية التكنولوجية. هذا التعليم الذي ننشده لابد أن يقوم على عدة مرتكزات منها:

**تربية الهوية وتعميق الانتماء:**

إن الاختراق الثقافي، وتضارب وكالات التنشئة، وتزايد حالة الاغتراب الثقافي التي يعيشها بعض أبناء الأمة، تتطلب من النظام التربوي أن يؤدي دوراً أكثر فاعلية في تعزيز الهوية، وتعميق الانتماء، والاعتداد بثقافة الأمة وثوابتها. وذلك يتطلب من التعليم أن يلتزم بالرؤية الإسلامية للإنسان والكون والحياة، وتأكيد مرجعيتها في العلاقات والقيم والعلم والمعرفة. وبذلك يلزم ترسيخ عقيدة الإيمان بالله وترسيخ أن الإسلام منهج شامل للحياة في جميع جوانبها، وتربية الناشئة على الإسلام تربية تطبيقية، وربط تعاليم الدين الإسلامي وآدابه بالحياة الاجتماعية (مدكور ١٩٩٨).

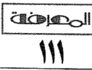
ولعل تجربة المملكة العربية السعودية في التربية الإسلامية مثال يحتذى، حيث قامت سياسة التعليم على غرس العقيدة الإسلامية، وتربية النشء على تعاليم الإسلام وقيمه وآدابه. وجاءت مناهج التعليم صمام أمان للشباب من الاغتراب الثقافي أو ضعف الانتماء والولاء، إذ الانتماء للأمة قضية عقدية، والحفاظ على الوطن والنهوض به واجب شرعي، الأمر الذي جعل هذه المناهج ركيزة أساسية في توحيد البلاد والحد من مظاهر العنف والانحراف، رغم الاستهلاك الكبير للمنتجات التقنية الحديثة، ورغم الانتشار الواسع للبث الإعلامي الدولي.

**تربية المسؤولية الاجتماعية:**

ومن العوامل التي تسهم في تعزيز الهوية والحفاظ عليها، وغرس الانتماء والولاء للأمة والوطن، تعزيز وتنمية شعور الناشئة بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال تنمية حس الفرد، وشعوره وتأكيد دوره ومسؤوليته تجاه المجتمع. مسؤولية ذاتية تحرك الفرد وتدفعه إلى البذل والعطاء، والمسؤولية الاجتماعية تنمو عند الفرد من خلال إدراكه لعقيدة الأمة وتاريخها، ومعرفة نظمها ومؤسساتها، وتشرب ثقافتها وقيمها. وبذلك يكون التأكيد على تكثيف التربية الإسلامية والمعارف التاريخية والجغرافية من أولويات النظام التربوي لتعزيز ارتباط الفرد العاطفي، ودعم ولائه للأمة، ارتباطاً يدفع الفرد إلى المشاركة الإيجابية في فهم قضايا المجتمع، والإحساس بهمومه والعوائق التي تعترضه، اهتماماً يولد مشاركة إيجابية في صنع مستقبل المجتمع وتذليل الصعاب والعقبات التي تعترضه، مسؤولية تؤدي إلى البذل والعطاء والعمل الدؤوب للنهوض بالمجتمع. مسؤولية تجعل الفرد يدرك تأثير أفعاله وسلوكه على المجتمع، مسؤولية اجتماعية تبعث عند الفرد مقاومة كل أشكال الانحراف، والخروج عن قواعد المجتمع ونظمه. هذه المسؤولية هي جزء من تربيتنا الإسلامية التي تدعو إلى الخير وتنهى عن كل أشكال الفساد، وقد أكد هذه المسؤولية القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾.

**الاهتمام باللغة العربية**

إن من لوازم غرس الهوية والاعتداد بها، الحفاظ على اللغة العربية فهي وعاء ثقافة الأمة، وجوهر هويتها. وذلك بتطور أساليب تعليمها، وتكثيف استخدامها في الحياة الاجتماعية، وأن تكون لغة العلم والتعلم سواء في مؤسسات التعليم العامة، أو مؤسسات التعليم العالي. والاهتمام باللغة يقتضي أن تكون لغة العلوم الإنسانية والتطبيقية، وهذا يستلزم حركة تعريب كبيرة ومستمرة لنقل المعرفة والعلم إلى اللسان العربي، ويقتضي الاهتمام باللغة أن تكون لغة البحث



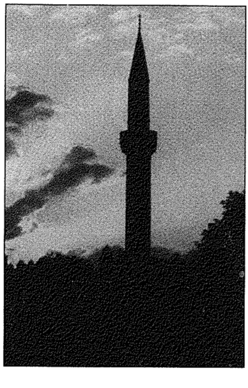
# التعليم والأمن في عصر العولمـــة

والتأليف، ولغة المعرفة، والمعرفة مالم تنقل إلى لسان لغة الأمم يصعب تطويرها والارتقاء بها، ولنا في سيرة نبينا محمد ﷺ وأصحابه العظة والعبرة، ثم اليهود الذين وصفهم الله بالذل والمسكنة والتفرق إلا بحبل من الله وحبل من الناس فمد لهم هذين الحبلين فاستطاعوا أن يجعلوا من لغتهم العبرية الميتة لغة علم ودولة، وكيف أصبحت أحد مقومات وحدة المجتمع اليهودي وتماسكه. إن الاعتناء باللغة هو من عوامل توحد المجتمع وتماسكه وتعزيز ولائه وانتمائه. فاللغة كما أنها تمثل وحدة اللسان تمثل كذلك وحدة الفكر ووحدة الثقافة، وهي بذلك تعزز الانتماء والولاء، وهجرها لحساب لغات أجنبية أخرى يعد نخراً في وحدة الأمة وتماسكها.

**التربية الشورية**

إن التربية الشورية خيار لا مناص منه في عصر العولمة، وتدفق المعلومات، واتساع شبكة الاتصال، وسيادة القيمة الليبرالية، لذلك ينبغي أن تتلاشى كل مظاهر التربية التسلطية والاستبدادية، وأن تصبح العلاقة داخل مؤسستنا التعليمية قائمة على التقدير والاحترام، علاقة مبنية على الحوار والنقاش، تسودها الروح الشورية واحترام الرأي الآخر والتشجيع عليه.

والتربية الشورية مطلب شرعي وحق فطري، والحياد عنها قد يسهم في إذكاء العنف، والانحراف السلوكي، وهبوط الأخلاق وانحطاطها. والتربية الشورية شرط أساسي لرعاية الإبداع والتشجيع عليه، فالإبداع والابتكار لا يمكن أن يظهر ويسود إلا في البيئة الاجتماعية الملائمة التي تسود فيها الحرية وتظهر فيها العلاقات الشورية سواء كان ذلك في المدرسة أو الأسرة أو مؤسسات المجتمع المختلفة.



**تربية الإعداد للحياة**

إن من سمات العولمة التغير السريع في مجال العمل المهني، وسرعة التغيرات الثقافية والتحولات الاجتماعية. وهذا يستلزم مواكبة مستمرة في الإعداد والتدريب، والنظام التربوي المنشود هو الذي يستطيع إعداد الفرد متعدد المهارات، وإكسابه المهارات والمعارف الفنية والتقنية، ومهارات التعلم الذاتي. وأحسب أن النظام التعليمي الذي يستطيع تخريج شباب على مستوى عال من القدرات والمهارات سوف يحد من البطالة في سوق العمل. إذ البطالة مصدر كثير من المشكلات الأمنية، حيث تؤدي إلى الانحرافات السلوكية، وانتشار المخدرات وشيوع القلاقل والانحرافات (حداد،١٩٩٧).

ومن سمات النظام التربوي الناجح أنه يعد الفرد للتأقلم والتكيف مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية، والذي يزود أفراده مهارات التفكير المنظم، وأساليب فهم المشكلات وعلاجها، وطرائق تكييف التغير والتكيف معه. وفي العموم الاستثمار في التعليم وتحسين مخرجاته يعد جزءاً وقائياً يوفر على المؤسسات الأمنية كثيراً من طاقاتها ونفقاتها.

**تربية الإبداع**

إن من شروط بلورة نموذج حضاري مواز لنموذج العولمة، الاهتمام بالموهوبين والمبدعين وإفرادهم برعاية خاصة وبرامج إضافية، وتوفير البيئة الملائمة من أجل امتلاك المعرفة المتقدمة، فالثورة المعاصرة هي ثورة المعلومات وهي تعتمد على العقول البشرية المتفوقة التي تستطيع أن تولد المعلومات حول شؤون الحياة ودون رعاية هذه العقول وتنميتها لا تستطيع الصمود في عصر العولمة.

### تربية الترابط والتكامل

إن تيار العولمة يعمل على تدعم علاقة «الأطراف» بدول «المركز» وتهميش العلاقات البينية بين الدول. وهذا التوجه يجعل من مهام التربية الناجحة أن تنمي وتعزز العلاقات والمشاعر، وتدعم المصالح بين الدول العربية والإسلامية. وأن تعمل على تأكيد القواسم المشتركة بين تلك الدول في الدين والتاريخ واللغة، وأن تعزز علاقات التكامل والتساند والتآزر بين أبناء الأمة. ومثل هذا الاتجاه يعمل على تعزيز الهوية والاعتداد بها ويحد من آثار العولمة الاقتصادية والثقافية.

### وحدة المناهج:

إن التربية عامل توحد وتجانس بين أفراد المجتمع، وهذا يستلزم توحد المناهج التعليمية واتساقها ودفع التيارات الدخيلة في أنماط التعليم مثل المدارس الأجنبية والمناهج الدخيلة، يحث تسهم هذه المناهج في تخريج أجيال ضعيفة الولاء والانتماء، وقد يكون ارتباطها وولاؤها للثقافة التي نهلتها في المدارس الأجنبية (مدكور ١٩٩٨).

وقد أثبتت الأحداث التاريخية في المنطقة أن خريجي المدارس الأجنبية والمناهج الوافدة هم قادة الثورات، وحركات التمرد، وهم الذين يشنون الحملات على الثقافة الوطنية، فالحد من هذه المدارس، وضبط مسيرتها إذا أقيمت مطلب تربوي لمواجهة أخطار العولمة.

### تربية البحث العلمي

إن صياغة مشروع حضاري تستلزم من أبناء الأمة القدرة على دراسة المشكلات ومواجهتها في ظل الخصوصية الثقافية لهم. وذلك يعني إعداد أفراد يتقنون مهارات البحث، والتمحيص، ويتقنون فن التعامل مع المعلومات وفق منهجية علمية تهتدي بالتصور الإسلامي، مما يتطلب قيام النظام التربوي بإعداد الطاقات الفكرية القادرة على دراسة الواقع وتحليل الأحداث واستنباط المعالجات في ضوء الخصوصية الثقافية.

### خاتمة

تؤكد كل المؤشرات أن العولمة تمثل مرحلة من دعم وتعزيز سيادة النموذج الحضاري الغربي في امتداده الرأسمالي وفلسفته الليبرالية، في عصر انتهت فيه علاقة توازن القوى وتبلورت فيه سيادة القطب الواحد. وبذلك فهي الهيمنة والعولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية، القائمة على التفوق العلمي والتقدم التقاني والاقتصادي.

وبذلك فالعولمة لها تأثيرات سلبية على اقتصاديات الدول نتيجة هيمنتها على الاقتصاد العالمي عبر الشركات العابرة للقارات، وتمثل خطراً على خصوصيات وثقافات الشعوب المحلية نتيجة تفوقها التقاني في عرض وتقديم ثقافتها الليبرالية.، وتسهم في إضعاف الدول وتقليص وظائفها.

وبذلك فالعولمة تسهم في إضعاف أمن الدول ووحدتها وتزيد من مصادر التوتر والاضطرابات، وتضعف الشعور بالمواطنة والانتماء، وتزيد عزلة الأفراد وغربتهم داخل مجتمعاتهم.

ولكي تستطيع الدول والمجتمعات المحافظة على وحدتها وبقائها في عصر العولمة، يستلزم ذلك التفاعل الإيجابي مع العولمة، والتسلح بالأدوات والوسائل التي استخدمتها العولمة للهيمنة والسيطرة. وذلك يقتضي تطوير نموذج حضاري منبثق من فلسفة الأمة الإسلامية وخصوصيتها الثقافية، ومستفيد من التقدم العلمي والتطور التقاني الحديث.

وهذا المشروع لا يمكن بناءه إلا في ظل نظام تعليمي متميز، يستطيع إعداد الأجيال إعداداً قوياً في تمكينهم من العلم والمعرفة، وفي تمهينهم وتمهيرهم وفق مطالب العصر واحتياجات السوق. إعداد الأجيال المنتمية التي تعتز بعقيدتها وتستعلي بإيمانها، وتحمل هموم الأمة، وتحس بآلامها. تعليماً يستطيع أن يستنهض كل القوى والطاقات لصياغة نموذج حضاري بديل للعولمة.

والعولمة في أوج قوتها تشكل ضغوطاً كبيرة على الدول والمجتمعات، ولكنها كذلك عملية ديناميكية تتأثر في قوتها بعوامل عدة متغيرة. وهذا يستلزم دراسة العولمة والفهم المتعمق لها ومعرفة القوانين التي تحكمها، والعمل على استشراف المستقبل والإعداد له. كل هذا قد يسهم في المقاومة الإيجابية للعولمة والحد من آثارها الأمنية. ■



## المراجع

١- أبو المجد، أحمد كمال. العولمة والهوية ودور الأديان. الاجتهاد، عدد ٣٨، ١٤١٨هـ، ص ١٩٩ - ٢١١.

٢- أحمد عبدالرحمن أحمد، العولمة: المفهوم، المظاهر والمسببات. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٦ عدد١ ربيع ١٩٩٨، ص ٥١ - ٨١.

٣- أمين، جلال. العولمة والدولة. المستقبل العربي. عدد ٢٢٨ فبراير ١٩٩٨م، ص ٢٣ - ٦٣.

٤- الأطرش، محمد. العرب والعولمة: ما العمل. المستقبل العربي، عدد ٢٢٩، عدد مارس ١٩٩٨م،

٥- التويجري، عبدالعزيز بن عثمان (١٤١٨) الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيكو:

٦- العامري، عصام فاهم. مكانة الدولة ومستقبلها في خضم عصر المعلوماتية، شؤون الأوسط. لعدد ٧٧ نوفمبر ١٩٩٨، ص ٥٩ - ٧٣.

٧- المرزوقي، أبو يعرب. ما البديل من العولمة المافوية. الفكر العربي المعاصر. عدد ١٠٤، ١٠٥، ١٩٩٨، ص ٩٦ - ١٠٧.

٨- بترمارتين. هانس، وشومات، هارالد (١٤١٩) فخ العولمة: الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية. ترجمة عدنان عباس عالي عالم المعرفة: الكويت.

٩- بلقزيز، عبدالإلة، العولمة والهوية الثقافية: عولمة الثقافة، أم ثقافة العولمة؟ المستقبل العربي. عدد ٢٢٩ مارس ١٩٩٨، ص ٩١ -٩٩.

١٠- ثابت، أحمد العولمة والعرب: خيارات اقتصادية مرة بين التهميش والإقصاء. الاجتهاد، عدد ٣٨، ١٤١٨، ص ١٠١ - ١١٨.

١١- ثابت، أحمد، العولمة والخيارات المستقلة المستقبل العربي، عدد ٢٤٠ فبراير ١٩٩٩، ص ٨ - ٢٢.

١٢- حداد. د وادي، عولمة الاقتصاد وتكوين المهارات وأثرها على التعليم مستقبليات، عدد ١ مارس ١٩٩٧، ص ٩٣ - ٤٦.

١٣- عيسى، نجيب، العولمة: في الخصائص والسمات. المنطلق عدد ١١٩ خريف، شتاء ١٤١٨، ص ١٠٣ - ١١٧.

١٤- غليون، برهان، العولمة وأوهام المجتمع المعلوماتي: تجديد الفكرة الاشتراكي شؤون الأوسط. العدد ٧٧ توفير ١٩٩٨، ص ٤٥ - ٥٧.

١٥- كارتون، مايكل وطويل صبحي. مدخل إلى الملف المفتوح. مستقبليات، عدد ١ مارس ١٩٩٧، ص ٢١ - ٢٧.

١٦- كوميليان، كوميشيان، تحديات العولمة. مستقبليات، عدد ١ مارس ١٩٩٧، ص ٣١ - ٣٧.

١٧- ماكجين، ف نويل، أثر العولمة على نظم التعليم الوطنية. مستقبليات عدد ١ مارس، ١٩٩٧، ص ٤٧ - ٦١.

١٨- مدكور علي أحمد. العولمة والتحديات التربوية العلوم التربوية. عدد ٩ يناير ١٩٩٨، ص ١٣ - ٦١.

١٩- ياسين، السيد في مفهوم العولمة. المستقبل العربي عدد ٢٢٨ فبراير ١٩٩٨. ص ٤ - ١٣.

20 WALLERSTEIN, Immanuel The Modern World System, New Yourk, Academic Press, 1947

21- Webaster, Andrew, 1990. Introducation, To the Sociology Developmeont, Houndmills. Macmillan, LTD.




## المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي:




اتجه معظم خبراء التعليم إلى النظريات والنظم الغربية غير المتوافقة مع ثقافتنا، مما أحدث سلبيات عديدة وتراكم مشكلات اجتماعية وثقافية واقتصادية، وكان ضحيتها أبناؤنا الطلاب الذين لا يتركون كراسي المراحل التعليمية ذات المدة الطويلة إلا بعد وصولهم إلى سن فوق الثالثة والعشرين.

وترتب على طول مدة التعليم مشكلات تربوية وتعليمية كثيرة، منها تكدس المواد الدراسية وتكرارها، وعدم الاهتمام ببناء شخصية الطالب، وانحصار الاهتمام بالمواد النظرية على حساب الممارسة العملية والتطبيقية مما يعمل على إيجاد فجوة كبيرة بين خطط التنمية، وبين المناهج التعليمية التي يجب أن تتواءم وتسير في خط متواز مع هذه الخطط. كما ترتب على ذلك عدم تقدير قيمة الوقت والتقليد الأعمى لعادات وسلوكيات سيئة وإهمال كبير لدور الفتاة في الحياة، وتأخر سن الزواج وما يتبعه من مشكلات نفسية واجتماعية تنعكس على حياة الشباب، وانعدام التواصل بين الأجيال.

كما انعكس التأثير الطلبي لطول الفترة التعليمية في النظام التعليمي على الأحوال الاقتصادية التعليمية للأسر، باستنزاف موادها المحدودة إضافة إلى حجم الاستثمارات الهائلة والتي تقدر بالمليارات التي تنفقها الدول على التعليم، ولا تأتي بالنتيجة المرجوة.

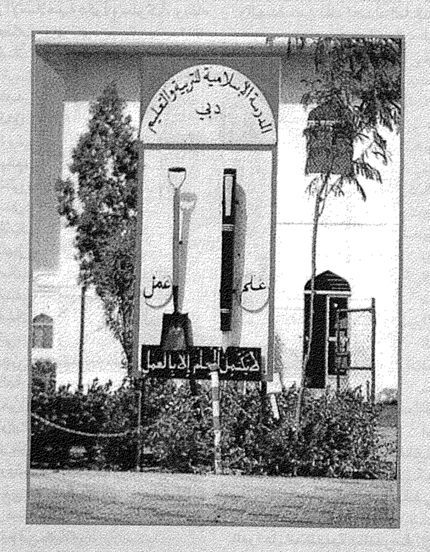
وهذه الأموال يمكن توفيرها بل والزيادة عليها بما يضيفه الخريجون بعد اختصار تعليمهم.

من هذه المنطلقات أسس الشيخ سعيد بن أحمد لوتاه- إماراتي الجنسية- المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم.

**نظام المدرسة**

- تخضع المدرسة للإشراف الإداري والفني من وزارة التربية والتعليم، ويزورها كل من الموجهين الإداريين والموجهين الفنيين في التربية الدينية واللغة العربية والمواد الاجتماعية.
- ويخضع تعيين المدرسين لموافقة وزارة التربية والتعليم، كما التي يكتبها موجهو الوزارة.
- وتعتمد نتائج امتحانات المدرسة من قسم الامتحانات بوزارة التربية والتعليم.

# ع التكليف




- **حلقة تأسيسية ثم توجيهية فتخصصية.**
- **الدراسة ٢٥٪ نظري و٧٥٪ عملي.**

# التكيّف مع التكليف

- وتخصص المدرسة طلابها في الهندسة والإدارة والمحاسبة والحاسب الآلي والتجارة والبنوك الإسلامية، وتخصص الطالبات في التمريض وإدارة المنزل والمكتبات والسكرتارية والتدريس.

**العناصر الأساسية التي تقوم عليها فكرة المدرسة**

١- التنشئة الإسلامية:

من أجل إعداد جيل من بداية طفولته حتى سن التكليف، إعداداً جيداً، يساعده على استيعاب المبادئ والقيم الإسلامية فكراً وسلوكاً، وبناء شخصيته بناء متكاملاً عقلاً وروحاً وجسماً.

**٢- التعليم المفيد المناسب للمراحل السنية:**

حيث تقدم المعلومات في شتى المجالات بقدر استيعاب الطلاب لها في مراحلهم السنية المختلفة، حتى تكون هذه المعلومات قابلة للتطبيق العملي، وبحيث تختلف عن نظم التعليم الحالية أو التقليدية التي تعتمد حشو عقول الطلاب بكم كبير من المعلومات التي لا يستطيع عقله استيعابها وينساها بمجرد الامتحان فيها. وتهدف المدرسة في هذا الصدد إلى تربية الطالب فكرياً ونفسياً وصحياً واجتماعياً ليستطيع اتخاذ القرار السليم في حياته.

**٣- تأصيل اللغة العربية الفصحى:**

ولا يقتصر الاهتمام باللغة العربية على حصة اللغة العربية فقط، بل هي لغة التخاطب اليومية فهي الأساس الراسخ للثقافة العربية التي تتضمن التراث والتاريخ والحضارة للأمة.

**٤- تقدير قيمة الوقت:**

حرصت المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم على اعتبار الوقت من العناصر الرئيسة التي تقوم عليها فكرة المدرسة، وتؤكد المدرسة على ضرورة الاستفادة الكاملة والمثلى للسنوات التي يقضيها الطالب في أروقتها الداخلية ومناشطها الخارجية.

**٥- اختصار مدة الدراسة:**

جاءت فكرة اختصار الدراسة وتكثيفها بشكل علمي مخطط، وبما لا يؤثر على العملية التعليمية، والهدف من ذلك إعداد الطالب علمياً وعملياً لتحمل مسؤولياته في العمل والإنتاج من سن الخامسة عشرة، مما يعود عليه وعلى أسرته ومجتمعه بالنفع والفائدة في النواحي كلها. واختصار الدراسة يفيد اقتصادياً بتقليل نفقات تعليم الطالب وتسريع مشاركته في دخل الأسرة من خلال العمل. وهناك فائدة اجتماعية من خلال استطاعة الخريج تكوين أسرة والابتعاد عن الانحراف، بالإضافة إلى فائدة ثقافية من خلال اكتساب الخبرات العملية ومواصلة البحث والاطلاع. وشعار المدرسة في هذا الصدد هو: «تعلم لتعمل-واعمل لتعلم»

الشيخ سعيد بن أحمد لوتاه

**المراحل التعليمية بالمدرسة الإسلامية:**

تعتمد فكرة المدرسة على اختصار مدة الدراسة إلى تسع سنوات، تبدأ من سن السادسة وحتى الخامسة عشرة، وتختلف عن النظام التقليدي في تقسيم الدراسة إلى مراحل منفصلة ، وتعتبر السنوات التسع في المدرسة حلقات متصلة اتصالاً مستمراً لتحقيق الأهداف



المرجوة، حيث تعتمد الدراسة على نظام الفصول الدراسية، بحيث تقسم السنة الدراسية إلى أربعة فصول، كل فصل مدته شهران ونصف يعقبه إجازة قصيرة، لتقليل الفاقد التعليمي. وتقسم المراحل التعليمية «في السنوات التسع» إلى ثلاث حلقات دراسية تمشياً مع طبيعة مراحل نمو التلاميذ على النحو التالي:

**المرحلة الأولى «الحلقة التأسيسية»**

وتبدأ من عمر ست سنوات إلى عمر تسع سنوات، وتمتد هذه المرحلة لثلاث سنوات، وتحتوي على اثني عشر فصلاً دراسياً، يكتمل خلالها إعداد التلميذ لاكتساب المهارات الأساسية للتعلم من قراءة وكتابة وتخاطب وحساب وعلوم دينية وعلوم اجتماعية والعلوم العامة بحيث يكون متمكناً من :

- العلوم الدينية في العبادات والمعاملات والسلوك.
- اللغة العربية الفصحى قراءة وكتابة وتعبيراً.
- الحساب وتطبيقاته في مختلف شؤون الحياة.
- أساسيات المعرفة العلمية والاجتماعية والإنسانية.
- القدرة على التعبير الحركي والرياضي والفني.
- السعي إلى بناء شخصية الطالب بصورة متوازنة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- القدرة على اكتساب المهارات الأساسية في المجالات التقنية.

**المرحلة الثانية «الحلقة التوجيهية»**

وتبدأ من عمر تسع سنوات إلى اثنتي عشرة سنة. ومدة هذه الحلقة ثلاث سنوات مقسمة إلى اثني عشر فصلاً دراسياً، وهي امتداد للحلقة التأسيسية، ويتم فيها اكتشاف قدرات الطلاب واستعداداتهم من خلالها، تمهيداً لإلحاق كل منهم بشعب التخصص المناسبة، وتنقسم الحلقة التوجيهية إلى:

- شعبة دراسات الدعوة الإسلامية.
- شعبة الدراسات اللغوية والإنسانية.
- شعبة الدراسات الطبيعية والرياضيات.
- شعبة الدراسات الحيوية.
- شعبة الدراسات المنزلية.

وتستمر الدراسات الإسلامية واللغة العربية والأجنبية عاملاً مشتركاً في كل الشعب، ويدرس الطالب في كل شعبة مقررات دراسية متعمقة في الأساس العلمي لنوع الشعبة ليصل إلى الحد الذي يجعله قادراً على متابعة الدراسة التخصصية.

وتهدف هذه المرحلة إلى جعل الطالب قادراً على:

- استيعاب المفاهيم الأساسية والنظريات العامة في فروع المعرفة العلمية والاجتماعية والإنسانية تمهيداً لتوظيفها في مجال تخصصه في المرحلة القادمة.
- ممارسة الأسلوب العلمي في الوصول إلى المعرفة.
- استخدام أدوات المعرفة من كتب ومراجع ومعاجم وقواميس وموسوعات وأطالس، وأجهزة الحاسب الآلي.
- إصدار الأحكام السليمة فيما يتعلق بأساسيات العبادة في الإسلام وممارستها بصورة سلوكية يومية.

# التكيّف مع التكليف

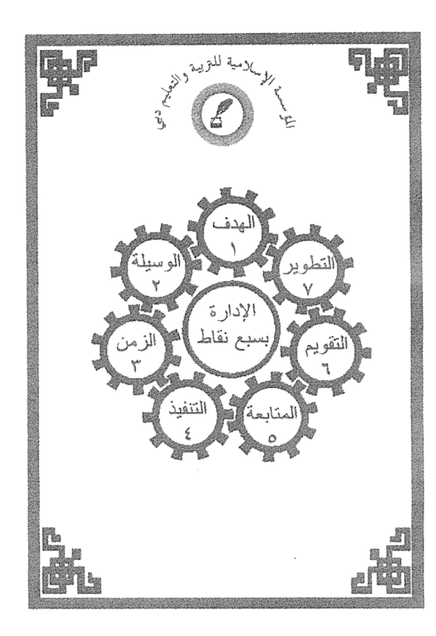
– التدريب العملي في المعهد التقني في مختلف المجالات الصناعية من كهرباء، وخراطة، وحدادة ونجارة، وتصليح سيارات، وخياطة وتطريز وتمريض وصياغة المجوهرات «للبنات».

**المرحلة الثالثة «التخصص العالي»:**

وتبدأ هذه المرحلة من عمر اثني عشر عاماً إلى خمسة عشر عاماً «سن التكليف». ومدة هذه المرحلة ثلاث سنوات، تتضمن اثني عشر فصلاً دراسياً، وتنقسم إلى تخصصات على مستوى عال في مجالات مختلفة، وفقاً لاحتياجات المجتمع المحلي مثل:

– العلوم الدينية والدعوة.
– اللغات والترجمة.
–الاقتصاد والبنوك الإسلامية.
– المحاسبة والتجارة.
– إدارة الأعمال.
– الكمبيوتر والإعلام.
– الهندسة المدنية، والمعمارية، والكهربائية، والإلكترونية، والميكانيكية، والزراعية وهندسة الاتصالات، وغيرها.
– المجالات الصناعية المختلفة مثل «التعدين والبترول والبلاستيك».
– تكنولوجيا الطاقة الشمسية.
– مجالات أخرى كالصناعات الغذائية، وصياغة الذهب، والخياطة، والتطريز، والتمريض، وصناعة الأدوية، والعلاج الطبيعي، والتربية والتعليم للبنات.

وتعتمد الدراسة في هذه المرحلة على توظيف جميع المعارف والمهارات التي تم تعليمها وتدريب الطلاب عليها في المرحلتين السابقتين، وذلك لإعداد طالب التخصص لمواجهة الحياة العملية، بالإضافة إلى قدرته على مواصلة التعمق في الدراسة والبحث، للوصول إلى أعلى المستويات العلمية مع




الاهتمام بالناحية العملية التطبيقية.

**المدرسة الإسلامية للبنات**

أعدت المدرسة برامج متميزة لتمكين الفتاة من أداء هذا الدور الفعال في رقي المجتمع واستقراره.

ولكي تقوم المرأة المسلمة بهذا الدور فلابد لها أن تتعلم العلوم الدينية، والعلوم الكونية واللغات الحية، والشؤون المنزلية، والتعامل مع المواد الطبية التي تساعدها في خدمة أولادها وحسن رعايتهم، ويجب عليها تعلم الأنشطة الحديثة مثل الإعلام، والكمبيوتر وصياغة المجوهرات، وصناعة الأغذية لتشارك الرجل في خدمة مجتمعها، وتأخذ مكانتها اللائقة.

ولذلك أعدت المدرسة قسماً خاصاً للبنات

تحت اسم «المدرسة الإسلامية للبنات» لإعداد الفتيات على ممارسة دورهن في البيت والأسرة والمجتمع بما يتناسب مع طبيعتها، ومع ظروف الحياة التي تحياها إسهاماً منها في تنمية المجتمع.

**المعهد التقني للمدرسة الإسلامية للتربية والتعليم**

من بين الأفكار الجديدة التي انتهجتها المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم بدبي، التدريب على المهن الحرفية والتقنية، والتي أدرجتها ضمن الخطة الدراسية بالمدرسة، وخصصت ساعات يومية موزعة بالنسبة لكل الصفوف بما يتناسب مع المرحلة السنية، ومن أجل ذلك تم إنشاء «المعهد التقني» بالمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم في عام ١٤١٠هـ تحت شعار «وفر وقتك.. استثمر جهدك» ويشتمل المعهد التقني على العديد من الأقسام الفنية التي يتطلبها سوق العمل والإنتاج، وتتضمن هذه الأقسام الأجهزة التكنولوجية الحديثة، ويعمل به أساتذة متخصصون، يقومون بالتدريس والتدريب، وابتكار الأجهزة والمعدات والوسائل التي تساعدهم في عملهم.

ومن أقسام المعهد التقني: التبريد والتكييف، الإلكترونيات، ميكانيكا السيارات، خراطة المعادن، اللحام، الكهرباء، الطباعة، الفيبرجلاس، النجارة، أشغال الذهب والفضة، وتصنيع التمور.

**نظام الدراسة بالمعهد:**

تقوم الدراسة بالمعهد على مستويين:

**المستوى الأول:**

خاص بطلاب المدرسة الذين يتدربون يومياً وطبقاً للخطة الدراسية في هذه الأقسام لتنمية قدراتهم ومواهبهم في الحرف التقنية، وهي ضمن إعداد الطالب عملياً للعمل والإنتاج عند تخرجه في الخامسة عشرة.

**المستوى الثاني:**

ويتعلق بتنظيم دورات تدريبية في كل مكان لتعلم حرفة معينة في ستة شهور، محققاً الشعار الذي يرفعه المعهد «وفر وقتك.. استثمر جهدك». ليحصل بعدها المتدرب على شهادة معتمدة تفتح أمامه أسواق العمل.

وتعتمد الدراسة في المعهد على منهج متميز أيضاً، يتضمن أفكاراً جديدة، منها أن الدراسة بالمعهد نظرية وتطبيقية في آن واحد وبنسب محدودة، فالدراسة النظرية تمثل ٢٥٪ والعملية ٧٥٪ وذلك لصقل قدرات الطلاب وتدريبهم جيداً لمواجهة متطلبات العمل بعد ذلك وتنمية روح التفكير والابتكار، كما يتضمن المنهج مقررات في الدراسات الإسلامية.

- **الطالب يقتحم ميدان العمل في سن مبكرة.**
- **اختصار مدة الدراسة إلى تسع سنوات بدلاً من ١٢ سنة.**

**أساليب الدراسة ووسائلها في المدرسة الإسلامية**

تعتمد الدراسة في المدرسة الإسلامية على التلميذ اعتماداً كبيراً في عملية التعليم، ويقوم المعلم بالتوجيه السليم، وذلك بتهيئة الفرص أمام التلميذ فتستثيره المواقف فيتعلم، ويخطئ ويصحح خطأه بمساعدة معلمه وزملائه، ويتحقق ذلك بتوافر الإمكانات التي تتطلبها العملية التعليمية من وسائل تعليمية حديثة، ومجالات

# التكيّف مع التكليف

متنوعة بجذب الاهتمامات المتباينة للتلاميذ على اختلاف قدراتهم وميولهم.

– يركز المعلم على استعراض مصادر المواد التعليمية، ويقوم الطالب باستخدام هذه المصادر، ويبدأ الطالب باستخدام الأجهزة البسيطة تحت إشراف المعلم، ثم تدريبه على الاستعانة بالمكتبة وكيفية انتقاء الكتب والاستفادة منها.

– التدرج في التعرف على أساسيات الحاسبات الآلية والتعامل معها، وبعد ذلك التدريب على البرمجة واستخدام الحاسوب في التعليم وفي مجالات الحياة.



– يتعلم الطالب التعامل مع الموجودات من حوله تعاملاً مباشراً، ويسجل عنها انطباعاته وملاحظاته، ويتناول التلاميذ الملاحظات ويناقشونها مع المعلم الذي يوجههم إلى بعض المراجع، والاستعانة بالمتخصصين لتأكيد معلوماتهم، والتعرف على معلومات جديدة.

– يتم تدريب الطلاب على الاستزادة من العلم، باستخدام طريقة التعليم الذاتي المستمر حتى يتعودوا على ضرورة اكتساب المعلومات والخبرات مدى الحياة.

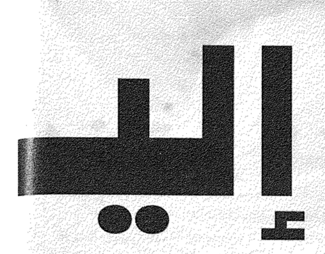
– يتدرب الطالب على التعامل مع معطيات العصر الحديث والعوامل المؤثرة في هذا العصر مثل الإعلام الذي يدرسه نظرياً وعملياً، فيبدأ بالخطابة حتى يتعود على مواجهة الناس، وفي مرحلة متقدمة يخطب في مسجد الحي الذي تقع المدرسة به أو يقع به منزله. وبعد ذلك يتدرب الطالب على الأنشطة الإعلامية والوسائل الإعلامية الحديثة «صحافة، إذاعة، شاشة مرئية»، ويقوم بإنتاج وإعداد البرامج المختلفة وكذلك إعداد التقارير والمقابلات الصحفية، ويراعى في كل ذلك قدرات الطالب ومواهبه وسنه وميوله واتجاهاته.

– يتم الأخذ بأسلوب التكامل بين المواد التعليمية، والربط بين أمور الدين والدنيا، وكذلك بين الجوانب السلوكية المختلفة بهدف تكوين شخصية متكاملة عقلياً وانفعالياً واجتماعياً. وفي حلقة الدراسة العالية تكون الدراسة نظرية وعملية في آن واحد داخل المدرسة وخارجها، وأحيانا خارج البلاد، وذلك بهدف تخريج الطالب إلى سوق العمل قادراً على المشاركة والإنتاج.

**الخريجون**

خرجت المدرسة دفعات مختلفة في الهندسة والتجارة والإدارة والبنوك ، ويقوم الخريجون الآن بعملهم على أكمل وجه في الميادين التي يعمل فيها خريجو الجامعات، وقد أثبتوا وجودهم، ونالوا ثقة رؤسائهم في بنك دبي الإسلامي، وفي شركة س.س.لوتاه للمقاولات وفي الشرطة وفي الدفاع ودوائر حكومية أخرى، وتعمل الخريجات في تخصص التربية والتعليم وخصوصاً في المدرسة الإسلامية التي تخرجن منها.

وقد بدأ بعض خريجي المدرسة الإسلامية في مواصلة دراستهم العليا لنيل درجة الماجستير في إحدى الجامعات الأمريكية، وهو الأمر الذي يعني اعتماد الشهادة التي تمنحها المدرسة دولياً والاعتراف بقيمتها وجدارتها لدى المحافل العلمية المرموقة. ■




إليك يا أمل الأحلام تنطلق ... قصائدي ولها التأريخ والسبق

تلقي إليك تحياتي وأسئلتي ... في طيها مهجتي البيضاء تحترق

أنت الذي خنتني في الحب واشتعلت ... قصائدي بعد هذا الصد تستبق

يا سعد: قل لي حديثاً ليناً لبقاً ... يَرِقُّ للسائل المضني ويأتلق

يا سعد: شعري رقيق مثل أجنحتي ... أخاف من شعري الرقراق ينمزق

إذا تذكرت وجهاً ضاحكاً يسراً ... أدركت أن طموحي سوف ينطلق

إذا تذكرت عيناً ملؤها أمل ... ترنو إلى عزة للدين تنبثق

علمت أني مع الأيام في دعة ... وفي مودة مجد كاد ينفلق

يا سعد: قل لي إذا ما الليل أدركني ... أمات صبحي؟ أم الظلماء تختنق؟

يا سعد: حادث فؤادي كلما عبثت ... بركنه زعزعات كفها نزق

يا سعد: لحنك في الآذان مغترب ... لكنه ملؤه الآمال والرمق

ما جف لحنك كلا فهو منتثر ... بين الرياض مع الغدران يصطفق

أحلى من الشهد في أفواهنا ولنا ... في صوته أمنيات كأسها فهق

يا روح عصري وقد جف الثماد به ... ونور فكر برغم القهر ينعتق

لك الفؤاد الذي يدري مقاصده ... وقلب غيرك مفؤودٌ ومنخرق

حُرٌّ قويٌّ على العلات تبرئها ... إذا تراجع عن إبرائها النزق

صافحت كفك والأحداث مائجة ... فكنت تنبض بالتقوى وتأتلق

رميت قلبك للأيام تمضغه ... فما استطاعت وزال الخوف والفرق

شعر: صالح عبدالكريم العبودي
بريدة

وهابك الباطل اللجلاج وانطمست ... عيونه فتولى وهو مختنق

حفظت عزك فانداحت مسالكه ... أمام عينيك لا ستر ولا خرق

وسرت كالأسد الضرغام تقصده ... قصداً تحول عنه العجز والرهق

تمشي إليه بعزم ثابت وخطى ... تحن للأمل الأسنى وتنطلق

وخلفك المجد يمشي وهو مبتسم ... ولاغبٌ هَدَّه الإعياء والعرق

فارفق به يا نضي الهم إن له ... حشاشة ذوبتها خلفك الطرق

وارفق بجيلك يا غلاب إن له ... روحاً تكاد من الإقدام تنزلق

ارفع إليها التحايا بالتي شهدت ... لها الجموع بوجه ليس يختلق

أصحاب كل لئيم من جوانبه ... وأنت أصحابك الأطهار والصدق

تعبت يا سعد خلف المجد أسأله ... فما استطعت وقد أعياني الورق

فارفق بقلبي فقد فاضت خواطره ... أيظلم القلب إما ضمه الأرق؟

هذي لحوني وهذا الشعر أبعثه ... إليك مني وهذا القلب والحدق

خذني إليك على رفق وتكرمة ... فإنني بك مأخوذ ومرتفق

الحب يا سعد أمر ليس يغرسه ... في القلب سوط ولا مال ولا خلق

الحب من رحمة الديان معدنه ... إذا تسامى بقلب فاته القلق

الحب يا سعد أمر قاهر وله ... في القلب وجه كمثل البدر مؤتلق

فخذ فؤادي إذا ما شئته وجلاً ... أو خذه متكئاً فالحب مندفق

# لوعة مشتاق

زكي السالم
الدمام

لا يستطيع المرء أن يكتم ذلك الشوق الأزلي لوطنه وخصوصاً إذا كان في الغربة وأتاه من يفجر ذلك البركان الخامد في قلبه لينبعث أنهاراً من الشعر:

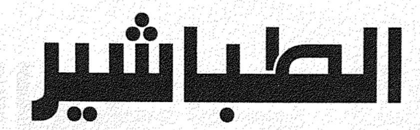
بلبلَ الأغصان: أشجاني النزوح ... إذ أراك اليوم تغدو وتروح
إذ أراك اليوم مختالاً وقد ... ضمك الأهلون والكون الفسيح
تمتطي السحب ولا تدري بها ... تحت هذي السحب سدمان جريح
بلبل الأغصان: خفف لوعتي ... ففؤادي قد أذابته الجروح
يقطن الأحباب في منأى بعيد ... والنوى غم وهم لا يريح
إن أقلَّتني إلى مربعهم ... نسمة ناءت بقلبي اليوم ريح
أبعدتني عن بلادي، ولَكَم ... أبعد المشتاق والصَّبُّ القريح

* * *

يا ربَى في أرض خِلّ خلتها ... روضة، بل نجمة لا تستريح
قد رأيت الشمس في أطرافها ... شعلة تغدو، وأنغاماً تروح
ورأيت البدر مختالاً بها ... ردد الألحان فاهتزت كشوح
يا ربى خلّي: سلاماً صادقاً ... من غريب منه تشكو الوجد روح
أبلغيه للنخيلات التي ... ظلها دفء تحييه السفوح
مربع العشاق هاموا فوقه ... وعليه كُلُّهم همَّاً يبوح
حضنوا عرجونها من نشوة ... كاد فيها الموق من دمع يسيح

* * *

يا بلادي: وإذا الليل سجى ... فاذكري صبّاً من البلوى ينوح
قد أشاب الهم رأساً يافعاً ... منه، واشتطت به قفر وسوح
وأحالته الرزايا للنوى ... فغدت في جسمه تعدو القروح



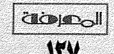
# الطباشير

حسن عمر أبوراسين
بيش

هذي الطباشير التي..
منها بقايا
في الزوايا
في الحنايا
قد حكت ذكراً وذكرى
إننا بالأمس .. كنا
قد كتبنا ومحونا
لا تقل إنا نسينا
علمونا كيف نبدأ
علمونا كيف نحيا

إنهم جيل البداية
نثروا في مفرق الجهل مشاعل
أو قدوا فيها الهداية

أنت أستاذ البداية؟
رُدَّ لي حنجرتي
بِتُّ أنسى لهجتي
والأناشيد القديمة



# الطالب النحيل

## قصة قصيرة

قرأ التلميذ بصوت مرتفع:

ودع هريرة إن الركب مرتحل

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

استوقفه المعلم وقال: هذه الأبيات للأعشى فمن يأتيني بمثلها أي بمثل غرضها الشعري..

فقال أحد التلاميذ وعليه ملامح البراءة: وما غرضها يا أستاذ؟

قال المعلم: الغزل يا أبنائي... الغزل... وعلت وجهه ابتسامة ساخرة من الزمن الساخر، فلقد كان الغزل في سنواته الماضية هو الشعر فقط وما عداه من أغراض لا يعتبره شعراً ولا يهمه؛ لأنه لا يعبر عما تحمله مشاعره في تلك الفترة! أما الآن وقد أصبحت الشعرات السود في رأسه تعد كما تعد الأزهار في بلاد ثلجية أصبح الشعر مادة تلقن للتلاميذ في مادة تسمى الأدب...!

قاطع أفكاره وصمته أحد التلاميذ الذين يحتلون أحد أركان الفصل الأخير قائلاً بلا استئذان:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقال التلميذ المقابل له في الركن الآخر وبلا استئذان أيضاً مقاطعاً لزميله:

أمر على الديار ديار ليلى

أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي

ولكن حب من سكن الديارا

قال المعلم متجاهلاً سوء أدبهما لما سمعه من جمال أبياتهما المنتقاة ورقتها: ما ذكرتما أولاً لامرئ القيس في معلقته، وأشار إلى التلميذ الآخر قائلاً هذه الأبيات لقيس بن الملوح قيس ليلى أو مجنونها كما عرف عنه.. ولكن عندي سؤال لكما لتطفلكما بالكلام دون إذن.

لماذا اخترتما هذا الشعر بالذات وتركتما الشعر الحديث؟ لماذا الشعر... وتوقف المعلم عن إكمال سؤاله لشعوره أن مستواهما الفكري قاصراً عن الإجابة عن مثل هذا السؤال... وقطع التلميذان أفكار أستاذهما قائلين بصوت واحد: لأن هذا الشعر أجمل. قال المعلم على الفور: ولماذا هو الأجمل؟ ونظر إليهما محملقاً يريد إحراجهما وإسكاتهما، لكن وبكل سذاجة عاد الطالبان لصمتهما، ليرفع أحد التلاميذ إحدى يديه طالباً الإذن بالكلام، تأمله المعلم فإذا هو طالب نحيل أكثر ما يرى منه تلك الثياب الواسعة التي تتخيلها من شدة نحوله أنها على هيكل متحرك، بعد هذا التأمل قال

# ل يودع هريرة

مجاهد إبراهيم القيسي
أبهــا

المعلم بلطف كي لا يرعب هذا الطالب النحيل: تفضل.

قال التلميذ النحيل: السر يا أستاذ في أنها الأجمل هو أنها الأصدق.. الشعر الحديث يا أستاذ فيه الجميل الصادق لكن المصداقية نسبية! ليست نسبية أنشتاين بل نسبية المشاعر، مشاعر أصدق من أخرى، قيس مجنون ليلى مثلاً مشاعره وتعبيره أصدق من مشاعر وتعبير الشعراء الحاليين، هم صادقون في مشاعرهم، لكن مجنون ليلى هو الأصدق دائماً في حبه وبالتالي في شعره وبذلك فهو الأجمل.

قال المعلم وكله دهشة: وما مفهوم الحب في نظرك؟!

قال الطالب النحيل: الحب هو الحياة والحياة هي الحب، باختصار يا أستاذ الحب والحياة كل منهما يعطي الرغبة في الآخر.

أحس المعلم بأنه تلميذ أمام هذا الطالب النحيل في مادة الحب، ولكن أكثر من نصف قرن مضت وما زال الحب موضوعاً يهم هذا الأستاذ الذي شعر بهذا الأمر، فقال وقد ترقرق الدمع في عينيه:

ألا ليت الشباب يعود يوماً
فأخبره بما فعل المشيب

ومــا نصــيب المشــيب من الحب يا فيلسوف زمانه؟

قال التلميذ النحيل:

الحب هو الشيء الوحيد الذي لا تعوقه الأعوام، ولكن المشيب هو الذي يحبس هذا الحب ويلبسه ثوب الراهب. وردد التلميذ النحيل قول الشاعر:

أحببتها شمطاء شاب وليدها
وللناس فيما يعشقون مذاهب

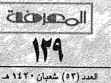
قال المعلم بانفعال لا شعوري شديد خارجاً عن طوره: ولكن هل أحبته؟ هل الشمطاء التي شاب وليدها قالت له: أحبك؟

ورن جرس المدرسة إيذاناً بانتهاء الحصة ليصحو هذا المعلم من على كرسيه في غرفة المدرسين بعد أن كان يحلم بأنه هو التلميذ النحيل بعقله الكهل، فابتسم ابتسامة باردة وأخذ دفتر تحضيره وذهب إلى فصله استعداداً للحصة التالية التي في جدوله.

ودخل على الطلبة ليشرح لهم قصيدة الأعشى قائلاً:

قال الأعشى:

ودع هريرة إن الركب مرتحل
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل



# ليتنا كأغنام أبي

## قصة قصيرة

محمد بن سلطان السلطان
بريدة

الدرس يلفظ أنفاسه الأخيرة.. باب الفصل يطرق بأدب.. لابد أنه المرشد الطلابي.. فهو من يعرف للدرس قيمته، زياراته في الدقائق الأخيرة، وتعليماته مقتضبة.

انفتح الباب، ألقى المرشد على الجميع السلام مقروناً بابتسامته المعهودة وبيده مجموعة من الأوراق.

مخاطباً الأستاذ: معذرة يا أستاذ محمد على الإزعاج.. تبسم الأستاذ ابتسامة الرضا.

وضع الأوراق على طاولة عريف الفصل، قائلاً: هذه يا شباب دعوات أولياء الأمور لحضور مجلس الآباء.. وكلكم يدرك أهمية العلاقة بين البيت والمدرسة. وقبل أن يغادر الفصل اتجه ببصره إلى يمين الفصل وقال: يا ماجد أرجو أن تصل الدعوة إلى أبيك ويكون ضمن الحضور.. وقبل أن يغلق الباب، صوت الجرس معلناً بداية الفسحة.. تسابق الطلاب نحو عنق الزجاجة.. وبقي ماجد في مكانه.. خيم السكون على الفصل لولا هدير ذلك المكيف العتيق!!

كلمات المرشد ترن في أذن ماجد.. يا ماجد أرجو أن يكون والدك ضمن الحضور.. لم يتمالك نفسه فانخرط في البكاء.. ثم شرد بذهنه.. كنا نسكن في قرية جميلة.. يسودها الأمن والسلام.. أرضها معشوشبة مخضرة.. شوارعها الترابية تلتهم آثارنا المنتعلة للمدرسة فقط!!

أشعة الشمس مع كل صباح تغازل وجوهنا القمحية... وإذا أقبل الليل بسرباله خيم على القرية السكون. البساطة في الساكن والمسكن... كنا نسكن في بيت طيني لا يحمل من البيت إلا اسمه!! ومع هذا كنا في سعادة لا توصف. كان أبي يساعدنا في مذاكرة الدروس.. وفي نهاية المذاكرة يقول لي: يا ماجد سوف تصبح طبيب القرية إن شاء الله.

وفي ذات مساء قرر أبي الانتقال إلى المدينة. فلا تسأل عن فرحتنا التي أطارت النوم من عيوننا تلك الليلة.

مرت الأيام.. انشغل أبي في تجارة المواشي.. فانشغل عنا.. تغيرت معاملته لنا.. فارقته الابتسامة إلا مع غيرنا!! إذا دخل البيت تسمرنا في أماكننا.. كأننا أثاث من البيت!! استبدل بمعجم العطف والحنان معجم الأرقام!! اتخذ مجموعة من الإبل قرب المدينة، وأوكل أمرها إلى راعٍ، وأمره بالمحافظة عليها، وحذره من إهمالها!! ولم يكتف بذلك، بل أخذ يراقبه.. ويفاجئه بالزيارة.

صوت الجرس معلناً انتهاء الفسحة.. أقدام الطلاب تتصارع فوق البلاط.. ضجيجهم سحابة فوق الرؤوس. حاول ماجد أن يعيد اتزانه.. وقف لكنه سرعان ما جلس. اكتمل عقد الفصل.. دخل الأستاذ.. يا شباب إلى مختبر «الفيزياء» «بسرعة» من غير تأخير.

انفرط العقد وبقي واسطته.. نظر إلى ورقة الدعوة.. قلبها على ظهرها، فكتب عليها:

والدي العزيز: أتفعل بك الدنيا كل هذا؟!! أبي إننا في المدينة في أمس الحاجة إلى رعايتك واهتمامك. أبي كم بيت وبيت سقط بسبب مراهق أو مراهقة انشغل عنه والده!!

أبي ليتك تعاملنا معاملتك لمواشيك!! لقد جعلت لها راعياً يقوم عليها. ونحن في هذه المدينة لم تجعل لنا راعياً ينوب عنك!!

أبي افترض أن الراعي أهمل الإبل فمات أغلاها عندك، لاشك أن هذه مصيبة، لكنها تنتهي بذهابك إلى سوق الماشية فتشتري أفضل مما فقد.

لكن لو أن ولداً من أولادك ضاع.. أو مات، هل تذهب إلى سوق الأولاد فتشتري ولداً أفضل ممن فقدته؟؟! ■




## موسوعة تاريخ التعليم في السعودية:

# مئة عام من التعليم

«أبشر ببلاد خير من بلادك، وأبشر بالعز والمنعة ...هذه القرية قريتك فلا تخش أعداءك، والله لو انطبقت علينا نجد ما أخرجناك عنا». بهذه الكلمات الحارة الصادقة كان الاستقبال الأول لأمير الدرعية «محمد بن سعود» لضيفه العالم الشيخ «محمد بن عبدالوهاب» حيث تعاقدا عام ١١٥٧هـ على العمل معاً لإقامة دين الله تعالى والصدع بالتوحيد ومحاربة الشرك وأهله. ومنذ تلك اللحظة تحولت الدرعية- القرية النجدية المجهولة قبل ذلك في قلب نجد- إلى خلية نحل، تمور بطلبة العلم، ومنها تنطلق كتائب المواجهة، وفيها تدار للمرة الأولى ومنذ عهد بعيد معركة توحيد جزيرة العرب وتطهيرها من الوثنيات الطارئة في حركة حية جادة، تذكر بالرعيل الأول، يوم انطلقت من بين حرات المدينة كتائب الفتح الإسلامي الأول، على يدي خير الخلق محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

- **الكتاب**: موسوعة تاريخ التعليم في السعودية في مائة عام
- **المؤلفون**: لفيف من الباحثين بإشراف: د.سعد الراشد
- **عرض**: عبدالعزيز محمد الوهيبي

تلك كانت بواكير النهضة العلمية الحديث في جزيرة العرب، حيث ترافقت مع هذه البواكير حركات حضارية مهمة، مثل حركة توحيد البلاد تحت راية واحدة وحركة توطين البادية، باعتبار أن حياة البادية لا تتوافق مع الجهد الكبير المطلوب بذله من أجل استيعاب مبادئ الدين وقيمه العظيمة وتجاوز قيم القبيلة وبعض الأعراف الباطلة التي كانت سائدة بينهم آنئذ، ولذلك فقد نهى النبي ص عن التعرب، وجاء في كتاب الله تعالى قوله سبحانه ﴿الأعراب أشد كفراً ونفاقاً، وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله﴾ ذلك أن «حدود ما أنزل الله على رسوله»، حدود مفصلة تحتاج لاستيعابها وهضمها إلى قدر كبير من الاستقرار والثبات في موضع واحد، الأمر الذي يتنافى مع حياة البادية في طبيعتها الدائمة التغير والترحال.

هذا وقد بدأت المنهجية الرسمية في التعليم في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله على يدي الرعيل الأول من أهل العلم الذين لا يزال الكثير من تلاميذهم أحياء حتى يوم الناس هذا، من أمثال فضيلة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، الذي كان يعلم الناس في داره بدخنة وفي الجامع الكبير بالرياض حتى وفاته رحمه الله عام (١٣٣٩هـ)، وكذلك ابن أخيه محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ) الذي أصبح مفتي الديار السعودية، وصاحب الفضيلة عبدالله بن حسن بن علي آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، وفضيلة الشيخ عبدالله القرعاوي (١٣١٥-١٣٨٩هـ) الذي كان له فضل نشر التعليم الإسلامي والعقيدة الصحيحة في جنوب البلاد، ومن أشهر تلاميذه فضيلة الشيخ حافظ حكمي (١٣٤٢-١٣٧٧هـ) وغيرهم كثير. وحدث تطور آخر

موسوعة
تاريخ التعليم
في المملكة العربية السعودية
في مائة عام

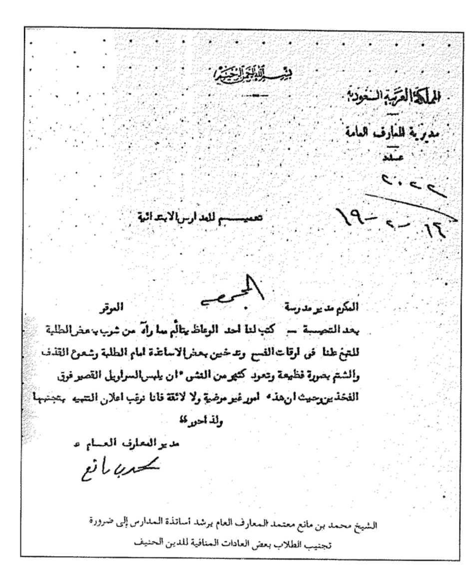
المجلد الأول

شوال ١٤١٩هـ / يناير ١٩٩٩م

عندما تم إنشاء مديرية المعارف في رمضان سنة ١٣٤٤هـ ورغم كون بداياتها متواضعة، حيث لم تزد ميزانيتها على (٥٦ ألف ريال) إلا قليلاً، لكنها كانت بداية منعطف مهم في مسيرة التعليم، ثم جاء تشكيل أول مجلس للمعارف سنة ١٣٤٦هـ، ثم جاءت مدرسة تحضير البعثات سنة ١٣٥٦ وهي التي تعنى بإعداد الطلاب المتخرجين من المرحلة الابتدائية للابتعاث إلى الخارج لإكمال تعليمهم، وكان المقصود بـ «الخارج» هو مصر بالذات، ثم تأسست دار التوحيد بمكة سنة ١٣٦٤ بهدف تخريج القضاة الشرعيين. ولما تكللت التجربة بالنجاح تم افتتاح فروع لها في المدينة المنورة، وجدة، والطائف والأحساء وأبها. وبعد تخرج الدفعة الأولى منها ظهرت الحاجة إلى البدء بمؤسسات التعليم العالي، فكان إنشاء كلية الشريعة سنة ١٣٦٩هـ وقبلت في سنتها الأولى (١٥ طالباً) وتوسعت بعد ذلك حتى أصبحت جامعة أم القرى بمكة، ثم لم تلبث أن تأسست كلية الشريعة بالرياض سنة ١٣٧٣هـ، وفي تلك السنة وفي عهد الملك سعود تأسست أول وزارة للمعارف إشارة إلى الإحساس العميق بدور التعليم في النهوض بالمجتمعات والقيام بأعباء إدارة الدولة.

بعد كل هذه الخطوات نحو تعميم التعليم كان لابد من الخطوة التالية «تعليم الفتاة». كان المجتمع في نجد مجتمعاً حديث العهد بالحضارة القائمة، وكانت المرأة حصن العفاف والطهر الذي يأنف المجتمع من أن يلوث أو يضار، وكان الخروج للتعليم، والاختلاط بالقرينات التي لا يعرف عن أوضاعهن الكثير مصدر تخوف على خلق الفتاة ودينها، كما كان تخرجها من دراستها مصدر قلق آخر، إذاً ماذا تفعل بهذه الشهادات العلمية؟! هل تتوظف؟! وأين؟ وهل سيكون

هذا مدعاة لاختلاطها بالرجال الأجانب واتصالها بهم نظراً لحاجتها إلى ذلك من أجل إدارة المؤسسات التعليمية بشكل سليم؟! ثم ماذا عن المدرسات القادمات من الخارج بكل قيمه وموازينه التي تقترب أو تبتعد كثيراً أو قليلاً عن قيم المجتمع في نجد وموازينه آنذاك؟ لكل هذه التحفظات والتخوفات المشروعة كان استقبال الأهالي لتعليم البنات محفوفاً بالكثير من الحذر، لم يكن هذا يعني أن الفتيات لم يكن يتعلمن قبل ذلك. لقد كان هنالك العديد من «المطوعات» المتفرغات اللاتي يقمن بتدريس الفتيات في منازلهن، أو في مواقع مستأجرة، شؤون دينهن من قراءة القرآن إلى التوحيد والفقه والآداب والأخلاق، ولكن هؤلاء المعلمات لم يكن يمنحن الشهادات للخريجات، كما لم يكن يستطعن تقديم العلوم الحديثة في حلقهن. وتلافياً لكل هذا الحرج، وقطعاً لدابر الاختلاف فقد عهد بإدارة مدارس البنات الحديثة التي تأسست تحت اسم رئاسة تعليم البنات سنة ١٣٨٠هـ إلى فضيلة مفتي الديار السعودية آنذاك الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله حتى تعطى للمدارس مشروعيتها الاجتماعية، ويطمئن ولاة أمور الفتيات إلى أن تعليم بناتهم يمر تحت يدي كبار العلماء. كانت الميزانية الأولى للرئاسة «مليوني ريال» تمكنت بهما من فتح (١٥ مدرسة ابتدائية) إضافة إلى معهد إعداد المعلمات، وبلغ مجموع الطالبات (٥١٨٠ طالبة) وهي بداية مشجعة جداً.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

عدد ٢٠٤٢

١٦-٢-٦٩

تعميم للمدارس الابتدائية

المكرم مدير مدرسة ... الموقر

بعد التحية — كتب لنا احد الوعاظ يتألم مما رآه من شرب بعض الطلبة للتتن علنا في اوقات الفسح وتدخين بعض الاساتذة امام الطلبة وشيوع القذف والشتم بصورة فظيعة وتعود كثير من النشء ان يلبس السراويل القصير فوق الفخذين وحيث ان هذه امور غير مرضية ولا لائقة فانا نرغب اعلان التنبيه بتجنبها ولذا حرر

مدير المعارف العام

محمد بن مانع

الشيخ محمد بن مانع معتمد المعارف العام يرشد أساتذة المدارس إلى ضرورة تجنيب الطلاب بعض العادات المنافية للدين الحنيف

«بعون الله تعالى نحن سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية:

رغبة في نشر المعارف وترقيتها في مملكتنا وتوسيع الدراسة العلمية والأدبية، وحباً في مسايرة الأمم في العلوم والفنون، ومشاركتها في الكشف والاختراع، وحرصاً على إحياء الحضارة الإسلامية والإبانة عن محاسنها ومفاخرها وطموحها إلى تربية النشء تربية صالحة تكفل لهم العقل السليم والخلق القويم رسمنا بما هو آت:

تنشأ في مملكتنا جامعة تسمى جامعة الملك سعود».

كان ذلك الإعلان في ربيع الآخر سنة ١٣٧٧هـ إيذاناً بميلاد أول جامعة في هذه البلاد، تلتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨١، ثم جامعة الإمام محمد بن سعود سنة ١٣٩٤هـ، ثم كلية البترول والمعادن سنة ١٣٨٣هـ التي تحولت إلى جامعة البترول سنة ١٣٩٥هـ، كما أنشئت جامعة الملك عبدالعزيز بالحجاز سنة ١٣٨٥هـ، كما أنشئت جامعة الملك فيصل

بالأحساء سنة ١٣٩٤هـ فجامعة أم القرى بمكة سنة ١٤٠١هـ.

هذا فضلاً عن التعليم العسكري حيث تأسست كلية الملك فيصل الجوية سنة ١٣٨٧هـ، وكلية القيادة والأركان سنة ١٣٨٨هـ، وكلية قوى الأمن سنة ١٣٨٦هـ.

وبعد،

فقد كانت موسوعة تاريخ التعليم موسوعة فريدة في بابها، شارك في إعدادها (١٧٠) عضواً تشكلوا في لجان مختلفة من أجل جمع المادة وتصنيفها وتوزيعها والسواد الأعظم من هؤلاء هم «أساتذة» في الوزارة وليسوا كتاباً محترفين، ولذلك لم تظهر هذه الموسوعة في صورة الموسوعات الاحترافية المعتادة، كما انتابها الكثير من التكرار والإطناب والسرد واللوائح والأنظمة التي كان من الممكن أن تلحق في آخر الموسوعة. كما غاب عن الموسوعة بعض الأمور المهمة التي كانت تستحق الرصد.

وقد قسمت الموسوعة إلى قسمين كبيرين القسم الأول في ثلاثة مجلدات لرصد حركة التعليم، والقسم الثاني في المجلدين الرابع والخامس حيث خصصا لدراسة تراجم الشخصيات التي خدمت حقل التعليم، ورغم وضع ضوابط لمن يدرج اسمه في هذا السجل الحافل وهو: «ألا يتجاوز تاريخ تقاعدهم عام ١٣٩٧هـ» فقد كان من الظاهر وجود قصور واضح بالإحاطة برجال التربية والتعليم في بعض مناطق المملكة، كما أن هناك تفاوتاً كبيراً في حجم التقارير ومساحة الترجمة للشخصيات المذكورة لا يتناسب والدور الحقيقي لكل من هذه الشخصيات، كما لم يتم الالتزام بضابط التقاعد عام ١٣٩٧هـ بل تم تجاوزه إلى تواريخ أحدث، مما أعطى شعوراً بعدم العدالة، إذ إنك إذا أدرجت شخصية معاصرة فمن حق أقرانها الذين لا يقلون عنها شأناً أن تذكر تراجمهم كذلك، ورغم الوعد بإضافة الشخصيات المغفلة في طبعات لاحقة، إلا أنني أعتقد أن المجهود اللازم لإعطاء طابع علمي منصف لهذه الشخصيات لايزال غير سهل ولا يسير.

مع كل ذلك فإن خروج هذه الموسوعة إلى عالم المطبوعات يعد إنجازاً يستحق التقدير، لكنه إنجاز يحتاج كل حين إلى تصحيح وتعميق. كما أن الباحثين والدارسين والمتابعين لحركة التعليم مطالبون بنقد هذا المشروع الكبير، والسعي نحو تكميله وإنضاجه حتى يصل إلى المرتبة المطلوبة من الكمال البشري. ■

## في مقهى المكتبة

# فلسفة العلوم

عبد العزيز الوهيبي

كنا قد نشرنا في مكتبة المعرفة مقالاً سابقاً عن قصة نشأة الكون ودلالاته العميقة معرفياً وفلسفياً وإيمانياً. وقد لقي الموضوع - بحمد الله تعالى - صدى واسعاً وطيباً لدى القراء والإخوة الزملاء. وكان هنالك إلحاح على مزيد من الإيضاح والتفصيل والاستمرار في مثل هذه الموضوعات. ولا يداخلني شك في الأهمية العميقة والخطيرة لمثل هذه الأبحاث، والحاجة الملحة من قبل المثقفين والباحثين إلى أن يناقش المختصون من أبناء الأمة أمثال هذه القضايا التي تقذف المطابع الغربية -بشكل مستمر- الجديد والكثير منها.

إن فلسفة العلوم الحديثة، تلك التي تخلب ألباب كثير من المفكرين والأدباء وتبهر عقولهم والتي لا يعرفون عنها إلا القليل القليل، تعتبر واحداً من أهم فروع الفلسفة الحديثة، إن لم تكن هي أهمها على الإطلاق. لقد طلب مني بعض الشباب المتلهف للمعرفة العلمية، إثر نشر المقال إلقاء مزيد من الضوء على هذه القضايا المبهرة، ورغم قطع هزيع طويل من الليل في نقاش هذه القضايا مع مجموعة منهم إلا أن اللهفة والشوق للمزيد لم تنقطع.

ولذلك فإنني أنادي عبر هذا المنبر إلى ضرورة تخصيص قسم في إحدى كلياتنا يتخصص فيه الطلاب بدراسة فلسفة العلوم وأثرها على التفكير الإنساني عبر التاريخ، وفي التاريخ الحديث على وجه الخصوص، كما يدرسون المعاني الإيمانية للكشوف والنظريات والقوانين العلمية الحديثة، وأثر هذا على تنمية اليقين الإيماني، والعقيدة الصحيحة الراسخة، وإبطال ما يخالفها ويضادها من مقولات البشر ونظرياتهم الساذجة المبنية على نظريات تثبت بطلانها علمياً، أو لا تزال في مهب الريح ولم تغرس أقدامها على شاطئ اليقين العلمي..

هل طالبت بشيء صعب أو مستحيل..؟! الأمر إليكم.

كل كرسي له ضريبته..

وكل منصب له أزهاره وأشواكه.. وفرق شاسع بين أن ترى الكرسي من بعيد.. أو أن يراك هو من قريب!

قبل الوصول إليه هناك وعود، وأحلام وردية لا تلبث إلا أن تتكسر بعد الجلوس عليه.. ثم نتساءل نحن «المشاهدين»: ما بال فلان عمل كذا، مابال فلان لم يعمل كذا؟

# بدون أبواب



نحن هنا.. نأتي بهذا الفلان وكرسيّه فنضعه أمام المشاهدين وجهاً لوجه، نسمع استفساراتهم ونسمع إجاباته.. لنَميز الوعود من المتاحات، والظنون من الوقائع.

والدعوة موجهة لك عزيزي القارئ لتصحبنا في هذا المكتب الـ «بدون أبواب»!

فبادر بإرسال ما في جعبتك من أسئلة وملاحظات لضيفنا العزيز. بريدياً، أو فاكسياً كما هو موضح في عنوان المجلة.

على أن يراعي المحاور الضوابط الآتية:

- الإيجاز في عرض الاستفسار.
- البعد - ماأمكن ذلك- عن القضايا الشخصية البحتة.
- يُفضّل ذكر الاسم وجهة العمل وطبيعته.

الضيف القادم:

## د. علي القرني

أمين عام اللجنة العليا

لسياسة التعليم

آخر موعد لتلقي الاستفسارات هو يوم:

١٥ /٨/ ١٤٢٠هـ

حيث سينشر اللقاء المفتوح في شهر شوال القادم بإذن الله.



مكتبة المؤيد









**متى نربي بناتنا؟** (الحلقة الأولى)

مع وصول البنت إلى مرحلة سنية معينة ولتكن الثانوية العامة يفترض أنها في هذا الوضع قد أصبحت «مشروع زوجة»، وبالتالي فإنها بحاجة إلى خبرات عملية تستقيها وتتلقاها مباشرة من والدتها بالمكاشفة والمصارحة، والخبرة المتاحة.

ولكن وقت البنت يضيع -عن مزاملة أمها- بين الدراسة والواجبات والتحضير وتضخم المناهج، وعندها تصرخ الأمهات: متى نربي بناتنا؟

حقوق الزوج - تربية الأبناء - العلاقات الأسرية والاجتماعية، مفردات قد تتأثر بهذا الأمر.. خصوصاً إذا لم تكن المناهج الدراسية قادرة على تعويض دور الأم الغائب في هذه الدروس الحياتية.

كيف تنظر الأمهات والفتيات إلى هذه القضية؟

## في ليلة الزواج وبعد (صلاة العشاء) :

# نصائح في الوقت الضائع!

عن نمير بن أوس أنه قال: كانوا يقولون: الصلاح من الله، والأدب من الآباء، ومشكلتنا المعروضة في (شورى المعرفة) قد لا يكفيها أسطر أو صفحات بل ولا عدد خاص، ولكن لعل الله ينفع بكلمة لم ألق لها بالاً تكون أنفع للقارئ من صفحات وصفحات. ومشكلتنا تبرز في أن الآباء والأمهات لا يستشعرون أهمية تربية الأولاد والبنات وتوجيههم إلا عند كبرهم (وخصوصاً البنت) فما إن تستعد- المسكينة- لدخول بيت الزوجية حتى تنهال عليها النصائح والتوجيهات من كل حدب وصوب تارة من الأم وأخرى من الأب، وربما كان للإخوان والأخوات نصيب من تلك النصائح.

تكالبت الضباء على خراش
فما يدري خراش ما يصيد

والملاحظ أن الأم تكون أكثر استنفاراً من غيرها تجدها تنظر إلى صفحات (التقويم) وبخوف، فالأيام تمضي مسرعة وموعد زواج ابنتها اقترب ولم تكمل حلقات النصح للابنة- المسكينة- بل إننا نجد من الأمهات من لا تنصح وتوجه ابنتها إلا في ليلة الزواج، وبعضهن (بعد صلاة العشاء).

لا ننسى ولا ننكر كثرة مشاغل الوالدين وارتباطهما وأعمالهما التي لن تنتهي إلا بنهاية آخر نفس لهما في هذه الحياة ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾.

ولكن نذكر الوالدين أن من مشاغل هذه الحياة (بل أهمها) الانشغال بتربية الأبناء، ومن يتشاغل عن هذا العمل العظيم بغيره فهو ممن استبدل (الذي هو أدنى بالذي هو خير) وأضر بدنياه وأخراه:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من
هم الحياة وخلفاه ذليلاً
إن اليتيم هو الذي تلقى له
أماً تخلت أو أباً مشغولاً

والغريب العجيب أن بعض الآباء والأمهات يعيشون (ازدواجية) لا حد لها فهم يريدون من الأبناء أن يجمعوا خصال الخير كلها، وأن يجمعوا المجد من أطرافه في وقت وَفَّرا لهم فيه أسباب الفساد والانحراف كلها.. شعروا بذلك أم لم يشعروا.. أليس سباب الأبناء وشتمهم من الفساد؟

أليس ترك الحرية (المطلقة) للأبناء في معاشرة من يريدون فساداً؟

أليس توفير الفساد فساداً؟ ولن نطيل في تعداد (أليس) فكل أسرة لديها (العشرات) منها.

وينشأ ناشئ الفتيان فينا
على ما كان عَوَّده أبوه

ويشتكي كثير من الآباء والأمهات عدم استجابة الأبناء لما يقولون ويوجهون؟ فالأبناء يرون أنهم في مرحلة عمرية (متقدمة) لا مجال فيها لسماع المزيد من النصح والتوجيه فهم (يعرفون مصلحتهم جيداً) وإذا قال الأب والأم لأحد الأبناء: لا تعاشر من به خلل أو انحراف، قال الأبناء (أنتم لا تعرفون) فأنتم تعيشون في زمن غير زمنكم.

والسؤال الموجه للوالدين: لماذا لا تكون التربية إلا عند ظهور علامات العقوق أو بروز مظاهر الانحراف؟ لماذا لا تكون تلك التربية موجهة للأولاد والبنات في الصغر حتى يكبروا عليها ويتعلموها تدريجياً ويقبلوها بكل عزم وثقة.

لماذا لا نعوّد الأبناء الأدب مع الله تعالى ومع رسوله ﷺ ومع الخلق؟

قال ابن القيم: (وأدب المرء عنوان سعادته وفلاحه، وقلة أدبه عنوان شقاوته وبواره، فما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل الأدب ولا استجلب حرمانها بمثل قلة الأدب).

من كانت تسعى لتكون ابنتها واصلة لرحمها رحيمة بهم فعليها بدين الله تعالى فهو المرشد لذلك فقد كان بين الأوس والخزرج من الاختلاف والتباين أكثر من غيرهم من العرب إلى أن أسلموا فذهبت إحنهم وانقطعت عداوتهم وصاروا بالإسلام إخواناً متواصلين.

ومن يريد من أولاده وبناته أن يبروه في حياته ومماته وأن يحسنوا المعاملة له فليجنبهم رفقاء ورفيقات السوء، وفي الحديث: (المرء على دين خليله).

قال الإمام مالك (الناس أشكال كأجناس الطير، الحمام مع الحمام والغراب مع الغراب والبط مع البط وكل إنسان مع شكله).

يزين الفتى من شكله ويشينه
وفي غيرهم إخوانه ومداخله
لكل امرئ شكل من الناس مثله
وكل امرئ يهوى إلى من يشاكله

ومن أراد أن يترك لأولاده الحرية الكاملة في معاشرة من يريدون وفعل ما يريدون دون توجيه ومتابعة، وبعد ذلك يريد أولاداً يجمعون خصال الخير فقد أخطأ وعاش في الأوهام:

ومكلف الأيام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار

ولابد للأم والأب أن يكونا قدوة لأولادهما في الخير وبذله فهذا من أنفع الطرق في التربية وليكن منذ الطفولة، فعندما تتعلم البنت أن المرأة كلها عورة إلا وجهها وكفيها (في الصلاة) وتشاهد أمها وقد قدمت التنازلات في حجابها عندها يكون الخلل.

والولد الذي يتعلم أن صلاة الجماعة واجبة في المسجد ويرى والده لا يصلي وإن صلى ففي المنزل، عندها يكون الخلل.

قال ابن القيم (وإذا اعتبرت الفساد في الأولاد رأيت عامته من قبل الآباء).

لماذا لا يُحرص على التربية إلا عند ظهور الخلل والانحراف وعندما يبلغ الأولاد من الكبر عتياً، لماذا لا تكون هذه التربية منذ نعومة أظفارهم وفي سنواتهم الأولى؟

عاش الإمام أحمد بن حنبل يتيماً، وكانت أمة ترعاه في صغره، وجاء أنها تسخن له الماء ليتوضأ به لصلاة الفجر ثم تذهب به إلى المسجد ليصلي مع الجماعة ثم تعود به لبيتها.

وكانت أم سفيان الثوري تقول لابنها (يابني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي)

أختي الكريمة: ليس ببعيد على الله تعالى أن يوفقك لتخرجي للأمة أمثال أحمد وسفيان ولكن أري الله منك خيراً والله يوفقك ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾

**خالد بن عبدالعزيز المسلم**
رفحاء

# ليس للأم تربية ابنتها بعد الزواج.. إن لم تفعل قبله

إشكالية هامة تتعلق بصميم مستقبل أجيال حين يكتب عليها أن تنشأ وتتربى في حضن امرأة تملك المواهب الجمة عدا كونها زوجة وأماً تقوم بمسؤولياتها كاملة وتؤدي واجب وحقوق الزوج وتربية الأبناء وتؤسس علاقات أسرية ناجحة. وفي طرح هذه الإشكالية دلالة وعي إلى قيمة التوعية بمسألة تربوية تتعلق بخلق الزوجة وإعداد الأم المدرسة التي إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق، إشكالية قلما يشعر بقيمتها الكثير!

الفتاة لا تميز بين حياتها الحالية والبيت الزوجي، ولا نغالي إذ نقول بضرورة (تدريب وتربية الفتاة لتكون زوجة وأماً)؛ فذلك عنصر جوهري من عناصر وضعها الوجودي، و(الزواج أحسن مهنة للفتاة تغنيها عن كل مساهمة في الحياة الاجتماعية).

تساؤل الأمهات متى نربي بناتنا ليكن زوجات وأمهات؟ قلما يتبادر إلى أذهانهن؛ لأن الأمهات ينظرن إلى هذه المسألة على أنها سابقة لأوانها، وترى إحداهن أن ابنتها ليست قادرة على الجهد، وتحمل مشاق الأسرة يمنعها من إكساب ابنتها الخبرة العملية من غسل وطبخ وتنظيف... إلخ، فتبعدها – بحنان الأمومة غالباً – عن المسؤولية وتحمل الجهد والمساعدة، ولم تع تلك الأمهات أن سعادة ابنتها في أن تكون زوجة وأماً ناجحة. والفتاة على غير استعداد لأن تسأل أمها: أريد أن أكتسب خبرة وأتعود على أن أكون ربة بيت. وربما يمنعها الخجل أن تسأل أمها: ما الذي يجب على الزوجة لزوجها من حقوق؟ وبعض الفتيات كسالى وعندما تطلب منها أمها أن تشاركها في أعمال البيت تتذرع بالدراسة والمناهج الضخمة، وواقع الأمر أن أوقات الدراسة والمذاكرة أقل بكثير من أوقات الفراغ.

وإذا ما خُطبت الفتاة وتم عقد الزواج، فالتزاماته لا تصبح مقبولة إلا إذا رضي بها الزوجان بحرية تامة نظراً للهدف النهائي، إلا أن بعض الفتيات تعودن في أسرهن عدم تحمل أبسط مسؤولية، وبعد الزواج يسألها الزوج فلا يجد لديها الخبرة في المشاركة بمسؤولياتها من غسل وطبخ وتنظيف... وغيره الكثير حتى المشاركة الوجدانية تفتقدها. وغاية ما تجيب به على تذمر الزوج (أنت ما شريتني بفلوسك!) وتعتبر أن تقديم الفطور لزوجها، وغسل ثوبه، والابتسامة في وجهه أموراً تافهة، ولم تدرك أن ٩٩٪ من أسباب الطلاق تعود لأسباب تافهة تصبح عند أحد الزوجين أشبه بالموقف النفسي الذي لا ينسى وسبباً خطيراً للطلاق.

إن سؤال الأمهات متى يتربين بناتهن؟ يقودنا إلى سؤال آخر، هل من حقهن التدخل في شؤون بناتهن بعد الزواج إذا لم يقمن بهذا الدور قبل ذلك؟! غالبية الأمهات تبدأ في تربية ابنتها لتكون زوجة صالحة عندما يأتي الخطيب، حينها تشعر بالمسؤولية وعندما تدخل البنت عش الزوجية يبقى شعور الأم بمسؤولياتها تجاه ابنتها التي لم تقم بتنشئتها قبل الزواج، إلا أن إرشادات الأم وتوجيهاتها لابنتها يجب أن تتوقف بمجرد

زواجها، فكم من أم دمرت حياة ابنتها بعد زواجها بتدخلها في كثير من شؤونها! فحياة الأسرة الناشئة الجديدة تصبح عرضة لأعظم الأخطار إن لم تكن مستقلة تماماً، وبعيدة عن تدخلات أهل الزوجة والزوج. ولتوفير أسباب الهناء والسعادة في عش الزوجية، فالواجب أن يضع الزوج والزوجة نصب أعينهما الأسس القويمة التي من أهمها عدم تدخل الأهل والأقارب في شؤونهما الخاصة، وأن كل ما يجري في البيت يعد من أسراره الخاصة.

تربية الأمهات بناتهن تبدأ بالاقتداء قبل المصارحة والمشافهة، وقبل سن الزواج بسنين كثيرة، ففي اقتداء البنات بأمهاتهن في البيت دروس حياتية كثيرة. عندما ترى الفتاة تناقضاً في حياة أبيها وأمها الزوجية، حيث يكثر بين الأم والأب إثارة الأعصاب والنهر والتقريع والجدال والمناقشة وافتقاد العطف والحنان، عندئذ يبدأ الشك يساورها بأن البيت الجديد سيكون مصدر سعادة أو شقاء، وعندما تقدم الأم للبنت أفكاراً خاطئة تزرع في نفسها الخوف من الحسد والناس، وأن المحافظة على الزوج بالشك والغيرة. حينها تفقد الأسرة قدرتها على إنشاء فتاة مؤهلة لحياة مستقبلية وبيت جديد سعيد بالمعنى الكامل، وهنا تكون الفتاة بحاجة ماسة إلى الإنقاذ والعون والإرشاد وتوعيتها بأن ليس كل ما في البيئة يؤخذ على عواهنه، وحينها يكون دور المناهج ضرورياً لإنشاء حياة مستقبلية للفتاة لتكون لها شخصيتها وقدرتها على الاندماج في معترك الحياة، وللإعلام دوره أيضاً. إلا أن المناهج لا تستطيع تقديم كل المعرفة، لذا كان على الفتاة أن تعمل على تثقيف نفسها ذاتياً بالقراءة ومتابعة البرامج الأسرية الهادفة.

**فؤاد أحمد البراهيم**

الأحساء

# لا ترهقكم المراهقة

بداية فترة المراهقة تكون البنت قد انتقلت إلى مرحلة تعليم ثانوية خلالها تبدأ في «فرز» تجارب عديدة وآليات سلوك متعددة تصادفها وتصادقها أحياناً وتختار من بينها مساراً لهدف أو فضائل تحاول إكسابها لنفسها أو أغراض أخرى.

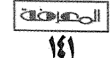
ومما يذكي هذه الآليات والاتصال بها في أغلب الأحيان انقطاع الاتصال بجيل الآباء، إذ تنحاز البنت بطبيعة ظروف الفترة، إلى تفكير جيلها الذي يتخذ موقفاً عدائياً من تفكير جيل الآباء الذي من وجهة نظرهن يرمز لمجرد السيطرة والسلطة وكبت الحريات وفرض الرأي، والعديد من الأسئلة التي تعتبرها الكثيرات اتهاماً لسلوكهن وأخلاقهن.

أين كنت حتى الآن؟ لماذا تأخرت؟ من تصادقين؟ وغيرها من الأسئلة التي تعتبرها المراهقات تعدياً على حرياتهن الشخصية وشخصياتهن المستقلة التي بدأن يتلبسن بها ويحاربن من أجلها، لأنهن لم يعدن صغيرات حتى يأخذ الآباء بأيديهن إلى الجانب الآخر من الطريق ولم يعدن صغاراً حتى يتهم الآباء اختياراتهن ويخططوا لهن كأنهن عاجزات عن ذلك. ولعل أشد تلك الحالات اختيار الصديقات. ففي حين يرى الكبار ما لا يراه الصغار يظن الصغار أن ذلك مجرد فرض رأي أو أن الناس جميعاً صاروا سيئين للغاية في نظر الكبار، ولا يفطن الصغيرات إلى نقاط الحرص القابعة خلف النصائح بترك مصاحبة هذه ومصادقة تلك. وما تلك الأفكار إلا مغالطات تحتاج لدور إرشادي غائب فعلياً عن الكثير من وسائل التنشئة الاجتماعية.

أيها السادة: الحيز المتبقي الذي حوصرنا فيه ضيق للغاية بحيث لم يعد يسمح إلا بحسن التصرف. فقفن أيتها الأمهات الغاليات بين بناتكن وعوامل التشكيل الفكري السامة، شكلنهن قبل أن يصيغ الآخر منهن مسوخاً مشوهة تحمل ديناً إسلامياً وفكراً غير إسلامي. صححن مغالطات أفكارهن المراهقة، كن صديقاتهن المخلصات، صارحنهن قبل أن يتبرع الآخر بذلك، لعلهن يقدمن للوطن أبناء ورجالاً نافعين.

**حماده أحمد محمد**

مصر - كفر الشيخ



# وقد نسيت مشروع الزواج!

نؤمن جميعاً بأن تربية الأبناء مهمة عظيمة ومسؤولية جسيمة، تتحملها جميع المؤسسات الاجتماعية، بدءاً من الأسرة وانتهاء بالمدرسة.

وتعظم المهمة مع البنات (أمهات المستقبل وحاضنة الأجيال) في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية، والمغريات الكثيرة والخطيرة.

إلا أن رب الأسرة اليوم، همه الكبير في الليل والنهار جمع الأموال وحضور الولائم، والسياحة هنا وهناك، وليس في قاموسه تربية البنات، معتقداً أن هذا من عمل الأمهات.

بينما الأم من نظامها الاستيقاظ آخر النهار، لتبدأ بعد ذلك نهش لحوم الناس من خلال الاتصالات، ثم برنامج تبادل الزيارات، لاحتساء أقداح القهوة ومضغ اللبان، وليس في جدول أعمالها تربية أو تعليم، ولا تعرف ما يسمى التوجيه ولا الإرشاد، سوى صواعق مرسلة للخادمة، والتي تدير البيت بكل اقتدار.

أما البنت إذا ما قامت من نوم العصر الثقيل، زحفت إلى لملمة الكتب، وكتبت على الأوراق، وقرأت بعض الصفحات، لتبدأ مشروع متابعة برامج القنوات، والإنصات بشغف إلى المسلسلات، وليس في جدولها صنع طعام، ولا ترتيب سرير، أو ترقيع ثوب، أو كي شماغ، وقد نسيت المسكينة مشروع الزواج، وأن زوجاً سيكيل لها أصناف العذاب، بما جهلته من أمور البيت ومتطلبات الحياة، ولو أتقنت عمل المساحيق وتسريحات الشعر وفنون الأزياء.

# أين الثقافة الزوجية في المناهج الدراسية؟

إن قصرنا دور التربية والتوجيه على المنزل فحسب نكون -بذلك- مجانبين للصواب، ولم نعرف متطلبات العصر، وتكون أمورنا محدودة بطريقة تقليدية نتوخى أن يكون لها أثر قد لا يكون. فالتربية ستظل قاصرة وستصل إلى التداعي ما لم نعرف حقيقتها ونعمل على إنجاحها، في وقت نعرف أنه عصر التفجر المعرفي والازدياد السكاني.

وإن ما تطرحه مجلة «المعرفة» حول دور الأم في تربية البنت وإعدادها كي تكون زوجة المستقبل ليس مقصوراً على الأم فحسب وإن كانت تطرق أسماعنا مقولة الشاعر القائل:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

ففي الماضي كان تأثير الأم -وحدها- كبيراً، فالبنت قريبة من أمها والمعلومات والأعمال تأتي بطريقة مبسطة، وليس هناك تعليم يبصر الفتاة بأمورها إلا ما ترقبه وتعرفه من أعمال أمها من شؤون منزلية وحياتية مكتسبة ومحسوسة وقريبة من الاحتكاك والتأثير.

وإنني هنا لا أغفل دور الأم، فمهما تغيرت الأمور واستجد في الحياة من أشياء سيظل دور الأم هو الدور الأساس والفعال. فالأمومة مقرونة بالحنان والعطف، ولها الدور المؤثر والصادق. لكنني أود أن أوضح أن الأم نفسها بحاجة إلى ما تجتنيه من معارف وخبرات تسمعها من المذياع أو تقرأها لتعزز دور إشرافها في هذه الحياة. وقد تدل ابنتها على أمور قد سمعتها أو عرفتها أو هي من

فمن يا ترى يصلح أخطاء الأسر في تربية البنات، ومن يعالج الخلل ويسدد القصور، إذا لم تقم به المدرسة، التي تحتوي مناهجها على مواد علمية بحتة، لا تفيد بناتنا في مستقبل الأيام، وهل يمكن لمعلمات محرومات من شيء أن يقدمن مثيله؟!

وهذه دعوة إلى كل أسرة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تعتني بتربية البنات كما تعتني بتوفير الغذاء والكساء لهن، فتعرف صويحبات البنت هل هن صالحات أم طالحات؟ ومن يحادثها في الهاتف، أهو ذئب مخادع، أم ثرثرة مع زميلة فارغة، وماذا تقرأ؟ قصص الخيال والمجلات السطحية أم سير الأبطال ومجلات الفضيلة، وماذا تستمع وتشاهد؟ دعاة الضلالة والخلاعة، أم دعاة الحق والنور والاستقامة!

وأختتم مقالتي بحديث ورد عن رسول الله ﷺ يؤكد مسألة التربية إذ قال: «إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ ذلك أم ضيعه؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» صحيح الجامع (١٧٧٤). وفي حديث آخر: «مَنْ عال جاريتين حتى يدركا، دخلت أنا وهو الجنة كهاتين» صحيح الجامع (٦٣٩١).

والله الهادي إلى سواء السبيل.

**عبدالله سافر الغامدي**
جدة

---

مستجدات هذا العصر على أن لا تتعارض مع شريعتنا وثقافتنا، فيكون بذلك دور الأم هو دور الناصح والموجه في هذا الأمر.

والبنت في أثناء دراستها لها مجال تأثر بزميلاتها ومعلماتها والمحيط الخارجي لأسرتها، وهي بذلك ستتأثر بهذا المحيط القريب من محيطها الأسري، وهو الدائرة الثانية القريبة من الدائرة التي تعيشها. ثم يأتي المحيط الثالث وهو الدور الإعلامي من أجهزة وأدوات مقروءة ومسموعة ومرئية. ففي الماضي كان محيط الأسرة هو المهيمن فقط ثم تنتقل الفتاة إلى الحياة الزوجية. أما المناهج فيجب أن تحمل في طياتها إن كانت مقررات أو اتجاهات، إن كانت أنشطة وممارسات تطبيقية ما يجب أن ينمي ثقافة الزوجة والأم ويعطيها الدافع الذي يحقق دورها كزوجة تعرف حقوق الزوج وأم تحسن تربية الأولاد.

ويراعى أن لا تكون المناهج ثقيلة الوطأة صعبة الإنجاز متعددة الأغراض، فالمناهج تحتاج إلى وقفة، وتروٍ يتحقق معهما جانب الكيف لاجانب الكم.

**ناصر النايض الصراع**
حائل

---

# عندما تربون البنين!

الحياة الزوجية حياة مشتركة بين اثنين الرجل والمرأة، ولكل منهما عليه حقوق وواجبات يجب أن تراعى من قبل شريك حياته.

وصحيح ما يقال أن الفتاة يجب أن تهيأ لهذه المرحلة من حياتها وتعد لها إعداداً سليماً، ولكن في الوقت نفسه يجب ألا يطالب أحد بأن تكون دراسة البنات مخففة، والمناهج الدراسية لديهن قليلة، أو ربما عدد سنوات الدراسة أقل. بغرض إتاحة الوقت الكافي لتربية البنت وإعدادها لتكون أماً وزوجة، وربما قد يصل الأمر عند البعض بحرمان الفتاة من إتمام دراستها لنفس الغرض. في حين أن الجميع متفقون على أن مستقبل الولد في تعليمه، وتخرجه بأفضل الشهادات، وحصوله على أعلى المراتب، وتعيينه في أكبر المناصب.. دون أن يكون هناك أي دور في إعداد هذا الفتى للحياة الزوجية التي يعدون لها الفتاة، وكأنه في إنفاقه على بيته وأسرته وتلبية متطلباتهم المادية، قد قام بجميع واجباته الزوجية.

لذا فالقيام بالحقوق الزوجية كاملة وتربية الأبناء وتكوين العلاقات الأسرية الجيدة.. هي أمور يحتاج إلى إتقانها الفتى كما تحتاج إلى ذلك الفتاة، وإن كانت هذه الأمور تتعارض مع أعباء الدراسة والواجبات والتحضير وتضخم المناهج، فأيام الإجازة طويلة وكافية لهذا الغرض، بشرط تكليف كل من الفتى والفتاة بأعمال متكافئة كل في مجال تخصصه المناط به في المستقبل مع مراعاة حق كل منهما في التمتع بالإجازة. فإذا كان السؤال (متى تُربى البنات؟) فالإجابة تكون (عندما يُربى البنين!).

**لينة الصوفي**
المدينة المنورة



# شورى المعرفة

مجلس مفتوح - لكل الفئات - يناقش قضايا التربية والتعليم، أعضاؤه قراء المعرفة

# متى نربي بناتنا ؟

مع وصول البنت إلى مرحلة سنية معينة ولتكن الثانوية العامة يفترض أنها في هذا الوضع قد أصبحت «مشروع زوجة»، وبالتالي فإنها بحاجة إلى خبرات عملية تستقيها وتتلقاها مباشرة من والدتها بالمكاشفة والمصارحة، والخبرة المتاحة.

ولكن وقت البنت يضيع -عن مزاملة أمها- بين الدراسة والواجبات والتحضير وتضخم المناهج، وعندها تصرخ الأمهات: متى نربي بناتنا؟

حقوق الزوج - تربية الأبناء - العلاقات الأسرية والاجتماعية، مفردات قد تتأثر بهذا الأمر.. خصوصاً إذا لم تكن المناهج الدراسية قادرة على تعويض دور الأم الغائب في هذه الدروس الحياتية.

كيف تنظر الأمهات والفتيات إلى هذه القضية؟

«شورى المعرفة» تنتظر المشاركات والآراء حول هذه الإشكالية من الجميع.

نستقبل مشاركتكم على عنوان المجلة البريدي أو فاكس المجلة

# مسابقة المعرفة الخامسة

هذه هي المسابقة الخامسة للمجلة وهي «لغوية» هذه المرة.. لا تخلو من الجدّة، كما لا تخلو من الطرافة.. تخيل نفسك تعيش قبل عصر أبي الأسود الدؤلي حيث لم تنقط حروف الكلمات بعد.. كيف سيكون حالك؟

في السؤال الأول.. ستعيش شيئاً من هذه الحال.

أما السؤال الثاني فعندما تعيد تجميع الحروف المنتشرة لتكوّن منها مقولة شهيرة، فستعرف أي معاناة كان يجدها عمال صف الحروف في المطابع القديمة.

حاول الإجابة عن سؤالي هذا العدد وسؤالي العدد (الماضي) فقد تكون «دؤلي» عصرك وتفوز بالأعطية.. ونخلع عليك بعضاً من الـ ٥٠,٠٠٠ ريال.

دون بغلة ودون جارية؟!

## المجموعة الثانية

### السؤال الأول:

كتب صاحبنا في يومياته ونسي أن يضع النقط فوق كلماته. فهل ساعدتنا في وضع النقاط لنستطيع قرأءة ما كتبه صاحبنا هذا؟!

- الاىسان ىحمل ىس حواىحه طموحاں كىىره ٯد ىحٯٯ ٯطر حدلا وٯد لا ىحٯٯ ٯسكور الما وماىلىں اں ىحدد .. ىحىا عں محاوله حدىده .
- عرك عرك وصار وصار دلك دلك ڡاحس ڡاحس ڡعلك ڡعلك ىهدا ىهدا

### السؤال الثاني:

* رتب الحروف التالية لتحصل على مقولة شهيرة:

ت . م . غ . ا . ع . ش . ح . ل . ن . ع . س . ب . ا . ر . ا . د . ت . هـ . ت . هـ

# برعاية: مدارس الأندلس بجدة

مجموع الجوائز:




## شروط المسابقة

- المسابقة عبارة عن مجموعتين ترسل مجتمعة مرة واحدة.
- الإجابة في ورقة خارجية مع شرط إرسال الكوبون.
- آخر موعد لاستقبال الإجابات هو ١ /٩/١٤٢٠هـ.

## مسابقة المعرفة (٥)

الاســـــم : ..............................

العنـــوان: ..............................

الهـــاتف : ..............................

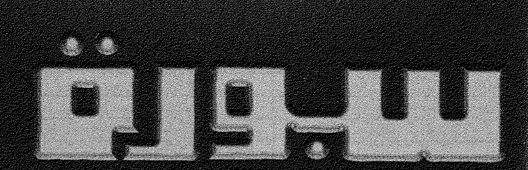


وحيد ..
فتى
الواحة
الشجاع
الواحة
ALWAHA
خالي من المواد الحافظة
شراب
البرتقال الطبيعي
منعشة .. لذيذة .. طبيعية.

طبشورة

# الوظيفة

الرجل الناجح هو الذي يظل يبحث
عن عمل.. بعد أن يجد وظيفة !






## ليست للصغار فقط!

هذه «سبورة» تفتح يديها للجميع.
هي ليست صفحة القراء - كما في المطبوعات الأخرى - مخصصة للصغار فقط!
«سبورة» أسميناها هذا الاسم محاكاة للسبورة إياها..
تلك التي يكتب فيها المعلم والطالب معاً..
يكتب فيها العلم ومحاولات التعلم جنباً إلى جنب.
هكذا هي إذن سبورة المعرفة للكبار والصغار معاً.. هي للجميع بلا استثناء.

المعرفة

### تعليقاً على «ملف العولمة»:

# سنكون فاعلين إذا لم نكن خائفين

أخي العزيز الأستاذ زياد الدريس.... رئيس تحرير مجلة «المعرفة»

أود أن أهنئك، وكل الزملاء في «المعرفة»، على ملف العولمة -وأسميه «حوار العولمة»- الذي تبنته مجلتكم على مدى ثلاثة أعداد متواصلة. لقد وجدت في هذا الحوار ما يدعم أننا في الوطن العربي ما زلنا نبحث عن «حقيقة العولمة» ولايزال السؤال -أمركة أم عولمة؟- يثير إشكالية كبرى في هذا النقاش حتى في الولايات المتحدة نفسها. وفي مقابل الأصوات المتحمسة للعولمة في أمريكا، من أمثال فرانسيس فوكوياما وهنري كيسنجر وتوماس فريدمان، يظل ثمة أصوات -أمريكية- قوية تثير أسئلة حادة ضد المشروع من أمثال مفكرين وناشطين كتوم تشوميسكي وبنجامين باربر، ورالف نادر وآخرين على اعتبار أن العولمة -وفقاً لرؤية كثير من منتقديها- ليست سوى طريق لعولمة السطحي وتهميش المعرفي، وتأصيل ثقافة الاستهلاك على حساب الدعوات الإصلاحية من أجل علاقات إنسانية متكافئة، وتنوع ثقافي يحمي الثقافات المحلية من الاندثار أو الانصهار في ثقافة الاستهلاك والوجبة السريعة.

وبما أن «العولمة» هي محصلة تطورات تاريخية وصناعية وسياسية وثقافية متعددة ومتداخلة وقديمة إلا أن لتكنولوجيا الاتصالات الحالية دور أساس في صعود مشروع «العولمة» الراهن، الذي سيشكل مشهداً ثقافياً عالمياً جديداً، وسيقود إلى أداء اقتصادي مختلف يمكن أن يكون لنا فيه يد فاعلة إذا تحررنا من «عقدة» الخوف التي هيمنت على ردود أفعالنا تجاه «الآخر» الذي تأصل في وعينا -للأسف- كعدو لدود يتربص بنا على طول الطريق. وأثق أننا -في الوطن العربي- يمكن أن نسهم في عملية «أخذ وعطاء» ثقافي إذا تضافرت جهودنا من أجل فهم «العولمة» وقراءة ثقافتها وفهم أدواتها.

إن أدوات العولمة، إذا حرصنا على اقتنائها وفهم طبيعتها، وإذا أجدنا استخدامها فستتيح لنا أيضاً عولمة ثقافتنا واهتماماتنا، ناهيك عن الفرص الاقتصادية التي ستتاح لنا ولأجيالنا القادمة. وفي كل الأحوال سيقود تأخرنا أو ترددنا في فهم طبيعة العولمة فهماً إيجابياً إلى اتساع الفجوة بيننا وبين قطار العولمة، مما سينعكس سلباً على اقتصادنا، وربما وجودنا في زمن من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن نغلق فيه أبوابنا ونعزل

أنفسنا عن الآخرين ونقول: «ليذهب العالم إلى الجحيم». سنذهب نحن إلى الجحيم إن لم نسارع خطى التنمية وفهم ظروف الراهن وعقلنة الواقع والتفكير ليس فقط في أزمة اللحظة، ولكن في إشكالات القادم وتحدياته وهي كبيرة وكثيرة. وتلك قضية أخرى..!

غير أن ما أسعدني جداً في الملف الذي أعدته مجلة «المعرفة» عن العولمة هو تلك الشمولية في العمل. وتباين الآراء الواردة في الملف يعكس تنوعاً إنسانياً حضارياً في الرأي والمواقف، مما يعكس تعقيد قضية «العولمة»؛ لأنها تطال قضايا الاقتصاد والسياسة والهوية والحراك الثقافي والاجتماعي والخصوصية المحلية والظاهرة الكونية؛ وربما قضايا أخرى. ومهما يكن موقفنا من هذا الحوار، يظل دور الصحافة أساسياً في إتاحة مساحات متكافئة لكل الآراء (مع أو ضد أو بين بين) لأنها، بذلك، إنما تمارس وعياً مهنياً، وفهماً لطبيعة التفكير الإنساني وضرورة التنوع والتعدد الفكري التي هي ضرورة إنسانية لأي مجتمع حي ومتفاعل وجانب حضاري في أي مشهد ثقافي وإنساني دون التورط في «معمعة» الخطاب الصوتي، أو أسر العقل في قفص «الأيديولوجيا» التي تقود إلى أحادية في الرؤية والتفكير.

أشكر لكم -مجدداً- إمتاعي بقراءة ملف «العولمة»، كما أرجو أن تتقبلوا تقديري لحجم الجهد الذي بُذل في إعداد الملف.. وفي انتظار المزيد من الأعمال الصحفية القديرة.

**سليمان هتلان**
واشنطن

### حول «مسابقة المعرفة الرابعة»:

# مسابقة المعرفة مصادمة للتفكير السليم!

المكرم رئيس تحرير مجلة المعرفة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد

لقد شاركت كغيري من قراء المعرفة في مسابقة المعرفة الرابعة التي كانت حول الرياضيات، ولم أتمكن (ولله الحمد) من الفوز، ولم يغضبني هذا بل أفرحني؛ لأني وجدت أن تلك المسابقة مصادمة للتفكير السليم! ولكن ما أغضبني حقاً هو تلك المباقسات التي نشرت أثناء نشر النتائج (في العدد ٥٢) فكانت مباقسة للعقل السليم والذوق الجميل، عندما أخذ المحرر يستهزئ بالمشاركين، وكنت أنا أحد من طالتهم سهامه عندما استهزأ بإجابتي للسؤال الأول رغم أني كنت أنا المصيب وهو المخطئ، فقد استهزأ استهزاء صريحاً عندما قال: من الإجابات الطريفة عن السؤال الأول وذكر: «البعض اخترع فكرة طي الورقة ليصل الخط التاسع دون تقاطع» وحشر إجابتي مع إجابات مضحكة، رغم أن هذه الإجابة التي يستهزئ بها ذكرها البريطاني Dudeney Henry Hrnest (١٨٤٧-١٩٣٠م) ونقلها عنه د. بدر عبدالرحمن البسام الأستاذ في جامعة الملك سعود(وذكر أنه عرضها على أستاذنا الفاضل د. فوزي الذكير) في العدد الثالث من مجلة أفكار (التي تصدرها الجمعية السعودية للعلوم الرياضية). وبقيت لي كلمة وهي أن أقول إن الذي يصادم العقل (في الحقيقة) هو تلك الإجابة المنشورة على السؤال الأول عندما جعل خط الهاتف يمر من فوق خزان المياه فكيف يعقل أن يمر الخط من فوق الخزان؟!

سعادة رئيس التحرير: أكتب لك هذه الكلمات وأرجو نشرها في المجلة كنوع من الاعتذار، وإلا فإنكم ستفقدون قارئاً متابعاً وأخاً محباً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**شلاش بن مقبل الضبعان**
عضو الجمعية السعودية للعلوم الرياضية
مدرس بمدرسة شعبة نصاب الثانوية

* المحرر:
نقدر كثيراً للأخ شلاش حرصه وحماسه، وقد أكبرنا فيه ذلك، إذ هو يقطن في قرية صغيرة نائية في شمال المملكة (بجوار رفحاء) لم تصلها الخدمات الأساسية حتى الآن. ومع ذلك يأتي أحد أبنائها ليبز المشاركين، بل ومنظمي المسابقة في استقصائه وتحليله مهما كان نوع النتيجة. وأياً كان اتفاق الرياضيين على طريقة حل اللغز فإننا نعتذر للأخ شلاش بكل ما أوتينا من قوة، اعتذاراً عن إغضابنا له. أما الحل المختلف عليه لهذا اللغز فنحن لا نملك القرار النهائي فيه.. بل نتركه للمختصين.

# ثقب الأوزون!

تأبط كتاباً عن الأديب الأعمى «أبو العلاء المعري» ونزل من مركبته مذهولاً، فقد تأخر عن «التوقيع» في ورقة الضبط الصباحي.. وضع قدمه اليمني داخل ساحة المدرسة، وهو يتمتم بالأدعية، ويحمدل ويحوقل، ولم ينس أن يستعيذ من الوسواس الخناس. حانت منه التفاتة إلى باب المدرسة الكبير وكأنه يراه لأول وهلة، وفي هذا الوقت الضيق، تسمرت قدمه اليسرى فهي لا تقوى حراكاً كي تصل إلى أختها، لتبدأ الأخرى بالتقدم والثانية باللحاق، فلا تلتقيان إلا حين الوقوف.. وسبحان الخلاق.

رأى هذا الباب الكبير الشامخ في هذا السور القديم الذي لا يخلو من شقوق وتصدعات تقوده إلى أرذل العمر.. فكر في هذا الباب الذي طمست معالمه بسبب كتابات المراهقين من الطلاب تشجيعاً لأندية وحنقاً وغيظاً من أخرى.. ناهيك عن كتابات بانت معالمها بعد زوال ما طلي عليها من أصباغ بعد عوامل التعرية التي مرت عليها، فانكشف خافياً، وظهر ماستر... كما أن بقايا أوراق وأصماغ قديمة أصبحت كالوشم في خد هذا الباب الذي شاخ فلم يعد للزمن منه بقية، ودخل خانة التاريخ ليكون معلماً يشهد على حقبة مضيئة بدأ التعليم فيها شمعة حتى غدا مولداً كهربائياً.

اقترب برأسه فقط من بقايا أوراق ليستطلع ما فيها، رفع النظارة الطبية من أرنبة أنفه إلى أقصاه.. رأى أوراقاً ممزقة لم يبق فيها إلا جزء من البسملة وعبارة أخرى هي: (يعتمد مدير المد ) ورأس توقيع المدير المهيب، فالورقة وياللحسرة قدت من قبل.

لم يفق من سباته وفضوله الذي حل عليه ضيفاً ثقيلاً في وقت عصيب إلا على صوت وكيل المدرسة يقبل لاهثاً: (يا أستاذ الطلاب في الفصل).

رد عليه بصمت مطبق، وبعبارة لم تغادر رأسه: (أيعتقدني غبياً؟)

(أسرع إليهم) قالها الوكيل.

نظر إليه نظرة المرتاب: (حسناً.. سأوشح ورقة الحضور بتوقيعي.. والله المستعان).

استمر في سيره تجاه الإدارة، وهو ينظر إلى أصابعه المتعبة ليلة البارحة حتى جعله الألم يفر إلى ذلك الطبيب الأصلع كي يصف له دواء ناجعاً لهذه المصيبة التي حلت به.. كما أن صدى كلماته التي قالها حينما كشف على أصابعه، حينما قال:

–لأول مرة أعرف شخصاً يصاب بالروماتيزم في أصابعه..

– هذه حالة فريدة.. وبلهجة مصرية

# «مفرخة» اللجان «تبيض» التوصيات

في مدارسنا ومراكزنا التعليمية؛ مجالس ولجان وجماعات كثيرة لها أهداف عظيمة، وعليها مسؤوليات جسيمة، تعقد لذلك اجتماعات تلو اجتماعات ولأعضائها جدول أعمال مليء بالمشكلات والموضوعات، ثم يخرجون بتوصيات رائعة، لها عبارات منمقة، وكلمات قوية، لا تملك إذا قرأتها إلا أن تدعو لأصحابها بالتوفيق والسداد.

ولكن إذا نظرت إلى التوصيات في ساحة الميدان، رأيت انفصاماً بين التوصيات والواقع، فلا تنفيذ من أقوال اللسان، ولا من حبر الورق. قال تعالى ﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾.

ولعل من أسباب ذلك إلزامية عقد هذه الاجتماعات، التي لابد أن تتمخض عنها قرارات، بسبب أو دون سبب، لديك وقت لذلك أو ليس لديك.

أنظر في محيط عملي كمرشد طلابي، فأجدني مطالباً بعقد لجنة للتوجيه والإرشاد، ولجنة أخرى تسمى رعاية السلوك، ولجنة ثالثة تدعى التوعية بمضار التدخين، ورابعة أسموها التوجيه المهني. أما المجالس، فلدينا الجمعية العمومية للآباء والمعلمين، ومجلس الآباء والمعلمين، ولدينا كذلك جماعة نشاط من الطلاب، نسميها جماعة الإرشاد

مصحوبة بتعجب قال له:
(إنت بتشتغل إيه).
(معلم.. معلم..) رد عليه.
ضرب الطبيب يداً بيد: (مسكين يا بني) أكيد إنت بتكتب بالليل والنهار.. فجأة: أحس ببرودة تسري في جسده عرف أنه أمام مكتب المدير فالتفت ليغمض عينيه جراء انعكاس ضوء الشمس من ساعة المدير (الريمندويل) التي ينظر إليها مترسماً خطى المثل: (اللبيب بالإشارة يفهم).

ما لبث أن وضع توقيعه ممهوراً على الورقة الخطيرة، وأقفل إلى الباب يتهادى من خطاه– دون أن ينبس بكلمة – مما أغاظ المدير.. وفي طريقه إلى الفصل جذبته رائحة «القهوة» بالزعفران، تنبعث من غرفة طيب القلب «أبي عايض» ولكن هيهات فدون ذلك «خرط القتاد» فالدرس قد أزف على الانتهاء، ووكيل المدرسة يرمقه بعينيه الجاحظتين، كأنه يستحثه على الإسراع.

دخل الفصل، ولم يبق سوى دقائق بقدر أصابع اليدين: كتب عنوان الدرس وبعضاً من عناصره.. التفت إلى الطلاب ليتدارك الدرس في الدقائق التسع الباقية.

ذهب بعيداً في حديثه عن الشاعر «رهين المحبسين» وبينما هو في رحلة إلى الدولة العباسية، وفي ضيافة الشاعر الأعمى، إذا بطالب تبدو عليه علامات الثراء يستوقفه لينهض من كرسيه ويسأله عن ثقب الأوزون.

هنا وقع في ورطة لم ينقذه منها إلا جرس انتهاء الحصة.. فأغلق الكتاب، ولملم حاجياته، ولم ينس قلم السبورة، وخرج وهو يتمتم.

لماذا سأل عن ثقب الأوزون؟

لماذا سأل عن ثقب الأوزون؟

**علي بن عبدالله الجدعي**
الرس

---

الطلابي.. بخلاف مشاركاتنا في اللجان والمجالس المدرسية التي تتجاوز العشرين، فمن أين لنا وقت لكل هذا؟!

وماذا سنناقش فيها من مواضيع؟ ومن سوف يقوم بتنفيذها ويعمل على تحقيقها؟

أليس هذا كله على حساب عملنا الأساسي ودورنا الرئيس؟

إني أربأ بالمربين أن يدفعوا بهذه الاجتماعات في أعمال صورية لاحقيقة لها، وأطمح فيهم صدق القول والعمل، فما وافقوا عليه وجب الالتزام والتنفيذ، قدر الاستطاعة، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

وعلى وزارتنا الموقرة تقنين المجالس واللجان التعليمية، وإعادة صياغتها، وبيان محاورها، ومواعيد اجتماعاتها، وعدد وظائف أعضائها، والسؤال عن تنفيذ توصياتها، وما تم تنفيذه، وسبب عدم التنفيذ؛ حتى تتحقق الأهداف المرسومة لها.

**عبدالله سافر الغامدي**
جدة

---

# لماذا نعينهم على الهروب من التدريس؟!

لقد جاءتني طائعة بعد أربع سنوات من بداية تدريسي فرفضتها، ثم عادت تطلبني مرة أخرى بعد سنتين فطردتها. ما هي؟ إنها الوكالة المدرسية.

لقد رفضتها، ورفضتها وما زلت أرفضها. لماذا؟ نعم رفضتها لأن تخصصي (رياضيات). خفت إن أخذتها قتلت تخصصي وخسرت ما كنت أطمح إليه منذ سنوات، بل منذ صغري. نعم لقد أحببت المدرس وعشقت التدريس، وما زلت أحبه وأجد فيه متعتي.

إنني أقولها وبكل صراحة – وليسمح لي الجميع– بأنني أنظر بإصغار لكل من ينظر لمنصبي الإدارة أو الوكالة المدرسية ويسعى وراءهما، خصوصاً إذا كان شاباً لم يمض على رسالته – التدريس– عشرون عاماً على الأقل، وأخص بالذكر من يحمل أحد التخصصات التالية فقط «الرياضيات، اللغة الإنجليزية، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء».

وأخيراً وليس آخراً أقول لإدارة التعليم: لماذا تحققين رغبة مثل هؤلاء المدرسين الشباب وتعينينهم على الهروب من مسؤوليتهم «التدريس»؟! لماذا تعودينهم الكسل منذ نعومة أظفارهم ولما يمضوا شطراً من حياتهم في هذه المهمة الصعبة؟!

**حسن بن باقر**
**الشرفا**
سيهات

## أصداء يوم المعلم

# أعيدوا لقبه المسلوب

الأستاذ كلمة فارسية ذكرها أبو منصور الجواليقي (المتوفى ٥٤٠هـ) فقال: «يقولون للماهر بصنعته «أستاذ» ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي»(١).

أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيقول: «الأستاذ: المعلم (معرّب) والماهر في الصناعة يعلمها غيره»(٢)، وكذلك في المعجم الوجيز(٣). وقال أبو تراب الظاهري: «قال الشهاب الفيومي الأستاذ كلمة أعجمية، والهمزة عنده أصلية فيه، وقال الخفاجي في الشفاء ص ٣٤: أستاذ، ليس بعربي لأن مادة ستذ غير موجودة، ولم يوجد في كلام جاهلي»(٤).

إذاً فكلمة «الأستاذ» فارسية الأصل، ووزنها (فُعلال) ومعناها الماهر في عمله وفي حرفته، وقد لقب بها في التاريخ الإسلامي غير واحد؛ ومن الذين حملوا هذا اللقب: (كافور الإخشيدي «توفي ٣٥٧هـ» وهذا ما كرره المتنبي «توفي ٣٥٤هـ» في مدائحه لكافور، فقال:

ترعرع الملك الأستاذ مكتهلاً

قبل اكتهالٍ، أديباً قبل تأديب(٥)

ويقول في موضع آخر:

كرم في شجاعة وذكاء

في بهاء، وقدرة في وفاء

من لبيض الملوك أن تبدل اللون (م)

بلون الأستاذ والسحناء(٦)

ومن هذا القبيل قوله:

مدىً بلّغ الأستاذَ أقصاه ربُّه

ونفسٌ له لم ترض إلا التناهيا(٧)

كما عرف بهذا اللقب (الأصولي الشافعي) أبو حامد الأسفراييني (توفي ٤٠٦)(٨)، وابن العميد (توفي سنة ٣٦٠هـ)(٩)، وأطلق ابن خفاجة الأندلسي (توفي سنة ٥٣٣هـ) لقب (الأستاذ) على أبي بكر البطليوسي (توفي سنة ٥٢١هـ)، في قصيدة بعثها إليه منها قوله:

وشاق إلى تفاح لبنان نفحه

وهيهات من أرض الجزيرة لبنان

فهل تَردُ الأستاذَ منّي تحية

تسير كما عاطى الزجاجة ندمانُ(١٠)

وذكر الجواليقي أنها لو كانت عربية لكان اشتقاقها من (الستذ) وهو غير معروف(١١)، وهذا ما أكده أبو تراب الظاهري، كما أشرت سابقاً. وقد ذكرت في المصباح المنير، وذكرها أبو هلال العسكري (توفي نحو ٣٩٥هـ) في بعض شعره.

مما سبق نجد أن لقب (أستاذ) ذو عمق تاريخي، سابق للدرجات العلمية المعروفة اليوم، وهو يطلق على الماهر في صنعته عموماً، فمن الناحية اللغوية يعتبر حصرها في درجة ما بعد الدكتوراه، حصراً للمهارة في من حاز هذه الدرجة، وربما أدى بنا مفهوم المخالفة إلى نفي المهارة عن غيره، وهذا تحجير لواسع، وإجحاف بمن لم ينل هذه الشهادة، مع أن الذين تحققت فيهم هذه الدرجة لا يقنعون بلقب (أستاذ) إلا مشفوعاً بلقب (دكتور)، فلماذا ننفي هذا اللقب عن المعلم وهو الذي يفترض فيه المهارة والإتقان لعمله، بل أقول لرسالته العظيمة؟! مع أنه تصدر به أسماء الممثلين والمطربين وغيرهم، وكل من تألق في لباسه فهو أستاذ، فليكن تكريمنا للمعلم في يومه العالمي بأن نخلع عليه لقبه الذي خُلع منه وهو الأعزل.

أما لقب (معلم) فلا اعتراض لي عليه فهو

إطلاق صحيح على «من اتخذ مهنة التعليم»(١٢)، ويضاف إلى ذلك في المعجم الوسيط قولهم: «ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً، وكان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام الصناع كالنجارين والحدادين وهو (مولد)»(١٣).

وبهذا يكون إطلاق كلمة (معلم) صحيحاً، ولكنها أصبحت حقاً مشاعاً بين المعلم ومن هم أقل منه في الحظ المعرفي -على الأقل- فأصبح الفوال معلماً، والكهربائي معلماً، والنجار معلماً، وزعيم العصابة معلماً -كما في الأفلام المصرية- وهذا الذي أشار إليه الأستاذ (زياد الدريس) على لسان إحدى شخصياته الدرامية «إذا كان بائع الفول (معلم) فماذا بقي لنا نحن المعلمين من تميز في لقب (معلّم)؟!»(١٤).

وأنا لا أنتقص من قدر أحد من هؤلاء، ولكن ما حال المعلم وهو يسمع عشرين تلميذاً يتصايحون: (أنا يا معلم)؟!

وما حاله وهو يقف بجوار المقصف ينظم التلاميذ، فيقول أحدهم: خذ يامعلم، فيمد يده قائلاً: آخذ ماذا؟ فيجيبه التلميذ: لست أعنيك يا معلم، إنما أقصد معلم المقصف!

ولذلك فإن لقب (أستاذ) أليق -في رأيي- بمن اتخذ مهنة التعليم، وسلبه هذا اللقب تجريد له من أبسط ما يفترض أن يكون فيه من معاني الأستاذية: وهي المهارة في صنعته (التعليم).

وتبقى المسألة بعد ذلك وقبله، -كما يقول الدكتور أبوزيد في مسألة الألقاب: «مسألة الجوهر والمعنى، والحرص على إيفاء اللقب حقه من الجد، والجهد، والذكاء، والشخصية، وصيانته من الابتذال، ومواضع السخرية»(١٥).

وللخروج من هذه الدائرة فالتحاكم إلى العرف هو السبيل الأسهل؛ فيكون لصاحب الدرجة العلمية العالية اللقب الذي لا يرضى إلا به وهو «الأستاذ الدكتور»، أما لقب «أستاذ» منفرداً، فيكون للمعلم، ولكل من يقع بين المعلم والدكتور، مع أن «إغراء هذا اللقب العلمي جعل الكثيرين يتمسحون به بحق وبغير حق، فالطبيب يصدر اسمه بهذا اللقب والصيدلي كذلك، حتى الحاصلون على الدكتوراه الفخرية، وهم في ازدياد مطرد، يصدرون أسماءهم بلقب دكتور، وهذه أعجوبة الأعاجيب»(١٦).

وأخيراً: ترى ونحن نقرأ ونسمع ونشاهد بل ونعيش الاحتفاء بالمعلم في يومه العالمي، هل نعيد إليه لقبه الذي سلبه؟!

وترى لو أعيد إليه لقبه هل سيرضى؟ هذا ما أشك فيه.

**إبراهيم مضواح الألمعي**

---

الهوامش:

١- أبو منصور الجواليقي - المعرب من كلام الأعجمي، ص١٩، دار الكتب العلمية - بيروت- ط١، ١٩٩٨م.

٢- المعجم الوسيط، ج١، ص ١٧، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر -إستانبول- دون رقم الطبعة ودون تاريخ.

٣- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية- القاهرة، ١٩٩٦م.

٤- المصدر السابق.

٥- عبدالرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، ج١، ص٢٩٣ -دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.

٦- المصدر السابق، ج١، ص ١٥٩.

٧- المصدر السابق، ج٤، ص ٤٣١.

٨- انظر ترجمته في (وفيات الأعيان، ج١، ص٧٢ - ٧٤) و(الأعلام للزركلي ج١، ص٢١١).

٩- انظر ترجمته في الأعلام للزركلي، ج٤، ص ٣٤٥.

١٠- ديوان ابن خفاجة، ص ٢٣٠، دار القلم، - بيروت ١٩٩٤م، - رقم الطبعة غير مثبت.

١١- أبو منصور الجواليقي، المعرب من كلام الأعجمي، ص ١٩، مصدر سابق.

١٢- المعجم الوسيط، ص ١٧، مصدر سابق.

١٣- المصدر السابق، الصفحة نفسها.

١٤- مجلة المعرفة، عدد (٤٢) رمضان ١٤١٩هـ.

١٥- بكر بن عبدالله أبوزيد، تغريب الألقاب العلمية، ص ٢٠، دار العاصمة للنشر، ١٤١٦هـ.

١٦- من مقال بعنوان (ألقاب زائفة) نشر في (مجلة الدعوة)، عدد: ٩٤٩، بقلم: عبده زايد، وهو ملحق في كتاب (تغريب الألقاب العلمية) ص ص ٦٤-٧٢، مصدر سابق.

## أصداء يوم المعلم

# حتى ولو.. وردة

جميل جداً أن يكرم المرء وأن يجد من يقدر جهده فيشعر بالفخر والاعتزاز، وهذا ما حدث بالفعل في اليوم العالمي للمعلم الذي يصادف الخامس من أكتوبر من كل عام، فقامت وزارة المعارف مشكورة وإدارة التعليم في كل مناطق ومحافظات المملكة العربية، بتكريم المعلم في يوم المعلم، وهو جدير بذلك. فكم ضحى وكم تعب، وكم سهر، ولو ملأنا الدنيا «بكمه وكيفيه» لامتلأت، فهو فعلاً شمعة تحترق لتضيء للآخرين، وسلم يرتقيه الجميع للوصول إلى القمة. وأعجبني ما قاله الكاتب الكبير الأستاذ مشعل السديري عندما قال إن المعلم «وقود مبارك». ما أجمل أن نجد تهنئته حتى ولو بالقلم أو بالكلمة حتى وإن كانت من بعيد. ونحن المعلمين جديرون بها بكل المقاييس، على الأقل حتى ولو من باب رد الجميل، أناشدكم بالله أيها الآباء والأمهات من منكم تذكر هذا اليوم؟ القليل جداً، والنادر جداً. من أعطى ابنه أو ابنته هدية حتى ولو وردة ليقدمها إلى معلمه، ومن منكم شرح لابنه أو ابنته فضل المعلم والدور الذي يقوم به؟ الكل في فلكه يسبح، والمعلم ينتظر في يوم تكريمه من الذي سيقول له حتى ولو «كل عام وأنتم بخير» أو مبارك، أو يقدم له «وردة» لا يجد أحداً!.

ومكارمي عدد النجوم ومنزلي
مأوى الكرام ومنزل الأضياف

والمحزن حقاً أن من نكرمهم لا يكرموننا، ومن نشاركهم لا يشاركوننا، ولا يتذكروننا. كنا ومازلنا نشارك في اليوم العالمي للصحة والغذاء، وأصدقاء المرضى ونشارك في التوعية بالقضاء على شلل الأطفال، فهل شاركتنا وزارة الصحة، وهل عممت ذلك على جميع المستشفيات العامة والخاصة والمراكز الصحية، على الأقل بالاستقبال والتخفيض في هذا اليوم، كما تفعل وزارة المعارف عندما تعمم على جميع المدارس قبل حدوث الحدث بفترة كافية في كل مدينة وقرية وهجرة للمشاركة الفعالة؟ هل شاركنا رجال الأمن كما نشاركهم في يوم الشرطة وأسبوع المرور الخليجي والدفاع المدني؟ هل شاركتنا وزارة الزراعة ونحن نشارك في أسبوع الشجرة؟ هل شاركتنا وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد والشؤون الإسلامية ونحن نشاركها في أسابيعها؟ والكثير الكثير من المؤسسات شاركناها ولم تشاركنا «باللوحات التي تغطي شوارع المدن والقرى، بالهدايا، بكلمات الإشادة والترحيب في الإذاعة المدرسية، بكل ما أوتينا من قوة». حتى مراكز الإمارة أو الإمارة نفسها وحتى مشايخ القبائل ونوابها وعمدها لم يشاركونا. لم نشاهدهم في مدارسنا يقدمون لنا التهنئة. كنا نتمنى أن تعمم تلك الوزارات والمؤسسات على موظفيها على الأقل بالذهاب إلى المدرسة في يوم تكريم المعلم، ولو حتى بربع ساعة في طابور الصباح، واستقطاعها من وقت الدوام لضرب عصفورين بحجر، للتهنئة والسؤال عن الابن.

مهما كنت يا أخي ومهما كانت مسؤولياتك فالمعلم له الفضل بعد الله فيما أنت فيه من مركز مرموق أو تجارة رابحة، وعليكم أن توعوا أبناءكم بقيمة المعلم وما يعانيه وما يكابده وأنه «شمعة تحترق فتضيء للآخرين».

نريد فعلاً منذ صباح ذلك اليوم وحتى غروبه أن يوفى هذا الطود الشامخ حقه وأن يكون حديث الجميع وفرحة الجميع في المنزل، في الشارع، في المؤسسات الحكومية والخاصة، نريد أن يشعر بنا الكل، «فنحن نشارك الكل» فهل تشاركوننا وتردون الجميل في الأعوام المقبلة؟

هذا ما نتمناه.

وأهمس لك يا أخي المعلم في كل مكان من وطننا الحبيب، بقول الشاعر:

وما ضر الورود وما عليها
إذا المزكوم لم يطعم شذاها

استمروا وفقكم الله في رسالتكم النبيلة، رسالة الأنبياء والرسل.

**أحمد بن محمد عسيري**
محايل عسير

# من أجل هذا نقف لك

بنظرة فاحصة وتتبع لمسيرة التعليم في المملكة العربية السعودية نجد أن قضية المعلم إعداداً وتدريباً، كانت من أبرز مظاهر القوة في نظام التعليم. فقد أصبحت الدرجة الجامعية هي الحد الأدنى لمن يتمكن من التدريس، وقد غطيت جميع مراحل التعليم في معظم التخصصات بعناصر وطنية تقوم الآن بتنفيذ سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.

ونظراً للدور الخطير الذي يضطلع به المعلم فقد كرم لا من خلال تخصيص يوم للوقوف له تبجيلاً واعترافاً بجهده فقط بل كانت هناك مظاهر للتكريم نلخصها في التالي:

- ترسيخ الاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال استمرارية وانسياب معدل النمو الوظيفي.
- عدم ربطه وظيفياً بقانون العرض والطلب وما يترتب على ذلك من إشكالية الاستمرار والترقية.
- تلبية احتياجات ورغبات المعلمين في التنقل بين المناطق التي تصل إلى ٩٠٪ فأكثر سنوياً.
- النموذج الإداري والصلاحية الممنوحة لمدير المدرسة تدور فحواها حول التعامل مع المعلم كشريك وليس كموظف.
- قضية الإشراف التربوي تحولت تحولاً جاداً لمصلحة المعلم، حيث أصبح المشرف شريكاً ومعيناً للمعلم، لا مفتشاً ومقيماً ومقدم توجيهات.
- الدورات وفرص إكمال الدراسة تقدم نموذجاً آخر لتكريم المعلم.
- التقويم المستمر للطلاب، خطوة تعطي مؤشراً قوياً على ثقة المخطط في المعلم ، وأنه مؤتمن وقادر على التقييم لا من خلال نمطية الاختبارات بل من خلال رؤية فاحصة من معلم قدير ومؤتمن.
- فتح قنوات جادة بين مخططي المناهج ومنفذيها، حيث أصبحت التغذية الراجعة ركناً أساسياً في عملية التطوير.
- مجلة المعرفة أصبحت بمنزلة منبر للمعلم ليقدم الرأي ويستمع إلى الرأي الآخر مما يعكس الاهتمام المتنامي بدور المعلم. والسؤال المطروح ماذا عن النصف الآخر للكاس؟

النصف الآخر يملؤه التقدير الاجتماعي وهذا مطلب لا يقدم للمعلم بموجب سن الأنظمة واللوائح، بل يكتسبه المعلم باحترامه لنفسه، احترامه لرسالته وإدراكه أهداف التعليم العليا، من أجل مواطن صالح ووطن ينشد التقدم والازدهار.

عزيزي المعلم سوف تبقى ركناً أساسياً في عملية التخطيط والتنمية، فإن أريد ترسيخ دعائم الأمن، فأنت رجل الأمن الأول. وإن خطط لإصلاح اقتصادي فعلى يدك يتحدد النجاح أو الفشل. وإن كان من الأولويات التنمية الدينية والخلقية، فأنت المربي لا من خلال الوعظ بل القدوة الصالحة.

من أجل هذا كله نقف تقديراً واحتراماً لكل معلم أدرك رسالته وقام بها على أعلى مستوى.

د. علي محمد الحارثي
كلية المعلمين– الطائف

# ولد معلماً ويموت معلماً

لقد أعطى المعلم في السابق جل ما لديه حسب ما يرى، وما يقدر عليه ولم يُعطَ كل ما يستحق.. ذلك أن تكريمه يعني رعايته نظاماً، واجتماعياً، وصحياً.

نظاماً المعلم يعاني أسوأ التعامل فلا يُراعى حقه في الأقدمية والتمييز.

المعلم القديم يعامل أسوأ من الجديد فقد يأخذ نصاباً كاملاً وأحد تلاميذه النصف.

المعلم القديم قد يظل معلماً وأحد طلابه يديره ليس بالتميز ولا بالأفضلية، إنما بالنظام الهش.

المعلم القديم.. لا يميزه عن الجيل الثالث من طلابه إلا التعب والشيب.

اجتماعياً المعلم: «هو المعلم»!! منذ التخرج إلى التقاعد أو الموت.. لا أمل في مركز اجتاعي.. لا مؤسسات اجتماعية تفيده وتستفيد منه.. هكذا ولد معلماً ويموت معلماً.

صحيّاً أين الرعاية الصحية للمعلمين ولو بنسبة من الراتب.. عائلات المعلمين الذين أمضوا عشرات السنين من يرعاهم.؟

إنهم يتقلبون عبر المستشفيات العامة والخاصة على نفقاتهم. ويبقى تكريم، المعلم حبراً على ورق في شهادة يطويها بيده مع الزمن الذي طوى عمره.. ليموت وفي نفسه غصة من التكريم وهو يرى أنصاف من علمهم يعيشون خارج صلاحياتهم. لا أحد يسمع.. لا أحد يجيب.

إبراهيم محمد شحبي





# مَنْ للمدرس المسكين؟

أصبح يتردد على ألسنة كثير من المعلمين – في الآونة الأخيرة – كثير من عبارات التظلم، فليس غريباً أن يطرق سمعك وأنت تتكلم مع بعض المعلمين مثل قول «المدرس مسكين» «كل شيء ضد المدرس» أو غير ذلك من العبارات التي تختلف في مبناها وتتفق في معناها وفحواها وهو أن المعلم في هذا الوقت مظلوم، وأنه يكلف بأعمال خارجة عن طاقته لا يمكنه معها أن يبدع في مهنته، وأنه يعاقب بأنظمة أضاعت هيبته لا يمكنه معها أن يؤدي على الوجه المطلوب وظيفته.

والسؤال الذي يطرح نفسه وأنت تسمع مثل هذا الكلام من أفواه جم غفير من المعلمين هو: ما مدى صحة هذه الشكاوى؟ وهل الأعمال التي كلف بها المعلم شاقة بحيث لا يمكنه معها أن يؤدي وظيفته على الوجه المرضي والنحو المطلوب؟ وللإجابة عن هذا السؤال يقال: إن وظيفة المعلم الأولى وعمله الأساس هو تربية الطالب وتعليمه. فهو مطالب بأن يراقب الطالب دينياً وأخلاقياً، وأن يعلمه المنهج المقرر في سني الدراسة، ولا يتسنى له القيام بهذا العمل على الوجه المطلوب إلا إذا أولاه العناية التامة من حيث مراقبة الطالب دينياً وأخلاقياً، ومن حيث التحضير للمادة العلمية المقررة ذهنياً، إضافة إلى أنه مطالب بتحضيرها كتابياً.

إذا كانت وظيفة المعلم الأولى هي هذه، وهذا هو عمله الأساس فإنه ينبغي إذا أريد له أن يتقن هذا العمل ويأتي به على الوجه المطلوب أن يفرغ لأجله، وأن لا يكلف بأعمال أخرى تزاحم هذا العمل الأساس يكون بسببها مشتت الذهن مشغول البال، وبالرجوع إلى الواقع يشاهد أن المعلمين أشغلوا عن هذه المهمة الأساسية بسبب تكليفهم بأعمال أحسبها تزاحم عملهم الأساس، وما أعمال المناوبة اليومية، وريادة الصفوف والجماعات، وكتابة نماذج الأسئلة، والتحضير اليومي الكتابي، إضافة إلى التعاميم الكثيرة التي ترد كل يوم حتى يكاد ينسي الآخر منها الأول مضافاً إليها ذلك الحمل الثقيل الذي ينوء بحمله الأشداء من المعلمين وهو نصاب الحصص – إلا أمثلة على هذه الأعمال التي تشغل المعلم عن وظيفته الأساسية وتبغضه في هذه الوظيفة حتى من كان من المعلمين مقبلاً على مهنة التدريس برغبة وهواية، ولو أن المعلم جرد من هذه الأعمال وأسندت إلى موظفين مختصين وترك المعلم يباشر عمله الأساس لكان أولى وأجدى، ولما ترددت على ألسنة كثير من المعلمين مثل هذه العبارات: فمَنْ للمدرس المسكين؟

**سالم بن جروان العيسى**
رفحاء

# خطط الدروس غير فعالة!

يتخذ التخطيط في العملية التربوية التعليمية – من وجهة نظري الشخصية – صورة روتينية مملة للمعلم، حيث يخطط أو «يحضر» المعلم تلبية لأحد واجبات رسالته فقط! أما هل يخدم هذا التخطيط المعلم في أداء مهمته فهذا أمر مشكوك فيه، وهذا ما يعرفه جيداً معظم من ينظم للعملية التربوية التعليمية.

وفي اعتقادي أن الأغلبية من المعلمين يفتقرون لأساسيات التخطيط العلمي السليم لأسباب عديدة منها:

– ضعف إعداد المعلم في هذا الجانب وعدم إعطائه التركيز اللازم، حيث نجد بين المعلمين من لا يعرف أساليب وطرق وأهداف التخطيط.

– عدم اهتمام مديري المدارس بهذا الجانب حيث يكتفي بالتوقيع على إعداد الدروس دون النقد العلمي الهادف.

– كثرة الواجبات الكتابية على المعلم، مما يدفعه إلى الإعداد بصورة روتينية.

– عدم معرفة بعض المعلمين بطرق الإعداد الأخرى، فنجد المعلم يحضر أو يعد لجميع الدروس بصيغة واحدة حتى لو اختلفت المواد أو المواضيع.

– عدم تفريق بعض المعلمين بين الأهداف العامة والخاصة في التدريس مما يضاعف على المعلم الكتابة غير المجدية التي تخرج به عن التخطيط الجيد.

أجزم بأن مراعاة الأسباب سالفة الذكر من قبل وزارة المعارف سوف تعطينا معلماً متمكناً يخطط بأسلوب علمي مدروس لتحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية بكافة محاورها.

**محمد بن علي القرزعي**
محافظة الرس

# لا تعمل بجهد أكبر.. أيها المعلم!

نداء غريب حقاً.. أليس كذلك، إذ يبدو لأول وهلة أنه يتنافى ومقومات نجاح المعلم التي تقتضي بذل المزيد من الجهد لتحقيق أهداف التربية وغاياتها.

ربما لو عرفت الشق الأخير من هذه العبارة لزال شيء من علامات التعجب، فما هو؟

**لا تعمل بجهد أكبر بل بذكاء أكبر**

ما رأيك الآن؟

حسناً إليك شيئاً من الإيضاح:

في درس التربية الرياضية، ماذا يحدث لو أن المعلم استأثر بممارسة النشاط الرياضي دون طلابه.

أترى أن من مؤشرات إخلاص ذلك المعلم أن يداعب الكرة بمفرده تاركاً طلابه حول جنبات الملعب في موقف المتفرج؟ أجزم أن كل خلية حية من لسانك تقول كلا وأنا كذلك، وإلا فكيف يحكم بنجاح درس كهذا؟ يخرج المعلم منهمكاً والطالب متذمراً.

**لمن وضعت المدرسة للطالب أم للمعلم؟!**

إن كان الطالب - كما نزعم - هو المستفيد الأول من المدرسة فعلام نحجم دوره؟ ينبغي أن يتفوق دوره على دور المعلم أو يماثله على أقل تقدير، وهذا خلاف ما تعيشه مدارسنا.

أذكر أني عرضت ذات مرة على ثلة من زملائي معلمي العلوم رسمين تخطيطيين يمثل الأول معلماً وطالباً يخرجان من حجرة الصف مبتسمين، في حين يمثل الرسم الآخر معلماً وطالباً يخرجان بائسين. ثم طلبت منهم التفسير، فلما أعياهم الأمر كشفت ذلك كما يلي:

في الحالة الأولى كان دور الطالب أكبر من دور المعلم، والعكس في الحالة الثانية.

ثم أردفت: يعمد المعلم التقليدي إلى القيام بكل شيء، فهو الذي يشرح الدرس ويكتب على السبورة، ويقوم الأعمال، ويستخدم الوسيلة، ويجمع الكراسات، ويغلق الإضاءة، ويغلق النافذة، ويمسح السبورة.

إنه بذلك يعمل بجهد أكبر، وبذكاء أقل.

أما المعلم متميز الأداء فيعمد إلى إشراك طلابه في مختلف مناشط درسه كل بحسبه وبذلك فهو يعمل بجهد أقل وبذكاء أكبر.

بهذا الأسلوب اقتنع عدد لا بأس به من زملائي، غير أن أحدهم أعلنها صريحة:

مع خالص الشكر يا أستاذ: فإن الضمير لا يرتاح إلا بجهد أكبر.

**يوسف بن صالح الهقاص**
عنيزة



## استخدام الحاسب الآلي في إعداد الدروس وعرضها

# الفوائد مختزنة في الأقراص المرنة

لقد أصبح التعليم بواسطة الحاسب الآلي شيئاً ضرورياً لمواكبة التطور الهائل الذي تشهده تقنيات التعليم والتدريب، حيث يوفر - الحاسب الآلي - مهارات علمية يمكن تطبيقها كدرس تعليمي شيق.

ومن مميزات استخدام الحاسب الآلي في التعليم:

- حفظ البرامج واسترجاعها متى دعت الحاجة إليها.
- سرعة الحصول على المعلومة.
- لا تتطلب المعلومة مساحة تخزين كبيرة.
- استفادة الغير منها.
- إمكانية التعديل عليها.
- تحديد النقاط المطلوبة، وعدم الإطالة غير المجدية والمملة للطالب.

وهناك عدة برامج يمكن أن يستفيد المعلم منها في عمل برنامج. منها:

هارفرد جرافيكس HARVARD GRAPHICS والباوربوينت POWER POINT ويرى البعض أن البرنامج الأخير أفضل (لكونه أحدث، ومعرباً) وهناك عدة طرق يمكن للمعلم عن طريقها نسخ الصور أو الخرائط وإدراجها في برنامج (الباوربوينت) منها.

- يمكن الاستفادة من جهاز الماسح الضوئي (Scanner) وذلك بأن تضع أي صورة تريدها في هذا الجهاز الذي يشبه آلة التصوير ثم تنسخها في جهاز الحاسب الآلي، مثلاً صورة لحيوان أو شجرة.. ومن فوائد هذا الجهاز إمكانية نسخ عدة خرائط (على شكل شرائح) في جهاز الحاسب الآلي. مثلاً تضع خريطة سياسية للمملكة لتوضيح الحدود ثم خريطة طبيعية لتوضيح السطح ثم خريطة لأهم المدن، ثم خريطة لأهم الأودية بالمملكة... وهكذا.
- يحتوي قرص الليزر (ويندوز) على عدة صور وخرائط لدول العالم -يمكن عن طريق عملية (إدراج صورة) نسخ أي صورة أو خريطة تريد.
- هناك عدة برامج (أقراص ليزر) تحتوي على ملايين الصور والأشكال، يمكن للمعلم أن يستفيد منها وينسخ ما يريد من صور.

وبعد نسخ الصور أو الخرائط تقوم بتحويلها على شكل شرائح (في برنامج

---

## سؤال إلى وزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات:

# ماذا استفدنا من «المعرفة»؟!

خلال هذه الأيام بدأت أتراجع عن الكتابة للمعرفة والمنافسة للوصول إلى قلبها.

وذلك لا يعود إلى جفائها واختيارها لأصحاب الأقلام المتميزين..

فكل ما وجدته في المعرفة يشهد لها بتميزها في عالم الإعلام، فهي تتيح الفرصة للدخول إلى أروقتها لكل القراء صغاراً وكباراً.

ولقد قرأت في طياتها الكثير والكثير من الآراء التربوية التي هي عصارة فكر أشخاص يحترقون لتمضي عجلة التعليم في بلدهم.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما سر تراجعي عن مراسلة المعرفة بعد أن قطعت شوطاً لا بأس به لأحصل على شيء من ود المعرفة التي يجري حبها في قلبي؟

يا أيها المعرفيون هل ما

الباوربوينت)، بعد ذلك يمكنك أن تضيف أي كتابة تريد على الخريطة. وبواسطة خاصية دمج كرت الصوت في الحاسب يمكنك أن تتحدث عن كل شريحة. ومثل هذه البرامج تمنح الطالب عنصر التشويق، وذلك بالانتقال من شريحة إلى أخرى بطريقة جميلة وفنية خصوصاً إذا اختيرت الألوان المناسبة.

ويوجد عدة برامج جاهزة (لكل تخصص) تفيد في إثراء معلومات الطالب. مثلاً معلم الجغرافيا يمكنه أن يستفيد من برامج أطلس العالم، وبرنامج قاعدة البيانات الجغرافية وهو باللغة العربية. وبرنامج أطلس العالم المدرسي وهو باللغة العربية ويحتوي على:

– خرائط عربية وإنجليزية وخرائط فارغة للتدريب وأعلام جميع الدول.

– معلومات مفصلة عن كل دولة تشمل: الجغرافيا، السكان، الاقتصاد، البيئة.

– صور فوتوغرافية لكل دولة في العالم، أفلام فيديو عن دول العالم المختلفة، إمكانية البحث والاستفسار عن أي دولة، إمكانية المقارنة بين الدول ورسم الجداول البيانية للمعلومات، وإمكانية طباعة المعلومات.

ويعتبر برنامج Microsoft ENCARTA World atlas 99 من أهم البرامج الجغرافية العالمية الشاملة. ومن مميزاته:

– استخراج خرائط تفصيلية لأي دولة (كأنك تحلق في طائرة تعبر بها جميع أجواء العالم ثم تحدد الموقع)، فمثلاً للحصول على خريطة لمنطقة القصيم تدخل في قارة آسيا، ثم السعودية، ثم هضبة نجد.. حتى تحصل على خريطة بمقاس الرسم ١:٥٠٠,٠٠٠ تقريباً. وتظهر لك مدن وقرى القصيم وبعض أحياء بريدة (مثل النقع).

– استخراج إحصائيات مختلفة لجميع دول العالم. مثلاً تعداد السكان (٩٥)، متوسط العمر..

– استخراج إحداثيات أي موقع.

– عرض أفلام فيديو، وصور فوتوغرافية وفضائية لدول العالم.

ويمكن للمعلم الاستفادة من الإنترنت في عمل البرامج، وفي إثراء معلوماته. حيث تدعم شبكة الإنترنت نظام نشر للمعلومات أقل تكلفة وأكثر فعالية من النظم التقليدية لنشر المعلومات، مثل: الكتب والدوريات والمؤتمرات. والحقيقة أن للشبكة تأثيراً فعالاً في العملية التعليمية بمختلف مستوياتها حيث تتيح للعلماء والباحثين فرص الاتصال والتعاون وتبادل المعلومات (أسلوب العمل الجماعي).

وأخيراً أقترح أن تعمل كل إدارة تعليم عدة برامج بالحاسب الآلي ومن ثم إرسالها للوزارة لتعميمها على مناطق المملكة وبالتالي إرسالها للمدارس بواسطة (الأقراص المرنة) فبذلك تعم الفائدة ويختصر الوقت والتكلفة على المعلم. ويفضل استخدام الطرق المشوقة مثل: اختيار من متعدد –صح وخطأ – الربط ما بين عنصرين – توضيح الحدود على الخريطة.... إلخ.

**تركي بن إبراهيم القهيدان**

---

يبعثه القراء من مشاركات وأفكار مُطورة للتعليم هو قيد الدراسة والبحث.. أم أنه فقط أسير الورق في صفحات مجلتكم.. ثم يرقد هناك بلا أمل في الصحو؟

هل تهتمون بأفكار قرائكم وتحاولون تطبيقها.. أم أن هؤلاء القراء مجرد كتبة، وآراؤهم المنشورة ما هي ألا وسيلة دعاية لكسب المزيد من القراء والمشاركين؛ ليساهموا في نهضة المعرفة «مجلتكم» وانتشارها بين أفراد المجتمع على أنها مطبوعة تهتم بالقارئ وما يؤرقه؟

أرجوكم أسعفوني بالإجابة الصادقة والرد الحقيقي ليعود ينبوعي إلى تدفقه، وحتى تكون المعرفة ممن لهم نصيب من مياه ينبوعي وحبي.

أم أنس
الباحة

* **الأخت أم أنس**

نشكرك على نظرتك الجادة لرسالة الإعلام. أما نحن في «المعرفة» فنحن نملك أن نضع الآراء أمام أعين المسؤولين.. لكننا لا نملك أبداً أن نصدر قرارات بتطبيق هذه الآراء!

ها نحن نتوجه معك – أيضاً –بسؤالك هذا إلى مسؤولي وزارة المعارف ومسؤولي رئاسة تعليم البنات، ماذا قرأوا.. ماذا عملوا؟!

# المرشد الطلابي موظف بلا وظيفة

أفكار أنقلها إليكم من الميدان التربوي الذي أعيشه في مدارسنا..

المرشد الطلابي.. ولا أقصد جميع المرشدين، ذلك الموظف بلا وظيفة؛ العامل بلا عمل؛ المسؤول بلا مسؤولية؛ والذي غالباً ما يكون عيناً لإدارة التعليم في المدرسة يهابه جميع موظفي المدرسة من مدرسين وإداريين على حد سواء وكل حسب شخصيته، وبدلاً من أن يشتغل بتوجيه الطلاب وإرشادهم من الناحية النظرية يكون أحلافاً مع بعض الطلاب ضد هذا المدرس أو ذاك؛ ليظهر من خلال ذلك أنه يعمل وينجز..!

وفي كثير من الأحيان تتعاطف إدارة المدرسة معه تمسكاً بالمثاليات النظرية، وبعداً عن الواقع الميداني الذي يعيشه المدرس بل ويعاني منه، والنتيجة ترك الحبل على الغارب طلباً للسلامة وراحة البال.

هناك نقاط محددة لو صارت من صميم عمل المرشد الطلابي لعاد للإرشاد الطلابي وجهه العملي البناء، حيث يكون المرشد الطلابي من خلالها أكثر التصاقاً بالطلاب وأكثر فهماً للواقع المعيش:

أولاً: لا ينسى المرشد أنه أحد عناصر التدريس والهيئة الإدارية في المدرسة، وأن الجميع يعمل لرفع مستوى تحصيل الطالب من الناحيتين: الدراسية والأخلاقية.

ثانياً: أن يتولى المرشد الطلابي مع وكيل المدرسة الإشراف اليومي كاملاً منذ دخول الطالب باب المدرسة وحتى نهاية الدوام، وأن يخرج من ذلك البرج العاجي الذي يحيط نفسه به.

ثالثاً: أن يتولى المرشد الطلابي رصد الدرجات وإعداد التقارير اللازمة لذلك بعد الحصول على الدرجات من مدرس كل مادة؛ وأن يكون رائداً لجميع الفصول فهو متفرغ لذلك.

وأخيراً.. لا أقول ذلك من فراغ، فقد عملت موجهاً (أي مرشداً طلابياً) في «سوريّة» وكنت أقوم بهذه الأعمال كاملة وخلال سبع سنوات متصلة.. فقد كنت سعيداً رغم تعبي بهذه التجربة لأني كنت مرشداً حقيقياً للطلاب، وصديقاً للزملاء المدرسين والإداريين على حد سواء.

**محمد عبدالسلام الباشا**
محافظة رجال ألمع

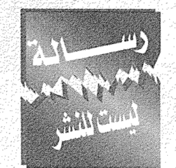
# يا جماعة اهتموا بالفروق «الجمعية»

يصر التربويون لدينا على مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ باعتبار أن لكل تلميذ استعداداته المعينة للتلقي والتعلم والاختلاف والتباين بين المتعلم وأقرانه في المهارات الأساسية.

لكن موطن الغرابة أنه لم يتم التطرق (على حد علمي) لمبدأ الفروق الجمعية واختلاف التلاميذ من بيئة إلى أخرى، خصوصاً إن كان ذلك يجري تحت مظلة دولة واحدة، فهناك فروق كبيرة بين تلميذ المدينة وتلميذ القرية وتلميذ البادية وأولها الفروق الجسمانية.

فلدينا هنا في المملكة البيئة الصحراوية تحتل مساحة ثلثي البلاد تقريباً بما تحويه من هجر وبادية، كذلك لدينا المرتفعات الجبلية والسواحل بما تحوية من قرى، فمن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف كبير بين هذه الشرائح فليس من المعقول أن يكون ابن المدينة الذي يعيش في جو متحضر تظلله وسائل الإعلام المختلفة والمشاهد لألوان كثيفة من الثقافات المتأثر بوالديه اللذين يكونان غالباً حاملي شهادات عالية، مثل ابن البادية المغيب تماماً عن وسائل الثقافة وأسباب التحضر المنحصرة حياته في أمور معينة والتي تلقي على عاتقه أعباء كبيرة كالعمل في مساعدة أسرته، والمطالب في نهاية الأمر بالحصول على القدر نفسه المأمول من ابن المدينة على حد سواء، والحال نفسها تنطبق على المنهج والمعلم، فمن هنا وجب علينا وضع خطوط عريضة لتلك الفروق للتعامل معها بشكل أكثر جدية وأساليب علمية تدرس حاجات كل بيئة وتحاول التعامل معها بالطرائق المناسبة ابتداء من اليوم الدراسي ومقدار الحصص وزمنها والمناهج وطرق تدريسها وأساليب التقويم وكيفيته، ونكون بذلك جنينا فوائد عديدة من أبرزها تأطير السمات الطبيعية لكل بيئة حسب مقدرات أفرادها الطبيعية.

**تركي سعيد المالكي**
الشرقية




# الشفافية القاتمة!

هاكم الحكاية من البداية. تخرجت من الجامعة منذ ثلاثة أعوام وتم تعييني في منطقة نائية، وقد سكنت أنا وزملاء لي في المدرسة نفسها المبنية من الطين ولن أذكر لكم ما عانيته خلال هذه المدة من تعب نفسي لا يعلمه إلا الله، لا كهرباء، لا تلفزيون، لا صحف، لا غذاء صحياً، وتصور أنك تبقى لأشهر عديدة على هذا الحال لأن هذه المنطقة الجبلية الوعرة تبعد عن المناطق العمرانية حوالي ستين كيلو متراً ترابياً وصدقوني إن معظم الليالي لا أنام بسبب المعارك الشرسة مع الثعابين والعقارب وأحياناً مع الذئاب. نعم لقد عشت هذه المرارة طيلة الثلاثة أعوام، ولقد تم نقل جميع زملائي الوطنيين ولم يبق إلا أنا ومدير المدرسة وبالتالي ذهب من كانوا السند لي في هذه الغربة المريرة. قلت لنفسي لماذا لا أذهب أنا وأنت لمراجعة إدارة التعليم لعل وعسى فقد تكون بطاقة طلب النقل لم تصلهم، فقالت لي نفسي ولكن زملاءك تم نقلهم فقلت لها سوف أذهب رضيت أم أبيت أنت دائماً تضعين الحمار خلف العربة (عفواً لا يوجد في هذه المنطقة سوى الحمير). وصلت أنا ونفسي أو هي وأنا لإدارة التعليم وذهبت فوراً لشعبة مادتي.... لن أذكرها خوفاً عليهم من بند «للمصلحة العامة تم نقله أو فصله» (الإخوة الأعزاء في الوزارة شوفوا لكم صرفة مع هذا البند ضعوا له أسساً ومعايير حتى لا يستخدمه أصحاب النفوس الضعيفة ضد المبدعين والمخلصين في الميدان والذين يحترقون كالشمع، ولكن مصيبتهم فيتامين الواو الذي أصبح هو بالفعل الشبح الذي يصادر حق كل مخلص ومتفان في ميدان الأمانة والإخلاص في ميدان التربية والتعليم ويا خوفي على مستقبل التعليم من هذه الواو).

ما علينا نكمل لكم الحكاية، قال لي رئيس الشعبة اذهب للمدير فنحن ليس بأيدينا سوى مفاتيح، قلت له لا تكمل أنا أعرف الباقي وقد حييته على صراحته ولكن نفسي قالت لي جبان قلت لها لماذا فقالت لي إن الساكت عن الحق شيطان أخرس، ولأن وجود مثل هؤلاء في مثل هذه المراكز يزيد الأمر سوءاً المهم إنني وصلت عند مكتب المدير ووجدت سكرتيراً -سبحان الخالق- ودوداً وطيباً وبشوشاً ووسيماً (صراحة جنتلمان) فقلت لنفسي يبدو أن ما سمعته عن هذه الإدارة إنما هو صادر من أناس مغرضين لأن الخط يقرأ من عنوانه فقالت لي نفسي أنت أحمق، ثلاث سنوات ولم يتم نقلك وتقاديرك ممتازة وتقول هذا الكلام. نظرت في لوحة معلقة على باب المدير مكتوب عليها (الشفافية عنواننا واللا مركزية) فارتحت أنا أما نفسي فلا. قلت للسكرتير هل ممكن أن أقابل المدير قال بابتسامة تأخذ العقل: لا يمكن. لأن لديه اجتماعاً.. على العموم راجعنا بكره فقلت له لقد أتيت من تهامة ولن أستطيع الرجوع غداً قال: لا تعقدها يا أخي، الدراسة لم تبدأ حتى الآن (المهم أكل بعقلي حلاوة وأقنعني) وصدقوني لقد ترددت على هذه الإدارة أسبوعاً كاملاً والمدير وأعوانه أعانهم الله مازالوا مجتمعين. فقال لي المشرف المتابع لي والذي شاهدته مرة واحدة فقط طيلة الثلاث سنوات أصل المدير هو الوحيد الذي يرشح وينقل فقاطعته وقلت وما دور من يجتمعون معه قال لي هم مجرد كمبارس يوقعون على بياض وإلا سوف يشملهم بند المصلحة

العامة، المهم في اليوم الخامس علت نبرات صوتي بجانب غرفة الاجتماعات فقالت لي نفسي يا أحمق اخفض صوتك، فسمح لي بالدخول لغرفة الاجتماعات فاحسست بالفخر والاعتزاز بنفسي وبمقدار هيبتي كوني سأقابل سعادة المدير وأراه لأول مرة ونظرت للجمع الكبير من المراجعين (خلصهم الله من بلواهم) نظرة فيها شيء من الغرور وكأن خطاب نقلي قد أصبح في جيبي وعند دخولي قلت لنفسي إن المدير سوف يستقبلني استقبال الفاتحين كوني قادماً من منطقة صعبة المراس، لا يعيش فيها سوى قليل من الناس أعان الله أهلها على العيش فيها فقالت نفسي وما عرّفه بك يا فالح، لن أقول يا أحمق. ولكنه نظر لي نظرة كدت بعدها أن أطلب الذهاب إلى الحمام ولكنني تماسكت، خاطبني قائلاً ماذا تريد ولماذا هذا الإزعاج أتظن نفسك في حراج السيارات فقلت له يا طويل العمر ويا طويل البال والباع لي ثلاث سنوات في جلّة الموت (المكان الذي أدرّس فيه) وأريد أن تنقلوني إلى جلة الحياة فقال ولماذا أنت تارك مدرستك الآن– ألم ترفع بطاقة نقل داخلي ؟ قلت: بلى للسنة الثالثة على التوالي، ولكن ليس لي فيتامين الواو فقالت لي نفسي اصمت يا أحمق فالتفت سعادته إلى معاونيه المخلصين مستغرباً كلمتي هذه وكأنها غريبة عليهم وأنها آتية من كوكب آخر ولقد بادلوه الاستغراب نفسه حيث مد كل واحد منهم شفتيه حتى بدت وكأنها خرطوم أكل النمل. فوراً ضغط الجرس وقد بدا عليه الغضب الشديد فقلت لنفسي لقد جاء الفرج على يد أكبر سلطة قضائية وتنفيذية في هذه الإدارة فجأة دخل علينا سكرتير آخر غير السكرتير البشوش ويبدو أن لكل سكرتير مهمة خاصة في هذه الإدارة فقلت لنفسي ماذا لو يقبل المدير بتحويلي عنده سكرتيراً خامساً أو مديراً ثالثاً لمكتبه فقالت لي نفسي: إذا ذهبت للبيت طالع وجهك في المرآة وأنت تحكم. وجه المدير السكرتير بأن يوجه خطاباً عاجلاً لمدرستي موبخاً المدير وطالباً منه رفع بطاقة غياب بأربعة أيام في حقي ثم قال لي اعلم يا هذا (استخسر فيَّ كلمة يا أخي أو يا أستاذ) أن كل شيء في إدارتي (ورثها عن أبيه) مبني وفق ضوابط ومعايير ومقاييس سواء في عمليات النقل أو الترشيح إلى ...إلخ، رن الهاتف فرفع سعادته السماعة وإذ به يتحول بمقدار ٣٦٠ درجة من حالته العصبية إلى حالة من الضحك والفرح وطبعاً أعضاء اللجنة ضحكوا لضحكته.. ولو بكا لبكوا. وبعد أخذ ورد قال سعادة المدير أبشر أبشر كل شيء على ما يرام وطلبك اعتبره قد تم المهم أعطني اسمه وبعد أن كتب الاسم قال المدير وهو يرفع بطاقة طلب إدارة ولكن اعتبره مديراً في المدرسة الفلانية. ويا عيني على اللامركزية والشفافية. وكنت أمني نفسي أثناء مكالمته بأحد العصيرات الطازجة أو بقطعة بسبوسة من التي كانت تزين طاولة المجتمعين (ولا أدري من سيدفع قيمة الفاتورة). خرجت وقد ذهلت مما شاهدته وسمعته وكيف أن المعايير قد اختلفت برفع سماعة الهاتف. وما ذنب أولئك المعلمين الأكفاء المخلصين والذين يتوقعون من المسؤولين في الإدارة أنهم أهل للأمانة التي أوكلت إليهم من ولي الأمر حفظه الله (ولكنه عصر الجبناء وأنا واحد منهم). قالت لي نفسي ارجع لمدرستك سريعاً ومهد الأمر للمدير الذي سوف يرد ما في بطنه لو أنه علم بتوبيخ سعادة المدير له لأنه ينتظر حركة نقل المدراء حيث إنه قد تم نقله ثلاث مرات وظهر اسمه في الجرائد ولكن على مدرسته نفسها. وكأن المسؤول يصدق كل ما يكتب في الجرائد ومنها موضوعي هذا وهم لا يعلمون أن المسؤول يرسل كل عام لجاناً لإدارات التعليم للاطلاع على حقيقة الترشيحات وعمليات نقل المعلمين حسب أسس وضوابط وأخذ آراء من يحترقون كالشمع في الميدان...إلخ، وأن استمارات نقلهم وترشيحاتهم لأي منصب قيادي لا تُرمى في خبر كان (الأرشيف) وأنه لا يُنظر لاستمارات الواو، ولقد قطعت على نفسي عهداً بأن أكتب مقالاً مجلجلاً في اليوم العالمي للمعلم المسكين حول الشفافية واللامركزية والتي سوف تمنع نشر مقالي هذا.

**محمد أحمد القحطاني**

عسير – سراة عبيدة




# الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في التعليم العام:

## المشاركة في ... الـ

أسهمت ردود الفعل الإيجابية نحو عمليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية في نجاح هذا البرنامج الذي بذلت فيه وزارة المعارف جهداً كبيراً ممثلاً في الأمانة العامة للتربية الخاصة، سعياً للأخذ بالأساليب التربوية الحديثة في مجال تعليم الفئات الخاصة وتطويراً للبرامج التعليمية القائمة في تعليم المكفوفين وأصحاب العوق السمعي والفكري والجسدي.

وقد طبقت الوزارة أسلوب تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية منذ سنوات إيماناً منها بأهمية هذا العمل الذي يعد أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في تربية المعوق بصفة عامة. ويهدف أسلوب الدمج إلى إزالة شعور القلق لدى الطلاب من أصحاب الاحتياجات الخاصة وإبراز قدراتهم ومواهبهم وإعطائهم الفرصة في النمو الثقافي والاجتماعي وتنمية المهارات الشخصية والحياتية.

محسن الفهاري

حمود الشهراني

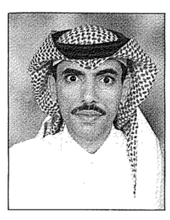


# المشاركة في «المعاركة»

«فسائل» استطلعت آراء الطلاب حول تجاربهم مع الدمج حيث أكد الجميع سعادتهم به وقالوا: «العيش مع المجتمع أفضل من العيش في وحدات سكنية خاصة ومدارس معينة»، وأشاروا إلى أنها فرصة رائعة تعرفهم بالآخرين.

### تفاؤل

في البدء تحدث الطالب حمود محمد الشهراني من معهد النور بالرياض عن تجربته مع دمج الأنشطة الطلابية فقال: كان لمشاركتي مع بقية زملائي في مهرجان وزارة المعارف الثقافي الثاني في أبها الصيف الماضي، أبلغ الأثر في نفسي، فقد أعطاني جرعة عظيمة من التفاؤل وأكد لي أن الحياة بها فسحة من الأمل. وأضاف: إن المهرجان كان فرصة للاحتكاك بتجارب زملائنا الطلاب من المبصرين في مجال الأنشطة كالمسرحيات والإلقاء والمنتديات الأدبية والأناشيد ومعرض الكتاب، موضحاً أن طلبة التربية الخاصة لا يقلون مواهب عن زملائهم من الطلاب في المدارس الأخرى، ويثني الطالب الشهراني على استقبال صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير، وفد وزارة المعارف الذي يضم فريق التربية الخاصة بعد مشاركتهم في أسبوع المعارف الثقافي بأبها الصيف الماضي. فيقول: «كانت من اللحظات التي لن أنساها».



مساعد العوله

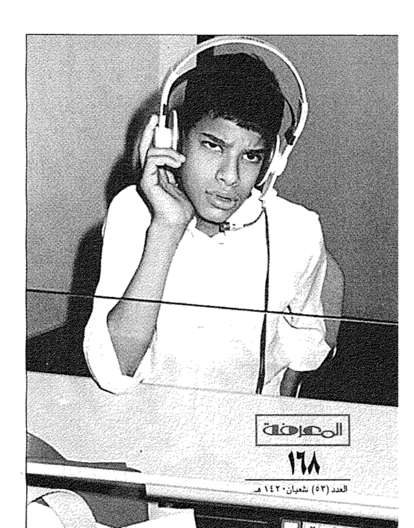
ويضيف «هذا يدل على اهتمام سموه بهذه الفئة من الطلاب»، مشيراً إلى أنه وزملاءه يفخرون بهذا اللقاء.

### لست غريباً

الطالب عادل أحمد الأحمد، الصف السادس الابتدائي بفصول الأمل الملحقة بالمنطقة الشرقية يقول: لقد سررت كثيراً عندما شاهدت طلبة التعليم العام معي في الفصل وشاركت معهم في بعض الدروس، موضحاً أنه وزملاءه من الصم يشتركون مع بقية طلاب المدرسة في العديد من المناشط المدرسية المختلفة. يقول: «لم أعد أحس أني غريب، والجميع يعاملني على أساس أني فرد من المجموعة».

### أذاكر مع إخوتي

أما الطالب محمد إبراهيم الجعفري بثانوية عرفات بجدة، الصف الأول ثانوي فيقول: «تعلمت من برامج دمج المكفوفين مع غيرهم من الطلاب في التعليم العام أنه لا يوجد فرق بيننا في التحصيل العلمي أو الأنشطة الطلابية أو في الأعمال الاجتماعية، فالطالب الكفيف والمبصر على حد سواء». ويشير الجعفري إلى أنه بعد الدمج أصبح يقيم مع أهله وإخوته بدلاً من الإسكان الخاص الذي عادة ما يقيم به بعض المكفوفين. يقول: «الآن أستطيع أن أذاكر



دروسي مع إخوتي بعد عودتي من المدرسة وانتهاء اليوم الدراسي».

### قادر على العطاء

ويقول الطالب علي سعد القرني من المدرسة نفسها: «لقد تخلصت بعد برنامج الدمج من عناء السفر وتكاليفه من جدة إلى مكة المكرمة التي تحتضن مدرسة المكفوفين». موضحاً أنه تعرف على الكيفية التي يدرس بها المبصرون واكتسب أصدقاء جدداً وشعر بأنه واحد من المجتمع قادر على العطاء.

### المجتمع الكبير

ويصف الطالب محسن ملفي الفهاري مشاركته في مهرجان وزارة المعارف الثقافي بعسير الصيف الماضي بأنها رائعة وأنها جعلته أكثر اندماجاً مع الطلاب والمجتمع، يقول: «مشاركات ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الطلابية المختلفة تجعلهم أقل عزلة وتهيئة للإبداع والعطاء وتعطيهم الفرصة لتبادل المعلومات والثقافات والتجارب مع أقرانهم من الطلاب المبصرين». ويشير الفهاري إلى أن فكرة الدمج تجعل الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة يتغلبون على إعاقاتهم ويتخطون مجتمعهم الصغير إلى مجتمع أكبر وأرحب ويساهمون في التنمية.



ويشيد الفهاري بفكرة الدمج ويشكر كل القائمين على هذا المشروع. يقول: «لقد قدمتم لنا عملاً جباراً نشكركم من الأعماق عليه وجزى الله القائمين عليه كل الخير».

### أتعلم بطريقة ممتعة

ويروي الطالب عبدالله محمد جعفري بمدرسة طارق بن زياد الابتدائية بجيزان تجربته الجديدة مع الدمج فيقول «كنت في السابق انطوائياً ولكن بعد أن التحقت بفصول النور المدمجة في جيزان شعرت بالفرح والسعادة»، مشيراً إلى أنه الآن يتعلم بطريقة ممتعة مثل أقرانه المبصرين يقول: «شكراً للطلاب المبصرين الذين زرعوا الثقة في نفسي».

### الاعتماد على النفس

ويؤكد الطالب غازي الشمراني من مدرسة ابن كثير المتوسطة بجدة أنه أصبح الآن – بعد الدمج – أكثر اعتماداً على نفسه في المدرسة، مشيراً إلى تلاشي الاتكالية والاعتماد على الغير ويقول: «أصبحت الآن أتنافس مع زملائي المبصرين على المراكز المتقدمة في الصف وأمارس الأنشطة الطلابية مع بقية الطلاب».

ويوضح الشمراني أن أسرته أصبحت أكثر سعادة به بعد أن تغيرت شخصيته للأفضل.

### مهمة جديدة

الطالب محمد سعيد الزهراني من مدرسة المدينة الثانوية بالدمام يشير إلى تعاون المعلمين والطلاب المبصرين مع تجربة الدمج. يقول: «لقينا من المجتمع كل تعاون واحترام وكانوا لنا بمنزلة الإخوان فلم نجد أي صعوبة في التعامل مع الأجواء المدرسية الجديدة».

ويشير إلى أن المجتمع بدأ يعي مفهوم الدمج وأنه ضرورة لذوي الاحتياجات الخاصة. يقول: «وهذا سهل من مهمتنا الجديدة وأسهم في نجاحها».

وفي المقابل أكد عدد من المشرفين على برامج التربية الخاصة أهمية «الدمج»، مشيرين إلى أنه أصبح الآن ضرورة ملحة يفرضها المنطق التربوي الذي يسعى إلى بناء شخصية الإنسان بمختلف جوانبها.

يقول الأستاذ علي عبدالله المنيع رئيس وحدة الشؤون الطلابية بالأمانة العامة للتربية الخاصة: تزداد أهمية

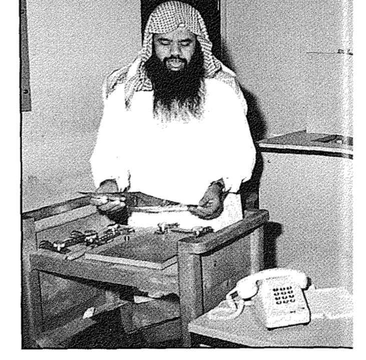
# المشاركة في «المعاركة»

دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الطلاب في التعليم العام، سواء في الأنشطة الطلابية أو في الصفوف الدراسية، مشيراً إلى أن ذلك وسيلة فعالة وسريعة نحو انخراطهم في المجتمع وإزالة حاجز العزلة الذي قد يجعلهم أقل تأثيراً وتأثراً بالمجتمع. ويوضح المنيع أن المناخ التربوي الصحي يجعل هذه الفئة قادرة على شق طريقها في الحياة بالطرائق السليمة.

وعن أبرز الأنشطة الطلابية التي شاركت فيها الأمانة العامة للتربية الخاصة يقول المنيع: شارك وفد طلابي من معهد النور بالرياض في فعاليات أسبوع المعارف الثقافي الذي أقيم في أبها الصيف الماضي وكان لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الطلابي الكبير، الأثر الفعال في التعريف بقدراتهم وأنهم قادرون على الانخراط في البيئات التربوية والاجتماعية بكل سهولة. وأشار المنيع إلى التقاء صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير وفد وزارة المعارف ومن ضمنهم وفد التربية الخاصة الذي قدم مجموعة من طلبته المكفوفين هدية لسموه تتضمن قصائد للأمير مكتوبة بالخط البارز «برايل».


علي المنيع

أما الأستاذ مساعد العولة من مدرسة ابن



البيطار فيقول: «إلحاق صفوف ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية يعد شكلاً من أشكال الدمج المكاني يلتحق به ذوو الاحتياجات الخاصة في صفوف خاصة بهم، وهي تجربة رائعة تحمل معاني التربية الحقة. ويشير الأستاذ العوله إلى تحسن كبير في سلوك هذه الفئة من الطلاب بعد تجربة الدمج. ■

### في أسبوع المعارف الثقافي بأبها:

## أبرز تجارب دمج الأنشطة

قدمت الأمانة العامة للتربية الخاصة عدداً من المشاركات المتميزة في الأسبوع الثقافي الذي أقامته وزارة المعارف بأبها الصيف الماضي تهدف إلى إعطاء صورة واضحة عن المنجزات التربوية التي قدمتها الأما نة لطلبتها من ذوي الاحتياجات الخاصة.

حيث قدم الطلبة المكفوفون بمعهد النور بالرياض لوحات إنشادية ومحاورة شعرية وقراءة نصوص بطريقة برايل.

كما شاركت الأمانة بمعرض تعريفي تطرق إلى البدايات الأولى لإنشاء معهد النور بالرياض عام ١٣٨٠هـ.

والهيكل الإداري للأمانة وإحصائيات عامة تمثل التطور في أعداد المعاهد والبرامج وأعداد الطلاب والمدرسين والخدمات التي تقدمها في مجال العوق السمعي والبصري والتربية الفكرية وصعوبات التعليم والدراسات والتطوير والإسكان الداخلي والأنشطة والوسائل المعنية المتعلقة بالسمع والكتابة.

## الدمج جزء من عملية النمو

من أهم أهداف المدرسة إعداد الفرد للعمل في مجتمعه، فإن المدارس التي تعزل طلابها عن مجتمعها تقع في خطأ كبير لا تدركه المدرسة نفسها، وإنما يعاني منه خريجوها الذين رغم ما قد يتوفر لديهم من كفاءات أكاديمية فإنهم لا يستطيعون التعامل معها بسهولة إلا مع الفئة التي درسوا معها والمعلمين الذين درسوهم وجو المدرسة التي عاشوا فيها، لذا فقد لاحظ مربو ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة تلك المشكلة ومن هنا انطلقت أفكار الدمج وبذلت الجهود لتطبيقه وتذليل العقبات في سبيله.

**د. صالح المهنا**
مدير إدارة العوق البصري بالأمانة العامة للتربية الخاصة

إن وجود الطفل في بيئة تنافسية أوسع من بيئة التنافس مع أبناء فئته يسهم في تحصيله الأكاديمي، والأهم من ذلك تفاعله مع المجتمع العام وتفاعل المجتمع معه، فأقرانه من العاديين يتعرفون على قدراته وعلى ما يستطيع أن يسهم به ويعرفون احتياجاته ومدى اتفاقها واختلافها عن احتياجاتهم.

ومن هنا فإن الطفل ذا الاحتياجات التربوية الخاصة لا يجد صعوبة كبيرة في التعامل مع أبناء مجتمعه لكونه يدرس في مدرسة الحي وأطفال الحي يلعبون معه ويدرسون معه وربما يتعاركون معاً. وهذا جزء من عملية النمو لدى الأطفال لا ينبغي أن يحرم أحد منها، مع أهمية ترشيد الطاقات وتوجيهها.

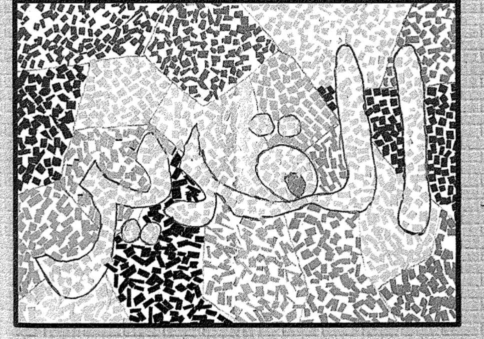


 تدعو الفتيان والفتيات لتزويدها بعطاءاتهم المتميزة في مجال الكتابة والأدب والرسم، كي يتسنى للمعرفة إبرازها في هذه المساحة المخصصة لإبداعاتهم الواعدة.

**الطالب: الحميدي فالح الهدابا**
ابتدائية ومتوسطة صلاح الدين - الزلفي



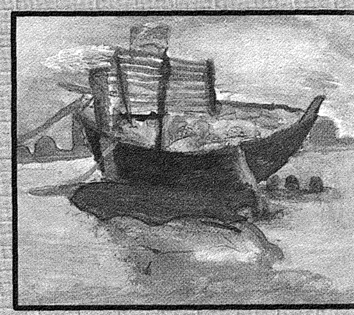
**الطالبة: هدى صديق المنسي**
المدرسة الثامنة عشر - مكة المكرمة



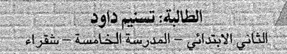
**الطالب: إسلام أحمد أبوالنجا**
متوسطة الخماسين - وادي الدواسر



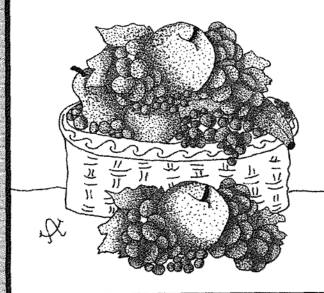

**الطالب: إبراهيم صالح الطريس**
مدارس الحصان الأهلية – الجبيل الصناعية



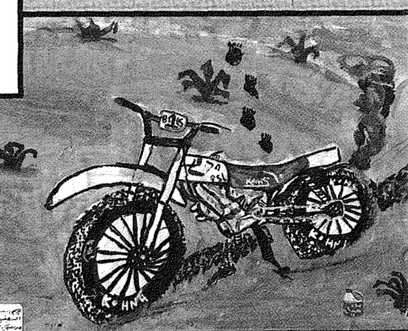
**الطالب: سليمان خالد الحزامي**
ابتدائية نجد – الجبيل الصناعية



**الطالبة: تسنيم داود**
الثاني الابتدائي – المدرسة الخامسة – شقراء



**الطالبة: أسماء ناصر الطحيني**
الثانوية ٢١ – الرياض



**الطالب: سامي أحمد العبدالقادر**
ابتدائية ومتوسطة صلاح الدين – الزلفي




# مجموعة البيان الجديد

## للسيارات الأمريكية

أكبر مورد وموزع للسيارات الأمريكية ذات الاستخدام الممتاز

خصم خاص
٥ ريال على أسعار السيارات
و ٢٠٪ على الخدمات الأخرى
لحامل الإعلان

# مهرجان البيان ٢٠٠٠

في الفترة من ٢٠ أكتوبر ٩٩م حتى ١/١/ ٢٠٠٠ م
الموافق ١١ رجب ١٤٢٠ هـ حتى ٢٤ رمضان ١٤٢٠ هـ



- تخفيضات هائله على أسعار السيارات والخدمات.
- أكبر تشكيله من السيارات الأمريكية ذات الاستخدام الممتاز.
- هدايا لجميع المشترين السابقين من المجموعة.
- جوائز ومفاجآت وعروض مغريه.
- فرصة لجميع الزوار للفوز.
- التقسيط متاح وبصورة شرعيه ميسرة.

# الجائزة الكبرى سياره

البيان الجديد .... خيارك الاكيد

المركز الرئيسي / صالة خريص ( الرياض ) : ت ٢٣٣١٥٨٠ / ٢٣٠١٤٠٩ / ف ٢٣٢٧٩٦٥
الفروع / صالة الشفا ( الرياض ) : ت ٤٢١٠٦٤٢
صالة الدمام / مركز الضمان والصيانة : ت ٨٢١١٣٣١
صالة بريدة / مركز الضمان والصيانة ت ٣٨١٨٢٥٠

مركز الخدمات - مركز الضمان والصيانة (الرياض) ٤٢١٢١١١/ ٤٢١٠٧١١ / مركز التلميع ٢٧١٣٠٥٦ / مركز قطع الغيار ٤٤٦١١٧٨

## سعد الحميدين :

# في المدرسة كنت «أتفصلل»!

### أما قبل

حياة كل واحد منا عبارة عن «دفتر وجه وجه»! وكثيراً ما نتحدث عن وجه واحد فقط من هذا الدفتر المكتظ.. إنه الوجه الذي تتزاحم فيه عبارات: «كنت متفوقاً منذ الصغر.. كنت الأول في الفصل..» عبارات نرجسية تصب كلها في بحر «كنت الأنا..»!!

نحن في هذا الباب «مذكرات تلميذ كسول» سنفتش عن الوجه الآخر.. وجه الشقاوة البريئة والبراءة الشقية. نذهب إلى ضيفنا العزيز فننزع عنه ألقابه وأمجاده.. ونقعده أمامنا كطالب.. كطالب فقط. ونسأله..!

**وضيفنا لهذا العدد هو الأستاذ سعد الحميدين. أديب ومثقف سعودي**

المعرفة

- **درست في الكتّاب أنا وأختي معاً.**
- **مدير مدرستي بشرني بالكآبة مستقبلاً.**
- **في سنة واحدة دخلت أربع مدارس!**


سعد الحميدين

* **أي المواد كانت «سعداً» عليك؟**

– مادة «الهجاء» بدأ، دأب، أبد بعد أن كنت في الكتاب أردد ألف، باء تاء، أ إِ أُ أْ، بَ بِ بُ بْ.

* **وأيها «حمدت» الله على الخلاص منها؟**

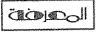
– مادة الجذر التربيعي وفك الأقواس أعني (الجبر)، ثم مادة بما أن/ إذن/ ط/ نق تربيع (الهندسة).

* **أي مراحلك الدراسية «اخضرت» أوراقها أكثر؟**

– عندما كنت في المرحلة الابتدائية كنت دافوراً.

* **وفي أيها «اصفرت واحمرت»؟**

– طبعاً في المتوسطة والثانوية حيث أدركت العين في هذه السن أشياء أخرى.





# في المدرسة كنت «أتفحلل»!

*** صف لنا مدرستك الأولى في ثماني كلمات..؟**

– دخلت كتّاب الفقيه أحمد سناري وزوجته فاطمة مع أختي الكبرى أمد الله في عمرها وعمري أربع سنوات.

*** ما النكهة التي تميز بها مشوارك الدراسي؟**

– محاولة المحافظة على الشعرة من الانقطاع بيني وبين المدرسة والناس.

*** حب المدرسة.. كره المدرسة، لمن الغلبة في وجدانك؟**

– كره محبوب وحب مكروه.

*** جدران المدرسة.. ماذا كانت تولد بداخلك من مشاعر؟**

– سجن حشمة مدة اليوم الدراسي كسرتها بعض أيام (الشردة) و(المفاخت).

*** مع معلميك.. أي العلاقات صيغت بينكم؟**

– الخوف من البعض والعطف من البعض الآخر، الأول من سليمان المعلم والثاني من عبدالحليم داود – شاعر.

*** منعطف دراسي كان له بالغ الأثر في مسيرتك؟**

– بعد الابتدائية سجلت في المعهد الصحي بالرياض، وفي الفيصلية الثانوية بالطائف (كانت متوسطة وثانوية في ذلك الوقت) وفي دار التوحيد وتجاوزت السنة الأولى في الفيصلية الثانوية، وفي العام الثاني سجلت في معهد المعلمين سنة أولى.

*** ما الذي ينغص عليك يومك الدراسي؟**

إذا سألني الأستاذ عن الواجب المنزلي الذي لم أتمكن من حله ينعقد لساني.

*** وأنت تتعلم، ماذا كان يدور بخلدك نحو «الغد»؟**

– كل دوائر الطموحات والصور تحوم حولي في الصحو والمنام.

*** في مشوارك.. متى طرقت «ليت» الباب عليك؟**

– حتى الآن، ولكن لا أعيرها أي اهتمام.

*** زملاء الدراسة.. ماذا يميزهم عن باقي الزملاء؟**

– يعرفونك وتعرفهم على الحقيقة، ولا زال الحبل مربوطاً مع الكثيرين منهم ولله الحمد.

*** مع أي المواد تعيش هذه الحالات..**

– **تساقط العرق.. وتصاك الركب**: الأحياء، الفيزياء.

– **عشق مجنون ليلى**: الإملاء والتعبير التحريري، ثم النظري عموماً خصوصاً الاجتماعيات.

– **حرب في البر والبحر**: الرياضيات الرياضيات الرياضيات.

– **اليتم والحرمان**: من لا يستطيع المعلم شرحها.

*** ما العلاقة بين المعلمين.. ودواوين الشعر؟**

– علاقة الخل بالزيت المشهورة إلا ما ندر من بعض مدرسي المعهد ودار التوحيد.

*** ما المادة الدراسية التي ترفضها «رقابياً»؟**

– كل مادة تأخذ ولا تعطي.

*** هل أعدتك المدرسة جيداً للميدان الإعلامي؟**

– بالطبع من الإذاعة المدرسية إلى المسرح المدرسي أيضاً، ثم الصحف الحائطية التي كانت موادها تفوق بعض المجلات الشائعة اليوم.

*** مَن من معلميك تود أن تسلط قافيتك عليه؟**

– أسلطَ ضوء قافيتي على استاذي الشاعر علي العبادي مدير المدرسة العزيزية بقوله هو:

(لو كنت تعلم يا صغيري ما يجيء من الزمن
لتبدلت بسمات وجهك بالكآبة والحزن).

*** غسيل المدارس.. هل أنت مع «نشره» إعلامياً؟**

– نعم لكي يعلم الناس حقيقة ما يجري ولكن..

*** وأنت طالب.. هل أجدت فن الفرعنة**

● **المدرسة.. حب مكروه وكره محبوب!**

● **مع الرياضيات عشت حرباً في البر والبحر.**

**والشيطنة الدراسية؟!**

– وهل أنا إلا من غزية.

* **أي المقررات قادتك إلى دولة «الإعلام».؟**

– حبي للمواد العربية وملاحقتي وإعجابي بالمرحوم الشيخ عبدالرحمن بن داود مدير دار التوحيد الذي علمني الكثير، منها نكران الذات.

* **ما المنهج الذي ألزمت به كل من يعمل معك في القسم الثقافي؟**

– الصراحة قدر المستطاع، ومحاولة كسب الجيد والجيد فقط.



محمد عبده يماني



إبراهيم العواجي



خالد المالك

عبدالرحمن بن داود

* **أيهما أصعب، صناعة المعلم أم الإعلامي؟**

– صناعة المعلم الإعلامي والإعلامي المعلم كلاهما أصعب من بعض.

* **أغلى درس علمته لك الأيام؟**

– احترام الإنسان وإنسانية الإنسان، وتقدير ذوي التجربة والخبرة والاستفادة منهم.

* **لمن تقول:**

– **أعطونا أخباركم**: للأكاديميين في أروقة الجامعات.

– **جددوا قوافيكم.. فقد تجمدت**: شعراء المناسبات المعلبة.

– **ناموا ولا تستيقظوا**: الذين قالها لهم الرصافي في بداية القرن.

– **قلل من «التـرزز» لو سمحت**: الذي يدعي معرفة كل شيء ويكتب عنه وهو لا يعرف عنه شيئاً.

* **إذا أمسك زمام التعليم شاعر فماذا سننتظر..؟**

– سننتظر أقوالاً بدون أفعال.

* **عندما يكره ابنك المدرسة.. ماذا ستعمل؟**

– سأعمل على علاج ذلك بالتحبيب مهما أمكن.

* **في المدرسة.. هل كنت تحفظ أم تفهم أم تحلل؟**

– كنت في حقيقتي (أتفحلل).

* **من المعلم الذي اختفيت عندما رأيته في الشارع؟**

– معلمي مراقب المدرسة العزيز بالطائف الأستاذ عبدالله بن دواد الذي لا تفارقه العصا حتى وهو ذاهب إلى بيته.

* **ومعلم تتمنى أن تراه الآن ولو للحظة؟!**

– كنت الأول على الصف الثاني الابتدائي فكلفت بالعرافة.. ولصغر سني لم أستطع ضبط الفصل في الفسحة، ودخل المعلم وصفعني كفاً سقطت منه على الأرض. أتمنى أن أراه اليوم لأرد له كفاً مثله.

* **قرر ثلاث قصائد على طلابنا، وما هي الرواية التي تتمنى أن تتحول إلى مقرر دراسي؟**

– لامية الطغرائي، وأخلاقية أحمد شوقي، وهوامش نزار قباني. أما الرواية فهي العجوز والبحر لارنست همنجواي مترجمة، ليعرف روائيونا ما هي الرواية الحقة ذات الأبعاد الفنية والموضوعية.

* **أي المواد يبدع هؤلاء في تدريسها:**

– **د. محمد عبده يماني**: حسن التعامل والعلم والإيمان.

– **د. إبراهيم العواجي**: الشعر مسلكاًوكتابة.

– **عماد الدين أديب**: مبادئ علم الحوار التلفزيوني.

– **بدر كريم**: الإعلام كوسيلة للطموح والإذاعي لا يتقاعد. أود أن يعود للميكروفون.

– **خالد المالك**: كيف تكون صحفياً ناجحاً. عوداً حميداً إلى صاحبة الجلالة.

– **سميح القاسم**: الشعر ومدارسه القديمة.

* **اعتراف دراسي تبوح به لأول مرة؟**

– كنت لا أطيق مادة (القواعد/ النحو) فأستعين عليها بالتعبير والنصوص والإملاء، حيث كانت المواد العربية مدمجة مع بعضها.

* **أيهما أسهل إدارة قسم ثقافي أم إدارة مدرسة؟**

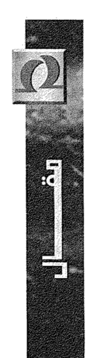
– إدارة المدرسة، لكونك تتعامل مع الطلاب أكثر. أما القسم الثقافي فأنت تدير المدرسين، وهذا أصعب.

* **لو اتجهت للتعليم.. فأي المواد ستدرس؟**

– لقد جربت التعليم ودرست لمدة ثلاث سنوات العربية والاجتماعية والدينية في ثلاث مدارس حسب طلب مديريها.

* **لو عدت إلى سنة أولى ابتدائي.. فماذا أنت فاعل؟!**

– لو عدت معي سأعود وأصر على حفظ الحروف الأبجدية؛ لكي يفرق أساتذة اليوم بين – الهجائية والأبجدية. ■



## جناح الرحمة

**الاختصاصية الاجتماعية في المجتمع إنسانة، تحمل في جوانحها طموحات كبيرة.. قد تتحقق فتطير جذلا! وقد لا تتحقق فتتكور ألما! وما تلبث أن تتمدد.. إلا أنها أبداً لا تملك من مصباح علاء الدين إلا أحقية إضاءته للتائهين في طرقات الألم.. بداية الطريق فقط! وتترك لهم فرصة إضاءة بقية الطريق.**



# من يضيء المصباح؟!

رقية الهويريني

**تفاجأ** السيد سعد وزوجته بحصول تشنجات متكررة لطفلهم الرضيع الوحيد، فقاما بنقله إلى المستشفى إلا أنهما -وباتفاق مسبق- أخرجاه أثناء وقت الزيارة دون أخذ إذن من الطبيب المعالج، وقبل استكمال العلاج المقرر، بحجة أن الطفل لا تزداد صحته إلا سوءاً!!

وطرقوا باب الطب الشعبي ودخلوا في سراديب مظلمة من الجهل حتى تحولت لحظات التشنج إلى نوبات طويلة من الصرع المتكرر!

وأضحى كل مدع للطب ينصحهم بعدم مراجعة الأطباء لأنهم لا يدركون أسباب الصرع الناتجة من تلبس الجن بالطفل الرضيع.

رويداً، رويداً أمست صحة الطفل تنهار على مرأى والديه حتى لا يكادا يلحظان أي تغير يطرأ على نموه.. ولم يعيرا ذلك اهتماماً بسبب قلة وعيهم لانعدام تعليمهم، فإذا علمت أن السيد سعد لا يعرف عن المدرسة إلا أنها معتقل يربط فيه الصغار والكبار في مقاعد خشبية، ثم يخرج الشاب موظفاً يقبع خلف أحد المكاتب وينتظر آخر الشهر استلام الراتب الذي ينفقه في علاج رجليه من آلام الروماتيزم من كثرة الجلوس.. عندها تدرك مدى معاناته حين يجمعه المكان مع أشخاص يتحدثون بانبهار عن آخر مبتكرات (الإنترنت) فيكتفي بجملته الشهيرة (الله يجيرنا!). إلا أن تلك المعاناة تنتفي -تماماً- حين يدلف منزله ويغلق بابه بإحكام في محاولة لصد التيار الحضاري القادم، والذي يكاد يقتلع السيد سعد من جذوره فما بالك بالباب!!

وتتسع ابتسامته وهو يرقب زوجته وهي تبادله المشاعر نفسها وتستقبله ببشاشة وتجد نفسها -فكرياً- معه أكثر مما تجدها مع إخوانها الذين سافروا وتغربوا لينالوا الشهادات المتخصصة.

وهي حين تهم بطلب شخصي لها تجدها تعرض للموضوع ولا تدخل فيه مباشرة؛ خشية من تكدر خاطره، فهي ترغب في زيارة أسرتها بإحدى القرى المتاخمة للمدينة، حيث أخبار أسرتها مقطوعة منذ أن تعطل الهاتف! والحقيقة أن الهاتف يعمل بكفاءة سوى أن برمجة الاتصال المختصر لا تعمل بسبب تقادم البطارية فهي تأخذ جهاز الهاتف ليقوم أخوها (أحمد)



بالبرمجة المتفق عليها:

الوالدة رقم «١».

بيت الوالد الثاني رقم «٢».

أختي حصة رقم «٣».

أهل سعد رقم «٤» في آخر القائمة!!

وهكذا يتم التواصل مع أسرتها ومعارفها دون معرفة الأرقام الحقيقية لهم لسبب بسيط وهو أنها لم تتعلم مطلقاً!!

ويهون أمر الاتصال حين تقارنه بمعاناة الصغير الذي أصبحت الإعاقة الجسدية والفكرية تظهر عليه من أثر نوبات الصرع المتكررة دون علاج سوى الفاتحة والمعوذتين التي تتلوها أمه عند كل نوبة، وقراءة المعوذتين في جميع الأحوال أنعم بها، ولو أضافت العلاج المخصص للطفل من قبل المستشفى لعقلتها وتوكلت!!

أصبحت «أم سالم» لا تحبذ الاجتماعات العائلية لأنهم يتحدثون بلغة لا تكاد تفهمها، كما أنهم يلومونها على إخراج ابنها من المستشفى دون معرفة الطبيب ومتابعة العلاج.

وتزداد حيرتها حين ترى «أم هيثم» يزداد ابنها صحة ونمواً على الرغم من أنه كان يعاني الصرع. ونتيجة لاهتمام والدته بصحته وبمواعيد الدواء لم تعاوده نوبات الصرع منذ أكثر من ستة أشهر، وحين تقارن بين وليدها وبين «هيثم» ينتابها الضيق ولكنها أبداً لا ترى أن السبب هو المحافظة على العلاج ومواعيده الدقيقة وكمياته المعيرة، وتعزو ذلك إلى الابتلاء وأنه لابد من التوكل على الله والصبر. ويغيب عن بالها حديث المصطفى ﷺ «اعقلها وتوكل» وقوله «تداووا فما أنزل داء إلا وله دواء». وقبل ذلك نسيت تماماً أن أول آية أنزلت على خير الخلق النبي الأمي هي قوله تعالى ﴿اقرأ﴾.

وحين تناقشها محدثتها عن ضرورة التعليم الآن وتحثها على الانضمام لمدارس محو الأمية المسائية تضع طرفاً من غطاء رأسها على فيها، وتشيح بوجهها، وتطلق ضحكتها المتهكمة ومثلها الجاهز «يوم ماشاب ودوه الكتاب».

نعم يا أم سالم ليس كتاباً الآن ولكنه معقل تعليمي وليس هو المعتقل كما يدعي أبو سالم.

اخرجي من السرداب المظلم إلى الفضاء المضيء، انزعي غطاء الجهل، وارتدي وشاح العلم فنحن بحاجة إلى ابنك سالم ونحن بشوق إليك في طابور العرض العلمي.

تعلمي يا أم سالم لتعلمي مدى أهمية العلاج لابنك ولأسرتك، وضرورة العلم في تشغيل أجهزة منزلك ولبناء مسكنك وحتى حياكة ملابسك.

ولن تضيقي قط حين تجمعك المناسبات بأفراد عائلتك وجيرانك؛ لأنك ستفهمين حديثهم وستتبادلين مع «وفاء» كتب الطهو وتعرفين المعايير الدقيقة المخصصة لعمل المعجنات، كما تعرفين بالضبط كيف تقيمين الولائم الباذخة وتتخلصين منها في حاوية النفايات دون علم منك بأننا سخرنا علمنا بالانتفاع حتى من بقايا الأطعمة وتوزيعها على فقراء بلدنا فبلمس عدة أرقام من جهاز هاتفك تحضر إليكم إحدى الجهات الخيرية ويشكرونكم.

هذا العالم المجهول الذي ينتظرك، هو معلوم لغيرك عن طريق ثمان وعشرين خطوة.. أقصد حرفاً، وستتحول الصحيفة اليومية لديك إلى انتظار جميل لخبر أو حدث أو معلومة أو حتى كاريكتير باسم بدلاً من لف أغراضك بها!

ولن تتساوى أمامك الورق والقصاصات، بل سيكون لكل ورقة معنى، ومعنى جميل، فورقة الأغراض المنزلية لن تتساوى أبداً مع كشف حساب البنك أو شهادة ابنك سالم! الذي سيكون لنجاحه طرقات ساحرة على قلبك لأنك ستكونين شريكة نجاحه.. لا بل ستكونين شريكة مواطنيك في اقتسام كعكة النجاح الكبيرة باتساع رقعة هذا الوطن.

بالعلم اخترعت الثلاجة والمكيف والهاتف والأدوية، وحتى سجادة الصلاة التي تضعين جبينك عليها أربعاً وثلاثين مرة في اليوم، عدا النوافل.

كل ما حولك نتيجة العلم وليس بفعل الجن كما يصور لك ظلام الجهل.

العلم نور يا سيدتي وكما يضيء النور الأنفاق والكهوف فينجلي الخوف والرهبة من المكان، يشع العلم في عقول البشر فتختفي الأوهام والوساوس من الصدور. ■

---

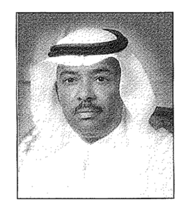
*** الأصل مع التحية والفخر للحرس الوطني الذي أصر على أن يمحو أمية منسوبيه فنال الجائزة العالمية لليونسكو لعام ١٩٩٩.

*** الصورة مع التهنئة لمرشح العالم لإدارة منظمة اليونسكو أمامك في العالم مليار أمي.. فهل تضيء المصباح!




## أمــا قبــل

كثيراً ما نردد في مجالسنا: لو كنت مكان فلان لعملت كذا، ولو كنت مكان علاّن لما عملت كذا!
والأمثال تقول: «ليس من رأى كمن سمع»، و «وما يوجس النار إلا واطيها»!
نحن – هنا في المعرفة – نحاول أن نوجد مقاربة سوريالية بين الخيال والواقع.
نصدر «قراراً معرفياً» بتعيين فلان في المنصب الفلاني لمدة ٧ أيام، لننظر هل ستكون هذه الأيام سبعاً سماناً أم عجافاً، أم غير ذلك؟
ها هو صاحب المنصب الخرافي يتحدث إليكم..



- **المنصب: مدير عام الرياضة المدرسية**
- **المرشح: سعد المهدي**

مدير تحرير جريدة المسائية – كاتب رياضي

# الرياضة المدرسية:

# المقرر «فارغ» والكـ

- **قالوا لي: «احرص لا تنشبنا في أي التزامات مالية»..**
- **طلابنا يمارسون الرياضة ١٢ ساعة فقط في العام!**

### السبت

كنت جاداً وأنا أطلب مقابلة وزير المعارف لأعلن أمامه لا من خلف ظهره أنني لن أقبل منصب «مدير عام الرياضة المدرسية» إلا إذا كان فعلاً يعني ما الذي عليّ أن أقوم به كمدير عام للرياضة المدرسية، وماذا يعني أن يكون هناك نشاط رياضي في المدارس.. طبيعة النشاط.. أدواته.. ظروفه المكانية.. مردوده.. قيمته البدنية، الذهنية، النفسية وأشياء كثيرة لها ما لها من أهمية في تكوين الفرد أو المساهمة في تكوينه ليصبح من ذوي العقل السليم؟!



ولا أخفيكم أنني كنت أعلم سلفاً أنني سأخرج من مكتبه منتشياً بما يمكن أن يغدقه علي من إطراء كان له الفضل في حسم معركة الفوز بهذا المنصب، كذلك فإن من أسباب الانتشاء هي تلك الوعود المتوقعة والضمانات بتوفير كل ما يلزم حتى يمكن تنفيذ برنامج العمل الذي ظل في مظروف كبير كنت أحمله لتقديمه لمعاليه لولا أنه

# المقر «فارغ» والكورة «منسمة»!

قال «يبدو أنك لن تحتاجه فالمسألة تطليق أعصاب، إن شاء الله يلعبون حبيش أو غميّمة، المهم احرص لا تنشبنا بأي التزامات مالية إضافية، ترى اللي فينا مكفينا؟؟».

## الأحد

حاولت إخفاء اضطرابي فالموقف انقلب من شخصية مرشحة لفعل شيء «ما» يعتقد أنه أضنى أصحاب الشأن في البحث عنه وإيجاده لتسوية مسائل حيوية شغلت بالهم ووقتهم إلى موظف منّ عليه بمنصب رفيع عليه أن يبرهن أنه يستحقه بهز رأسه بالاقتناع والموافقة على كل شيء .. أي شيء!

تركت الإدارة وعدت ظهر ذلك اليوم التاريخي – بالنسبة لي لأرفع من معنوياتي – التي أصيبت بهبوط اضطراري بصنائع زوجتي وبمشاركة الأبناء الثلاثة الذين كثيراً ما يتحملون إعادة بناء ما تهدم فيّ فوجدت أن درجة استعداد استقبالي قد ارتفعت بشكل ظهر حتى على طبيعة السلام والقبلات فقد اصطفوا في طابور وبدأت والدتهم في تعريفهم وهم يصافحون (بأتكيت) جديد اقتبسوه من مشاهداتهم للقطات الرسمية التي طالما حاولوا فهمها مني خلال متابعتهم التلفزيونية. ذلك غيرني ١٨٠ درجة فعدت أطول قامة وأملح أشباها، ومنعنى ذلك كله حتى من طرح أسئلتي التقليدية عن حالهم وسيرهم في تحصيلهم الدراسي عما إذا كان جدّ طارئ على مطالبات مدارسهم بتسديد القسط الأول الذي قررت أن أدفعه مع القسط الثاني للإيجار وقسطين من أقساط السيارة حين استلم القرض البنكي الذي حصلت على موافقته بواسطة أحد الدائنين بهدف علّ وعسى أن يكون له نصيب فيه؟!

اخترت مكاناً في صدر الصالة وتمثلت الحالة التي عادة ما يصاب بها أصحاب المراتب العليا والمناصب الرنانة وأشرت بسبابتي إلى أكبر الأبناء.. «أنت وش ودك يعطونكم في درس التربية البدنية؟!».

نظر إليّ ملياً وقال كعادته بارتباك: «يجيبون كورة جديدة بدل المنسمة»!!.

حاولت إعادة صياغة السؤال بما يتناسب مع فهم طلاب المرحلة الإعدادية هذه الأيام: «بابا حبيبي درس التربية حلو؟ يعني قصدي تستانسون فيه، ودك يزيدون حصص الرياضة؟».

كأنه ارتاح لطريقة طرح السؤال وضمن عدم عدوانيته أو تآمريته فأجاب حسب فهمي له بقوله:

– الرياضة المدرسية ما هي إلا حصة لإشغال الطلاب عن هوايات لا يمكن تنميتها إلا في المدارس وعن فهم سلوكيات لا يمكن تطبيقها إلا في دورة التربية والتعليم.

– الرياضة المدرسية هي فترة زمنية يعاد فيها الطالب من القمة إلى القاع من أعلى درجات التركيز والتحصيل والتهذيب إلى التشويش الذهني والإهمال الدراسي. واكتساب بعض الألفاظ، وربما السلوكيات غير «التربوية»!.

– الرياضة المدرسية نوع من كشف عورات المدارس التي تحاول نفش ريشها في الفصول والممرات وواجهات المبنى وإعلانات التسويق؛ لأن الأحواش الصغيرة متطايرة الأتربة وأدوات حصة التربية البدنية مسألة يمكن أن تجعل المدارس بفصولها ونظامها في وادٍ، والرياضة المدرسية في واد آخر.

– الرياضة المدرسية ساعات فارغة تملأ بحقن الطلاب بأفكار تتعارض مع فهم الرياضة تلك التي تبني الأجسام وتحفظ سلامة العقول، الرياضة الفروسية والتنافس الشريف والتواضع عند الفوز والابتسام عند الهزيمة.

الرياضة المتنفس الصحي النقي.

## الإثنين

فكرت ملياً بحديث ابني البارحة وهو يقول باختصار إن الرياضة المدرسية ليس لها قيمة في المدارس فهي من ٢٥ إلى ٣٠ دقيقة في الأسبوع أي ساعتان في الشهر، وحوالي ١٢ ساعة في العام كله لا يمكن أن يجني الطالب من ورائها أي فائدة؛ فهو مثلاً لا يتلقى دروساً نظرية في الرياضة. الطب الرياضي، علم النفس الرياضي، قوانين الألعاب الرياضية، أو حتى كيفية الانتماء والميول للأندية، ويمكن أن نقدم

- الرياضة المدرسية.. حبيش و غمّيمة!
- بعد المنصب صرت مملوحاً!
- الرياضة تكشف عورات المدارس.
- طلبة الكفاءة «يسطّحون» الكرة.

كل ذلك، إما في حصة خاصة أو بديل لأحد حصص التربية البدنية في الشهر، بدلاً عما هو سائد حيث إن حصص التربية الرياضة لا تجلب المتعة ولا تحقق الفائدة.

وهو يعني أنه من الظلم أن أتكلف الوقت والمال في شراء الملابس الرياضية والجهد في ارتدائها وخلعها وحملها إلى المدرسة والرجوع بها من أجل ٣٠ دقيقة، ربما تقل حين ينشغل المعلم في محاسبة الزملاء الذين حسموا هذه القضية مبكراً وجاؤوا دون لبس رياضي، كل ذلك في الوقت الذي أستطيع فيه ممارسة الرياضة في أحد المراكز الرياضية التجارية أو في الحارة، أو إحدى الاستراحات وقت ما أشاء والوقت الذي أريد.

## الثلاثاء

اليوم هو يوم القرارات والحلول: فعلى الفور شرعت بإصدار القرارات التالية.

- إدخال مواد نظرية في حصة التربية البدنية.
- إمكانية رسوب الطالب ولو لدور واحد إذا لم يلتزم بالحضور والتعليمات والتحصيل.
- زيادة مدة حصة التربية البدنية وعددها الأسبوعي لكل المراحل.
- التركيز على حصص التربية البدنية النظرية أكثر في المدارس التي لا تملك ملاعب وصالات رياضية.
- تحديد منهج يطالب المعلم بتطبيقه وإنجازه خلال فصلي الدراسة.

وفي نظري أنه لا طاقة لإدارات التعليم بكل هذه الطلبات، فهي أمر قبل أن يحتاج إلى كسر المعتاد يحتاج إلى تأهيل اجتماعي لتقبل نقل الرياضة من مفهوم أنها ملهاة ومجمع «شير» إلى ما قلناه أعلاه وذلك بطبيعة الحال لا يمكن تغييره ليس في أسبوع المنصب ولا حتى في سبع سنين أكبر من هذا المنصب.

## الأربعاء

هذا الصباح لا أجد أي رغبة في الذهاب لمكتبي ولا للحديث مع أحد حول المصيبة التي أنا فيها بسبب هذا المنصب «الله لا يعيده».

استجمعت قواي العقلية وحررت ورقة طلب إعفائي والتي ربما تكون الأولى في تاريخ السلك الوظيفي بالرغم من أننا كنا نسمع عنها منذ كنا صغاراً كمخرج وحيد لصاحب القرار الأحادي في مواجهة من يرى أنه لابد أن يكون كل شيء جماعياً.

سلكت الطريق المؤدية إلى مكتب وزير المعارف، وبينما أنا غارق أفكر في كيفية ما سيكون عليه حوارنا حين أصدمه بالورقة إذا بي «أرفس الفرامل» بكل قوة حتى لا أدهس الكرة التي سقطت من سور إحدى المدارس وخلفها أكثر من صبي هرعوا لإنقاذها بعد أن ضاق بها المكان الذي ذاقت فيه فنون الركل والضرب.

شكرني أحدهم بإشارة بيده، فيما يبدو أن ما حدث أفزع رجلاً قد اختبأ خلف إحدى السيارات وبيده سيجارة يبدو أنه نسي أن يخفيها جراء ما حدث، عرفت هويته بعد أن قال له أحد الطلاب «وش رأيك يا أستاذ لو نباري أولى «ب» ذبحونا حقين الكفاءة بتسطيح الكور» فرد خجلاً «خلاص جايكم.. جايكم.. ياالله بسرعة ادخلوا».

وصلت إلى مدير مكتب الوزير، سلمت له الورقة وشرحت له إنها استقالة مبكرة ورجوته أن يسلمها بيده لمعاليه وسأعود بعد ٣٠ دقيقة لأتلقى الرد.

عدت قبل الموعد فوجدت الورقة ما زالت لدى مدير مكتب الوزير وقد شرح عليها التالي:

ما أردى منك إلا «المعرفة»!

خطفت الورقة وعدت مسرعاً.. سلكت طريق الملك فهد وانتظرت أمام البناية التي تحمل على ظهرها لافتة «مجلة المعرفة»، و«بلقافة» أبلغتهم أنه مازال المسؤول غير مهتم مهما فعلوا! ونبهتهم بتجاوزهم مسؤولياتهم بأخذ الصلاحيات وبتوزيعهم المناصب في زمن عز فيه وجود حتى وظيفة على بند الأجور! ■




# سعد وسعود

**سلطان عبدالله العمري**
محايل عسير

«سعد» و«سعود»، سعد أستاذ اللعب والمرح والتربية والنمو إنه مدرس (التربية البدنية)، وأما سعود فهو معلم الجمال والذوق والرسم والإبداع إنه أستاذ (التربية الفنية)، قدما إلى المدرسة في يوم واحد، تقابلا عند باب المدرسة وكل منهما يحمل سؤالاً في نفسه.

بدأ أحدهما بالسؤال عن مكتب المدير، رد الآخر بأنه كان سيسأل السؤال نفسه، وعندها عرف كل منهما أنهما على الحال نفسه «معلمين جدد» نشأت بينهما صداقة من الوهلة الأولى، فالظروف التي جمعتهما جعلت كلاً منهما يألف الآخر، تجولا في المدرسة حتى وجدا مكتب المدير، وجدا رجلاً يقف من على كرسيه ليستقبلهما استقبالاً حاراً مرحباً معرفاً بنفسه.. باسمه فقط دون ألقاب.

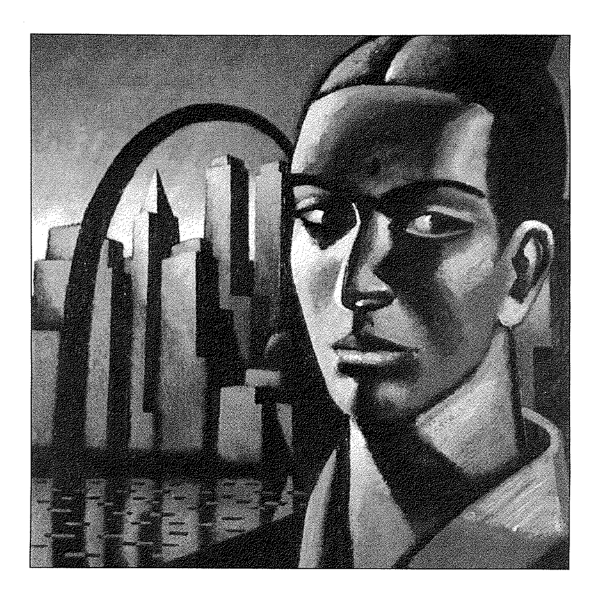
أذن لهما المدير بالانصراف - بعد أن تسلما خطابا توجيههما - إلى يوم السبت أول أيام الدراسة.

وفي اليوم الموعود قدم (سعد وسعود) ليحضرا أول الاجتماعات. فقد عقد المدير اجتماعاً للتعريف بهما، ولمناقشة المشكلة الأولى لهذا العام - وليست الأخيرة - وهي عدم وجود معلم متخصص للصف الأول الابتدائي، وكذلك النقص في معلمي التربية الإسلامية. وحيث إن جميع المعلمين كانت أنصبتهم مكتملة فكانت الأنظار متجهة نحو هذين المعلمين خصوصاً أن كلاً منهما ليس لديه من النصاب إلا نصفه. دار الاجتماع بالكثير من الجدل، فالمدرسون يقنعون (سعد وسعود) وهما يحتجان بأنهما حديثا عهد بالتدريس، كما أن لهما آمالاً وطموحات في إبراز تخصصيهما، ولكن الكثرة غلبت، فالكل من حوليهما أجمع أن (البدنية والفنية)، مواد عديمة الفائدة، وحيث إن المرحلة ابتدائية فليس هناك مشكلة في عدم التخصص.

انتهى اليوم الأول وبدأ أول الإحباطات، وذهبا إلى منزلهما وكل منهما يرى آماله تنصهر أمامه عاجزاً عن أي شيء، ولكن لم يكن أمامهما إلا ذلك وإلا سيتورطان في أشد من ذلك «التكميل».

قرر «سعد» أن يخوض هذه التجربة بكل شجاعة، وأن يتحدى الصعاب، فالصف الأول الابتدائي أرض خصبة للمدرس الناجح، كما أنه سيستغل تخصصه فهو المدرس ذو الشعبية الكبيرة «مدرس البدنية»، كما أنه عزم على إبراز مدرسته بالأنشطة والعروض والمهرجانات المنقطعة النظير، إنها كما يقول «سنة التحدي». أما «سعود» فكان إحباطه أكبر لدرجة أنه عزم على إهمال حتى تخصصه، وأن يملأ المدرسة بأعمال الطلاب ولكن «من عند الخطاطين»، وألا يمسك فرشة ولا قلماً فهو يقول كما قالوا في الاجتماع (الفنية مادة عديمة الفائدة). وسوف يجعلها كذلك.

تمر الأيام ويبدع سعد ويبدع طلابه ويصبحون مضرب المثل، ويذيع صيت سعد المدرس قليل



الخبرة كبير الهمة الواسع الأمل. أما سعود فلم يجد أي انتقاد فإذا جاء مشرف التربية الإسلامية قال له: هذا ليس تخصصي، كما أن مشرفي الفنية مقتنعون تماماً بما رأوه من أعمال في المدرسة حتى وإن كانت من أعمال الخطاطين فلا يهم من «يعمل» المهم أنه «عُمل».

«سعد وسعود» نشأت بينهما صداقة حميمة وأيام سعيدة لم يعكر صفوها وصول (استمارات النقل)، كلاهما ينتظرها بشغف ولكنها أتت بهمها وقلقها وتوترها. إنهما بين نارين نار البعد عن الأهل ونار مفارقة هذه المدرسة ولكنهما قررا وفضلا القرب حتى وإن ساءت المدرسة.

سُلمت استمارة النقل لإدارة المدرسة (على بياض) حيث إن كلاً منهما لم يعرف درجة أدائه الوظيفي.. وتمر الأيام حتى جاء اليوم الذي ذيعت فيه أسماء المنقولين والذين لم يكن سعد من ضمنهم على أن سعود كان من أوائلهم. لم يحزن سعد إلا على صديقه واقتنع أن الأمر مسألة نصيب.

افترق هذان الصديقان، واستمر سعد في مدرسته، وبعد فترة جمعت هذين الصديقين إحدى الإجازات، التقيا.. دار الحديث عن الحال والأحوال حتى جاء سياق الحديث عن درجات الأداء، أوضح سعد لصديقه أن خطاب الاعتذار الذي وصله بين أن عدم نقله كان بسبب تدني درجته! فوجئ سعود بهذا، وقال إن درجته كانت عالية. هذا ما كان في ملفه. غضب سعد غضباً شديداً ليس حقداً على صديقه بل على ذلك الظلم الصُراح.

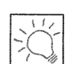
لم يكن من سعد إلا انتظار بداية العام، وعندها توجه إلى الإدارة العامة ليلتقي بأحد موظفيها الكبار شاكياً متذمراً سائلاً. نظر إليه هذا الموظف نظرة أتبعها بابتسامة صفراء قائلاً: ليس من السهل أن نفرط في أمثالك، هذه طريقتنا للاحتفاظ بالمتميزين. ولكي تنقل ليس لك إلا أن تكون كصديقك! ■

## في حفل توزيع جوائز مسابقة المعرفة

# الخدمات وصلت دون تقاطع الخطوط!




د. خضر القرشي يتوسط مدير مدارس التربية النموذجية ورئيس التحرير



مساء يوم الثلاثاء الثالث من شهر رجب كان يوم تتويج الفائزين بمسابقة «المعرفة».

الفائزون من مصر واليمن والأحساء والطائف والمدينة المنورة وجازان والرياض، وجدو كرم الضيافة من قبل أهل العرس -راعي مسابقة المعرفة الرابعة- مدارس التربية النموذجية بالرياض.

وقد تم تكريم الفائزين في قاعة محمد الخضير بالمدارس، حيث قدمت فقرات الحفل الذي بدئ بالترحيب بمحبي المعرفة الذين قطعوا جزءاً غالياً من ارتباطاتهم لأجلها، ثم توالت الفقرات بكلمات موجزة من كافة أطراف الحفل: كلمة التحرير - كلمة المدارس- كلمة الفائزين، ثم كلمة راعي الحفل د. خضر القرشي وكيل وزارة المعارف للتعليم عضو الهيئة الاستشارية للمجلة.

الفائزون استلموا جوائزهم النقدية (٧٠٠٠ ريال للفائز الأول، ٥٠٠٠ للفائز الثاني، ٣٠٠٠ للفائز الثالث، ٢٠٠٠ للفائز الرابع، ١٠٠٠ ريال للفائز الخامس، والسادس والسابع. كما تلقى الفائزون دروعاً وميداليات تذكارية من مجلة المعرفة.

الحفل كان فرصة سانحة ليطلع الضيوف عن كثب على تجارب مدارس التربية النموذجية في مجال التعليم.. والتي أمل البعض أن تعمم على بقية المدارس.

الحفل..
كان فرحة للفائزين..
ونجاحاً للمنظمين..
وأفراحاً للحاضرين.

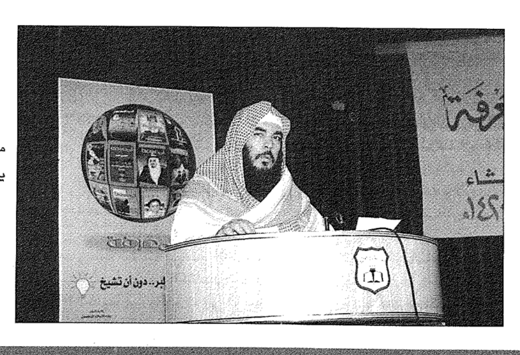





وكيل الفائز الأول محمد محمود عفيفي من مصر يتسلم الجائزة النقدية والهدية التذكارية.




وكيل الفائزة الثانية حصة سعد اللذيذ يتسلم جائزتها النقدية والهدية التذكارية.




وكيل الفائزة الثالثة مريم عبدالرحمن العامر يلقي كلمة الفائزين.



# خرافة

رغم كثرة الذين يعرفون د. عبدالله النافع كرجل تربوي عريق، إلا أن أكثر هذه الكثرة لا يمكن أن يتعرفوا عليه لو رأوه أمامهم. لماذا هذا التناقض؟

لأنه ببساطة رجل يعمل وينتج ويبحث. فانتشر اسمه، وهو رجل لا «يرزّن» أخباره وصوره في الصحف والمحافل.. فلم تنتشر صورته!

عبدالله النافع تتلمذ على يديه عدد من الأساتذة والدكاترة والمسؤولين منذ حصل على الدكتوراه في علم النفس التربوي من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٨٩هـ، وهو لم يبدأ حياته الوظيفية مع «الدكترة» فقط، بل كان معلماً في التعليم الثانوي منذ عام ١٣٧٩هـ.

وقد تنقّل النافع بين عمادة كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض ثم أمانة ووكالة الجامعة ورئاسة قسم علم النفس عدة فترات، حتى تشبّع من الألقاب والكراسي، فكان أن بدأ رحلة البحث عن «مُنجز» يصب فيه خبرته وباقي نشاطه، فكان أن التفت إلى مشروع رعاية الموهوبين، وبدأ في إعداد الدراسة التحضيرية لتنفيذ المشروع مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، والذي خرج بعد سنوات من البحث التنظيري والمعملي إلى أروقة وزارة المعارف لتتبناه وتقدم من خلاله إنشاء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

واستمر المواطن عبدالله النافع - ومازال - يعمل رئيساً لبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بوزارة المعارف، بصفة تطوعية بعد أن تقاعد عن العمل الرسمي من قبل.

والعمل التطوعي وفي هذا العصر المادي أصبح مثل العنقاء والغول الأسود، فرؤيتك لرجل في كامل قواه العقلية - يأتي إلى العمل مع ذهاب الموظفين إلى أعمالهم، ثم ينصرف مع انصراف الموظفين إلى منازلهم - أو ربما بعدهم! - ثم تنزل مسيّرات الرواتب في نهاية كل شهر ليلتهم الموظفون النائمون رواتبهم، فلا تجد اسم «عبدالله النافع» في مسيّر الرواتب لأنه «متطوع».. إنه أمرٌ يكاد يكون خرافة!

عبدالله النافع نموذج ينبغي أن يشهر أمام أعين وأفئدة الناس بالطريقة التي تليق بتكريمه، لأنه رجل لا يحمل في

---

## دعوة إلى المؤلفين العرب والخليجيين:

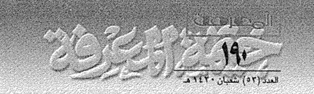
# الطفل العربي ينتظر إنتاجكم

يؤكد الخبراء أن انقطاع الطفل عن عالم الكتب ومصادر المعرفة منذ الصغر يسهل عليه الانقياد نحو الإغراق في الألعاب الإلكترونية والرسوم المتحركة وغيرها من الملهيات التي تميت عنده مهارة القراءة وحب المطالعة والبحث الذاتي.

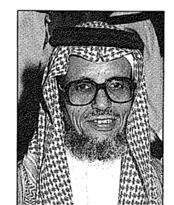
و يجيء مشروع سلسلة الكتب الثقافية للطفل العربي الذي ينظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي واضعاً في اعتباره إكساب الطفل العديد من المعارف وتوجيه اهتمامه بمصادر المعرفة التي تخصه. ودعا المكتب في مسابقته التي طرحها مؤخراً الكتاب والمؤلفين الخليجيين والعرب إلى الإسهام في طرح أفكارهم، والمشاركة بمؤلفات موجهة للأطفال وفق الموضوعات التالية:

«المياه والبيئة والصحة العامة والقمامة والتلوث والموارد الطبيعية وكيفية المحافظة عليها والتبذير والاستهلاك».

ورصد المكتب ١٠٠٠



# أقول قولي هذا


عبدالله النافع

محفظته نسخاً من صورته الشخصية (٤ × ٦) ليوزعها على أصدقائه الصحفيين... كما يفعل متطوعو توزيع الصور الخيرية!

عبدالله النافع ذو قامة قصيرة وضئيلة عند رؤيته بالعين المجردة، لكنه بعين العقل ذو قامة مديدة وفارعة، تستحق التكريم.. قبل أن تنكسر، فنمارس هوايتنا في التكريم «الرثائي»!

دولار للعمل الذي سيرشح للسلسلة واشترط ألا يتجاوز الكتاب «٨٠٠٠ كلمه وأن يتوافق مع القيم الإسلامية والعادات والتقاليد السليمة السائدة في منطقة الخليج العربية.

وحدد المكتب آخر موعد لتسلم الأعمال نهاية شهر ذي القعدة القادم من العام الحالي.

## زهرة من صخورنا

«أين هم أولئك الذين ذبحونا بالتأفف حين يدلف ملتح منا متجراً أوروبياً قائلاً مع خطوته الأولى «بسم الله الرحمن الرحيم» ناصحين.. لماذا لا يهمس بها لنفسه..؟

ذبحونا حين نهمس في أذن جرسون مطعم يقدم طبق سلطة نلاحظ به بعض شرائح صغيرة من اللحوم فنسأل.. ما إذا كانت خنزيراً.. فينظرون إلى الأرض قائلين.. لا تطلب ما لست تعرف.

وجعلوا من أضلاعنا سلم شهرة وفوقية حين يتبرمون من خليجية ترافقها سيلانية تخدمها أو طفلة تراقبها مستخدمة فلبينية.. أو من رجل شرقي يتذوق بنظراته ملامح الجمال، ولم يخدشها معتبرين أنه وحش جائع ليس في روما أو باريس أو لندن له مكان..

لنا عيوبنا..

أخطاؤنا..

تعقيدات حياتنا وظروفنا.

لكننا لسنا الأسوأ من أولئك القدوة في عيون من «ذبحونا» حين لا نأكل الضفدع فهم لا يأكلون الضب أو الجراد..

حين لا نأكل الخنزير بسبب ديني فهم لا يأكلون الجمل بسبب ترف ذوقي.. نخطئ فينحرف البعض منا فيما هو نصف خطأ لكنهم يبيحون الشذوذ بقانون..

لقد أثارني خبران دوليان ماذا لو حدثا في المجتمع الشرقي.. الأول يقول إن السيد نيوت غينفريتش رئيس مجلس النواب الأمريكي السابق مهدد بخسارة ثروته لأن عشيقته كاليستا بيسيك سوف تعترف للمحكمة بتفاصيل علاقتها معه لصالح مطلقته الثانية السيدة ميريان. ومن غير المعقول أن يتوافق هدف الفضيحة بين العشيقة والمطلقة ضده ما لم تكونا متفقتين على ذلك.. ما لم يكن هناك مشروع ابتزاز ضده.. ما لم تكن علاقة العشق وقبلها علاقة الزواج قامتا وهما ترسمان الوصول إلى هذا الهدف.. ليس هناك عشيقة شرقية «تبيع كل شيء فيها» من أجل هذا الهدف، وليس هناك زوجة شرقية تنسى مهمة الأمومة والزوجية ليكون استلاب الثروة هو غاية الزواج.

الخبر الثاني نشرته صحيفة صنداي تايمز البريطانية عن مايكل بور تيللو وزير الدفاع البريطاني في منتصف التسعينيات، حيث أفاد بأنه مارس تجارب جنسية شاذة، وأضاف بأنه فعل ذلك أيضاً مع زميله في الحكومة بيتر كيلي ونحن نعرف أن بريطانيا قد أصدرت قانوناً قبل عامين تقريباً أو أقل نقصت فيه سن السماح بممارسة الشذوذ.. إن الخبر لم يكن يروي قصة طريفة عن مشرد ضائع في حي سوهو، أو يتناول الحياة الرخيصة لمهاجر ملون ضاقت به الحال فلم يجد بداً من ممارسة الشذوذ ليقال أنه نقل تراثه السلوكي معه..

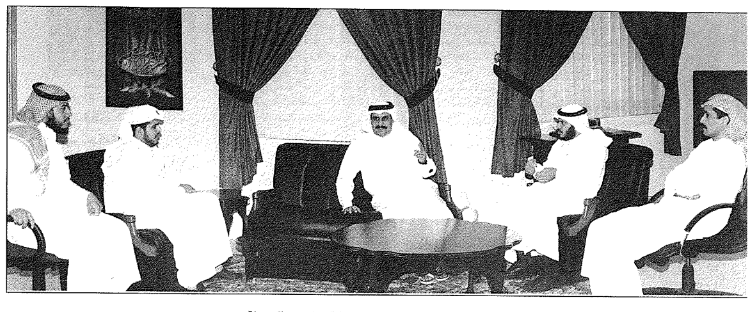
الخبر يتحدث عن قمة المجتمع البريطاني.. عن مسلكية هي في جوهرها مشروعة لكن المسألة في الاعتراض عليها تتعلق بنواح شكلية لا تخاطب مبدأ الممارسة.. في الحقيقة كل عاقل يدرك أن لكل مجتمع تراثه ومؤثراته وسلوكياته، وبالتالي فليس بمقدور دارس أو مصطاف أو منتدب عمل أن يعترض ويتدخل فيما لا يعنيه.. هذا أمر مفروغ منه.

عندما لا نستطيع استساغة مثل هذه السلوكيات ولا حتى تبريرها في مجتمعات مفتوحة.. فنونها وعروض أزيائها.. وباراتها وحدائقها جميعها متخمة بعروض الجنس. نفهم أيضاً كيف لا يستطيعون فهم مشروعيات تعدد الزوجات، وأن ﴿في القصاص حياة يا أولي الألباب﴾ وكيف يحيط الرجل الشرقي جسد المرأة الشرقية بمفاهيم من التطهر والنقاء فيحجب مفاتنه عن سهولة الابتذال ويبقيه مثل لؤلؤة ثمينة.. رقيقة.. عطرة.. لا يجوز أن يعلق بها أي غبار، فنقاء نعومتها لا يجوز أن تشاع.. الحقيقة.. أولئك في الغالب الأكثر.. لا يحاولون فرض شيء علينا.. ولا يحاولون حذف شيء من.. لكن ورطتنا مع أولئك الذين يريدون «ذبح» كل اختلاف فينا مع الغرب.. إنهم في بعض الأحوال يصل بهم رسوخ الاعتقاد من أننا متحجرون في صلادة تكويننا الخاص حين يواجهون تصرفاً شرقياً أو رأياً شرقياً خاصاً بنا برجع ابتسامة فاترة، أو إيماءة نظرة ماكرة مع بعضهم.. دون كلام.. وكأن ذلك صوت صارخ باليأس من أن نتغير عما يرونه جهلاً أو تخلفاً فينا».

**تركي عبدالله السديري**

صحيفة «الرياض» ٢٤/٦/١٤٢٠هـ.

# السفير القطري يزور مجلة المعرفة



سعادة السفير القطري يتوسط الزملاء من المعرفة

سعادة السفير القطري في المملكة الأستاذ علي المحمود قام بزيارة لمجلة «المعرفة» -الشهر الماضي- التقى خلالها بالمدير العام رئيس التحرير ومنسوبي المجلة. وقد أبدى سعادة السفير إعجابه بالأطروحات التربوية التي تقدمها «مجلة المعرفة» لقرائها، مشيراً إلى أهمية مثل هذه الإصدارات المتخصصة في مجتمعاتنا الخليجية والعربية، وأشاد بحضور مجلة المعرفة في الأسواق القطرية وزيادة الإقبال عليها يوماً بعد يوم.

وقال في لقائه بطاقم التحرير إن التثقيف التربوي عمل نادر يحتاج إلى جهد ودعم للارتقاء به، مشيراً إلى تميز المعرفة في مجال الإعلام التربوي.

وشمل اللقاء جملة من الحوارات والنقاشات الإعلامية تَسَيّدها موضوع قناة الجزيرة بوصفه المادة الإعلامية الأكثر جدلاً في الأوساط الإعلامية الخليجية والعربية، كما تناول الحديث الثلاثية الصحفية الشهرية (مجلة الدوحة الثقافية، ومجلة الأمة الإسلامية، ومجلة الصقر الرياضية) التي كانت من أبرز المطبوعات العربية في حينها، وكان قرار وزارة الإعلام القطرية الذي قضى بإيقافها جميعاً -وهي في قمة عطائها- مفاجأة للقارئ العربي بوصفه قراراً غير متوقع.

وفي نهاية زيارته قام سعادة السفير المحمود بجولة على أقسام التحرير والأقسام الفنية وشاهد فيلماً يحكي مسيرة إعادة إصدار مجلة المعرفة.





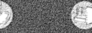
SAPTCO




النقل الجماعي
SAPTCO



















## يا معشر الشباب :

# احذروا اللون التركوازي

**خالد عبدالعزيز الناصر**
تبوك

**أخي** الشاب: إذا كنت على استعداد أن تعيش اللاحياة واللامماة، وإذا كانت معدتك تصلح أن تكون حقل تجارب لـ«الشغالات»، وإذا كنت على استعداد أن تترك فلذات كبدك بين أيدي «الخادمات» ليتولين أمر تلقين القيم «الأندوإسلامية» والعادات «السيرلنكسعودية»، وإذا كنت على استعداد أن تقضي الحياة مع «رجل» مثلك، وإذا كنت على استعداد أن تعيش مجرد حياة لا روح ولا طعم فيها، ولا لون ولا رائحة تزكيها، وإذا كنت ترغب في أن تكون مجرد سائق يؤمر ولا ينهى، وبحياته يشقى ولايهنا، يوصل «الكفيلة» صباحاً إلى عملها، ويقضي الظهيرة تحت أشعة الشمس بانتظار خروجها..

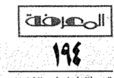
وباختصار إذا أردت أن تعيش خارج أسوار الحياة الحقيقة.. فعليك بذات «المريول التركوازي» التي تصحبك كل صباح، وتعود مرهقة كل مساء، وتقضي بقية يومها بالاستعداد ليوم تركوازي آخر، ثم تأوي للفراش منهكة القوى، قد أخذ منها التعب مأخذاً وضاق صدرها، واكفهر وجهها، تسرد لك كل مساء وصباح مشكلات العمل وهمومه، وتؤذي سمعك بأخبار الإشراف اليومي وشجونه، وتتضجر من الموجهة وهيبتها، ومن المديرة وسطوتها، ومن الطالبة وغفلتها، ومن الزميلة وعنجهيتها.

إذا كنت على استعداد لكل ذلك، فعليك بذات «المريول التركوازي».

أيها الناس: ما خلقت المرأة لهذا، بل خلقت لغاية أسمى، وهدف أحلى، ووظيفة أعلى، ومهمة أجدى، خلقت لتكون زوجة حنوناً، وأماً رؤوماً وربة بيت ناجحة، ومربية أجيال فاضلة.

أيها الشباب احذروا ثم احذروا ثم احذروا «المريول التركوازي».

اللهم هل بلغت ؟ اللهم فاشهد.■



نادك
nadec

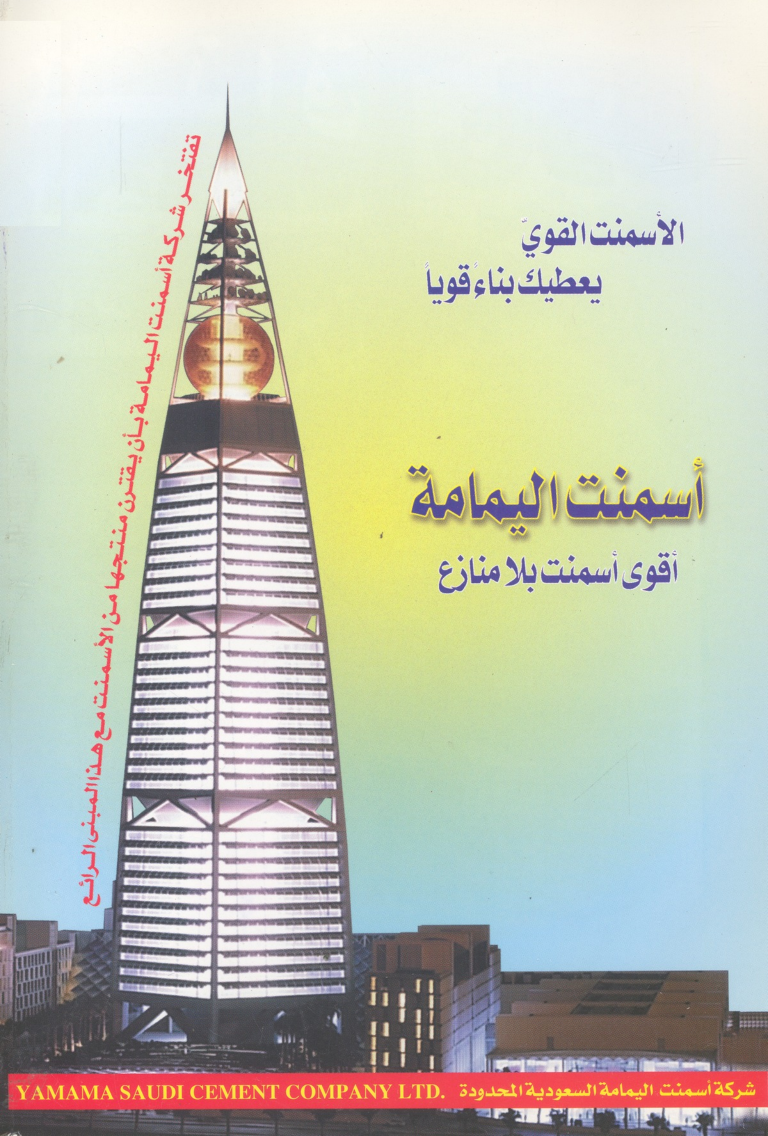









الطعم والجودة



الأسمنت القويّ
يعطيك بناءً قوياً
أسمنت اليمامة
أقوى أسمنت بلا منازع
تفتخر شركة أسمنت اليمامة بأن يقترن منتجها من الأسمنت مع هذا المبنى الرائع
YAMAMA SAUDI CEMENT COMPANY LTD.
شركة أسمنت اليمامة السعودية المحدودة